Presented by: Rana Jabir Abbas

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتاب: الصحاح

مؤلف: جوهری

موضوع:

شمارهٔ ثبت کتاب ۲۱۰۷۵۹

شمارهٔ اختصاصی (۳۷۷) از کتب اهدائی: کریم زاده

جمهوری اسلامی ایران

۳۹۶

۳۷۷
۲۱۰۷۵۹

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب الصحاح
مؤلف جوهری
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۳۷۷) از کتب اهدائی
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۷۵۹

۲۱۰۷۵۹
۳۷۷

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحيم ربّ سهل وأعن

الحمد لله المتعالي عن صفات المخلوقين المنزه عن نعوت الناعتين البراء مما لا يليق بوحدانيته المرتفع عن الزوال والفناء بوجوب الهيبة الذي استحمد الخلائق بجوده إلى توالي عليهم من نعمائه وتراد فد لديهم من حسن بلائه وتتابع من أياديه وعواطفه وتقاعم من مواهبه وعوارفه حتى عن الاحصاء عددها وقاصر عن الاحاطة بمدادها وأخرست الألسن الناطقين بالشكر عليها عن أداء ما وجب من حقها ولديها وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يثقل بها ميزان العارفين وتبيض وجوههم يوم الدين وأن محمدا عبده المصطفى ورسوله المجتبى خاتم الأنبياء وسيد الخلائق كلهم والأوصياء وأن وصيه علي بن أبي طالب خير وصي وصي وخير إمام ولي وأن عترته الطاهرة خير العترة الأئمة الهادية الاثني عشر أسماء الله في بلاده وحجته على عباده بهم تمت علينا نعمته وعلت كلمته واختارهم للبرية لطفه وحكمته وأثاره لاعلام عدله ورحمته فأنزلت بهم علة العبيد وذهبت بأطماع كل مستكبر عنيد بأن عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب حفظا منه للشرايع والاحكام وسياسة بهم وهيبة لأهل المعاصي والآثام وزجرا عن الفواحش والمكاسب ورد عا عن التظالم والتواثب وتأديبا بهم لأهل العتو والعدوان ودفعا لما يدعو اليه دواعي الشيطان ولم يهملهم سدى بلا حجة فهم معصوم أما ظاهر مشهور أو غايب مكتوم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الحجة ولا ملتبس عليهم في دينهم المحجة ولم يجعل لهم اختيارا لعلمه بأنهم لا يعلمون إلا ما علمهم ولأنه عز وجل سئل عن فعله فلا يجوز عليه مثل تكليف ما لا يهتدي العباد إليه وقد نزه نفسه عن أن يشركه في الاختيار حيث قال وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ثم إن الذي دعاني إلى تأليف هذا الكتاب عدو جماعة من الأصحاب عن طريق

الحجاج عن سبيل الجدال وإن كان حقا وقولهم إن النبي والأئمة صلى الله عليه وعليهم جاءوا بأشياء لا يستطاع ولا يستقام في العقول ولا الشيعة فيما جاءوا به بل يفوضون عنه ويعابون وأنت تجد كتابا يحتوي على ذكر جمل من أخبارهم في الفروع والأصول مع أهل الخلاف وذوي الفضول قد جادلوا فيها بالحق من الكلام وبلغوا غاية كلامهم وأنهم عليهم السلام إنما نفوا عن ذلك الضعفاء والمساكين من أهل القصور عن بيان الدين دون المبرزين في الاحتجاج والعالمين أهل الحجاج فإنهم كانوا مأمورين من قبلهم بمقاومة الخصوم ومداواة الكلوم فعلمت بذلك عذرهم وارتفعت درجاتهم وانتشرت فضايلهم وأنا أبتدي في صدر الكتاب بفصل يحتوي على ذكر آيات من القرآن أمر الله تعالى فيها بمعرفة الأنبياء بحجاجة ذوي العدوان ويشتمل أيضا على عدة أخبار في فضل الذابين عن دين الله القويم وصراطه المستقيم بالحجج الظاهرة والبراهين الباهرة ثم أتفرع على ذكر طرف من مجادلات النبي والأئمة عليهم السلام وتعاليق في أثناء كلامهم كلام جماعة من الشيعة حيث يقتضي الحال ذكره ولا يأتي في أكثر ما نورده من الأخبار بإسناده إما لوجود الاجماع عليه أو موافقته لما دلت العقول عليه ولاشتهاره في أيدي المؤلفين كالكتب المؤلفة لأبان بن تغلب والمخالف والمؤتلف للآمدي أو رويته عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام فإنه ليس في الاشتهار على حد سواء وإن كان مشتملا على مثل الذي رويناه فلا جرم إذا ذكرت إسناده في أول خبر من ذلك دون غيره لأن جميع ما روي عنه عليه السلام إنما رويته بإسناد واحد من جملة الأخبار التي ذكرها عليه السلام في تفسيره والله المستعان فيما قصدنا وهو حسبنا ونعم الوكيل فصل وذكر طرف مما أمر الله تعالى في كتابه العزيز من الحجاج والجدال بالتي هي أحسن وفضل أهله قال الله تعالى في كتابه مخاطبا لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وجادلهم بالتي هي أحسن وقال عز من قايل ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن وقال ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه الآية وقال حكاية عن إبراهيم عليه السلام أيضا لما احتج على عبدة الكوكب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المعروف بالزهرة وعبدة الشمس والقمر حيثما برزا لها واسقا لها وطلوعها
وافولها على احد شها واثبات محدث لها وفاطرا ايّاها وكذلك نرى
ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين الى قوله وتلك
حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه وغير ذلك من الايات التى فيها الامر بالاحتجاج وسيأتى ذكر شرحها فى موضعها ان شاء الله تعالى وروى عن
النبى عليه وآله السلام انه قال نحن الجادلون فى دين الله على لسان سبعين
نبيًا واما الاخبار فى فضل العلماء ففى اكثر من ان تعد او تحصى لكنا نذكر
طرفا منها فمن ذلك ما حدثنى به السيد العالم العابد ابو جعفر بهدى
بن ابى حرب الحسينى المرعشى رضى الله عنه قال احدثنى الشيخ الصدوق
ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدورستى رحمه الله قال احدثنى ابى
محمد بن احمد قال احدثنى السيد ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمى رحمه الله قال احدثنى ابو الحسن محمد بن القاسم الاسترابادى
المفسر قال احدثنى ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسين على بن
محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية قالا احدثنا ابو محمد الحسن
بن على العسكرى عليهما السلام قال احدثنى ابى عن ابائه عليهم السلام عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال الا من يتم اليتيم الذى انقطع
عن ابيه يتم يتيم انقطع عن امامه ولا يقدر على الوصول اليه ولا يدرى
كيف حكمه فيما يتولاه من شرايع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالمًا
بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم فى
حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان معنا فى الرفيع الاعلى
وبهذا الاسناد عن ابى محمد الحسن العسكرى عليه السلام قال قال على بن
ابى طالب عليه السلام من كان من شيعتنا عالمًا بشريعتنا فاخرج ضعفاء
شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذى حبوناه به جاء يوم
القيمة على رأسه تاج من نور يضئ لاهل جميع العرصات وحلة لا يتقوم
لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ينادى مناد يا عباد الله هذا
عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد الا فمن اخرجه فى الدنيا من حيرة

jabir.abbas@yahoo.com

جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى الجنان فيخرج كل من كان عالمًا فى الدنيا اخرج الوفا ممن قبله من الجهال افتقادًا
او اوضح له عن شبهة وبهذا الاسناد عن ابى محمد الحسن العسكرى
عليه السلام قال قال الحسين بن على عليهما السلام من كفل لنا يتيمًا قطعنه
عنا محنتنا باستنارنا فى اساه من ظلمنا الى التى سنقطنا اليه
حتى ارشده ونهداه قال الله عز وجل يا ايها العبد الكريم المولى انا
اولى بالكرم احمل اليه ما املاك فى الجنان بعدد كل حرف علمه الف
الف قصر وضمنوا اليها ما يليق بها من سايل النعم وبهذا الاسناد عنه
عليه السلام قال قال محمد بن على الباقر عليهما السلام كمن معه شمعة
تضئ للناس فكل من ابصر بشمعته دعا له بخير كذلك العالم معه
شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة فكل من اضاءت له خرج بها من حيرة
او نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله يعوضه عن ذلك
بكل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل له من الصدقة بمايتى الف قنطار
على غير الوجه الذى امر الله عز وجل به بل تلك الصدقة وبال على
صاحبها الكن يعطيه الله ما هو افضل من مايتى الف ركعة بين يدى
الكعبة وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام علماء شيعتنا مرابطون فى الثغر الذى يلى ابليس
وعفاريته عيونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم
ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل
ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن اديان
محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم وعنه عليه السلام بالاسناد المتقدم
قال قال موسى بن جعفر عليهما السلام فقيه واحد ينقذ يتيمًا من ايتامنا
المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على
ابليس من الف عابد لان العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع
ذات نفسه ذات عباد الله وايتامه لينقذهم من يد ابليس ومردته
فلذلك هو افضل عند الله من الف عابد والف الف عابد نورعة عليه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

السلم قال قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقال للعالم يوم القيمة
نعم الرجل كنت هلم شفاعات نفسك وكفيت مؤنتك فادخل الجنة الا ان
الفقيه من افاض على الناس عن خيره وانقذهم من اعدائهم وذكر
عليهم نعم جنان الله وحقن لهم رضوان الله تم ويقال للفقيه يا ايها
الكافل لايتام المحمد الهادي لضعفاء محبيهم وموالیهم قف حتى
تشفع لكل من اخذ عنك او تعلم منك فيقف فيدخل الجنة بسببه فيا ما
و فيا ما و فيا ما حتى قال عشرا وهم الذين اخذوا عنه علومه و
اخذوا عمن اخذ عنه وعن اخذ عنه الى يوم القيمة فانظروا كم صرف
ما بين المنزلتين وعنه عليه السلم قال قال علي بن محمد عليهما السلم لولا
من يبقى بعد غيبة قائمنا عليه السلم من العلماء الداعين اليه والدالين
عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك
ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله
ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب
السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل وعنه عليه
السلم قال يأتي على العالم شيء تعجز الموالون بضعفاء رجينا واهل ولايتنا
يوم القيمة والانوار تسطع من بين ايديهم على راس كل واحد منهم تاج
بهاء قد اضائت تلك الانوار في عرصات القيمة ودورها مسيرة
ثلثمائة الف سنة فشعاع نجاتهم ينبث فيها كلها فلا يبقى هناك
يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل علموه ومن حيرة الشبه اخرجوه الا تعلق
بشعبة من انوارهم فرفعتهم الى العلو حتى تحاذي بهم فوق الجنان ثم
يتنزلهم على سائر اهل المعرفة في جوار استادهم ومعلميهم وبحضرة
ائمتهم الذين كانوا ائمتهم يدعون ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه
من شعاع تلك التيجان الا عميت عينه وصمت اذنه وخرس لسانه
وتحول عليه اشد من لهب النيران فيحملهم حتى يدفعهم الى الزبانية
فيدعونهم الى سواء الجحيم وقال ايضا ابو محمد الحسن العسكري عليه
السلم ان من نجتبي محمد صلوات الله عليه مساكين موالينا هم افضل من

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

مواساة مساكين الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم وضعفت قواهم
عن مقابلة اعداء الله الذين يغيرون وينهبون ويسبون حلائلهم الا
من قواهم بفقهه وعلمه حتى ازالت سكنتهم ثم يسلطهم على الاعداء الظاهرين
النواصب وعلى الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتى يهربوهم عن دين الله
ويذودوهم عن اوليا آل رسول الله صلى الله عليه واله حول الله تلك
المسكنة الى الشياطين فاعجزهم عن اضلال لهم قضى الله بذلك قضاء حقا
على لسان رسوله الله صلى الله عليه واله وقال ابو محمد الحسن بن علي العسكري
عليهما السلم قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه من قوي مسكينا في
دينه ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف فانهمه لقنه الله يوم يدلي
في قبره ان يقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي ولي والكعبة قبلتي والقرآن بهجتي
وعترة المؤمنون اخواني فيقول الله تم اذ بيت بالحجة فوجبت لك
اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره انزه رياض الجنة
وقال ابو محمد عليه السلم قالت فاطمة عليها السلم وقد اختصم اليها امراتان
فتنازعتا في شيء من امر الدين احديهما معاندة والاخرى مؤمنة فغضبت
على المؤمنة حتى قامت فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحا شديدا فقالت
فاطمة عليها السلم ان فرح الملائكة باستظهارك عليها اشد من فرحك
وان حزن الشيطان ومردته بحزنها عليك اشد من حزنها والله تم
قال الملائكة ايجوز الفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الا سيرة
من الجنان الف الف ضعف ما كنت اعددت لها واحبوا هذه سنة
في كل من يفتح على اسير مسكين فيغلب معاندا مثل الف الف ما كان له
معه من الجنان وقال ابو محمد عليه السلم قال الحسن بن علي عليه السلم
وقد حمل اليه رجل هدية فقال له ايتا حتى اليك ان ارد عليك
بدلها عشرين ضعفا عشرين الف درهم او افتح لك بابا من العلم تفقر
فلانا الناصبي في قريتك تنقذه ضعفا اهل قريتك ان احسنت
الاختيار حيث لك الامرين وان اسات الاختيار خيرتك لتاخذ
ايهما شئت فقال يا ابن رسول الله فثوابي في فقري لذلك الناصب

Presented by: Rana Jabir Abbas

واستنقاذ لاولئك الضعفاء من يديه قدره عشرة آلاف درهم قال يا
اكثر من الدنيا عشرين الف الف مرة قال يا ابن رسول الله فكيف
اختار الله عز وجل اختار الافضل الكلمة التي اقهر بها عدة الله و
ادود عن اولياء الله فقال الحسن بن علي عليهما السلام قد احسنت الاختيار
وعلمه الكلمة واعطاه عشرين الف درهم فذهب فاخبر الرجل فانصل
حينه به فقال له ادخضره يا عبد الله ما بيع احد مثل بيعك ولا
اكتسب احد من الاوذار ما اكتسبت اكتسبت مودة الله الا ومودة
محمد صلى الله عليه وعلي ثانيا ومودة الطيبين من الهما ثالثا ومودة
ملائكة الله رابعا ومودة اخوانك المومنين خامسا واكتسبت بعد
كل مومن وكافر ما هو افضل من الدنيا الف مرة فضة الك هنيا و
قال ابو محمد عليه السلام قال جعفر بن محمد عليهما السلام من كان حبه في
كسر النواصب عن المسلمين للمالمين لنا اهل البيت يكبرهم عنهم ويكف
عن مخازيهم وبين عوارهم ويتمم الله تعالى جل جلاله تمم الله تعالى ملائكة
الجنان في بناء قصوره ودوره وكيستمل بكل حرف من حروف حجه على
اعداء الله اكثر من عدد اهل الدنيا املاكا قوة كل واحد تقتضي عن جبال
السموات والارضين من بناء وكم من نعمة وكم من قصور لا يعرف قدرها
الا رب العالمين وقال ابو محمد عليه السلام قال علي بن موسى عليه السلام افضل
ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا امامه ليوم فقره وفاقته وذله وسكنته
ان يغيث في الدنيا مسكينا من محبينا ناصب عدو الله ورسوله
يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره الى موضع محله من جنان
الله فيحملونه على اجنحتهم يقولون طوبا لك طوبا لك يا دافع الكلاب عن
الابرار واتباع النبيين الائمة الاخيار وقال ابو محمد عليه السلام الحسن
تلامذته لما اجتمع قوم من الموالي والمحبين لال محمد رسول الله صلى الله عليه
واله بحضرته وقالوا يا ابن رسول الله ان لنا جارا من النصاب يوذينا
ويحيح علينا في تفضيل الاول والثاني والثالث على امير المومنين عليه
السلام ويورد علينا حججا لا ندري كيف الجواب عنها والخروج منها قال

ثم يقول اذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتستمع عليهم فيستدعون منك الكلام
فتكلم وافحم صاحبهم واكسر حرمته وفل حدته ولا تبق له باقية فيذهب الرجل
وحضر الموضع وحضروا وكلم الرجل فافحمه وصيره لا يدري في السماء هو
او في الارض قالوا ووقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه الا الله تعم و
على الرجل والمتعصبين له من الحزن والغم مثل ما لحقنا من السرور فلما
رجعا الى الملعم عليه السلام قال لنا ان الذي في السموات لحكمهم من
الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان اكثر مما كان بحضرتكم و
الذي كان بحضرتهم ابليس وعتاة مردته من الشياطين من الحزن والغم
اشد مما كان بحضرتهم ولقد صلى على هذا الكاسر له ملائكة السماء
والحجب والكرسي وقابلها الله تعم بالاجابة فاكرم ايابه وعظم ثوابه
ولقد لعنت تلك الاملاك عدو الله المكسور وقابلها الله بالاجابة
فتضاعف الله حسابه ولحالل عذابه فصل في ذكر طرف مما جاء عن النبي صلى الله
عليه واله من الجدال والمحاجة والمناظرة وما يجري مجرى ذلك مع من
خالف الاسلام وغيرهم قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام ذكر
عند الصادق عليه السلام الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه
واله والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه قال الصادق عليه السلام انما
ولكن نهي عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون الله تعم يقول ولا تجادلوا
اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقول ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن قد فرضه
العلماء بالدين والجدال بغير التي هي احسن محرم حرمه الله تعم على شيعتنا
وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان
هودا او نصارى قال الله تعم تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم
صادقين فجعل علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يوتى بالبرهان
الا في الجدال بالتي هي احسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدال التي هي احسن
والتي ليست بالحسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن بان تجادل
سفلا فيورد عليك باطلا فلا تتردد بحجة قد بضمها الله تعم ولكن

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يرسول الله من شيء فاه تنطق به مخالفه الله ثم اليس الله قال وجادلهم
بالتي هي احسن وقال يحييها الذي انشاها اول مرة لمن ضرب الله مثلا و
افتظن ان رسول الله صلى الله عليه واله خالف ما امر الله فلم يجادل بما
امره الله به ولم يخبر عن الله بما امره ان يخبر به ولقد حدثني ابي الباقر
عن جدي علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد
الشهداء عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه اجتمع يوما عند رسول الله
صلى الله عليه واله اهل خمسة اديان اليهود والنصارى والدهرية و
الثنوية وسركوا العرب فقالت اليهود نحن نقول عزير ابن الله وقد جئناك
يا محمد لتنظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك واتضل
وان خالفتنا خصمناك وقالت النصارى نحن نقول ان المسيح ابن الله
الحديه وقد جئناك لتنظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب
منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت الدهرية نحن نقول ان
الاشياء كالابد ولها وهي دائبة وقد جئناك لتنظر ما تقول فان تبعتنا
فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك و
قالت الثنوية نحن نقول ان النور والظلمة هما المدبران وقد جئناك
لتنظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل
وان خالفتنا خصمناك وقالت العرب نحن نقول ان اوثانا
الهة وقد جئناك لتنظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا
خصمناك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انت بالله وحده
لا شريك له وكفرت بكل معبود سواه ثم قال لهم ان الله بعثني للناس
كافة بشيرا ونذيرا وحجة على العالمين وسيردكيد من يكيد ديني في
حزه ثم قال لليهود اجئتموني لاقبل قولكم بغير حجة قالوا لا قال فما
الذي دعاكم الى القول بان عزيرا ابن الله قالوا لانه احيا لبني اسرائيل
التورية بعد ما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا لانه ابنه فقال رسول الله
صلى الله عليه واله فكيف صار عزير ابن الله دون موسى وهو الذي
جاءهم بالتورية ورأى منه من المعجزات ما قد علمتم ولئن كان عزير ابن

ذلك ٢ك
فيه ٢ج
حرام علي شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما من
المبطلون فيحملون ضعف الضعيف منهم اذا تعاطى مجادلته وضعفا ما
في يده حجة له على باطله واما الضعفاء فيشككونهم لما يرون من ضعف فنعي ٢ك
الحق في يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله تعالى به
بنبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه فقال الله قال
له حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام و
هي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل
لكم من الشجر الاخضر نارا الى آخر السورة فاراد الله تعالى ذكره ان يدل نبيه عليه
السلام ان مجادل المبطل الذي قال كيف يحيي الله هذه العظام وهي
رميم فقال الله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة افيعجز من ابتدأه
لا من شيء ان يعيده بعد ان بلي بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته
ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كنتم من النار الحارة كتب ٢ل
في الشجر الاخضر الرطب الذي تستخرجها منه فتوقدونها نارا على اعادة ما بلي قدرتم
قال اولیس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم
بلى وهو الخلاق العليم اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم و
ابعد في اوهامكم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من
الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو
اسهل عندكم من اعاده البالي قال الصادق عليه السلام فهذا الجدال
بالتي هي احسن لان فيه قطع عذر الكافرين وازالة شبههم و
اما الجدال بغير التي هي احسن فان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق
بينه وبين باطل من يحادله والمانع له عن ابطاله بان تجحد الحق
فهذا هو المحرم لانك سئلته تجحد حقا وجحدته ان حقا قال الحر قال
ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام فقام اليه رجل آخر فقال يا
ابن رسول الله افجادل رسول الله فقال الصادق عليه السلام ما ظننت

ومنكم ٣ك
الثقفة ابضم الواو غير
والاقتم الاسود وانتم
اتقتما اسعد ق
فقال الله
تعالى ق الآية
عليه قل يا محمد ٢ك
فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل ٢ك
بالجحد ق

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من اجراء التورية فلقد كان
موسى بالنبوة احق
واولى ولئن كان
هذا المقدار من الكرامة

الله لما اظهر من الكرامة لعزير يوجب انه ابنه فاضافه هذه الكرامه
لموسى يوجب له منزلة اجل من ان يليق لانكم ان كنتم انما تريدون با
لبنوة الدلالة على سبيل ما تشاهدونه فى دياركم هذه من ولادة الامهات
الاولاد بوطى الاباتهن فقد كفرتم بالله تعالى وشبهتموه بخلقه
واوجبتم فيه صفات المحدثين ووجب عندكم ان يكون محدثا مخلوقا له خالقا صنعه وابتدعه قالوا لسنا نعنى هذا فان هذا كفر كما ذكرت ولكنا نعنى انه ابنه على معنى الكرامه وان لم يكن هناك ولادة كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد اكرامه وابانته بالمنزلة من غيره يا بنى وانا ابوه لا على اثبات ولادة منه لانه قد يقول ذلك لمن هو اجنبى لا نسب بينه وبينه وكذلك لما فضل الله عزير مما فضل كان قد احقه ابنا على الكرامه لا على الولاده فقال رسول الله صلى الله عليه واله فهذا ما قلته لكم انه ان وجب على هذا الوجه ان يكون عزير ابنه فان هذه المنزلة لموسى اولى وان الله تعالى يفضح كل مبطل باقراره و يقلب عليه حجته لما احتجتم به يؤديكم الى ما هو اكثر مما ذكرته لكم لانكم قلتم ان عظيما من عظمائكم قد يقول لاجنبى لا نسب بينه وبينه يا بنى وهذا ابنى لا على طريق الولاده فقد تجدون ايضا هذا العظيم يقول لاجنبى اخر هذا اخى ولاخر هذا شيخى ولى ولاخر هذا سيدى ويا سيدى على سبيل الاكرام وان من زاده فى الكرامه زاده فى شاهد القول فاذا يجوز عندكم ان يكون موسى اخا الله او شيخا له او ابا او سيدا لانه قد زاده فى الاكرام مما لعزير كما ان من زاد رجلا فى الاكرام فقال له يا سيدى ويا شيخى ويا عمى ويا رئيسى على طريق الاكرام وان من زاده فى الكرامه زاده فى شاهد القول اليجوز عندكم ان يكون موسى اخا الله او شيخا له او عما او رئيسا او سيدا او اميرا لانه قد زاده فى الاكرام على من قال له يا شيخى او يا سيدى او يا عمى او يا رئيسى او يا اميرى قال فبهت القوم وتحيروا وقالوا يا محمد خلنا نتفكر فيما قد قلته لنا فقال انظروا فيه بقلوب مستقرة للاضافة بعد الله

abir.abbas@yahoo.com

ثم اقبل النبى صلى الله عليه واله وسلم على النصارى فقال لهم وانتم قلتم
ان القديم عز وجل اتحد بالمسيح عليه السلم ابنه ما الذى اردتموه بهذا
القول اردتم ان القديم صار محدثا لوجود هذا المحدث الذى هو عيسى
او المحدث الذى هو عيسى صار قديما لوجود القديم الذى هو الله او
معنى قولكم انه اتحد به انه اختصه بكرامة لم يكرم بها احدا سواه فان
اردتم ان القديم تعالى صار محدثا فقد ابطلتم لان القديم محال ان ينقلب
فيصير محدثا وان اردتم ان المحدث صار قديما احلتم لان المحدث ايضا
محال ان يصير قديما وان اردتم انه اتحد به بان اختصه واصطفاه على
سائر عباده فقد اقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذى اتحد
به من اجله لانه اذا كان عيسى محدثا كان الله اتحد به بان احدث به
معنى صار به اكرم الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين
وهذا خلاف ما بدأتم تقولونه قالت النصارى يا محمد ان الله تعالى
لما اظهر على عيسى من الاشياء العجيبه ما اظهر فقد اتخذه ولدا على
جهة الكرامة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله فقد سمعتم ما
قلته لليهود فى هذا المعنى ذكروه ثم اعاد صلى الله عليه واله ذلك كله
فسكتوا الا رجلا واحدا منهم قال له يا محمد اولستم تقولون ان
ابرهيم خليل الله اذا قلتم ذلك فلم سمعتمونا من ان نقول ان عيسى
ابن الله فقال رسول الله صلى الله عليه انما لم نقل ذلك لان قولنا ان
ابرهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة والخلة فاما الخلة فانما هى
الفقر والفاقة فقد كان خليلا الى ربه فقيرا واليه منقطعا وعن
غيره متعففا مرضيا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه فى النار فرمى
به فى المنجنيق فبعث الله تعالى الجبرئيل فقال له ادرك عبدى
فجاءه فلببه فى الهواء فقال له كلفنى ما بدا لك فقد بعثنى الله تعالى انتصر لك
فقال بل حسبى الله ونعم الوكيل انى لا اسأل غيره ولا حاجة لى الا
اليه فبذلك خليله اى فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عن سواه
واذا اجمل معنى ذلك من الخلة وهو انه قد تخلل سائره ووقف على السر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لم يقف عليه غيره كان معناه العالم به وبامور ولا يوجب ذلك
عمن سواه ٣ تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله و
اذا لم يعلم باسراره لم يكن خليله وان تمت ولده الرجل وان اهانه و
اقصاه لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى الولاده قائم ثم ان وجب
لا ترى قال ابرهيم خليلي ان تقولوا انتم فقولوا ان عيسى ابنه وجب ايضا
كذلك ان تقولوا انه ولد موسى ابنه فان الذي معه من المعجزات لم
يكن بدون ما كان مع عيسى تقولوا ان موسى ابن ابنه وان يجوز
ان تقولوا على هذا المعنى انه شيخه وسيده وعمه ورئيسه وامير
كما قد ذكرته اليهود فقال بعضهم لبعض وفي الكتب المنزلة ان عيسى قال
اذهبوا الى ابي فقال رسول الله صلى الله عليه فان كنتم بذلك الكتاب
تعلمون فانه قد اذهب الى ابي وابيكم فقولوا ان جميع الذين خلطهم
عيسى كانوا انبياء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى
ابنه ثم ان ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا الذي زعمتم ان عيسى
من جهة الاختصاص كان ابنا له لانكم قلتم انما قلنا انه ابنه لانه
اختصه بما لم يحق به غيره وانتم تعلمون ان الذي خص به عيسى
لم يحق به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى اذهب الى ابي و
ابيكم فبطل ان لا يكون الاختصاص لعيسى لانه قد ثبت عندكم بقول
عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى وانتم انما حكيتم لفظة عيسى
وتاولتموها على غير وجهها لانه اذا قال لهم وابيكم فقد اراد غير ما
ذهبتم له وخلتموه وما يليه يكم لعله عنى اذهب الى ادم والى نوح و
ان الله يرتفع اليهم ويجمعني معهم وادم ابي وابيكم وكذلك لنوح
بما اراد غير هذا قال فتمسك الضاربي وقالوا ما ارى ايانا كاليوم مجادلا
ولا مخاصما وسنتظر في امرنا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه و
على الدهريه فقال وانتم فالذي دعاكم الى القول بان لا اشياء
لا بد لها وهي دليلكم ترى ولا ترى فقالوا لانا لا نحكم الا بما نشاهد
ولم نجد للاشياء احدثا فحكمنا بانها لم تزل ولم نجد لها انقضاء

وقفا فحكما بانها لا تزال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
افوجدتم لها قدما لم وجدتم لها بقاء ابدا لا يد فان قلتم انكم وجدتم
ذلك انتقضتم لا نفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا
نهاية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم هذا رفضتم العيان وكذبتم
العالمين الذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهد لها قدما ولا بقاء
ابدا لا يد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يصح بان تحكموا بما
لقدم والبقاء دايما لانكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضاءها اولى
من تاركم التميز لها فيحكم لها بالحدوث والانقضاء ولا
نقطاع لانكم لم تشاهدوا لها قدما ولا بقاء ابدا لا يدا ولستم تشاهدون
الليل والنهار واحدهما بعد الاخر فقالوا انتم تقال لكم انا نرى ليلا
فقالوا انتم قال انجوز عندكم اجتماع الليل والنهار فقالوا لا فقال عليه
السلام فاذا فيقطع احدهما عن الاخر فيبقى احدهما ويكون الثاني
جاريا بعده قالوا كذلك هو فقال قد حكمتم بحدوث ما تقدم من
ليل ونهار ولم تشاهدوهما فلا تنكروا لله قدرة ثم قال عليه السلام
اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه ام غير متناه فان قلتم غير
متناه فقد وصل اليكم آخر بلا نهاية لاوله وان قلتم انه متناه فقد
كان ولا شيء منهما قالوا نعم قال لهم اقلتم ان العلم قديم ليس بمحدث
وانتم عارفون بعيني ما اقررتم به وبعيني ما تجحدون قالوا نعم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا الذي تشاهدون من الاشيا
بعضها الى بعض يفتقر لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به كالزي
البناء محتاجا بعض اجزايه الى بعض والا لم يتسق ولم يستحكم و
كذلك سايرما ترى قال فاذا كان هذا المحتاج بعضه الى بعض
لقوته وتمامه هو القديم فاحبرونى ان لو كان محدثا كيف كان
يكون وبماذا كانت تكون صفته قالوا فتحيروا وعلموا انهم لا
يجدون للمحدث صفة يصفونه بها الا وهي موجوده في هذا
الذي زعموا انه قديم فوجموا وقالوا استنظر في امرنا ثم اقبل رسول الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صلى الله عليه وآله على الثنوية الذين قالوا النور والظلمة هما المدبران فقال
وانتم فما الذي دعاكم الى ما قلتموه من هذا فقالوا لانا وجدنا العالم صنفين
خيرا وشرا ووجدنا الخير ضدا للشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد
يفعل الشيء وضده بل الكل واحد منهما فاعل الاترى ان الثلج محال ان يسخن
كما ان النار محال ان تبرد فاثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة ونورا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اقلستم قد وجدتم سوادا وبياضا
وحمرة وصفرة وخضرة ورزقة وكل واحد ضد لسائرها لا يستحيل له
اجتماع اثنين منها في محل واحد كما كان الحر والبرودة لا يستحيل صكهما اجتماعهما
في محل واحد اجتماعهما قالوا نعم قال فقلاثم تجدون كل لون صانعا
قديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الالوان غير فاعل الضد الاخر قالوا
فتكون العالم قد اختلط هذا النور والظلمة وهذا من طبيعة الصعود
وهذا من طبيعة النزول ارايتم لو ان رجلا اخذ تمرة فاعطى اليه والاخر
اخذ عنبا اكان يجوز ان يبقيا ساداما سائرين على وجوههما قالوا لا
فقال وجبان لا يختلط النور والظلمة لذهاب كل واحد منهما في غير
وجه الاخر فكيف حدث هذا العالم من امتزاجهما محالان عندكم
بل هما مدبران جميعا مخلوقان فقالوا سننظر في امورنا ثم اقبل على
مشركي العرب فقال وانتم فلم عبدتم الاصنام من دون الله فقالوا لنتقرب
بذلك الى الله تعالى فقال وكم ساعة مضت لربها عابدة له حتى تتقربوا
بتعظيمها الى الله قالوا لا قال فانتم الذين نحتموها بايديكم فلان تعبدكم
هو لو كان يجوز ان تعبد الصادة احرى من ان تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها
من هو العارف بصالح امركم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم قال فلما قام
رسول الله صلى الله عليه وآله هذا اختلفوا فقال بعضهم ان الله قد
حل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور فصورنا هذه الصور تعظيما
لتعظيمها تلك الصور التي حل فيها ربنا وقال اخرون منهم ان هذه
صور اقوام سلفوا كانوا انبيا مطيعين لله قبلنا فمثلنا صورهم تعظيما
تعظيما لله وقال اخرون منهم ان الله تعالى لما خلق آدم وامر الملايكة

بالسجود له كنا نحن احق بالسجود لآدم من الملايكة فنازل ذلك
فصورنا صورته فسجدنا لها تقربا الى الله كما تقربت الملايكة بالسجود لآدم الى الله تعالى وكما امرتم بالسجود نحو الكعبة مكة فصليتم
ثم نصبتم في غير ذلك البلد بايديكم محاريب سجدتم اليها وقصدتم
الكعبة لاجل محاريبكم وقصدتم الكعبة الى الله عز وجل لا اليها فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله احطاتم بكل الطريق وصليتم امتا انتم وهو مخاطب
للذين قالوا ان الله يحل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور التي صورنا
هل صورنا هذه الصور بعظمها لتعظيمها تلك الصور التي حل فيها
ربنا فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات وجعل ربكم في شيء محيط
به ذلك الشيء فما فرق بينه اذا وبين سائر ما يحل فيه من لونه وطعمه
ورايحته ولينه وخشونته وثقله وخفته وما صار هذا المحلول فيه
محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو
عز وجل لم يزل واذا وصفتموه بصفة المحدثات في المحلول فقد
لزمكم ان تصفوه بالزوال وما وصفتموه بالزوال والحدوث فصفوه
بالمثلان ذلك لان جميع ما صفات المحال والمحلول فيه وجميع ذلك
يغير الذات فان كان لم يتغير ذات الباري عز وجل بحلوله في شيء
جاز ان لا يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر
وتحله الصفات التي تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع
صفات المحدثين ويكون محدثا تعالى الله عن ذلك ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فاذا بطل ما ظننتموه من ان الله يحل في شيء فقد
فسد ما بنيتم عليه قولكم قال فسكت القوم وقالوا سننظر في امورنا
ثم اقبل على الفريق الثاني فقال اخبرونا عنكم اذا عبدتم صورة من كان
يعبد الله فنحن نحن له وصليتم فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب
بالسجود لها فالذي يعبد تعالى ربكم اما علمتم ان من حق من يلزم
تعظيمه وعبادته ان لا يساوى به عبده اذا تم ملكا او عظيما اذا ساد
ويتموه بعبيده في التعظيم والخشوع والخضوع اما يكون في ذلك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قال قلت لابي علي بن محمد عليهما
السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه واله يناظر اليهود والمشركين
اذ اعانبوه ويحاجهم قال بلى مرارا كثيرة مفاما حكى الله تعالى من
قولهم وقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا
انزل اليه ملك الى قوله رجلا مسحورا وقالوا لولا نزل هذا القران
على رجل من القريتين عظيم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه ثم قيل له في اخر ذلك لو كنت بيتا كنوي
لتزلت علينا الصاعقة في مسئلتنا اليك لان مسئلتنا اشد من
مسائل قوم موسى لموسى قال وذلك ان رسول الله صلى الله عليه و
اله كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذا جتمع جماعة من
رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وابو البختري بن هشام
وابو جهل بن هشام والعاص بن وايل السهمي وعبد الله بن ابي امية
المخزومي وكان معهم من يليهم كثير ورسول الله صلى الله عليه واله
في نفر من اصحابه يقرأ عليهم كتاب الله ويوري الهم عن الله تم امره
وبينه فقال المشركون بعضهم لبعض لقد استفحل امر محمد وعظم خطبه
فهلموا بنا جميعا نقربه ونبكته ونوبخه ونحاجه ونطالبه
ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه ويصغر قدره عندهم فلعله
ينزع عما هو فيه من غيه وباطله ويتوبه وطيشانه فان انتهى والا
علمنا به بالسيف الباتر فقال ابو جهل فمن الذي يطيق كلامه ومحاجته
فقال عبد الله بن ابي امية المخزومي انا اكفيكم ذلك فاتاه فاضاف له قريبا
حسيبا ومجادلا كفيفا فقال ابو جهل لمن فاتوه ياجمعهم فابتدا عبد الله
بن ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت
مقالا هائلا زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين
وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشرا مثلنا ياكل كما ناكل
ويمشي في الاسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس
لا يشاركان رسولا الا كثير مال عظيم حال له وصور ودور وقصور

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وخيام وعبيد وخدام وربنا العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده
ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك وتشاهده بل لو اراد الله
ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا فما اشد ما انت
يا محمد الا مسحورا ولست بنبي فقال رسول الله صلى الله عليه واله
هل بقي من كلامك شيء قال بلى لو اراد الله ان يبعث الينا رسولا ليعث
اجل من بيننا بنيانا الا واحسنه حالا فما انزل هذا القرآن الذي
تزعم ان الله قد انزله عليك وابعثك به رسولا على رجل من القريتين
عظيم اما الوليد بن المغيرة بمكة واما عروة بن مسعود بالطائف
فقال رسول الله صلى الله عليه واله هل بقي من كلامك شيء يا
عبد الله قال بلى ان تؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة
هذه فانها ذات احجار وعرة وجبال تكسر ارضها وتخرجها او
تجري فيها العيون فانا الى ذلك محتاجون او يكون لك جنة من نخيل
وعنب فتأكل منها وتطعمنا فتفجر الانهار خلالها خلالا
تلك النخيل والاعناب تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا
فانك قلت لنا وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب
مركوم فلعلنا نقول ذلك ثم قال او تأتي بالله والملائكة قبيلا
تأتي به وتجيء وهم لنا مقابلون او يكون لك بيت من زخرف تعطينا
منه وتغنينا به فلعلنا نظنّ فانك قلت لنا كان الانسان له
ليطغى ان رآه استغنى ثم قال او ترقى في السماء اي تصعد في السماء
ولن نؤمن لرقيك اي لصعودك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه من الله
العزيز الحكيم لعبد الله بن ابي اميه المخزومي ومن معه بأن اتبعوا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فانه رسولي فصدقوه فقال له
فانه من عندي ثم لا ادري يا محمد اذا فعلت هذا كله او بعين بك ولا
او بعين بك بل لو رقيتنا الى السماء وفتحت ابوابها وادخلتناها لقلنا
انما سكرت ابصارنا وسحرتنا فقال رسول الله يا عبد الله ابقي
شيء من كلامك قال يا محمد اوليس فيما اوردته عليك كفاية وبلاغ

ما بقي شيء فقل ما بدا لك وانصح عن نفسك ان كانت لك نجحة وابتغنا يا
سالناك فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم انت السامع لكل
صوت والعالم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه يا محمد
قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام الى قوله رجلا مسحورا ثم قال الله
تم انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا ثم
قال يا محمد تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري
من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وانزل عليه يا محمد فلعلك تا
رك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الآية وانزل عليه
يا محمد وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر الى قوله
وللبسنا عليهم ما يلبسون فقال له رسول الله صلى الله عليه واله
يا عبد الله كما ما ذكرت من ان اكل الطعام كما تأكلون وزعمت انه لا
يجوز لاجل هذه انا اكون لله رسولا فانا لا امر به يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد وهو محمود وليس لك ولا لاحد الاعتراض عليه بل اوكيف
الا ترى انا لله نعم افقر بعضا واغنى بعضا واعز بعضا واصح بعضا
واسقم بعضا وشرف بعضا ووضع بعضا وكلهم من يأكل الطعام
ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا واغنيتهم ولا للوضعاء ان يقولوا
لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمنى والضعفاء ان يقولوا لم ازمنتنا واصححتنا
وسقمتهم ولا للاذلة ان يقولوا لم اذللتنا واعززتهم ولا للعباد ان
يقولوا لم فقرتنا وحلمتهم بل اذا قالوا اذ ذلك كانوا على ربهم لادين
له في احكامه منازعين وله كافرين ولكان جوابه لهم انا الملك
الخافض الرافع المعز المذل المفقر المغني المسقم والناعم العبد ليس
لكم الا التسليم لي والانقياد لحكمي فان سلمتم كنتم عبادا مومنين وان
ابيتم كنتم بي كافرين وبعقوباتي من الهالكين ثم انزل الله عليه يا محمد
قل انما انا بشر مثلكم يعني اكل الطعام يوحى الي انما الهكم اله واحد يعني
قل لهم انا في البشرية مثلكم ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم كما خص
بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر فانكروا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان يخصني ايضا بالنبوه ثم قال رسول الله واما قولك هذا ملك الروم
وملك الفرس لا يسمان رسولا الا كثير المال عظيم الحال له قصور وذور
وسناطيط وحيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هولاء كلهم
تهم عبيده فان الله تم له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسبانك
ولا باقتراحك بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود في عباده
انما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم الى ربهم ويكفهم
في ذلك اناء الليل وانهاره فلو كان صاحب قصور يحجب فيها و
عبيد وخدم يستتر عن الناس ليس كانت الرساله تضيع والامور
تتباطأ او ما ترى الملوك اذا احتجبوا كيف يجري الفساد والقبايح من
حيث لا يعلمون به ولا يشعرون يا عبد الله وانما بعثني الله تم ولا
ما لم يعرفكم قدرته وقوته وانه هو الناصر لرسوله لا يقدرون
على قتله ولا مسه من رسالته فهذا بين في قدرته وفي عجزكم و
سوف يظفرني الله بكم فاجمعكم قتلا وآخرا ثم يظفرني الله بلاد
كم ويستولي عليها الموتون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله واما قولك لو كنت نبيا
لكان معك ملك يصدقك وتشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا
نبيا لكان انما يبعث الملك لا بشرا مثلنا فالملك لا تشاهد حواسكم
لانه من جنس هذا الهواء لا يحسان منه ولو شاهدتموه بان يزداد
في قوى ابصاركم لعظم ليس هذا الملك بل هذا بشر لانه انما كان يظهر
لكم بصورة البشر الذي القمتموه لتفهموا عنه مقالته وتقوى خاطبه
به ومراده فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وانه ما يقوله حق بل انما
بعث الله بشرا واظهر على يديه المعجزات التي ليست في طبايع البشر
الذين قد علمتم بما يرقلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه بمعجزة وان
ذلك شهادة من الله تم بالصدق له ولو ظهر لكم ملك وظهر
على يديه ما يعجز عنه البشر لم يكن في ذلك ما يدلكم ان ذلك ليس في
طبايع سايراجناسه من الملايكة حتى يصير ذلك معجزا الا ترون

ان الطيور التي تطير ليس ذلك معها بمعجز لان لها اجناسا يقع منها
مثل طيرانها ولو اراد بطائرا كطيرانها كان ذلك بمعجز فالله عز
وجل يسهل عليكم الامر وجعلكم بحيث تقوم عليكم حجته وانتم تقترحون
عليه الصعب الذي لا حجة فيه ثم قال رسول الله ص واما قولك
سالت الارجلا مسحورا فكيف اكون كذلك وقد تعلمون اني في صحة
التمييز والعقل فوقكم فهل جربتم علي منذ نشأت الى ان استكملت اربعين
سنة خربة او زلة او كذبة او خنا او فحشا او لمحظا من القول او
سفها من الراي فتظنون ان رجلا يعصم طول هذه المدة بجول
نفسه وقوتها او بحول الله وقوته وذلك ما قال الله تم انظر كيف
ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ان يلبسوا
عليك عمى بحجة اكثر من دعاويهم الباطلة التي يبتغون عليك التحيل
بطلانها ثم قال رسول الله ص واما قولك لولا نزل هذا القران
على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيره يعكه او عروه بالطايف
فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه انت ولا خطر له
عنده كماله عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة
لما سقى كافرا به مخالفا له شربة ماء وليس قسمة الله اليك يا ابن
العاص للخيرات والفاعل لما يشاء في عبيده ولمائه وليس هو عز
وجل ممن يخاف احدا كما تخافه لماله وحاله وعز فته بالبنوه
لذلك ولا ممن يطمع في احد في ماله او في حاله كما تطمع فتخصه با
لبنوه لذلك ولا ممن يحب احدا محبة الهوا كما تحب فتقدم من لا يستحق
التقديم وانما معاملته بالعدل فلا يؤثر لافضل مراتب الدين وجلاله
الا الافضل في طاعته والاحمد في خدمته وكذلك لا يؤخر في مراتب
الدين وجلاله الا الاشد تباطؤا عن طاعته واذا كان هذا صفة
لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا الحال والمال ان تفضله وليس
لاحد من عباده عليه ضربة لازب فلا يقال له اذا تفضلت با
لمال على عبد فلا بد ان تتفضل عليه بالنبوه ايضا لانه ليس لاحد اكراهه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على خلاف مراده ولا الرئاسة تفضلاً لا تفضل قبله بغيه الا ترى
يا عبد الله كيف اغنى واحدًا وفقر صورته وكيف حسن صورة واحد
وافقر وكيف شرف واحدًا وافقر وكيف اغنى واحدًا ووضعه
ثم ليس لهذا الغني ان يقول هذا اضيف الى اسباب جمال فلان ولا
للجمل انه يقول هذا اضيف الى جمال مال فلان ولا للشريف ان يقول
هذا اضيف الى شرف في مال فلان ولا للوضيع ان يقول هذا اضيف
الى صنعتي شرف فلان ولكن الحكم لله يحكم كيف يشاء ويفعل
كما يشاء وهو حكيم وافعاله محمودة وفي ذلك قوله وقالوا لولا
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله نحن قسمنا
رحمة ربك يا محمد بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فاخرجنا
بعضا الى بعض أجوج هذا الى مال ذلك واحوج ذلك الى سلعة هذا
والى خدمته فترى اجل الملوك واغنى الاغنياء محتاجًا الى اقرب الفقراء
في ضرب من الضروب اما سلعة معه ليست معه والما خدمة
يصلح لها الا بقيامه للملك ان يستغني به واما باب من العلم
والحكم هو فقير الى ان يستفيدها من هذا الفقير فهذا الفقير
يحتاج الى ما لذلك الملك الغني وذلك الملك يحتاج الى علم هذا
الفقير او دايه او معرفته ثم ليس للملك ان يقول هذا اجتمع الي المال
على هذا الفقير ولا للفقير ان يقول هذا اجتمع الي دليلي وعلمي وما
اتصرف فيه من فنون الحكم لهذا الملك الغني ثم قال ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريًا ثم قال ربك
ورحمة ربك خير مما يجمعون اي يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لن نؤمن لك حتى تفجر
لنا من الارض ينبوعا الى آخر ما قلته فانك قد ترحت على محمد رسول
الله هو اشياء منها لو جاك به لم يكن برهانا لنبوته ورسوله الله
يرتفع عن ان يهتم جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه
ومنها ما لو جاك به كان سمه هلاك ولفنائي تاج الحلبي

jabir.abbas@yahoo.com

ليلزم عباد الله بالايمان بها لا ليهلكوا بها فانا اقترحت هلاكك و
رب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما يقترحون
ومنها المحال الذي لا يصح ولا يجوز كونه ورسول الله يعرف ذلك و
يقطع معاذيرك ويضيق عليك سبيل تحكمه وتعنته ويلجئك الى ان تسلم
الى تصديقه حتى لا يكون لك عند ذلك تحكم ولا تحيص ومنها ما قد
اعترفت على نفسك انك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تنقاد الى برهان
ومن كان كذلك فقد اوفى عذاب الله النازل من سمائه او في جحيمه او
اقليا آته فاما قولك يا عبد الله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا
يكفه هذه فانها ذات احجار وصخور وجبال يكلح ارضها وتحجرها
ويجري فيها العيون فانا الى ذلك محتاجون فانك سألت هذا
وانت جاهل بدلائل الله يا عبد الله ارأيت لو فعلت هذا كنت من
اجل هذا نبيًا كلا كانت الطايفة التي لك فيها اسباب من اهل
هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وذللتها وكحتها واجريت
فيها عيونا استبطأها قالي قال فعل لك في هذا نظراء قال بلى
قال افضرت بذلك ذلك نبيًا قال لا قال فكذلك لا تصير هذه الحجة
لمحمد يفضله على بنوته فاما قولك لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشي
على الارض حتى تاكل الطعام واما قولك يا عبد الله وتكون لك
جنة من نخيل وعنب فتاكل منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها
تفجيرًا او ليس لك ولمحمد جنات من نخيل وعنب بالطايف فهم
فتاكلون منها وتطعمون منها وتفجرون الانهار خلالها تفجيرًا فضربت
ابيا آبهذا قال لا قال فبأي الآلاء تقترح على رسول الله اشياء لو كانت كما
تقترحون لما دلت على صدقه بل لو تعاطاها لدل تعاطيها على كذبه
لا يحتج بما لا حجة فيه ويخدع الضعفاء عن عقولهم وادياتهم
ورسول رب العالمين يرتفع عن هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله
واما قولك او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفًا فانك قلت وان
يروا كسفا من السماء ساقطًا يقولوا سحاب مركوم في سقوط السماء

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليكم هلاككم وموتكم فلما تريد بعد من رسول الله ان يهلكك ورسول رب
العالمين ارحم من ذلك لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حج الله وليس يحج
لبيته وحدة على حسب اقتراح عباده لان العباد جهال بما يجوز من الصلاح
وبما لا يجوز من الفساد وقد يختلف اقتراحهم ويتضاد حتى يحتاج وقوعه
والله لا يجري تدبيره على ما يلتزمه به المحال ثم قال رسول الله صه وهل لك
يا عبد الله طبيبا كان دواؤه للمرض على اقتراحاتهم وانما يفعل به ما
يعلم صلاحه فيه لجهة العليل او كرهه فانه المرض والله طبيبكم فان
انقيادك لدوائه شفاؤك وان تمردت عليه لسقمك ويمرضني رأيت يا عبد
الله حتى حق من قتيل رجل اوجب عليه حاكم من حكامهم ما يعني بينة على
دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه اذا ما كان يثبت لاحد على احد دعوى
ولا حق ولا كان يبين ظالم ولا مظلوم ولا يبين صادق وكاذب فترك
ثم قال يا عبد الله واما قولك ارنا بالله والملائكة قبيلا يقابلونا
وتعاينهم فان هذا من المحال الذي لا خفاء به ان ربنا عز وجل
ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرك ويقابل شيئا حتى يوتى به
فقد سألتم بهذا المحال والمناهذا الذي دعوت اليه صفة اصنامكم
الضعيفة المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعقل ولا تغني عنكم شيئا
ولا عن احد يا عبد الله اوليس لكم صناع وحيات بالطايف وعقار
بمكة وقوام عليها قال بلى قال افتحاول الهايفنسك او يسفر
بينك وبين معاملك قال بلى يسفر قال ارايت لو قال معاملك و
اكرتك وحشمك لسفرايك لا نصدقكم في هذه السفارة الا ان
تاتونا بعبد الله بن ابي اميه لنشاهده فتسمع ما تقولون عنه شفاها
كنت تسوغهم هذا ولم كان يجوز لهم عندك ذلك قال لا قال فالذي
يجب على سفرايك ليس ان يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم
على صدقهم يجب ان يصدقوهم قال بلى قال يا عبد الله ارايت سفيرك
لو انه لما سمع منهم هذا عاد اليك وقال لم سمعي فانهم قد اقترحوا
علي مجيئك انا ليس يكون ذلك مخالفا وتقول له انما انت رسولا مشير

وآمر قال بلى قال فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا تستو
لاكرتك وما سايلك ان تقترحوه على رسولك اليوم وكيف اردت من
رسول رب العالمين ان يستنزل الحديه بان يامر عليه ويثني وانت لا
تستوعب منافعها رسولك اكرتك وقوامك هذه حجة قاطعة لا يطا
جميع ما ذكرته في كلما اقترحته يا عبد الله واما قولك ارنا يكون ذلك
بيت من زخرف وهو الذهب انما بلغك ان لعظيم مصر بيتا من زخرف
قال بلى قال اقصار ذلك بنيا قال لا قال فكذلك لا يرتجب لمحمد ولو كانت
له نبوة وحيدا لا يستحق جهال بحج الله وانما قولك يا عبد الله او ترقى في
السماء ولن نومن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقروه يا عبد الله
الى السماء اصعب من النزول عنها فاذا اعترفت على نفسك انك لن
تومن اذا صعدت فكذلك حكم النزول ثم قلت حتى تنزل علينا كتابا
نقروه من بعد ذلك ثم لا ادري ومن يك لا لا اومن فانت يا عبد الله
مقر بانك لم تقترحه الله عليك فلا دواء لك الا ان يأتيه على يد
اوليائه البشر او ملايكته الربانيه وقد انزل الله على حكمة جامعة
لمطلان كل ما اقترحته فقال قل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا
رسولا ما بعد بي عن ان يفعل الا شيا على ما يقترحه الجهال بما
يجوز وهل كنت الا بشرا رسولا لا يلزمني الا اقامة حجة الله التي
اعطاني وليس لي ان آمر على دين ولا انهى ولا اشير فاكون كالرسول
الذي بعثه ملك الى قوم من مخالفيه فرجع اليه يامره ان يفعل
بهم ما اقترحوه عليه فقال اربجهل يا محمد ها هنا طحدة الست
زعمت ان قوم موسى احرقوا بالصاعقة لما سالوه ان يريهم الله
جهرة فلو كنت نبيا لاحرقنا نحن ايضا فقد سالنا اشد مما سال
قوم موسى لانهم زعموا فقالوا ارنا الله جهرة ونحن نقول لن نومن لك
حتى تاتي بالله والملايكة قبيلا معاينة فقال رسول الله صه ربما ايا
جهل اما علمت قصة ابرهيم الخليل لما رفع في الملكوت وذلك قوله
تعالى وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

توى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى ابصر الارض ومن عليها ظاهرين
ومستترين فراى رجلا وامراة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا
ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما
بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فهمّ بالدعاء عليهما فاوحى الله اليه
يا ابرهيم اكفف دعوتك عن عبادى واما ليّ فانى انا الغفور الرحيم
الجبار الحليم لا يضرنى ذنوب عبادى كالا تنفعنى طاعتهم ولست
اسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادى
فانما انت عبدنى ولا شريك لك فى الملك ولا معين على ولا على عبادى
وعبادى صنفين خلوا تلك اما تابوا الىّ فتبت عليهم وغفرت
ذنوبهم وسترت عيوبهم واما كففت عنهم عذابى لعلمى بانه
سيخرج من اصلابهم ذريات مومنون فارفق بالآباء الكافرين
وانانى بالامهات الكافرات وارفع عنهم عذابى ليخرج ذلك المكون
من اصلابهم فاذا تزايلوا حل بهم عذابى وحاق بهم بلائى وان
لم يكن هذا ولا هذا فان الذى اعددته له من عذابى اعظم مما تريده
به فان عذابى لعبادى على حسب جلالى وكبريائى يا ابرهيم فخل بينى
وبين عبادى فانى ارحم بهم منك وخل بينى وبين عبادى فانى
انا الجبار الحليم العادل الحكيم ادبّرهم بعلمى وانفذ فيهم قضائى و
قدرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا جهل انما ادفع عنك العذاب
لعلمه بانه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك ويسلى
من امور المسلمين ما ان طلع الله فيه كان عند الله جليلا والا فا
لعذاب نازل عليك وكذلك سائر قريش السائلين لما سالوا من
هذا انما امهلوا الان لان الله علم ان بعضهم سيؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
فهو لا يقطعه عن تلك السعادة ولا يحول بها على احد ممن يولد
منه مومن فهو ينتظر اباه لايصال ابنه الى السعادة ولولا ذلك لنزل
العذاب بكافرهم فانظر نحو السماء فنظر فاذا ابواب السماء مفتحة واذا
الثيران نازلة سهما سهما منكسة لرؤوس القوم تيذوانهم حتى وجدوا

حرها بين اكتافهم فارتعدت فرائص ابى جهل والجماعة فقال لرسول الله
صلى الله عليه وآله لا ترعوا فحكم فان الله لا يهلككم بهذا انما اظهر هذه عبرة ثم نظروا واذا الكواكب
خرج من ظهور الجماعة انوارا قليلة ثم ازدادت فصارت حتى اعادت ما فى السماء
كما جاءت منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بعضر هذه الانوار انوار من قد علم الله
انه سيسعده بالايمان من نسلكم من بعد وبعضها انوار ذرية طيبة
تخرج من بعضكم من لا يومن ومنهم يومنون وعن ابى محمد الحسن العسكرى
عليه السلام قال قيل لامير المومنين عليه السلام يا امير المومنين هل كان محمد عالما بكل ما
اوحى اليه موسى فى وقته الجمل فوق ذوس المتشفين عن قبول ما امر وايه فقال
امير المومنين عليه السلام والذى بعثه بالحق نبيا ما من اية كانت لاحد الانبياء
من لدن ادم الى ان انتهى الى محمد عليه السلام الا وقد كان لمحمد مثلها او افضل
منها ولقد كان لرسول الله صلى الله عليه وآله نظير هذه الاية الى اية اخر ظهرت له
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما ظهر بمكة دعوته وابان عن الله تعالى مراده
رمته العرب عن قوس عداوته وناصبوه بل اكثافهم ولقد قصدته يوما
لاقتله فاخذت اول الناس اسلاما بايعت يوم الاثنين وصليت معه يوم
الثلثا وبقيت معه اصلى سبع سنين حتى دخل بقية فى الاسلام و
ايده الله تعالى بدينه من بعد فجاءه قوم من المشركين فقالوا له يا محمد زعم
انك رسول رب العالمين ثم انك لا ترضى بذلك حتى تزعم انك سيد
وافضلهم فان كنت نبيا فاتنا باية كما تذكره عن الانبياء قبلك
مثل نوح الذى جاء بالغرق ونجاة سفينته مع المومنين وابرهيم الذى
كونت له النار جلت عليه بردا وسلاما وموسى الذى نتق الله
الجبل فوق قومه فوق اصحابه حتى انقادوا لما دعاهم اليه صانعين
واخرين وعيسى الذى كان ينبئهم عما ياكلون وما يدخرون فى
بيوتهم وصار هولاء المشركون فرقا اربع هذه تقول اظهر لنا ايه
نوح وهذه تقول اظهر لنا اية موسى وهذه تقول اظهر لنا ايه
ابرهيم وهذه تقول اظهر لنا اية عيسى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا لكم
نذير مبين اتيكم باية مبينة هذا القران الذى تجحدون انتم والامم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وساير العرب عن معارضته وهو يلقنكم فهو حجة الله وحجه بنيه عليكم
وما بعدة ذلك فليس له الا قتراح على دين وما على الرسول الا البلاغ المبين
الى المقترين بحجة صدقه وآية حقه وليس عليه ان يقترح بعد قيام
الحجه على يديه ما يقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هم الصلاح
او الفساد فيما يقترحون فجاءه جبرئيل ع فقال يا محمد ان العلي الاعلا
يقرا عليك السلم ويقول لك اتى سالخلهم هذه الايات وانهم
يكفرون بها الا من اعصمه منهم ولكني اريهم ذلك زيادة في الاعذار
والايضاح لحجتك فقل لهولاء المقترحين لايه نوح عليه السلم اصنعوا
الى جبل ابي قبيس فاذا بلغتم سفحه فستترون ناية نوح ع فاذا غشيكم
الهلاك فاقاعصوا بها وبطقين يكونان بين يديه وقل
للفريق الثاني المقترحين لايه ابرهيم ع امضوا الى حيث تريدون
من ظاهر مكه فستترون ناية ابرهيم ع في النار فاذا غشيكم
البلا فسترون في الهوا امراة قد ارسلت طرفي خمارها فتعلقوا
به لتجيئكم من الهلكه وترد عنكم النار وقل للفريق الثالث وانتم
فستترون ناية موسى وسيجيئكم هناك عصى جزم وقل للفريق الرابع و
ويلكم ايها الجهل وانت يا ايها الجهل فاثبت عندي ليتصل بك اخبار
هولاء الفرق الثلث فان لايه التي امرتهم حقا تكون بحضرتي فقال
ابو جهل للفرق الثلث قوموا افترقوا ليتبين لكم باطل قول محمد فقد هبت
الفرقه الاولى الى جبل ابي قبيس والثانيه الى حجر المقام والثالثه
الى المظل الكبير ورفعوا رؤسهم الى السما وعدهم الله عز وجل ورجعوا الى النبي صمومنين
وكلما رجع فريق منهم اليه واخبروه بما شاهدوا اقر به رسول الله
ص الايمان بالله فاستمهل ابو جهل الى ان نجى الفريق الاخر حسب
ما اوردناه في الكتاب الموسوم بمفاخر الفاطميه تركنا ذكرهم هاهنا
طلبا للايجاز والاختصار قال امير المومنين ع فلما جاءت الفرقه
الثالثه واخبروا بما شاهدوا عيانا وهم مومنون بالله وبرسوله
قال لابي جهل رسول الله ص هذه الفرقه الثالثه قد جاءتك

jabir.abbas@yahoo.com

واخبرتك بما شاهدت فقال ابو جهل لا ادري اصدق هولاء ام كذبوا
ام حقن لهم ام خيل اليهم فان رايتنا ما اقترحه عليك من تخويلات
عيسى بن مريم فقد ازمتني الايمان بك ولا فليس يلزمني تصديق هولاء على كثرتهم
فقال رسول الله ص يا ابا الجهل فان كان لا يلزمك تصديق هولاء
على كثرتهم وشدة بصايرهم فكيف تصدق عباقيا بابائك واجدادك
مسلما وعلى اسلاف اعدايك وكيف تصدق عن الصين والعراق و
الشام اذا حدثت عنها وهل المخبرون عن ذلك الا دون هولاء المخبرين
لك عن هذه الايات مع ساير من شاهدها منهم من الجم الكثيف
الذين لا يجتمعون على باطل يتحرزونه لكان باثرائهم من يكذبهم و
يخبر بضد اخبارهم الا ترى فرقه محجوجون بما شاهدوه وانت يا ايا
جهل محجوج بما سمعت من شاهدتم اخبره ابني صبا افترح عليه من
ايات عيسى من اكله لما اكل واتخاذ في بيته لما ادخر من دجاجة
سوداء مشوية واحيا الله تعم اياها ونطاقها بما فعل بها ابو جهل
وغير ذلك على ما جاء في هذا الخبر فلم يصدقه ابو جهل في ذلك
بل كان يكذبه وينكر جميع ما كان ابني ص يخبره به من ذلك الى ان قال
ابني ص لابي جهل اما كفاك ما شاهدت امن لتكون امنا من عذاب الله
عز وجل فقال ابو جهل اني لا اظن ان هذا تخييل وايهام فقال رسول
الله ص فهل تفرق بين مشاهدتك لهذا وسماعك لكلامها
يعني الدجاجة المشويه التي انطقها الله له وبين مشاهدتك
لنفسك ولساير قريش والعرب وسماعك كلامهم قال ابو جهل
لا فقال رسول الله ص فما يدريك اذا لم تجمع ما تشاهده وتحس بحواسك تخيل قال ابو جهل ما هو تخييل فقال رسول الله ص ولا هذا
تخيل والكيف تنفي انك ترى هذا العالم شيئا او تنفي عنه علم الخبر

رسالة لابي جهل الى رسول الله ص لما هاجر الى المدينة والجواب عنها
بالرواية عن ابي محمد الحسن العسكري ع وهو ان قال يا محمد ان الخيوط
التي في راسك هي التي ضيقت عليك مكة ودست بك الى يثرب وانها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا تزال تفرك وتحك علما يفسدك وتثقل الى ان تفسدها
على اهلها وتضيهم حرثا بعد ذهاب طورك وما ارى ذلك الا يسير
الى ان تغور عليك قريش ثورة رجل واحد لقصدك اتاك ودفع ضرك
وبلائك فتلقاهم بسعفات المقترين يك ويساعدك على ذلك
من هو كاره لمسعفتك فيلجيه الى مساعدتك ومظاهرتك خوفه
ان يهلك نهارك ويعطب عياله بعطبك ويفتقر هو ومن يليه بعجزك
يفترك ويفتقر شيعتك او يعتقدون ان اعدائك اذا قهروك و
دخلوا ديارهم عنوة لم يبرحوا بين مستلاك وعداك واصطلامك
باصطلامهم لك واتوا على عيالاتهم واموالهم بالسبي والنهب
كما يأتون على اموالك وعيالك وقد اعذر من انذر وبالغ من اوضح
فاديت هذه الرسالة الى رسول الله ص وهو بظاهر المدينة بحضرة
كافة اصحابه وعامة الكفار من يهود بني اسرائيل وهكذا امر الرسول
ليحتن المؤمنين ويحرضهم بالوثوب عليه سايرين هناك من الكافرين
فقال رسول الله للرسول قد اظهرت مقالتك واستكمل رسالتك
قال بلى قال فاسمع الجواب اذا جهل بالمكان والعطب بعد تدين
برب العالمين بالنصر والظفر بعدائه ومختبر الله اصدق القول
من الله حتى لن يصترخ احدا من خذله او يقعص عليه بعدان يضع
الله ثم ويتفضل بجوده وكرمه عليه قال له يا اباجهل انك ارسلتني
بما القاه في خلدك الشيطان وانا اجيبك بما القاه في خاطري
الرحمن ان الحرب بيننا وبينك كائنة الى سبع وعشرين وان الله
سيقتلك فيها باضعف اصحابي وستلقى انت وعتبة وشيبة
والوليد وفلان وفلان وذكر عدة امن قريش في قليب بدر مقتلين
أقتل منكم سبعين واسر منكم سبعين احلفهم على العذاب الثقيل
ثم نادى جميع من بحضرته من المؤمنين واليهود وسايرالاخلاط
وقال لهم الا تحبون ان اريكم مصرع كل واحد من هؤلاء قالوا
بلى قال هلموا الى بدر فان هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء

jabir.abbas@yahoo.com

الاكبر لا اضع قدمي على مواضع مصارعهم ثم سيجدونها لا تزيد ولا تنقص
ولا تتقدم ولا تتاخر لحظة ولا قيد انملة فلما كان من امر الغد وافى ذلك على احدهم ولم
يجبه عنه الا علي بن ابي طالب ع صلوات الله عليه وقال نعم يا رسول الله فقال
له الباقون تحتاج الى مركوب وآلات ونفقات ولا يمكنك الخروج الى
هناك وهو مسيرة ايام فقال رسول الله ص لسايرالهود فانتم تما
ذا تقولون قالوا نحن نريد ان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في شا
مات في ادعائه محمد فقال رسول الله ص لا تنصب عليكم في المصر الى
هناك خطوا خطوة واحدة فان الله تعالى يطوي لكم الارض في
الخطوة الثانية الى هناك قال المؤمنون صدق رسول الله ص
فلما شرعوا في بعض الآيه وقال الكافرون والمنافقون سوف نمحق
هذا الكتاب لينقطع عذر محمد وتصير دعواه حجة عليه فاضحة
له في كذبه قال فخطى القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم عند بئر بدر
فعجبوا فجاء رسول الله ص فقال اصلوا البئر العلانية واذرعوا من
عندها كذا وكذا ذراعا فذرعوا فلما انتهوا الى اخرها قال هذا
مصرع ابي جهل يجرحه فلان الانصاري ويجز عليه عبد الله بن
مسعود واضعف اصحابي ثم اذرعوا من البئر من جانب اخر ثم
جانب اخر كذا وكذا ذراعا وذراعا وذكر اعداد الاذرع مختلفة
فلما انتهى كل عدد الى اخره قال رسول الله ص هذا مصرع عتبة
وذاك مصرع الوليد وسيقتل فلان وفلان الى ان متى علم سبعين
منهم باسمائهم وسيوسم فلان وفلان الى ان ذكر منهم سبعين
باسمائهم واسماء ابائهم وصفاتهم ونسب المنتسبين الى
الآباء منهم ونسب الموالي منهم الى مواليهم ثم قال رسول الله ص
وقفتم على اخباري لكم به قالوا بلى قال ان ذلك لحق كائن بعد ثمانية
وعشرين يوما من اليوم الى اليوم التاسع والعشرين وعدا من الله
مفعولا وقضاء حتما لا زما تمام الخبر ص انظر الخبر احتجاجه
ص على اليهود في جواز نسخ الشرايع وفي غير ذلك ص بالادلة قال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابو محمد الحسن بن علي العسكري ع لما كان رسول الله ص يكره امره الله
تعالى ان يتوجه بحوبيت المقدس في صلوته ويجعل الكعبه بينه و
بينها اذا امكن واذا لم يمكن استقبل بيت المقدس كيف كان فكان
رسول الله ص يفعل ذلك طول مقامه بها ثلث عشرة سنه فلما كان
بالمدينه وكان مستبدا باستقبال بيت المقدس استقباله والخرف عن
الكعبه سبعه عشر شهرا او ستة عشر شهرا وجعل قوم من مردة
اليهود يقولون والله ما درى كيف صلى حتى صار يتوجه الى قبلتنا
وما اختار صلوته بهدينا ولشكنا فاشتد ذلك على رسول الله ص لما
اتصل به عنهم ذلك كره قبلتهم واحب الكعبه فجاء جبرئيل ع
فقال له رسول الله ص يا جبرئيل لوددت لو صرفني الله تعالى عن بيت
المقدس الى الكعبه فقد اذيت مما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم
فقال جبرئيل فسل ربك ان يحولك اليها فانه لا يرد ذلك عن طاعتك
ولا يحتبك من مثوبتك فلما استتم دعاءه صعد جبرئيل ع ثم عاد
من ساعته فقال اقرا يا محمد قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك
قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الايات فقال اليهود عند ذلك ما
ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فاجابهم الله تعالى باحسن
جواب فقال قل لله المشرق والمغرب وهو يملكهما وتكليف التحول من جانب
الى جانب تحويل الى جانب اخر يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وهو مصلحتهم وتود تهم طاعتهم الى جهات النعيم قال
ابو محمد ع وجاء قوم من اليهود الى رسول الله ص فقالوا يا محمد هذه
القبله بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشره سنه ثم تركتها الان
افحقا كان ما كنت عليه فقد تركته الى باطل او باطلا كان ما انت عليه
الان فقد كنت على طول هذه المده فانى لنا ان نكون
الان على باطل فقال رسول الله ص بل كان ذلك حقا وهذا حق
يقول الله تعالى لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

اذا عرف صلاحكم ايها العباد في استقبال المشرق امركم به واذا عرف
صلاحكم في المغرب امركم به وان عرف صلاحكم في غيرهما امركم الله
فلا تتكروا تدبير الله تعالى في عباده وقصده الى مصالحهم ثم قال
رسول الله ص لقد تركتم العمل يوم السبت ثم علمتم بعد سائر الايام
ثم تركتموه في السبت ثم علمتم بعده افتركتم الحق الى باطل او الباطل الى
حتى تقولوا كيف شئتم فهو قول محمد وجوابه لكم قالوا بل ترك العمل في
السبت حق والعمل بعده حق فقال رسول الله ص فكذلك قبله
بيت المقدس في وقته حق ثم قبله الكعبه في وقته حق فقالوا
يا محمد افبدا لربك فيما كان امرك به بزعمك من الصلاه الى بيت
المقدس حتى نقلك الى الكعبه فقال رسول الله ص ما بدا له عن
ذلك فانه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرك على
نفسه غلطا ولا يستحدث رايا لخلاف المتقدم جل عن ذلك ولا
يقع عليه ايضا مانع يمنعه من مراده وليس بيده والا لم يكن هذه
وصفه وهو عز وجل متعال عن هذه الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم
رسول الله ص ايها اليهود اخبروني عن الله اليس يمرض ثم يصح و
يصح ثم يمرض ابدا له في ذلك اليس يحيي ويميت ابدا له في كل واحد من
ذلك قالوا لا قال فكذلك الله تعبد بنبيه محمدا بالصلوة الى الكعبه
بعد ان تعبده بالصلوة الى بيت المقدس وما بدا له في الاول ثم قال
اليس الله ياتي بالشتا في اثر الصيف والصيف بعد الشتا ابدا له في
كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك لم يبد له في القبله قال ثم قال
اليس انزم في الشتا ان تحترزوا من البرد بالثياب الغليظه والنار
لكم في الصيف ان تحترزوا من الحر افبدا له في الصيف حتى امركم بخلاف
ما كان امركم به في الشتا قالوا لا فقال رسول الله ص فكذلك لكم الله
تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه بشئ ثم تعبده في وقت اخر لصلاح
اخر يعلمه بشئ اخر فاذا الطعم الله في الحالين باستحقاقكم ثوابه
ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله اذا توجهتم بامره

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقد وكله الله بقبض ارواح الخلق اذا تم الاجل والاسمات اذا اجروا
الاولاد الذرية الكريمة لصلحهم وجبان يخدمهم اولادهم اعداء من اجل
ذلك لا ولكنهم بالله جاهلون وعن حكمته غافلون اشهد ان جبريل
وميكائيل يامر الله عاملان وله مطيعان وانه لا يعادي احدهما الا
من عادى الاخر وانه من زعم انه يحب احدهما ويبغض الاخر فقد كفر
كذب وكذلك محمد رسول الله وعلي اخوان كان جبرئيل وميكائيل اخوان
فمن اجتمعا فهو من اولياء الله ومن ابغضهما فهو من اعداء الله ومن
ابغض احدهما وزعم انه يحب الاخر فقد كذب وهما منه بريئان ومن
كذلك من ابغض نبيا واحدا ومن على ثم زعم انه يحب الاخر فقد كذب
وكلاهما منه بريئان والله منه وملائكته وخيار خلقه براء وقال ابو
محمد عليه السلام سبب نزول قوله تعالى من كان عدوا لجبريل الآيتين ما كان
من اليهود اعداء الله من قول شتى في جبريل وميكائيل وما كان من اعداء
الله النصاب من قول سوء منه في الله وفي جبريل وميكائيل وسائر
ملائكة الله وأما ما كان من النصاب فقولهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان
لا يزال يقول في علي الفضائل التي خصه الله بها والشرف الذي
اكرمه الله تعالى به وكان في كل ذلك يقول اخبرني به جبريل عن الله
ويقول في بعض ذلك جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فيفتخر
جبرئيل على ميكائيل في انه عن يمين علي عليه السلام الذي هو افضل من اليسار
كما يفتخر ندماء الملك عظيم في الدنيا بمجالسة الملك عن يمينه على النديم
الآخر الذي يجلسه على يساره ويفتخران على اسرافيل الذي حفت به
بالخدمة وملك الموت الذي امامه بالحذمة وان اليمين والشمال اشرف
من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها
عند الله اشدها على بن ابي طالب حبا وان قسم الملائكة فيما بينهما
والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مرة
ان ملائكة السموات والحجب ليتشاقون المرور به على ابن ابي طالب ع

وقوله تعالى الوجه الذي تقصدون منه الله وتؤمنون توابه ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انتم كالمريض والله رب العالمين كالطبيب فصلاح
المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره به لا فيما يشتهيه المريض الا
فسلموا لله امره تكونوا من الفائزين فقيل يا ابن رسول الله فلم امرنا
بقبلة الاولى فقال لما قال الله عز وجل وما جعلنا القبلة التي كنت
عليها وهي بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه
الا لنعلم ذلك منه موجودا بعد ان علمناه سيوجد وذلك ان هوى
اهل مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يمتحن محمدا من خالفه بما
يتابع التي كرهها ومحمد يامر بها لما كان هوى اهل المدينة في
بيت المقدس امرهم بالتوجه الى الكعبة ليتبين من يوافق
محمدا فيما يكرهه فهو مصدقه ويوافقه ثم قال وان كانت لكبيرة
الا على الذين هدى ان كان ما كان التوجه الى بيت المقدس في
تلك الوقت كبيرة الا على من يهدي الله فهو وان الله ان يتعبد
خلقه بما يريده المريد ليبتلي طاعته في مخالفة هواه وقال ابو محمد
قال جابر بن عبد الله الانصاري سال رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن
صوريا غلام اعور يهودي تزعم اليهود انه اعلم يهودي بكتاب الله
وعلوم ابنيائه عن مسائل كثيرة فعنته فيها فاجابه عنها فسال رسول
الله صلى الله عليه وآله بما لم يجد الى انكار شيء منه سبيلا فقال له يا محمد من ياتيك
بهذه الاخبار عن الله تعالى جبرئيل قال لو كان عدوه يا تيك
بها لامنت بك ولكن جبرئيل عدونا من بين الملائكة فلو كان
ميكائيل او غيره سوى جبرئيل ياتيك بها لامنت بك فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله فلم اتخذتم جبرئيل عدوا قال لانه ياتي بالبلاء والشدة على
بني اسرائيل وقص دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوى امره واهلك
بني اسرائيل وكذلك كل بلاء وشدة لا يتولاها الا جبرئيل وميكائيل
يا تيا بالرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك اجهلت امر الله وملك
قد بين جبرئيل ان اطلاع الله هما يريده بكم اذا تم ملك الموت اهوعد وكم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق اخبر من بقي عليها
عشوه ٤ بعد عشرة وفيهم فكان هؤلاء الصابيون يقولون الى متى يقول محمد جبريل
ومیکائیل والملائکة کذلک تفخیم لعلی وتعظیم لشانه ویقول الله تعالی
لعلی خاصة من دون سائر الخلق برسلنا من ربنا ومن ملائکته ومن
جبریل ومیکائیل هم لعلی بعد محمد مقتولون وبرسلنا من رسل الله الذین
هم لعلی بعد محمد مقتولون واما ما قاله الیهود فنفوا الیهود اعداء
الله لما قدم رسول الله ص المدینة اتوه یعبد الله بن صوریا فقال
یا محمد کیف نومک فانا قد اخبرنا عن نوم النبی الذی یاتی فی آخر
الزمان فقال تنام عینی وقلبی یقظان قال صدقت یا محمد قال فما
خبرنی یا محمد الولد یکون من الرجل او من المرأة فقال النبی ص اما العظم
والعصب والعروق فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المراة قال
صدقت یا محمد ثم قال یا محمد فانا لا نری الولد الا یشبه اعمامه لیس فیه من
شبه اخواله شیء فیشبه اخواله لیس فیه من شبه اعمامه شیء فقال
رسول الله ص ایما علا ماؤه ماء صاحبه کان الشبه له قال
صدقت یا محمد فاخبرنی عن لا یولد له ومن یولد له فقال اذا امرت
المطعم یولد له اذا الحرث وکدیت واذا کانت صافیه ولد
له فقال اخبرنی عن دیک ما هو فنزلت قل هو الله احد الی اخرها
فقال ابن صوریا صدقت خصلة بقیت ان قلتها امنت بک و
اتبعتک ای ملک یاتیک بما تقوله عن الله قال جبریل قال ابن
صوریا ذاک عدونا من بین الملائکة ینزل بالقتل والشدة و
الحرب ورسولنا میکائیل یاتی بالسرور والرخاء فلو کان میکائیل هو
الذی یاتیک آمنا بک میکائیل کان یشد ملکنا وجبریل کان
یهلک ملکنا فهو عدونا لذلک فقال له سلمان الفارسی فما بالک
لا عدا وتر لکم قال نعم یا سلمان عادانا مرارا کثیرة وکان من اشد ذلک
علینا ان الله انزل علی ابنیائه ان بیت المقدس یخرب علی ید رجل
یقال له بخت نصر وفی زمانه واخبرنا الخبر الذی یخرب فیه والله

یحدث الامر بعد الامر فیمحوا ما یشاء ویثبت فلما بلغنا ذلک الخبر الذی
یکون فیه هلاک بیت المقدس بعث الینا رجلا من اقویاء بنی
اسرائیل واقاصلهم نبیا کان بعد من ابنیائهم یقال له دانیال
فی طلب بخت نصر لیقتله فجمع له وقوما لینفقه فی ذلک فلما انطلق
فی طلبه لقیه ببابل غلاما ضعیفا مسکینا لیس له قوة ولا منعة
فاخذه صاحبنا لیقتله فرفع عنه جبریل وقال لصاحبنا ان کان
ربکم هو الذی امر بهلاکهم فانکم فانه لا سلطان علیه وان لم
یکن هذا فعلی ای شیء تقتله بضرقه صاحبنا وترکه ورجع الینا
واخبرنا بذلک وقوی بخت نصر وملک وغزانا وخرب بیت
المقدس فلهذا نتخذه عدوا ومیکائیل عدو لجبریل فقال سلمان
یا ابن صوریا بهذا العقل المسلوک به غیر سبیله ضللتم ارایتم
اولیکم کیف یعتوا من قتل بخت نصر وقد اخبر الله تعالی فی کتبه وعلی
السنة رسله انه یهلک ویخرب بیت المقدس اراد وا تکذیب انبیاء
الله فی اخبارهم او تقوموهم فی اخبارهم او صدقوهم فی الخبر عن الله
وجهوه ٥ ومع ذلک اراد وا معالیه الله هل کان هؤلاء ومن صح وجوه الاکتفاء بالله
وای عداوة یجوز ان یعتقد جبریل وهو یصدقه عن معالیة الله عز
وجل ویهنی عن تکذیب خبر الله ثم قال ابن صوریا قد کان الله تعالی
بذلک علی السن انبیائه ولکنه یمحوا ما یشاء ویثبت قال سلمان فا
لا تثقوا بشیء مما فی التوریه من الاخبار عما مضی وما یاتی فان
تیقنوا اذ
الله یمحوا ما یشاء ویثبت واذا لعل الله قد کان عزل موسی وهرون
عن النبوة وابطل فی دعوتهما الا الله یمحوا ما یشاء ویثبت ولعل
کل ما اخبرکم انه لم یکن لعله کان ولعل ما وعده من الثواب یمحوه
ولعل ما توعده به من العقاب یمحوه فانه یمحوا ما یشاء ویثبت انکم
جعلتم معنی یمحوا الله ما یشاء ویثبت فلذلکم انتم بالله کافرون و
لاخباره عن الغیوب مکذبون وعن دین الله منسلخون ثم قال
سلمان فانی اشهدان من کان عدوا لجبریل فانه عدو لمیکائیل و

کل ما اخبرکم انه لم یکن لا
یکون وما اخبرکم انه لا
یکون یکون وکذلک ما
اخبرکم انه کان لعله لم یکن
وما اخبرکم انه ٤ ٥

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وانما جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله تع عند
ذلك موافقا لقول سلمان رحمة الله عليه قل من كان عدوا لجبريل فى
مظاهرته لاوليائه الله على اعداء الله ونزوله بفضايا على قلبك باذن الله
باذنه مصدقا لما بين يديه من سايركتب الله وهدى من الضلاله
وليشرى للمؤمنين بنبوة محمد وولاية على من بعده من الايه بانهم
اولياء الله حقا اذا ما توا على موالاتهم لمحمد وعلى والهما الطيبين
ثم قال رسول الله ص يا سلمان ان الله صدق قيلك ووفق رايك و
ان جبريل عن الله تع يقول يا محمد سلمان والمقداد اخوان متصافيان
فى وداد ك ووداد على اخيك ووصيك وصفيك وهما زاجما
بكما جبريل وميكاييل فى الملكة عدوان لمن ابغض احدهما واليان
لمن والاهما ووالا محمدا وعليا عدوان لمن عاد احمدا وعليا واوليائهما
يهما واولياهل الارض سلمان والمقداد كما يحبهما ملكة السموات
والحجب والكرسى والعرش لمحبتى وداد هما لمحمد وعلى وسوالاتهما اوليا
ثم لما عذب الله تع احدا منهم بعذاب البتة وقال ابو محمد الحسن
العسكرى ع لما نزلت هذه الاية ثم تسب قلوبكم من بعد ذلك
فهى كالحجارة او اشد قسوة فى حق اليهود والنواصب فغلظ على
اليهود ما وبخهم به رسول الله ص فقال لجماعة من رؤسائهم و
ذوى الالسن والبيان منهم يا محمد انك هجونتنا وتدعى على قلوبنا ما
الله يعلم منها خلافه ان فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق و
نواسى الفقراء فقال رسول الله ص انما الخير ما اريد به وجه الله و
عمل على ما امر الله تع فاما ما اريد به الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله
واظهار الغنى له والتملك والشرف عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص
ووبال على صاحبه يعذبه الله به اشد العذاب فقالوا يا محمد انك تقول
هذا ونحن نقول لما شققته الا لابطال امرك ودفع رياستك و
لتفرق اصحابك عنك وهو الجهاد الاعظم نؤتل به من الله الثواب

الاجل الاجسم فاقبل احوالنا ان تساوينا فى الدعاوى فاى فضل لك
علينا فقال لرسول الله ص يا اخوة اليهود ان الدعاوى يتساوى فيها
المحقون والمبطلون ولكن حجج الله ودلايله تفرق بينهم فتكشف
عن تمويه المبطلين وتبين عن حقايق المحقين ورسول الله محمد
لا يقتح بجهلكم ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة الله ولكن يقيم عليكم
حجة الله التى لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون الامتناع من توجيهها
ولو دهب محمد برهانكم اية من عنده لشككم وقلتم انه سكلف صنع
محال فيه معمولا وسوا طى عليه فاذا اقترحتم انتم فاريكم ما تقتر
حون لم يكن لكم ان تقولوا معمولا وسوا طى عليه او ساتت بحيلة
او مقدمات فالذى تقترحون فهذا رب العالمين قادر على
ان يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم ويزيد
فى بصائر المومنين منكم قالوا قد انصفتنا يا محمد فان وفيت بما
وعدت من نفسك من الانصاف فانت اولى بالاجابة عن دعواك
للنبوة ودخل فى غار الامة وسلم لحكم التورية لتجعل عما تقترحه
عليك وظهور باطل دعواك فيما تروم من جهتك فقال رسول
الله ص الصدق بيننا وبينكم لا اوعيد اقترحوا ما تقترحون لقطع
معاذيركم فيما تسالون فقالوا له يا محمد زعمت انه يا تى قلوبنا شتى
من مواسات الفقراء ومعاونة الضعفاء والنفقة فى ابطال الباطل
واحقاق الحق وان الاحجار التى من قلوبنا واطوع لله منا وهذه
الجبال بحضرتنا فهم يا الى بعضها فاستشهده على تصديقك و
تكذيبنا فان نطق بتصديقك فانت الحق يلزمنا اتباعك
وان نطق بتكذيبنا وصمت فلم يرد جوابك فاعلم بانك المبطل
فى دعواك المعاند لحواك فقال رسول الله ص نعم هلموا بنا الى
ايها شئتم استشهده ليشهد لى عليكم فخرجوا الى عمر جبل
راوه فقالوا له يا محمد هذا الجبل فاستشهده فقال رسول الله ص
للجبل انى اسالك بجاه محمد واله الطيبين الذين بذكر اسمائهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان يقدروا
على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عز وجل وبحق
محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين يذكر اسمائهم تبارك الله على
آدم وعفر خطيئته واعاده الى مرتبته وبحق محمد وآله الطيبين
الذين بذكر اسمائهم وسؤال الله بهم رفع ادريس في الجنة
مكانا عليا اما شهدت يا محمد يا اودعك الله بتصديقه على هؤلاء
اليهود في ذكرهم قوة قلوبهم وتكذيبهم في مجيء قول محمد رسول
الله ص فتحرك الجبل وتزعزع وتزلزل وفاض عنه الماء فنادى
يا محمد اشهد انك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين
واشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة لا
يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلا او تفجرا وينبع
اشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما يفترونه عليك من الفرية
على رب العالمين ثم قال لرسول الله ص واسالك ايها الجبل الاعرف
الله بطاعتي فيما التمسه منك بجاه محمد وآله الطيبين الذين
بهم نجا الله نوحا من الكرب العظيم وبرد الله النار على ابرهيم
وجعلها عليه سلاما وبركة في جوف النار على سريره وفراشه
وبهم كونك بتلك الطاعة مثلة لاحد من ملوك الارض اجمعين
وانبت حوالي الاشجار المختلفة المتفرقة وما حوله من انواع
الثمر فيا لا يوجد الا في فصول اربعة من جميع السنة قال الجبل
بلى اشهد لك يا محمد بذلك واشهد انك لو اقترحت على ربك ان
يجعل جبال الدنيا قرودا وخنازير فتفعل ويجعلهم ملائكة فعل او
يقلب الثيران جليدا والجليد ثيرانا فعل او يهبط السماء الى
الارض او يرفع الارض الى السماء لفعل او يصير اطراف المشارق
والمغارب والوهاد كلها صورة الكيس لفعل وانه قد
جعل الارض والسماء طوعك والجبال والبحار تتصرف بامرك
وسائر ما خلق من الرياح والصواعق وجوارح الانسان والعضاه

الحيوان لك مطيعة وما امرتها به من شيء ائتمرت فقالت اليهود يا
محمد اعلينا تلبس وتشبه قد اجلست مردة من اصحابك خلف
صخور على هذا الجبل فهم يطيقون بهذا الكلام ونحن لا ندري
اتسمع من الرجال ام من الجبل لا يغرنك مثل هذا الاضعفائك الذين
تهجم في عقولهم فان كنت صادقا فتح من موضعك هذا الى
ذلك الغار وامر هذا الجبل ان يقلع من اصله فيسير الى هناك
اليك فاذا احضرك ونحن نشاهده فامره ان يقطع نصفين
من ارتفاع سمكه ثم ترتفع السفلى من قطعتيه فوق العليا وتخفق
العليا تحت السفلى فاذا الجبل قلته وقلته اصله لعلم انه
من الله لا يتفق مثله بعوا الطاء ولا بعباوة ممتهنين متمردين فقال
رسول الله ص واشار الى الحجر الذي قد حسنه ارطال وقال يا ايها
الحجر اجب فتدحرج ثم قال للحاطب حته وقربه من اذنك
فسيعيد عليك ما سمعت فانهاض من ذلك الجبل فاخذه الزلل
فاداه الى اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل الا من تصديق
رسول الله ص فيما ذكره عن قلوب اليهود فيما اخبر به من ان نفقا
يهم في رفع امر محمد باطل وبال عليهم فقال له رسول الله ص سمعت
هذا اخلف هذا الجلد يكلمك يوهمك ان الحجر يكلمك قال
لا فانثنى يا فترحت في الجبل فيتاعد رسول الله ص الى فضاء
واسع ثم نادى الجبل بحق محمد وآله الطيبين الذين بجاههم
ومسئلة عباد الله بهم ارسل على قوم عاد بخاصر صرصر اتنزع
الناس كانهم اعجاز نخل خاوية وامر جبريل ان يصيح صيحة في
قوم صالح حتى صاروا كالهشيم المحتظر لما انقلعت من مكانك
باذن الله وجئت الى حضرتي هذه ووضع يده على الارض باذن ربه
فتزلزل الجبل وصار كالقارح الهملاج حتى دنا من جميعه اصله
فلزق بها ووقف ونادى ها انا سامع لك مطيع يا رسول رب
العالمين وان رغبت ان توقف هؤلاء المعاندين مرني بامرك فقال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسول الله ان هولاء اقتر حوا علي ان امر الجبل ان ينقطع من اصله فيصير
نصفين ثم يحط اعلاه ويرتفع اسفله فصير ذروته اصله
واصله ذروته فقال الجبل افتأمرني بذلك يا رسول رب العالمين
قال بلى فانقطع نصفين وانحط اعلاه الى الارض وارتفع
اسفله فوق اعلاه فصار فرعه اصله واصله فرعه ثم نادى
الجبل يا معشر اليهود هذا الذي ترون دون يعجزات موسى الذين
ترغبون انكم به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم
لبعض هذا محيص فقال اخرون بل هذا رجل سحرت موفق له و
المجنت يأتي له العجايب فلا يغرنكم ما تشاهدون فان دام
الجبل يا عدا الله فلا يطلع بما تقولون نبوة موسى هلا قلتم لموسى
ان قلب العصا ثعبانا وانفلاق البحر فلقا ووقوف الجبل كانه ظله
فوقهم اتاتي لك لانك مؤتى لك يا بيك جذك يا العجايب
فلا يغرنا ما تشاهده فانه يقتضهم الجبال بقاء القلوب الصخور و
لرسم حجة رب العالمين ع عن معمر بن راشد قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول اتى يهودي الى النبي ص فقام بين يديه يحدا النظر
اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل ام موسى بن
عمران النبي الذي كلمه الله عز وجل وانزل عليه التوريه والعصى
وفلق له البحر وظلله بالغمام فقال له النبي ص يكره للعبد ان يزكي
نفسه ولكني اقول ان ادم ع لما اصابه الخطيئة كانت توبته
ان قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما غفرت لي فغفرها
الله له ونوحا ع لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال
اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه
الله عز وجل وان ابرهيم ع لما القي في النار قال اللهم اني اسئلك
بحق محمد وال محمد لما انجيتني سفا فجعلها الله عليه بردا وسلاما
وان موسى ع لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال
اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما امنتني قال الله عز وجل

الجد البحث
والفحص ح ل

لبيع

لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي لان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي و
بنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي
المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم ع لنصرته فقدمه وصلى خلفه
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال خرج من المدينة اربعون رجلا
من اليهود فقالوا انطلقوا بنا الى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه
في وجهه ونكذبه فانه يقول انا رسول رب العالمين فكيف يكون
رسولا وادم خير منه ونوح خير منه وذكروا الانبياء عليهم السلام فقال
رسول الله ص لعبد الله بن سلام التوريه بيني وبينكم فرضيت اليهود
بالتوريه فقالت اليهود ادم خير منك لان الله عز وجل خلقه بيده
ونفخ فيه من روحه فقال النبي ص ادم النبي ابى وقد اعطيت اشيا
افضل مما اعطي ادم قالت اليهود وما ذاك قال ان المنادي ينادي
كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولم يقل
ادم رسول الله والحمد لله بيدي يوم القيمه وليس بيد ادم فقالت
اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوريه قال هذه واحدة قالت
اليهود موسى خير منك قال النبي ص وما قالوا لان الله عز وجل كلمه
بادبعه الاف كلمة وما كلمك شيئ فقال النبي ص لقد اعطيت انا افضل
من ذلك قالوا وما ذاك قال قوله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله ولحملت
على جناح جبريل حتى انتهيت الى السماء السابعه فجاوزت سدرة
المنتهى عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش حتى نوديت
من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر الرؤف الرحيم وراثته بقلبي وسانيته بعيني فقد
افضل من ذلك فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوريه
قال رسول الله ص هذا اثنان قالوا نوح خير منك قال النبي ص
وما ذاك قالوا لانه ركب السفينه فجرت على الجودي قال النبي ص لقد
اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال ان الله عز وجل

وبينهم ح ل

فنوديت ح ل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اعطاني نهرا في السماء مجراه من تحت العرش وعليه الف الف قصر
لبنة من فضة ولبنة من ذهب حشيشها الزعفران وترابها
الدر والياقوت وارضها المسك الاذفر فذلك خير لي ولامتي من ذلك
قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد وهو مكتوب في
التورية هذا خير من ذاك قال النبي ص هذه ثالثة قالوا لبرهم خير
منك قال وما ذاك قالوا لان الله تعالى اتخذه خليلا قال النبي ص ان
كان ابرهيم ع خليله فانا حبيبه قالوا ولم سميت محمدا قال سماني
الله محمدا وسمى امتي من اسمه وهو المحمود وانا محمد وامتي الحامدون
قالت اليهود صدقت يا محمد هذا خير من ذلك قال النبي ص هذه
اربعة قالت اليهود عيسى خير منك قال وما ذاك قالوا لان عيسى
بن مريم ع كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس فجاءته الشياطين
ليحملوه فامر الله عز وجل جبرئيل ع ان اضرب بجناح الامين
وجوه الشياطين والقهم في النار فضرب بالجنة وجوههم
والقاهم في النار فقال النبي ص لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا
وما هو قال اتيت يوم بدر من قال المشركين وانا جايع شديد
الجوع فلما وردت المدينة استقبلتني امراة يهوديه وعلى راسها
جفنة وفي الجفنة حدي مشوي وفي كمها تمر فاشترى منها تمرا فقالت
الحمد لله الذي سخر لك السلام واعطاك النصر والظفر على
الاعداء واني كنت قد نذرت لله نذرا ان قبلت سالما غانما من
غزاة بدر لاذبحن هذا الجدي ولاشوينه ولاحملنه اليك لتاكله
فقال النبي صلى الله عليه فنزلت عن بغلتي الشهباء فضربت بيدي
الى الجدي لاكله فاستنطق الله الجدي فاستوى على اربع قوايم
وقال يا محمد لا تاكلني فاني سموم قالوا صدقت يا محمد هذا خير من
ذاك قال النبي ص هذه خمسة قالوا بقيت واحدة ثم نقوم من عندك
قالها تلوة قالوا اسلمنا خير منك قال وما ذاك قالوا ان الله عز
وجل سخر له الشياطين والانس والجن والرياح والسباع فقال

الابيض ٢ ك

النبي ص فقد سخر الله لي البراق وهو خير من الدنيا جذافيرها وهي
دابة مرح وابا الجنه وجهها مثل وجه ادمي وحافرها مثل حوافر
الخيل وذنبها مثل ذنب البقر فوق الحمار ودون البغل سرجه من ياقوتة
حمراء وركابه من درة بيضاء مرصوصة بسبعين الف زمام مرصع عليه
جناحان مكللان بالدر والجوهر والياقوت والزبرجد مكتوب
بين يديه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله قالت
اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذاك يا
محمد نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال لهم رسول الله
ص لقد اقام نوح في قومه وهم الف سنة الا خمسين عاما فما
وصفهم الله عز وجل فقالوا لهم فقال وما امن معه الا قليل ولقد تبتني
في سني القليل وعمري اليسير بما لم يتبع نوحا في طول عمره وكثرة
ان في الجنة عشرين وماية صف امتي منها ثمانون صفا وان الله
عز وجل جعل كتابي المهيمن على كتبهم الناسخ لها ولقد جئت بتحليل
ما حرموا وبتحريم ما احلوا من ذلك ان موسى جاء بتحريم صيد الحيتان
يوم السبت حتى ان الله تعالى قال لمن اعتدى منكم كونوا قردة خاسئين
سنين فكانوا ولقد جئت بتحليل صيدها حتى صار صيدها حلالا
قال الله عز وجل احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وجئت
بتحليل اللحوم كلها وكنت لا تاكلونها ان الله عز وجل جعل
على في كتابه قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وصفني الله تعالى بالرافة والرحمة
ذكر في كتابه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمومنين رؤف رحيم وانزل الله عز وجل الا بكلمتي حتى
يصدقوا بصدقة وما كان ذلك لنبي قط قال الله عز وجل يا
ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة ثم وصفها تهم بعد ان افترضها عليهم برحمته وعن
توبان قال ان يهوديا جاء الى النبي ص فقال يا محمد اسئلك

عينيه ع

الف ع

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فتجبرني فركضه ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا أقول
الا باسمائه اهله فقال اريت قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات اين الناس يومئذ قال في الظلمه دون الجسر قال
فاول ما يأكل اهل الجنه اذا دخلوها قال كبد الحوت قال فما
طعامهم على اثر ذلك قال كبد الثور قال فما يشربون على اثر ذلك
قال السلسبيل قال صدقت يا محمد انما سألك عن شئ لا يعلمه الا
نبي قال وما هو قال عن شبه الولد اباه وامه قال ما آل الرجل ابيض
غليظ وما آل المرأة اصفر رقيق فاذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان
الولد ذكرا باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه واذا علا
ماء المرأة ماء الرجل خرج الولد انثى باذن الله عز وجل ومن قبل
ذلك يكون الشبه ثم قال صلى والذي نفسي بيده ما كان عندي به
شئ مما سألني عنه حتى انبأ به الله عز وجل في مجلسي هذا ثم ذكر
ما جرى لرسول الله صلى الله عليه من الاحتجاج على المنافقين في
طريق تبوك وغير ذلك من كيدهم لرسول الله على العقبه ثم قال
ابو محمد الحسن العسكري ع لقد رأيت الحرة الكبرى ليلة العقبه
قتل رسول الله ص على العقبه وردم من بئي من ردة المنافقين به
بالمدينه قتل علي بن ابي طالب ع ذا قتلوا علي مغالبة ربهم حلفهم على
ذلك حسدهم لرسول الله ص في علمه لما فخمه من امره وعظم من شانه
من ذلك له لما خرج من المدينه وقد كان خلفه عليها وقال له
جبرئيل أتاني فقال لي يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول
لك يا محمد لتأتين ان تخرجها من ديارهم على اوتيمات ويخرج على الابد
من ذلك فان علي قد بيته لاحدى اثنتين لا يعلم احداكنه
جلال من اطاعني فيها وعظيم ثوابه غيري فلما خلفه اكثر الناس
فقولون الاقاويل فيه قالوا لم يستخلفه الا لانه لم يره صحبته فيثقل على حتى
لحقه وقد وجد بما قالوا فيه فقال رسول الله ص ما اشخصك عن
مركزك قال يا نبي من الناس كذى وكذى فقال له اما ترضى ان اي اما اخرج

تكون مني بمنزله هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانصرف على الى
موضعه فدبروا عليه ان يقتلوه وتقدموا في ان يحفروا له في طريقه
حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعا ثم غطوه بخشب رقاق وذروا
فوقها يسيرا من التراب بقدر ما غطوا وجه الخشب وكان على
الطريق الذي لا بد له من سلوكه ليقع هو ودابته في الحفيرة فقد
عمقوها وكان هلول الحفور اربع ذرات فجاءه جبرئيل فاخبره بذلك
وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالاحجار حتى يقتلوه فلما بلغ على
عليه السلام قرب المكان لوى فرسه عنقه وطاله الله فبلغت جحفلته ما فوق
وقال يا امير المؤمنين قد حفروها هنا وديروا عليك الخسف وانت اعلم
لا تمر فيه فقال له علي ع اتقى الله من ناصح خيرا كما تدبر تدبيري
فان الله عز وجل لا يخليك من صنعه الجميل وسار حتى شارف
المكان فوقف الفرس خوفا من المرور على المكان فقال علي بن ابي
طالب ع بإذن الله سالما سويا عجيبا شانك بديعا امرك
فتبادرت الدابة فاذا ربك عز وجل قد مثن الارض وصلبها وهو
كما حفروها وجعلها كسائر الارض فلما جاوزها على ع لوى العرس
عنقه ووضع جحفلته على اذنه ثم قال يا كميل على رب العالمين
اجازك على هذا المكان الجاوي فقال امير المؤمنين ع جازاك
الله بهذه السلامه عن تلك القبيحة التي نصبتني ثم قلب وجه
الدابه الى يا بلي كفلها والقوم معه بعضهم كان امامه وبعضهم خلفه
وقال اكشفوا عن هذا المكان فكشفوا فاذا هو خاو لا يسير عليه
احدا لا وقع في الحفيرة فاطلعهم القوم الفزع والتعجب مما رأوا فقال
علي ع للقوم اتدرون من علي هذا قالوا لا الا ندري قال ع لكن وصي
هذا يدري يا ايها العرس كيف هذا وبر بدرهذا فقال العرس يا
امير المؤمنين اذا كان الله عز وجل يريد ما يريد جعال القوم نقضه
او كان ينقض ما يريد جعال القوم ابرامه فالله هو الغالب والخلق
هم المغلوبون فعل هذا يا امير المؤمنين فلان وفلان وفلان فقال له ان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذكر العشره بواطاة من اربعه وعشرين هم مع رسول الله وطريقهم ثم ذكروا
هم على ان يقتلوا رسول الله على العقبه والله عز وجل من ورا احاطة
رسول الله ووحي الله لا يعلمه الكافرون فاشار بعض الاصحاب ضرب عنقه
الى امير المؤمنين ع بان يكاتب رسول الله بذلك ويبعث رسولا سرعا
فقال امير المؤمنين ع ان رسول الله الى محمد اسرع وكتابه اليه اسبق
فلا يهجم فلما قرب رسول الله ص من العقبه التي بازائها فضاج
المنافقين والكافرين نزل دون العقبه ثم جمعهم فقال لهم هذا جبرئيل
الروح الامين يخبرني ان عليا دبر عليه كيدي فكذي فذ فهم الله عنه
من الطافه وعجايب بحزانه بكيدي انه صلب الارض تحته
وتحت حاقد دابته وارجل اصحابه ثم انقلب على ذلك الموضع على
ع وكشف عنه فرويت الخبره ثم ان الله عز وجل لاكرامته وانه قيل له كاتب بهذا ورأس الخبر رسول الله ص فقال ان
الى رسول الله اسرع وكتابه اليه اسبق ثم اخبرهم رسول الله بما قال على
ع على باب المدينه ان الذي مع رسول الله سيكيدونه ويدفع الله
عنه فلما سمع الاربعه والعشرون من اصحاب العقبه ما قاله ص في امر
علي ع قال بعضهم لبعض ما امهر محمدا باخبرته وان فيجا سرعا
اتاه او طيرا من المدينه من بعض اهله وقع عليه ان عليا قتل
بحيله كيدي وهو الذي واطانا عليه اصحابنا فقوا الان لما بلغه كتم
الخبر وقفله الى المدينه يريد ان يسكن من معه لئلا يدبروا اليهم
عليه وهيهات والله ما ابقى عليا بالمدينه الا حتى يخرج محمدا
الرها هنا الا حتى يقتله على وهو هنا هنا لك لا محاله و
لكن تعالوا حتى نذهب اليه ونظهر له السرور بامر علي ليكون
اسكن لقلبه الينا الى ان يصح فيه تدبيرنا فخضروه وهنوه على
سلامته على من الورطه التي رسمها اعداؤه ثم قالوا له يا رسول
الله اخبرنا عن علي اهو افضل ام ملايكه الله المقربون فقال رسول
الله ص وهل ثبت الملايكه الا بمحبتها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما

انه لا احد من مجي علي ع نظفت قلبه من قذر الغش والدغل والغل و
نجاسات الذنوب الا كان اطهر واتقى من الملايكه وهل امر الله للملايكه
بالسجود لادم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا
خلق بعدهم اذا رفعوه عنها الا وهم يعنون انفسهم افضل منهم
في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علما فاراد الله ان يعرفهم انهم
قد اخطؤا في ظنونهم واعتقادا تهم فخلق ادم وعلمه الاسماء
كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فاراد ان ينبههم بها
وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلب ادم ذريته منهم
الانبياء والرسل والحيا رمن عباد الله افضلهم محمد ثم آل محمد من
الحيا رالفاضلين منهم اصحاب محمد حيا رامة محمد وعرف الملايكه
بذلك انهم افضل من الملايكه اذ احتملوا ما حملوه من الاثقال
وقاسوا ما هم فيه بعرض من اعوان الشياطين ومجاهدة النفوس
واحتمال الذي ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة
الخوف من الاعداء من الصوص مخوفين ومن سلاطين جوره
قاهرين وصعوبة في المسالك والمضايق والمخاوف والاجراع
والاجمال والتلال لتحصيل اقوات الانفس والعيال من الطيب الحلال
عرفهم الله عز وجل ان حيا رالمؤمنين يحتملون هذه البلايا و
يتخلصون منها ويحا ربون الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون
انفسهم بدفعها عن شهواتها ويغلبونها تسما ركب فيهم من شهوة
النحله وحب اللباس والطعام والعز والرياسه والفخر والخيلا
ومقاسات العنا والبلا من ابليس لعنه الله وعفاريته ومخا
طرهم واغوائهم واستهوائهم ودفع ما يكايدونه من الم الصبر
على سماع الطعن من اعداء الله وسماع الملاهي والشتم لاولياء الله
وتسما يقاسونه في اسفارهم لطلب اقواتهم والهرب من اعدا
دينهم او الطلب لمن يلمون معاملته من مخالفيهم في دينهم قال
الله عز وجل يا ملايكتي وانتم من جميع ذلك بمعزل ولا شهوات

المقاساة التعب والشدة

الفيح مقرب
بيك ج
خرقة الرحال ب
ج

المحامين الاجراء الملاك

Presented by: Rana Jabir Abbas

الفخر له ترنجكم ولا شهوة للطعام تحركم ولا خوف من اعدائكم و
دينكم يجيش في قلوبكم ولا ابليس في ملكوت سمواتي وارضي يشغل على
اعوانه سلايكي الذين تعصمتهم منهم يا ملايكتي فمن لم اطاعني
منهم وسار بديني من هذه الآفات والنكبات فقد احتمى في حصن حصين
سالم تحملوا الكتب من القريات الى سالم كلمتوا فلما عرف الله سلمانه
فضل خيار امة محمد وشيعة علي وخلفائه عليهم واحتار الفقر وحبب
محبة فقرهم ما لا يحتمله الملايكة ايا بني ادم الجبار التقيين بالفضل عليهم
ثم قال فلذلك فاسجد لادم لما كان مستملا على انوار الخلائق الافضلين
ولم يكن سجودهم لادم لما كان ادم قبلة لهم ليسجدون نحوه لله عز وجل
وكان بذلك معظما له مبجلا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من
دون الله يخضع لخضوعه لله ويعظم به السجود له تعظيمه
لله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا
وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن تستطيع علوم وصي
رسول الله ونحن وداد خير خلق الله على ان نجد محمد رسول الله
واحتمل المكاره والبلايا في التصريح بالحفاظ حقوق الله وانكر
على حفاظ رقيه عليه فكان جهلها واغفله ثم قال رسول الله ص
عصى الله ابليس فهلك لما كان معصيته بالكبر على ادم وعصى
الله ادم باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لعلم يقارن معصيته الكبر
على محمد واله الطيبين وذلك ان الله تعالى قال له يا ادم عصاني فيك
ابليس وتكبر عليك فهلك ولو تواضع لك بامري وعظم عز جلالي
لافلح كل الفلاح كما افلحت ولست عصيتني باكل الشجرة وبالتواضع
لمحمد وال محمد تفلح كل الفلاح ويزول عنك وصمة الزلة فادعني
بمحمد واله الطيبين لذلك فدعا بهم فافلح كل الفلاح لما تمسك
بعبوديتنا اهل البيت ثم ان رسول الله ص امر بالرحل في اول نصف
الليل الاخير وامر مناديه فنادى الا لا يسبقن رسول الله احد الى
العقبة ولا يطأها حتى يجاوزها رسول الله ص ثم امر حذيفة

ان يقعد في اصل العقبة فينظر لمن يمر به ويخبر رسول الله ص وكان
رسول الله ص وكان رسول الله امر ان يتبعه عمر فقال حذيفة يا رسول
الله اني اتيقن الشر في وجوه رؤساء عسكرك واني اخاف ان تفترق
في اصل الجبل بجماعتهم من اخاف ان يتقدمك الى هناك للتدبير
عليك يحتز بي فيكشف عني فيعرفني وتوصني من نصيحتك فيتهمني
ويخافني فيقتلني فقال رسول الله ص انك اذا بلغت اصل العقبة
فاقصد اكبر صخرة هناك الى جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول
الله ص يامرك ان تنفرجي لي حتى ادخل جوفك ثم يامرك ان ينضب
فيك ثقبة انصر فيها الدابتين ويدخل على نفسها الروح لتلا اكون
من الهالكين فانها تصير الى ما تقول لها باذن الله رب العالمين
فاقبل حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة وجاء الاربعة والعشرون
على جمالهم وبين ايديهم رجالهم يقول بعضهم لبعض من رأيتموه
هاهنا كائنا من كان فاقتلوه لئلا يخبر احدا النفر قد دلونا
هاهنا فينكص محمد ولا يصعد هذه العقبة الا نهارا فيبطل
تدبيرنا عليه وسمعها حذيفة واستقصوا فلم يجدوا احدا وكان
الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم فقرقوا فبعضهم صعد على الجبل و
عدل عن الطريق المسلوك وبعضهم وقف على سنخ الجبل عن يمين
وشمالهم يقولون الآن ترون حين محمد يكفيكم بان يمنع الناس
من صعود العقبة حتى يقطعها هو لحلوبه هاهنا فيمضي فيه ثم
تدبيرنا واصحابه عنه بعقر له وكذلك يوصله الله ثم من قريب
بعيد الى اذن حذيفة ويهيبه حذيفة فلما تمكن القوم على الجبل
حيث اراد واكلم الصخرة حذيفة وقالت انطلق الآن الى رسول
الله فاخبره بما رأيت وما سمعت قال حذيفة كيف اخرج عنك
وان رآني القوم قتلوني مخافة على انفسهم من غيوق عليهم قالت
الصخرة ان الذي مكنك من مجيئي واوصل اليك الريح من الثقبة
التي احدثتها في هو الذي يوصلك الى نبي الله وينقذك من اعداء

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سلام

وعاد رسول الله ص الى المدينة فكسا الله الذل والصاغر من كان قعد عنه
والبس الخزي من كان دبر على علي ما دفع الله عنه احتجاج النبي
ص يوم الغدير على الخلق كلهم وفي غير يوم من الايام بولاية امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وبمن بعده من ولده المعصومين صلوات الله عليهم
اجمعين حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر محمد بن ابي حرب
الحسيني رضي الله عنه قال اخبرنا ابو علي الحسن بن الشيخ السعيد
ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال اخبرنا الكلعكبري
قال اخبرنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر قدس الله روحه قال
اخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال اخبرنا
ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي
من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن
موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثنا سيف
بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة
بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال لما رجع رسول الله
ص من المدينة بعد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية فاتاه
جبرئيل فقال له يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اني
لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وتاكيد
حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما تحتاج الى ان تبلغهما
قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك فاني
لم اخل ارضي من حجة ولن اخلي بعدك ابدا فان الله يامرك ان تبلغ
قومك الحج تحج وتحج معك كل من استطاع اليه سبيلا من اهل
الحضر والاطراف والاعراب وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم
من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على
مثال الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع فنادى
منادي رسول الله ص في الناس الا ان رسول الله ص يريد الحج
وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرايع دينكم ويوقفكم من

المرعشي ج
الشيخ م

انفرجت له
تخليق الطائر انقاصه في طيرانه ق
الحذر المحيط من علو الرجل ق
ثبت ج
دبة وعاء يوضع فيه الدهن جمعه دباب جمع الجزين
كافها م
روا علمهم
تاكيد له

jabir.abbas@yahoo.com

الله فنفض حذيفة ليخرج وانفرجت الصخرة فخرجه الله طائرا فطار في
الهواء محلقا حتى انفتق بين يدي رسول الله ص ثم اعيد الى صورته فاخبر
رسول الله ص بما راى وسمع فقال رسول الله ص اوعرفتهم بوجوههم
قال يا رسول الله كانوا يتلثمون وكنت اعرفهم بحالهم فما فتشوا
الموضع فلم يجدوا احدا حذروا للشام فرايت وجوههم وعرفتهم
باعيانهم واسمايهم فلان وفلان حتى عد اربعة عشر رجلا فقال
رسول الله يا حذيفة اذا كان الله تم يثبت محمدا لم يقدر هؤلاء
ولا الخلق اجمعون ان يزيلوه ان الله تم بالغ في محمد امره ولو كره الكافرون ثم قال لحذيفة فانفض بنا انت وسلمان وعمار وتوكلوا على
الله فاذا جزنا العقبة الثنية الصعبة فاذنوا للناس ان يتعونا
فصعد رسول الله ص وهو على ناقته وحذيفة وسلمان احدهما اخذ
بخطام ناقته يقودها والاخر خلفها يسوقها وعمار الى جانبها والقوم
على اجالهم ورجال منهم منثورون حوالي الثنية على تلك العقبات
وقد جعل الذين توفوا الطريق بجادة في دباب فدحرجوها من
فوق لينفروا الناقة برسول الله ص ويقع في الهوى الذي يهول الناظر
النظر اليه من بعده فلما قرب الدباب من الناقة رسول الله ص
اذن الله تم لها فارتفعت ارتفاعا عظيما لها وزنت ناقة رسول
الله ص ثم سقطت في جانب الهوى وما بقي مفاتيح الابصار كذلك
وناقة رسول الله ص لا تحس بشيء من تلك العقبات التي كانت
للدباب ثم قال رسول الله ص لما ارادا صعود الجبل فاضرب بعصاك
هذه وجوه رواحلهم فاقوم بها ففعل ذلك عمار فنفرت بهم رواحلهم
سقط بعضهم فانكسر عضده ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر
جنبه واشتدت الظلمة واجاعهم فلما جبرت واندملت بقيت
عليهم اثار الكسر الى ان ماتوا ولذلك قال رسول الله ص في حذيفة
وامير المؤمنين ع انهما اعلم الناس بالمنافقين لمقعوده في اصل الجبل و
مشاهدته من مر منهم يقال رسول الله وكنى الله رسوله امر من قصده له

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذلك على مثل ما اوقفكم عليه من عثرته فخرج رسول الله ص وخرج معه
الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فخ بهم وبلغ
من حج مع رسول الله ص من اهل المدينه واهل الاطراف والاعراب
سبعين الفا نيفا وثمانين على نحو عدد اصحاب موسى السبعين
الفا الذين اختارهم موسى فصعقوا واتبعوا العجل والسامري
وكذلك رسول الله ص اخذ البيعه لعلي بن ابي طالب ع بالخلافه على
عدد اصحاب موسى فصعقوا اليه واتبعوا العجل ستة سنين وثلاثة
اشهر واتصلت التلبيه ما بين مكه والمدينه فلما وقف بالموقف اتاه
جبرئيل ع عن الله تعالى فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول
لك انه قد دنا اجلك وحضرت وانا مستقدمك علي لا مدنه ولا
عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك
من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع
ما عندك من ايات الانبياء عليهم السلام فسلمها الى وصيك وخليفتك
من بعدك حجتي البالغه على خلقي علي بن ابي طالب ع فاقمه للناس علما
وجدد عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من
بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم
من ولايه وليي وصفوتي عليهم وموالي كل مومن ومومنه علي بن ابي طالب ع
فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا من بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية
اوليائي وسعادة اعدائي وذلك كاكمال توحيدي ودوام ملكي واتمام نعمتي
على خلقي بايناع وليي وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير قيم
ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم الايه بولاية وصول
كل مومن ومومنه على عبدي ووحي بنبوتي والخليفه من بعده وحجتي
البالغه على خلقي مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته
بطاعة محمد بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد
عصاني جعلته علما بيني وبين خلقي من عرفه كان مومنا ومن
انكره كان كافرا ومن اشرك بيعته كان مشركا ومن لقيني بولايته

دخل الجنه ومن لقيني بعداوته دخل النار فقام يا محمد عليا فاعلم
عليهم البيعه وجدد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني
قابضك الي ومستقدمك علي فحتمت رسول الله ص قومه واهل
النفاق والشقاق ان يقرروا ويرجعوا جاهلية لما عرف من عداوتهم
وتقدم ولما تنطوي عليه انفسهم لعلي ع من البغضاء وسال جبرئيل
ع ان يسال ربه العصمه من الناس وانتظر ان ياتيه جبرئيل
ع بالعصمه من الناس من الله جل اسمه فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد
الخيف فاتاه جبرئيل ع في مسجد الخيف فامره بان يعهد عهده
ويقيم عليا للناس وعلمه ان الله جل جلاله بالذي
اراد حتى اتى كراع الغميم بين مكه والمدينه فاتاه جبرئيل ع و
امره بالذي اتاه فيه من قبل الله وعلمه بانه بالعصمه فقال يا جبرئيل
اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي فرحل فلما بلغ غدير
خم قبل الجحفه بثلثه اميال اتاه جبرئيل ع على حين ساعات مضت
من النهار بالزجر والانعقاد والعصمه من الناس فقال يا محمد ان
الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس وكان اوائلهم قريبا من الجحفه فامره بان يرد من
تقدم منهم ويحبس من تاخر عنهم ففي ذلك المكان ليقيم عليا للناس
ويبلغهم ما انزل الله تعالى فيه وفي علي ع واخبره بان الله عز وجل
قد عصمه من الناس فامر رسول الله ص عند ما جاءه من العصمه
منادیا ينادي في الناس بالصلوة جامعه ويرد من تقدم منهم
ويحبس من تاخر فيتخير عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير
امره بذلك جبرئيل ع عن الله عز وجل وفي الموضع سملات فامر
رسول الله ص ان يقم ما تحتهن وينضبه له اعجاز كهيئة المنبر
ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس او اخرهم في ذلك
المكان لا ينزلون فقام رسول الله ص فوق تلك الاحجار ثم حمد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تم واثنى عليه فقال الخطبه الحمد لله الذى علا فى توحده ودنا
فى تفرده وجل فى سلطانه وعظم فى اركانه واحاط بكل شئ وهو فى
مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيدا لم يزل محمودا
لا يزال بارئ السموكات وداحى المدحوات وجبار السموات قدوس
سبوح رب الملائكه والروح متفضل على جميع من براه مطول على
ما اذناه يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حليم ذو اناة قد وسع كل
شئ رحمته ومن علمهم بغتته لا يجهل بانتقامه ولا يبادر علمه ما
استحقوا من غرامه قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم يخف عليه
المكونات ولا اشتبهت عليه الخفيات له الاحاطه بكل شئ
والغلبة على كل شئ والقوه فى كل شئ والقدره على كل شئ لا شئ
وهو منشئ الشئ حين لا شئ دائم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا الحق
احد وصفه من معاينه ولا يحد احد كيف هو من سر وعلانيه
الا بما دل عز وجل على نفسه واشهد بانه الله الذى سلا الدهر قدمه
والذى يفنى الابد نوره والذى يسفد امره بلا مشاوره مشير ولا
معه نظير فى تقدير ولا تفاوت فى تدبير صور ما ابدع على غير
مثال وخلق الخلق بلا معونه من احد ولا تكلف لاحتيال الاشياء
فكانت وبرأها فبانت فهو الله الذى لا اله الا هو المتقدر الصفه
الحسن الصنيعه العدل الذى لا يجور والاكرم الذى رجع اليه الا
مور واشهد انه الذى تواضع كل شئ لعظمته وخضع كل شئ لهيبته
مالك الاملاك ومذلل الاقلاك وسخر الشمس والقمر كل يجرى
لاجل مسمى مكور الليل على النهار ومكور النهار على الليل يطلبه حثيثا
قاهر كل جبار عنيد وملك كل شيطان مريد لم يكن معه ضد ولا له
احد ولم يزل ولم يزل ولم يكن له كفوا احد اله واحد ورب ماجد
يشاء فيمضى ويريد فيقضى ويعلم فيحصى ويميت ويحيى ويفقر ويغنى
ويضحك ويبكى ويلقح ويقتى ويمنع ويؤتى له الملك وله الحمد

الخير وهو على كل شئ قدير يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل
الا هو العزيز الغفار يجيب الدعاء ويجزل العطاء يحصى الانفاس ويرى
الخبئه والناس لا يشكل عليه شئ ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا
يبرمه الحاح الملحنين العالم للصالحين والموفق للمخلصين ومولى
الهالمين الذى حق على كل من خلق ان يذكره ويجزه على السراء
والضراء والشده والرخاء واوصى به وملائكته وكتبه ورسله
اسمع ما يوحى واطيع واباد لامره طائعا واستسلم لقضائه رغبة فى
طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذى لا يؤمن مكره ولا يخاف
جوره اقر له على نفسى بالعبوديه واشهد له بالربوبيه واوى ما اوحى
الى محمد لانى لا اعلم فيما اتى به من قارعه لا يرضاها احد وان
عظمت خطيئته الا الله الا هو قد اعلمنى ان ما انزل الى قد بلغت
رسالته وحتم على ان اضمن لك يا بارك وتم العصمه وهو الله الكافى الكريم
فاوحى الى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس ما تم الناس ما قصرت فى تبليغ ما انزله الى وانا بينى لكم سبب
هذه الايه ان جبرئيل عليه السلام هبط الى مرارا ثلاثا يامرنى عن السلام ربى
وهو السلام ان اقوم فى هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان على بن
ابى طالب اخى ووصيى وخليفتى والامام من بعدى الذى محله منى
محل هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى وهو ولكم بعد الله ورسوله
وقد انزل الله ويتبارك ويتعالى على بذلك آية من كتابه انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون وعلى بن ابى طالب اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد
الله عز وجل فى كل احواله فسالت جبرئيل عم ان يستعفينى عن تبليغ
ذلك اليكم ايها الناس لعلمى بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال
الاثمين وختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله فى
كتابه بافواههم يقولون ما ليس فى قلوبهم ويحسبونه

Presented by: Rana Jabir Abbas

هيثاء وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي غيرة حتى تمنوني اذنا
وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله
قل اذن ص عز وجل في ذلك وهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن على
الذين يزعمون انه اذن خير لكم الاية ولو شئت ان اسمي باسمائهم
لسميت وان اومي اليهم بأعيانهم لاومأت ولكنني والله في امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضيني الا ان
الله ص ابلغ ما انزل الي ربي فانه يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية
في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فا
علموا معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم وليا واماما مفترضة
لهم ع طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين باحسان وعلى
البادي والحاضر وعلى الاعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير
والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جائز
قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه ومن صدقه فقد
غفر الله له ولمن يسمع منه واطاع له معاشر الناس انه اخر مقام اقومه
في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم فان الله عز
وجل هو مولاكم والهكم ثم من دونه رسولكم محمد وليكم القائم الخاطب
لكم ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر الله ربكم ثم الامامة في
ذريتي من ولده الى يوم القيامة يوم تلقون الله ورسوله لا حلال
الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله عرفني الحلال والحرام
وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه اليه ثم ليس
الناس من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمت فقد احصيته
امام في المتقين ثم ما من علم الا علمته عليا وهو الامام المبين معاشر
الناس لا تضلوا عنه ولا تفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته
فهو الذي يهدي الى الحق وبعمل به وبرهق الباطل وينهى عنه
ولا تأخذه في الله لومة لائم انه اول من امن بالله ورسوله
والذي فدى رسول الله ص بنفسه والذي كان مع رسول الله

ولا
ولا احد يعبد الله مع رسوله من الرجال والنساء غيره معاشر الناس
فضلوه فقد فضله الله وقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه
امام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر الله له
حتما على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذابا
نكرا ابد الابدين ودهر الداهرين فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا
وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس بي والله
بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم الانبياء والمرسلين
والحجة على جميع المخلوقين من اهل السموات والارضين فمن شك
شيء من ع في ذلك فهو كمن شك في قبل ذلك وكمن شك في ما فوق هذا فقد
شك في الكل منه والشاك في ذلك فله النار معاشر الناس جاني الله
بهذه الفضيلة منا منه علي واحسانا منه الى ولا اله الا هو له الحمد
مني ابدا الابدين ودهر الداهرين على كل حال معاشر الناس فضلوا
عليا فانه افضل الناس بعدي من ذكر وانثى بنا انزل الله الرزق
من رد على ع ك وبي الخلق ملعون ملعون معضوب على من رد قولي
وان لا ع ل هذا وان لم يوافقه الا ان جبرائيل اخبرني عن الله تعالى بذلك ويقول
من عادى عليا وام يتوله فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت
لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خبير
ان تقول نفس ص بما تعملون معاشر الناس اتم حجب الله نزل في كتابه يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا
آياته وانظروا الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يزيل
لكم زاجر ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ومصعده
الى منكبي ومشيل بعضده واعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو
فضله ع ل علي بن ابي طالب اخي ووصيي وموالاته من الله عز وجل انزلها علي بمعاشر
الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل
هو ص الاكبر كل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض اما سأله الله في خلقه وحكموه في ارضه الا وقد اديت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا وان الله عز وجل قال
وانا قلت عن الله عز وجل الا انه ليس امير المومنين غيري ولا يحل
امرة المومنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده الى عضده فرفعه فكان
منذا قبل ما صعد رسول الله صلعم اعلى حتى صارت ركبته
رسول الله صلعم قال يا معاشر الناس هذا علي اخي ووصيي وواعي
علمي وخليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه
والعامل بما يرضيه والمحارب لاعدائه والموالي على طاعته والناهي
عن معصيته خليفة رسول الله صلعم وامير المومنين والامام الهادي
وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بامر الله اقول ما يبدل القول
لدي بامر ربي اقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن من
انكره واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت علي ان الامامة
لعلي وليك عندي بيانها في ذلك ونصبي اياه بما اكملت لعبادك من دينهم
واتممت عليهم بتمكنك ورضيت لهم الاسلام دينا فقلت ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
اللهم اني اشهدك اني قد بلغت معاشر الناس انبأ الله عز وجل
كمال دينكم بامامته فمن لم يأتم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من
صلبه الى يوم القيامة والعرض على الله عز وجل فاولئك حبطت
اعمالهم وفي النار هم خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم
ينظرون معاشر الناس هذا علي انصركم لي واحقكم بي واقربكم
الي واعزكم علي والله عز وجل راض عنه راضيان وما نزلت اية
رضى الا فيه وما خاطب الله الذين امنوا الا بدأ به ولا نزلت اية
مدح في القرآن الا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اتى على الانسان
الا الله ولا انزل فيه سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس
هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله وهو التقي النقي الهادي
المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير الاوصياء
معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي عم معاشر

الناس ان ابليس اخرج ادم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط
اعمالكم وتزل اقدامكم فان ادم هبط الى الارض بخطيئة واحدة
وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الا
انه لا يبغض عليا الا شقي ولا يتولى عليا الا تقي ولا يؤمن به الا مؤمن
مخلص وعلي والله نزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر الى اخره معاشر الناس قد استشهدت الله وبلغتكم
رسالتي وما على الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس امنوا
بالله ورسوله والنور الذي انزلناه من قبل ان نطمس وجوها
فنردها على ادبارها معاشر الناس النور من الله عز وجل في ثم
مسلوك في علي ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي يأخذ بحق
الله وبكل حق هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين
والمعاندين والمخالفين والخائنين والاثمين والظالمين من جميع
العالمين معاشر الناس انذركم ان رسول الله قد خلت من قبلي
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا الموصوف
بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس
لا تموتن الا وانتم مسلمون فيسخط عليكم فيصيبكم بعذاب من
عنده انه ليس لله مرصاد معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون
الى النار ويوم القيمة لا ينصرون معاشر الناس هم واشياعهم
واتباعهم وانصارهم في الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى
المتكبرين الا فليفهم اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم في صحيفته
فانا قد عهدنا الى الناس الا يشركوا منهم احدا في صحيفة معاشر
الناس اذ ادعها الامانة وودائعه في عقبي الى يوم القيامة وقد
ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل احد
ممن شهد او لم يشهد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الى يوم

او لم يشهد ولدي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انتباس بالنفير والنفير
وخان الاخطب فيه
يقال النفير انا يجمع الجمع
ويؤنث ويذكر ويسكن الفاء

والمغتصبين ٣
التكوين نصب

القيمه وسيجعلونها ملكا واغتصابا الا لعن الله الغاصبين لتعتدها
سنفرغ لكم ايها الثقلان محمد رسل عليكم شواظ من نار ونحاس
فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن يدعكم على
ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان ليطلعكم على
الغيب معاشر الناس انه ما من قرية الا والله مهلكها بتكذيبها
وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله تم وهذا اوانكم

من ٢
وليكم وهو سواعيد الله والله يصدق وعده معاشر الناس
قد ضل قبلكم اكثر الاولين والله لقد اهلك الاولين وهو
مهلك الاخرين الى اخر الايه معاشر الناس ان الله قد اعرق
ونفاني وقد مرت علي ونفيته فسلم الامر والنهي من به عز

فاسلموا
٢ل
وجل فاسمعوا امره تسلموا واطيعوه تهتدوا وانتهوا الى نهيه
ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تفترق بكم السبل عن سبيله

معاشر الناس ٣
انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم
ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ الحمد لله
رب العالمين الى اخرها وقال في ترلت وفيهم ترلت ولهم عنت
واياهم حصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعداء الله هم اهل الشقاق

الحادون
٢ك
والعادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف
القول غرورا الا ان اولياءهم الذين ذكرهم الله في كتابه المؤمنون
فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من
حاد الله ورسوله الى اخر الايه الا وان اولياءهم الذين وصفهم
الله عز وجل فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك
لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم الذين يدخلون
الجنه امنين وتتلقاهم الملائكه بالتسليم ادخلوها
طبتم فادخلوها
خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنه
بغير حساب الا ان اعداءهم يصلون سعيرا الا ان اعداءهم

الذين

الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور ولها زفير كلما دخلت امة
لعنت اختها الايه الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما القي
فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير الا ان اولياءهم الذين
يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس
شتان ما بين السعير والجنه علقنا من ذمته الله ولعنه
ووليا من احبه الله ومدحه معاشر الناس الا واني مندو
على هادٍ معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي الا ان خاتم الائمة منا
القائم المهدي صلوات الله عليه الا انه الظاهر على الدين الا
انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه
قاتل كل قبيله من اهل الشرك الا انه مدرك بكل ثار لاولياء الله عز
وجل الا انه الناصر لدين الله الا انه الغواص في بحر عمق الا انه
يسلم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل لجهله الا انه خيرة الله
ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط به الا انه المخبر عن ربه
عز وجل بأمر ليأته الا انه الرشيد السديد الا انه المؤتمن
اليه الا انه قد بشر به من سلف بين يديه الا انه الباقي حجة
ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا غالب
له ولا مقهور عليه الا وانه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه
وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم
وهذا علي يفهمكم بعدي الا وان عند انقضاء خطبتي ادعوكم
الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي الا اني
قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا آخذكم بالبيعه له عن الله
عز وجل ومن نكث فانما ينكث على نفسه الا يه معاشر
الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله فحجوا البيت واعتمروا الا

هذه ٣

الصفا والمروة ٢ل

معاشر الناس حجوا البيت فاوردوه اهل بيت الا استغنوا ولا
تخلفوا عنه الا افتقروا معاشر الناس ما وقف بالموقف
مومن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان اخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي من امرة المومنين ومن
جاء بعده من الايمة مني ومنه على ما اعلمكم ان ذريتي من صلبه فقو
لوا باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت
عن ربنا وربك في امر علي صلوات الله عليه وآله من الايمة بنا يعلم على ذلك
بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيا وعليه نموت ونبعث
لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض
الميثاق وتوكلي الله ونظيعك وعليا امير المومنين وولده الايمة نطيع ص
الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين
اللذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من نبي
عز وجل فقد اديت ذلك اليكم وانهما سيدا شباب اهل الجنة
وانهما الامامان بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله وقولوا اطعنا الله
بذلك واياك وعليا والحسن والحسين والايمة الذين ذكرت عهدا
وميثاقا ماخوذا لامير المومنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا و
مصافقة ايدينا من ادركها بيده واقر بهما بلسانه لا ننتقي
بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا اشهدنا الله وكفى بالله
شهيدا وانت علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر
وملايكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر من كل شهيد معاشر
الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى
فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله
فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المومنين
والحسن والحسين والايمة كلمة باقية يهلك الله من غدر ويرحم
من وفى ومن نكث فانما ينكث الا نفسه معاشر الناس قولوا الذي
قلت لكم وسلموا على علي بامرة المومنين وقولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدينا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدينا الله معاشر الناس
ان فضائل علي بن ابي طالب عند الله عز وجل وقد انزل في القران

انقضت حجته استوفى عمله معاشر الناس الحجاج يعانون ونفقا نقص
مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال
الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع
معاشر الناس اقيموا الصلوة واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل
لئن طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي ولكم وبين لكم فان ٢ ك
الذي نصبه الله عز وجل بعدي ومن خلقه الله مني ومنه يخبركم
كم عما تسالون منه وبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام عشر ٢ ل
اكثر من ان احصيها واعرفها فامر بالحلال وانهى عن الحرام
في مقام واحد فامرت ان اخذ البيعة عليكم والصفقة لكم بقبول
ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المومنين والايمة من بعده
الذين هم مني ومنه امامة قائمة فيهم جعلها الله الحي يوم القيمة الذي
يقضي بالحق معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه او حرام
نهيتكم عنه فانه لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك و
احفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني اجدد قد ٢
القول الا فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا
عن المنكر الا وان راس الامر بالمعروف ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه
من لم يحضرني وامروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من
الله عز وجل مني والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا مع امام معصوم ٢ ع
الناس القران يعرفكم ان الايمة من بعده ولده وعرفتكم انهم
مني ومنه حيث يقول الله عز وجل كلمة باقية في عقبه وقلت وجعلها ٢ ع
لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر الناس التقوى التقوى
واحذروا الساعة كما قال الله تم ان زلزلة الساعة شيء عظيم
اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب
العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن
جاء بالسيئة فليس له في الجنان من نصيب معاشر الناس
انكم اكثر من ان تصافقوني بكفي واحد وامر في الله عز وجل
لقد ٢

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اكثر من ان احصيها في مكان واحد فمن انباكم بها وعرفها فصدقوه معاشر
الناس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز
فوزا مبينا معاشر الناس السابقون السابقون الى مبايعته وموالاته
والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك الفائزون في جنات النعيم معاشر
الناس تقولوا ما يرضى الله عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن في الارض
جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين واغضب على الكافرين
والحمد لله رب العالمين فما رادته القوم ثم سمعنا واطعنا على امر الله وامر
رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتداكوا على رسول الله ص وعلى علي
وصافقوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله ص على الاولى والثانية
والثالث والرابع والخامس وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس كل على
طبقاتهم وقدر منازلهم الى ان صليت العشاء والعتمة في وقت واحد و
اصطلوا البيعة والمصافقة ثلثا ورسول الله ص يقول الحمد لله الذي
الذي فضلنا على جميع العالمين وصارت المصافقة سنة ورسما يستعملها
من بعده حتى قيام روى عن الصادق ع انه لما فرغ رسول الله ص من
هذه الخطبة راى في الناس رجلا يحمي الحطب الريح فقال تالله ما رايت
كاليوم قط ما اشد مايولد لابن عمه وانه لعقد له عقدا لا يحله الا كافر
بالله العظيم وبرسوله ويل طويل لمن حل عقده قال فالتفت اليه عمر حين
سمع كلامه فاعجبته هيئته ثم التفت الى النبي ص وقال لما سمعت
ما قال هذا الرجل قال كذبي وكذبي فقال النبي ص يا عمر اتدري من
ذا الرجل قال لا قال ذاك الروح الامين جبرئيل ع فاتاني ان تحله
فانا لا ان فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء ذكر
تعيين الاية الطاهرة بعد النبي صلى الله عليه وعليهم اجمعين و
احتجاج الله تعالى بها على كافة الخلق روى ابو بصير عن ابي
عبد الله الصادق ع انه قال قال ابو محمد بن علي الجابر بن عبد الله الا
نصار ان لي اليك حاجة متى تخف عليك ان اخلو بك فاسلك
عنها فقال له جابر في اي الاحوال احببت فخلا به ابو في بعض الاوقات

وقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة عليها السلم
وما اخبرتك به امي انه في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد بالله
اني دخلت على امك فاطمة عليها السلم في حيوة رسول الله ص فهنيتها
بولادة الحسين ورايت في يدها لوحا اخضر فظننت انه زمرد ورايت
فيه كتابا ابيض يشبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول
الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله تعالى لرسول الله
ص فيه اسم ابي وبعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه
ابي ليقر بني بذلك قال فاعطيتنيه امك فاطمة فقرات و
انتسخته فقال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه
ابي حتى انتهى الى منزل جابر واخرج ابي صحيفة من رقي وقال يا جابر
انظر في كتابك لاقرا عليك فنظر جابر في نسخته وقراه ابي فما خالف
حرف حرفا قال الجابر فاشهد بالله اني هكذا رايت في اللوح مكتوبا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه
ونوره وسفيره وحجته ودليله نزل به الروح الامين من عند رب
العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي فاني انا الله لا
اله الا انا قاصم الجبارين ومديل المظلومين ديان الدين لا اله الا
انا من رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل انا بعثتك نبيا فاكملت
ايامك وانقضت مدتك فلا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء
وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسيطيك
حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه و
جعلت حسينا خازن علمي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة
وهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة
معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد
العابدين وزين اوليائي الماضيين وابنه شبيه جده المحمود محمد
الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كالراد علي حوالقول سني كمن سوى جعفر ولا سرته في اشياعه وانصاره
ولوليانه ثم انتج بعده فتنه عمياء حندس لان خيط فرضي لا يسقط وحجتي
لا تحقا وان اوليائي لا يشقون الا من جحد واحدا منهم فقد جحد
نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي قول للمفترين الجاحدين
عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن
مكذب بكلي اوليائي علي وليي وناصري ومن اضع اعباء النبوة وانحه بالا
ضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد
الصالح الجنب ثم ختم القول مني لا ولون عينه بحدابته خليفتي
من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي
حملت الجنه سواه وسقمته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا
النار واختم بالسعاده لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي و
امني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل
ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب يذل
اوليائي في زمانه وتتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك
والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين يصبغ
الارض بدمائهم وتفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي
حقا بهم ارفع كل فتنه عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع
الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون وعن علي بن ابي حمزه عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله حدثني جبرئيل عن ربه عز
جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي
ورسولي وان علي بن ابو طالب خليفتي وان الائمه من ولده حجج ادخلته
الجنه برحمتي وبحبوحته من النار بعفوي واسكنته جواري واوجبت
له كرامتي واتممت عليه نعمتي واجلسته من خاصتي وخالصتي ان
نادان لبيته وان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان سكت
ابتدائه وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان

قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او يشهد بذلك و
لم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او يشهد بذلك ولم يشهد ان علي بن
ابو طالب خليفتي او يشهد بذلك ولا يشهد ان الائمه من ولده حجتي
فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بايات وكتبي ان قصدني حجبته
وان سالني حرمته وان ناداني لم اسمع نداه وان دعاني لم استجب دعاه
وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام
جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمه من ولده
علي بن ابو طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنه ثم سيد
العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا
جابر فاذا ادركته فاقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم
موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن
محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هو الذي يا جابر
خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني
ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني
بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ
الله الارض ان تميد باهلها هاهم وروى عن النبي صلعم انه قال لعلي بن
ابو طالب ع يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته ولا يبغضك الا من
خبثت ولادته ولا يوالي الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام اليه
عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله لقد عرفنا علامة خبيث
الولاده والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته فما علامة طيب
الولاده والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام واخفى مكنون سريرته
فقال ع يا ابن مسعود ان علي بن ابو طالب امامكم بعدي وخليفتي
عليكم فاذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي امامكم بعده وخلفاي
عليكم ثم تسعه من صلب الحسين ع واحد بعد واحد امامكم وخلفائي
عليكم تاسعهم قائم امتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا يجهم الامن جلايت ولادته ولا يبغضهم الامن خبثت ولادته ولا
يوالیهم الامومن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا منهم فقد انكرني
ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني
ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل الا ان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة
الله ومعصيتهم معصيتي معصية الله عز وجل يا ابن سعود اياك ومعصيتهم
ان تجد في نفسك حرجا مما قضي فتكفر فتعرة ليقيما انا تكلف
ولا انا طق عن الهوى في علي ولا عنه من ولده ثم قال ع وهو راتم
يديه الى السماء اللهم وال من والى خلفائي وائمة امتي من بعدي و
عاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل
الارض من قائم منهم بحجتك ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل
دينك وحجتك وبيناتك ثم قال لهم يا ابن سعود فلا حجت لكم
في مقامي هذا ما ان قاربتموه هلكتم وان عصيتموه تحوتم والسلم
على من اتبع الهدى والاخبار في هذا المعنى متواترة لا تحصى كثرة و
ذكرنا طرفا منها اجلالا للابصار وشفاء لما في الصدور وردعا
لقوم يضعفون هذا الحجاج اخر ذكر طرف مما جرى بعد رسول
الله صلى الله عليه واله من الحجاج والحجاج في امر الخلافة من قبل
من استحقها ومن لم يستحقها والاشارة الى شئ من انكار من انكر
على من قام على امير المؤمنين ع بامره وكيد من كاده ع من قبل ومن بعد
بعدهم عن ابي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني باسناده الصحيح
عن رجاله ثقة عن ثقته ان ابا بكر ص خرج في مرضه الذي توفي
فيه الى الصلوة متوكيا على الفضل بن عباس وعلامة له يقال له رباح
وهي الصلوة التي اراد التخلف عنها ثقلة ثم حمل على نفسه ص وخرج
فلما صلى عاد الى منزله فقال لغلامه اجلس على الباب ولا تحجب
احدا من الانصار وتجلة الغشي وجاءت الانصار فاحدقوا
بالباب وقالوا ائذن لنا على رسول الله ص فقال هو مغشي عليه
وعنده نساؤه فجعلوا يبكون فسمع رسول الله ص البكا فقال

من هؤلاء قالوا الانصار فقال اصرفوهم فاهم من اهل بيتي قالوا على و
العباس قد دعاهما وخرج متوكيا عليهما فاستند الى جذع من اساطين
مسجده وكان الجذع عجيدا نخلا فاجتمع الناس وخطب وقال في
كلامه انه لم يمت نبي قط الا خلف تركة وقد خلفت فيكم الثقلين
كتاب الله واهل بيتي فمن تمسك بهما لم يضل ومن ضيعهما ضيعه الله الا وان الانصار كرشي
التي اوي اليها والي وصيكم بتقوى الله والاحسان اليهم فاقبلوا من
محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ثم دعا اسامة بن زيد فقال اشخص
على بركة الله والنصر والعافية حيث امرتك بمن امرتك عليه وكان
ع قد امره على جماعة من المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وجماعة
من المهاجرين الاولين وامره ان يغير على مؤتة وادنى فلسطين فقال
له اسامة بابي انت وامي يا رسول الله اتاذن لي في المقام اياما
حتى يشفيك الله فاني متى خرجت وانت على هذه الحالة خرجت وفي
قلبي منك ترحة فقال انفذ يا اسامة فان التقدم عن الجماعة لا يجب
في حال من الاحوال فبلغ رسول الله ص ان الناس طعنوا في عمله فقال
رسول الله ص بلغني انكم طعنتم في عمل اسامة وفي عمل ابيه من قبل
وايم الله انه لخليق للامارة وان اباه كان خليقا لها وانه لمن احب
الناس الي فاوصيكم به فانه من خياركم فاكرموه فقد قال قايلكم في اماره
ابيه ثم دخل رسول الله ص الى بيته وخرج اسامة من يومه حتى
عسكر في الجرف فرسخ من المدينة ونادى منادي رسول الله ص
ان لا يتخلف عن اسامة احد ممن اثره عليه فلحق الناس به وكان
اول من سارع اليه ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فتراطوا
في نقاتي واحد مع جملة اهل العسكر قال وثقل رسول الله ص
فجعل الناس ممن لم يكن في بعث اسامة يدخلون عليه ارسالا
وسعد بن عباده شاك فكان لا يدخل من الانصار على النبي ص
الا انصرف الى سعد يعوده قال وقبض رسول الله ص وقت
الضحى من يوم الاثنين بعد خروج اسامة الى معسكره بيومين

جذع ساق النخلة
واجريد سعفها
جمع الجريد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فرجع اهل العسكر والمدينة قد رجعت باهلها فاقبل ابوبكر على ناقة له
حتى نزل على باب المسجد فقال ايها الناس بالكم تموجون ان كان محمد قد
مات وربّ محمد لم يمت وما هو الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
ثم انحدرت الانصار الى سعد بن عباده وجاء وابه الى سقيفه بني ساعده
فلما سمع بذلك عمر اخبره ابابكر وعضيا مسرعين الى السقيفه و
معهما ابو عبيده بن الجراح وفي السقيفه خلق كثير من الانصار وسعد
بن عباده فيهم مريض فتنازعوا الامر بينهم فقال الانصار قال ابوبكر
في اخر كلامه للانصار وانما ادعوكم الى ابي عبيده بن الجراح او عمر و
كلاهما قد رضيت لهذا الامر وكلاهما اراه له اهلا فقال عمر وابو
عبيده ما ينبغي لنا ان نتقدمك يا ابابكر انت اقدمنا اسلاما وانت
صاحب الغار وثاني الاثنين فانت احق بهذا الامر واولانا به فقالت
الانصار نحذر ان يغلب على هذا الامر من ليس منا ولا منكم فنجعل منا
اميرا ومنكم اميرا فرضي به على انه ان هلك اختر نا الخر من الانصار فقال ابو
بكر وهيهات مدح المهاجرين وانتم يا معشر الانصار ممن لا ينكر فضلهم
ولا نعمتهم العظيمه في الاسلام رضيكم الله انصارا لدينه ورسوله
وجعل اليكم مهاجرته وفيكم محل ازواجه فليس لاحد من الناس بعد
المهاجرين الاولين عندنا كم فنحن الامراء وانتم الوزراء فقام الحباب بن
المنذر الانصاري فقال يا معشر الناس املكوا على ايديكم فانما الناس
في فيئكم وظلالكم ولن يجترئ مجترئ على خلافكم ولن يصدر الناس
الا عن رايكم وانتم على الانصار ثم قال فان هولاء قد ابوا عليكم
فلنا نرضى بامير هم علينا ولا نفتئت بدون ان يكون منا امير
ومنهم امير فقام عمر بن الخطاب فقال هيهات لا يجتمع سيفان
في غمد فانه لا يرضى العربان تؤمركم ونبيها من غيركم ولكن
العرب لا يمتنع ان تولي امرها من كانت النبوة فيهم واولوا الامر
منهم ولنا بذلك على من خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان المبين

فما يناز عنا في سلطان محمد ونحن اوليائه وعشيرته الا مدل بباطل
او متجانف لاثم او متورط في الهلكه محب الفتنه فقام الحباب بن المنذر
ثانيه فقال يا معشر الانصار املكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقاله
هذا الجاهل واصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر واما ان
يكون اميرا ومنا امير فاجلوهم عن بلادكم وتولوا هذا الامر عليهم فانتم و
الله احق به منهم فقد دان بامرنا قبل هذا الوقت من لم يكن يدين
بغيرها وانما الحاكم بها المحكّم وعذيقها المرجّب والله لا يرد قول
قولي الا خطمته بانفه بالسيف قال عمر بن الخطاب فلما كان الحباب
هو الذي يجيبني لم اكن لي معه كلام فانه جرت بيني وبينه مشاجرة
في حيوة رسول الله ص فنهاني رسول الله ص عن مهاترته
فحلفت الا اكلمه ابدا ثم قال عمر لابي عبيده يا ابا عبيده تكلم فقام
ابو عبيده بن الجراح وتكلم بكلام كثير ذكر فيه فضايل الانصار
فكان بشير بن سعد سيد اكثر سادات الانصار فلما رأى اجماع الا
نصار على سعد بن عباده لثابره حسده وسعى في افساد الامر
عليه وتكلم في ذلك وبغى يا معشر قريش حتّ الناس كلهم لا سيما
الانصار على الرضا بما يفعله المهاجرون فقال ابوبكر هذا عمر وابو
عبيده شيخا قريش فبايعوا ايهما شئتم فقال عمر وابو عبيده ما نتولى
هذا الامر عليك ما مد يدك نبايعك فقال بشير بن سعد وانا كذلك
ثالثكما وكان سيد الاوس وسعد بن عباده سيد الخزرج فلما رات
الاوس صنع بشير وما دعت اليه الخزرج من تامير سعد اكبوا على
ابي بكر بالبيعه وتكاثروا على ذلك وتزاحموا فحملوا يطؤون سعدا
من شدة الزحمه وهو بينهم على فراشه مريض فقال اقتلتموني
فقال عمر اقتلوا سعدا اخزاه الله فوثب قيس بن سعد فاخذ بلحيه
عمر وقال والله يا ابن صهاك الجبان في الحروب الفرار الليث
في الكلاء والاسد لو حركت منه شعرة ما رجعت وفي وجهك
واضحة فقال ابوبكر مهلا يا عمر فان الرفق ابلغ وافضل فقال سعد

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا ابن عمك وكانت جدة عمر حبشية اما والله لوان لى قوة على
النهوض لسمعتمانى فى سككها زئيرا أن يخمك واصحابك منها
ولا لحقتكما يقوم كنتما فيهم اذنابا اذ لا كنتما بين غير ميتو عين لقد
احبرا غيابا آل الخزرج احملونى من مكان الفتنة فحملوه فادخلوه
منزله فلما كان بعد ذلك بعث اليه ابو بكر ان قد بايع الناس فبايع
فقال لا والله حتى ارسم بكل سهم فى كنانتى واخضب منكم سنان
رمحى واضرب بكم بسيفى ما اقلت يدى فما تقلكم مما ابتغى من اهل
بيتى وعشيرتى ثم وايم الله لو اجتمع الجن والانس ما يابعتكما ابدا
العاصيان الغاصبان حتى اعرض على ربى واعلم ما حسابى فلما
جاءهم كلامه قالوا عمر لا يدع سعيه فقال بشير بن سعد انه
قد ابى ولج وليس بمبايع او يقتل وليس بمقتول حتى يقتل معه
ولده والاوس فاتركوه فليس تركه نقيصة فتركوه فلم يزل
بمكان سعد لا يصلى بصلاتهم ولا يقضى بقضائهم ولو
وجدا عوانا لصالبهم ولقاتلهم فلم يزل كذلك فى ولاية
ابى بكر حتى هلك ابو بكر وولى عمر فكان كذلك فحتى سعد غايلة
عمر فخرج الى الشام فمات بحوران فى ولاية عمر ولم يبايع احدا وكان
سبب موته ان رمى بسهم فى الليل فقتله وزعم ان الجن رموه وقيل
ايضا ان محمد بن مسلمة الانصارى تولى ذلك بحمل حمل له
عليه وروعاته تولى ذلك للمغيرة بن شعبة فلما رأى بايع جماعة
الانصار ومن حضر من غيرهم وعلى بن ابى طالب مشغول بحفن
رسول الله ص فلما فرغ من ذلك وصلى على النبى ص والناس يصلون
عليه من بايع ابا بكر ومن لم يبايع جلس فى المسجد فاجتمع اليه
بنو هاشم ومعهم الزبير بن العوام واجتمعت بنو اسية الى عثمان
بن عفان وبنو زهرة الى عبد الرحمن بن عوف فكانوا فى المسجد
مجتمعين اذا اقبل ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فقالوا ما لنا
نراكم خلفا شتى قوموا فبايعوا ابا بكر فقد بايعته الانصار و

الناس فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومن معهما فبايعوا وانصرف
على وبنو هاشم الى منزله وعمهم الزبير فاقبل فاذهب اليهم عمر فى
جماعة ممن بايع فيهم اسيد بن حضير وسلمة بن سلامة فالقوم
مجتمعين فقالوا لهم بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فوثب الزبير
الى سيفه فقال عمر عليكم الكلب فاكفونا شره فبادر سلمة بن سلامة
فانتزع السيف من يديه فاخذه عمر فضرب به الارض فكسره واخذوا
فكانين كان هناك من بنى هاشم ومضوا بجماعتهم الى ابى بكر فلما حضروا
قالوا بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس وايم الله لئن ابيتم ذلك لنخالفنكم
بكم بالسيف فلما راى ذلك بنو هاشم اقبل رجل رجل فجعل يبايع
حتى لم يبق ممن حضر الا على بن ابى طالب ع فقالوا له بايع ابا بكر
فقال على انا احق بهذا الامر منه وانتم اولى بالبيعة انى اخذتم هذا
الامر من الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من الرسول وتاخذونه
منا اهل البيت غصبا الستم زعمتم للانصار انكم اولى بهذا الامر
منهم لمكانكم من رسول الله فاعطوكم القادة وسلموا لكم الامارة
وانا احتج عليكم بمثل ما احتججتم على الانصار انا اولى برسول الله حيا
وميتا وانا وصيه ووزيره ومستودع سره وعلمه وانا الصديق
الاكبر وآمن آمن به وصدقه واحسنكم بلاء فى جهاد المشركين
واعرفكم بالكتاب والسنة وافقهكم فى الدين واعلمكم بعواقب
الامور واذربكم لسانا واثبتكم جنانا فعلام تنازعونى هذا الامر
انصفونا ان كنتم تخافون الله من انفسكم واعرفوا لنا من الامر
مثل ما عرفته الانصار لكم والا فبوؤا بالظلم وانتم تعلمون فقال
عمر انا لم نات باهل بيتها سوة فقال ع سلوهم عن ذلك فان تبد
القوم الذين بايعوا من بنى هاشم فقالوا اما بيعتنا ايجة على على ع و
معاذ الله ان نقول انا نوازيه فى الهجرة وحسن الجهاد والمحل
من رسول الله ص فقال عمر انك لست متروكا حتى تبايع طوعا
او كرها فقال على احلب حلبا لك شطره اشدد له اليوم امره يرد عليك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هذا اذا والله لا اقبل قولك ولا اخلع بيعتك ولا ابايع فقال ابو بكر
مهلا يا ابا الحسن ما نشدتك فيك ولا تكرهك فقام ابو عبيدة الى علي ع
فقال يا ابن عم لست تدفع قرابتك ولا سابقتك ولا علمك ولا نصرتك
ولكنك حديث السن وكان لعلي ع يومئذ ثلث وثلثون سنة و
ابو بكر شيخ من مشايخ قومك وهو احمل لثقل هذا الامر وقد يخشى
بما فيه فسلم له فان عمر الله ليسلمن هذا الامر اليك ولا يختلف
فيك اثنان بعد هذا الا وانت به خليق ولاصحابك حقيق ولا يبعث
الفتنة في اوان الفتنة وقد عرفت ساق قلوب العرب وغيرهم
عليك فقال امير المؤمنين ع يا معشر المهاجرين والانصار الله
الله لا تنسوا عهد نبيكم اليكم في امري ولا تخرجوا سلطان محمد
من داره وقعر بيته الى دوركم وقعر بيوتكم ولا تدفعوا اهله عن
مقامه في الناس فوالله معاشر الجمع ان الله قضى وحكم بتنبيه
اعلم وانتم تعلمون انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان الفارق
لكتاب الله الفقيه في دين الله العالم بامر الرعية والله انه لفينا
لا فيكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا وتفسدوا ما
قد بقي بينكم بشير بن حديثكم فقال بشير بن سعد الانصاري الذي
الامر لابي بكر وقالت جماعة الانصار يا ابا الحسن لو كان هذا
الكلام سمعته منك الانصار قبل بيعتها لابي بكر ما اختلف
فيكم فيك اثنان فقال علي ع يا هؤلاء كنت ادفن رسول الله مسجى
مستورا بالثياب لا اواريه واخرج انازع في سلطانه والله ما خطر
احد ببالكم ولا ينازعنا اهل البيت فيه وليستحل ما استحللتموه
ولا علمتم ان رسول الله ص ترك يوم غدير خم لاحد حجة ولا لقائل
مقالا فانشد الله رجلا سمع النبي ص يوم غدير خم يقول من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم والمن والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله ان يشهد بما سمع قال زيد بن ارقم فشهد
اثنا عشر رجلا بدريا بذلك وكنت ممن سمع القول من رسول الله ص

فكتمت الشهادة يومئذ فذهب بصري قال وكثر الكلام في هذا
المعنى وارتفع الصوت وخشيت ان يفضي الى قول على ع ففسخ المجلس
وقال ان الله بتارك ونعم يقلب القلوب ولا تراك يا ابا الحسن تغلب
عن الجماعة فانصرفوا يومهم ذلك وقص ابان بن تغلب القصة
لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع جلست فذاك هل كان احد
في اصحاب رسول الله ص انكر على ابي بكر فعله وجلوسه مجلس
رسول الله ص فقال نعم كان الذي انكر على ابي بكر اثني عشر رجلا
من المهاجرين ستة ومن الانصار ستة فاما المهاجرون خالد بن
سعيد بن عاص وكان من بني امية وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري
والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وبريدة الاسلمي ومن الانصار
ابو الهيثم بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت
ذو الشهادتين وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري قال فلما صعد
ابو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض والله لئن بايتنه
ولم ننزله عن منبر رسول الله ص وقال الآخرون منهم والله لئن
فعلتم ذلك اذا اغنم على انفسكم وقد قال الله عز وجل ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة فانطلقوا بنا الى امير المؤمنين لنستشيره و
نستطلع رايه فانطلق القوم الى امير المؤمنين ع باجمعهم فقالوا
يا امير المؤمنين تركت حقا انت احق به واولى منه لانا سمعنا رسول
الله ص يقول علي مع الحق والحق مع علي يميل مع الحق كيف مال ولقد
همنا ان نصير اليه فنأتيه عن منبر رسول الله ص فجئناك نستشيرك
ونستطلع رايك فيما نامرنا فقال امير المؤمنين ع وايم الله لو فعلتم
ذلك لما كنتم لهم الا حربا ولكنتم كالملح في الزاد او كالكحل في العين
وايم الله لو فعلتم ذلك لا تيتموني بناهزين اسيافكم مستعدين
للحرب والقتال اذا لاتوني فقالوا الى بايع والا قتلناك فلابد من
ان ادفع القوم عن نفسي وذلك ان رسول الله ص اوعز الي وعهد فقال
وقال لي يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك من بعدي وتنقض فيك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيك عمدى وانك ستى بمنزله هرون من موسى وان الامة من بعدى
بمنزله هرون ومن اتبعه والسامرى ومن اتبعه فقلت يا رسول الله
فما تعهد الى اذا كان ذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادرهم و
جاهدهم وان لم تجد اعوانا كفيدك واحقن دمك حتى تلحق بى
مظلوما فلما توفى رسول الله ص اشتغلت بغسله وتكفينه و
القراءة من شانه ثم اليت يمينا ان لا ارتدى الا للصلوة حتى اجمع
القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمه عليها السلام وابنى الحسن و
الحسين فذكرت على اهل بدر واهل السابقه فناشدتهم حتى ودعو
تهم الى نصرتى فما اجابنى منهم الا اربعه رهط سلمان وعمار و
المقداد وابوذر ولقد اردت فى ذلك تقييد بيعتى فاتقوا الله
على السكوت لما علمتم من نفاره صدور القوم وبغضهم لله و
لرسوله ولاهل بيت نبيه ص فانطلقوا باجمعكم الى الرجل فخوفوه
ما سمعتم من قول نبيكم ص ليكون ذلك اوكد للحجه وابلغ للعذر و
ابعد عن رسول الله اذ اوردوا عليه فساء القوم حتى احدقوا بمنزل
رسول الله ص وكان يوم الجمعه فلما صعد ابوبكر المنبر قال للمها
جرون للانصار تقدموا فتكلموا وقال الانصار للمهاجرين بل
تكلموا انتم فان الله عز وجل ادناكم فى الكتاب اذ قال الله عز وجل
لقد تاب الله بالنبى على المهاجرين والانصار قالا بان فقلت له
يا ابن رسول الله ان العامه لا تسترا كما عندك فكيف نقرا يا
ابان قال فقلت انما نقرا لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والا
نصار فقال ويلهم واى ذنب كان لرسول الله ص حتى تاب الله
عليه منه انما تاب الله به على امته فاول من تكلم به خالد بن سعيد
بن العاص ثم اتى المهاجرين ثم بعدهم الانصار ويروى انهم كانوا
غيبا عن وفاة رسول الله ص فقدموا وقد تولى ابوبكر وهم بسقيفه
اعلام مسجد النبى ص فقام خالد بن سعيد بن العاص وقال اتق
الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله ص قال وتحن محتوشوه يوم

jabir.abbas@yahoo.com

حين فتح الله له وقد قتل على يومئذ عدة من صناديد رجالهم و
اولى الباس والنجده منهم يا معاشر المهاجرين والانصار انى موصيكم
بوصية فاحفظوها واستودعكم امرا فاحفظوه الا ان على بن ابى
طالب سيركم بعدى وخليفتى فيكم بذلك اوصانى ربى الا وانكم
ان لم تحفظوا فيه وصيتى وتوازروه وتنصروه اختلفتم فى احكا
مكم واضطرب عليكم امركم وولكم شراركم الا وان اهل بيتى هم الوا
لون لامرى والعاملون بامرائتى من بعدى اللهم من اطاعهم
من امتى وحفظ فيهم وصيتى فاحشرهم فى زمرتى واجعل لهم نصيبا
من حوضى يردكون به نور الاخره اللهم ومن اساء خلافتى فى
اهل بيتى فاحرمه الجنه التى عرضها كعرض السماء والارض
فقال له عمر بن الخطاب اسكت يا خالد فلست من اهل المشوره
ولا ممن يقتدى برايه فقال له خالد اسكت يا ابن الخطاب فانك
تنطق على لسان غيرك وايم الله لقد علمت قريش انك من ارذلها
حسبا وادناها منصبا واخسها قدرا واخلها ذكرا واقلهم غنا
عن الله ورسوله الله وانك لجبان فى الحروب بخيل بالمال لئيم العنصر
مالك فى قريش مفخر ولا فى الحرب من ذكر وانك وهذا الامر يمنزله
الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برئ منك انى
اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما فى النار خالدين
فيها وذلك جزاء الظالمين فاتبلس عمر وجلس خالد بن سعيد ثم
قام سلمان الفارسى وقال كردتم ونكردتم اى فعلتم ولم تفعلوا او
امتنع من البيعه قبل ذلك حتى وجئ عنقه فقال يا ابابكر الى من تسند
امرك اذا نزل بك ما لا تقوم به فالى من تفزع اذا سئلت عما لا تعلمه
وما عيذك فى مقدم من هو اعلم منك واقرب الى رسول الله واعلم
بتاويل كتاب الله عز وجل وسنه نبيه ومن قدمه النبى ص فى
حيوته واوصاكم به عند وفاته فنبذتم قوله وسنا سنيتم وصيته
واخلفتم الوعد ونقضتم العهد وحللتم العقد الذى كان عقده

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليكم من العقوق تحت راية اسامه بن زيد حدثا من سنه ما أنتيقوه وتنهضا
للامة على عظيم ما اجترموه من مخالفته امره فعن قليل يصفو لك
الامر وقد اثقلك الوزر ونقلت الى من ترك وحلت سمك ما كسبت يداك
فلو راجعت الحق من قرب وتلافيت نفسك وبئت الى الله من
عظيم ما اجترمت كان ذلك اقرب الى نجاتك يوم تعرض على ربك
ويسلمك فوواضرتك فقد سمعت كما سمعنا ورايت كما رايتنا فما يردعك
ذلك عما انت متشبث به من هذا الامر الذي لا عدل لك في تقلده
ولا حظ للدين والمسلمين في قيامك به فالله الله في نفسك
فقد اعذر من انذر فلا تكن لمن ادبر واستكبر ثم قام ابوذر فقال
يا معشر قريش اصبتم قباعه وتركتم قرابه والله ليرتدن جماعة من
العرب وليشكن في هذا الدين ولو وصلتم الامر في اهل بيت نبيكم
ما اختلف عليكم سيفان والله لقد صارت لمن غلب وخطمتم ان
اليها عين من ليس من اهلها وليسفكن في طلبها دما كثيرة فكان
كما قال ابوذر ثم قال لقد علمتم وعلم خياركم ان رسول الله ص قال الامر
بعدي لعلي ثم لابني الحسن والحسين ثم للطاهرين من ذريتي فا
طرحتم قولي بنكم وتناسيتم ما عهدته اليكم فاطمعتم الدنيا الفانية
وشريتم الاخرة الباقية التي لا يهرم شبابها ولا يزول نعيمها
ولا يحزن اهلها ولا يموت سكانها بالحقير النافذ الفاني الزايل
فكذلكم الامم من قبلكم كفرت بعد انبيائها ونكصت على اعقابها
وغيرت وبدلت واختلفت فساويتموهم حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة وعما قليل تذوقون وبال امركم وتجزون بما قدمت ايديكم و
ما الله بظلام للعبيد ثم قام المقداد بن الاسود فقال يا ابابكر
ارجع عن ظلمك وبيت الى ربك والزم بيتك وابك على خطيئتك
وسلم الامر لصاحبه الذي هو اولى به منك فقد علمت ما عقده
رسول الله ص في عنقك من بيعته والزمك من العقود تحت راية
اسامة بن زيد وهو مولاه ونبه على بطلان وجوب هذا الامر

اليك ولن عضدك عليه بصمته لكما الى علم النفاق ومعدن الشنآن
والنفاق عمرو بن العاص الذي انزل الله فيه على نبيه ص ان شانئك
هو الابتر لا اختلاف بين اهل العلم انها نزلت في عمرو وهو كان اميرا
عليكما وعلى سائر المنافقين في الوقت الذي افقده رسول الله صلى الله
عليه في غزوة ذات السلاسل وان عمرا قد كان حرض عسكره ان
يحرس الى الخلافة اتق الله وبادر الاستقاله قبل فوتها فان ذلك
اسلم لك في حياتك وبعد وفاتك ولا تركن الى دنياك ولا تغرنك
قريش وغيرها فعن قليل يضمحل عنك دنياك ثم تصير الى ربك
فيجزيك بعملك فقد وقد علمت وتيقنت ان علي بن ابي طالب ع صاحب
الامر بعد رسول الله ص فسلمه اليه بما جعله الله له فانه اتم
لسترك واخف لوزرك فقد والله نصحت لك ان قبلت نصحي و
الى الله ترجع الامور ثم قام بريدة الاسلمي فقال انا لله وانا اليه
راجعون ساذا التي الحق من الباطل يا ابابكر انسيتم ام تناسيتم ام
غيبت نفسك وسولت لك الاباطيل ام تذكر ما امرنا رسول الله
ص من تسمية علي بامرة المومنين وبالبني عن بين اظهرنا وقوله له
في غدة او عشية هذا امير المومنين وقاتل القاسطين اتق الله و
تدارك نفسك قبل ان لا تدركها وانقذها مما يهلكها وارد د
الامر الى من هو احق به ولا تتمادى في اغتصابه وراجع وانت تستطيع
ان تراجع فقد تخضخض الماء المحمود للثلج على طريق النجاة فلا تكونن
من ظهير المجرمين ثم قام عمار بن ياسر فقال يا معاشر قريش
يا معاشر المسلمين ان كنتم تعلمون والا فاعلموا ان اهل بيت نبيكم
اولى به واحق بارثه واقوم بامور الدين وامن على المومنين واحفظ
لامانته وانصح لامته فزعوا صاحبكم فليرد الحق الى اهله قبل ان يضطرب
يضطرب حبلكم ويضعف امركم ويظهر شحناتكم وتعظم الفتنة
بكم وتختلفون فيما بينكم ويطمع فيكم عدوكم فقد علمتم ان بني هاشم
اولى بهذا الامر منكم وعلى من بينهم وليتكم بعهد الله ورسوله وقرب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ظاهر قبيح عرفتموه في حالي بعد حالي عند ستة ابنتي ص ابوابكم التي
فسدتها ام كانت الى المسجد كلها غير بابه وايثاره اياه بكرمته فاطمه دون
العلم ج سايرين خطبها اليه منكم وقوله ص انا مدينة الحكمة وعلي بابها
فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها وانكم جميعا مضطرون فيما
اشكل عليكم من امور دينكم اليه وهو مستغن عن كل احد منكم الحاجة
من السوابق التي سبقت لافضلكم عند نفسه فما بالكم تحيدون عنه
وتبتزون على حصته وتؤثرون الحياة الدنيا على الاخرة بئس للظالمين
بدلا اعطوه ما جعله الله له ولا تتولوا عنه مدبرين ولا ترتدوا
على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين ثم قام ابو ذر جندب بن جنادة فقال يا ابا بكر لا
تحمد حتى جعله الله لغيرك ولا تكن اول من عصا رسول الله ص
في وصيته وصفيته فتورد في امره لدد الخصم الى اهله تسلم
غيك ج ولا تمادى في غيك فتندم قبادر الا ما به يخف وزرك ولا تخضض
بهذا الامر الذي جعله الله لك نفسك فتلقى وبال عملك
فعن قليل تفارق ما انت فيه وتصير الى ربك فيسألك عما جنيت
وما ربك بظلام للعبيد ثم قام حزيمة بن ثابت فقال ايها الناس
السمتم تعلمون ان رسول الله ص قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي
غيري قالوا بلى قال فاشهد لي سمعت رسول الله ص يقول اهل
بيتي يميزون بين الحق والباطل وهم الائمة الذين يقتدى بهم
وقد قلت ما علمته وما على الرسول الا البلاغ المبين ثم قام ابو
الهيثم بن التيهان فقال وانا اشهد على نبيا صانه اقام عليا يعني
في يوم غدير خم فقال الا نصار ما اقامه الا لخلافته وقال بعضهم
ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى من كان رسول الله ص مولاه
اكثر الواحل وكثر الخوض في ذلك فبعثنا رجلا الا منا الى رسول الله ص فسأله
عن ذلك فقال قولوا لهم علي ولي المؤمنين بعدي وانصح الناس
لامتي وقد شهدت بما حضرني فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
ان يوم الفصل كان ميقاتا ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله و

جابر عبد الله الانصاري

اثنى عليه وصلى على النبي محمد وآله ثم قال يا معاشر قريش اشهدوا على اني
اشهد على رسول الله ص وقد رأيته في هذا المكان يعني الروضة وهو
اخذ بيد علي بن ابي طالب ع وهو يقول ايها الناس هذا علي امامكم من
بعدي ووصيي في حيوتي وبعد وفاتي وقاضي ديني ومنجز وعدي
اول من يصافحني على حوضي فطوبى لمن اتبعه ونصره والويل
لمن تخلف عنه وخذله وقام معه اخو عثمان بن حنيف فقال اشهد
اهل ج على رسول الله ص يقول اهل بيتي نجوم الارض فلا تقدموهم وقد موهم
فهم الولاة بعدي فقام اليه رجل فقال يا رسول الله واني اهل بيتك
فقال علي والطاهرون من ولده وقد بين ع فلاكن يا ابا بكر اول
كافر به ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون ثم
قام ابو ايوب الانصاري فقال اتقوا الله عباد الله في اهل بيت نبيكم
وارد واليهم حقهم الذي جعلها الله لهم فقد سمعتم مثل ما سمع
محمد ج اخوانكم وقام بعده قام بنيشاء وبعد بعد بعد يقول اهل بيتي
امتكم بعدي وبي نجا على ويقول هذا امير البررة وقاتل الكفرة مخذل
من خذله منصور من نصره فتوبوا الى الله من ظلمكم ان الله تواب
رحيم ولا تتولوا عنه مدبرين ولا تتولوا عنه معرضين قال الصا
ع فاخذ ابو بكر على المنبر حتى لم يحر جوابا ثم قال وليتكم ولست بخيركم
افتلونني قتلوني فقال له عمر بن الخطاب انزل عنها يا لكع اذ لست لها تقوم
لكع كهدد اللئيم والعبد بنج قريش لم الفت نفسك هذا المقام والله لقد هممت ان اخلعك
والاحمق ونزلا يجح منطلق واجعلها في سالم مولى ابي حذيفة قال فنزل ثم اخذ بيده وانطلق
ولا يفزه ق الى منزله وبقوا ثلاثة ايام لا يدخلون مسجد رسول الله ص فلما كان
في اليوم الرابع جاءهم خالد بن الوليد ومعه الف رجل فقال لهم
ما جلوسكم فقد طمع فيها آل بنو هاشم وجاءهم سالم مولى ابي
جاءهم ج حذيفة ومعه الف رجل وبنو مخزوم معاذ بن جبل ومعه الف رجل
فما زال يجمع رجل رجل حتى اجتمع عشرة الاف رجل فخرجوا شاهرين
اربعة ج اسيافهم يقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد رسول الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ص فقال عمر والله يا صحابة على اثر ذهب الرجل انتم يكلم بالذى تكلم به
بالامس لنا خذنا الذى فيه عياه فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص
وقال يابن صهاك الحبشيه ابا سيافكم يقدد ونا ام يحكم تعزعونا
والله ان اسيافنا احد من اسيافكم وانا لاكثر منكم وان كنا قليلين
لان جمعه الله بنا والله ولا انى اعلم ان طاعة ابى اول ما اشهرت بيني
وجاهدتكم فى الله لان ابى على غيرى فقال له على عاجلس ياخالد
فقد عرفنا الله لك مقامك وشكر لك سعيك فجلس وقام اليه
سلمان الفارسى فقال الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله ص والاحمنا
يقول يا اخى وابن عمى جالس فى مسجدى مع نفر من اصحابه اذ كبه
جماعة من كلاب اهل النار يريدون قتله وقتل من معه فلست اشك
الا وانكم هم فهم به عمر بن الخطاب فوثب اليه امير المؤمنين ع و
اخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الارض ثم قال يابن صهاك الحبشيه والا
كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله تقدم لولا ذلك لعلمت ايتنا اضعف
ناصرا واقل عديدا ثم التفت الى اصحابه فقال انصرفوا رحمكم الله فوالله
الا دخلت المسجد الا كما دخل اخو موسى وهرون اذ قال له اصحابه
فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون والله لا دخلته
الا لزيارة رسول الله ص او لقضيه اقضيها فانه لا يجوز لحجة اقامها
رسول الله ص ان يترك الناس فى حيرة وعن عبد الله بن عبد
الرحمن قال ثم ان عمر احترم باطله وجعل يطوف بالمدينه و
ينادى ان ابا بكر قد بويع فعجلوا الى بيعته فيقال الناس يبايعون
فمر فان جماعة فى بيوت مستترون فكان يقصدهم فى بيوتهم
ويحضرهم المسجد فيبايعون حتى اذا مضت ايام اقبل فى جمع
كثير الى منزل على بن ابى طالب ع فطلبه بالخروج فابى فدعا عمر
بحطب وقال والذى نفس عمر بيده ليخرجن او لاحرقنه على
ما فيه فقيل له ان فيه فاطمه بنت رسول الله ص وولد رسول
الله وانا رسول الله وانكر الناس ذلك من قوله فلما عرفوا انكارهم

قالوا ما بالكم اتوونى فعلت ذلك انما اردت الحقوبل فراسلهم على ع
ان ايس الى حزم وجي حيلة الا فى جمع كتاب الله الذى قد نبذتموه و
الهتكم الدين عنه وقد حلفت الا اخرج من بيتى ولا ادع ردائى
على عاتقى حتى اجمع القرآن فالقد خرجت فاطمه بنت رسول الله
صالبهم فوقفت على الباب ثم قالت لا عهد لى بقوم اسوء محضرا
منكم تركتم رسول الله ص جنازة بين ايدينا وقطعتم امركم فيما بينكم
لم تؤامرونا ولم ترونا حقا كانكم لم تعلموا ما قال يوم غدير خم والله
لقد عقد له يومئذ الولاية ليقطع منكم بذلك منها الرجاء ولكنكم تطمعتم
الاسباب بيننا وبينكم وبين بيتكم والله حسيب بيننا فى الدنيا و
الاخرة وفى روايه سليم بن قيس الهلالى عن سلمان الفارسى
انه قال اتيت عليا ع وهو يغسل رسول الله ص وقد كان اوصانا ان
يغسله غير على ع واخبرانه لا يريد ان يقلب منه عضوا الا قلب
له وقد قال امير المؤمنين ع لرسول الله ص من يغسلنى على غسلك
يا رسول الله قال جبرئيل فلما غسله وكفنه ادخلنى وادخل
اباذر والمقداد وفاطمه وحسنا وحسينا عليهم السلم فتقدم و
صففنا خلفه فصلى بنا وعايشه فى الحجره لا تعلم قد اخذ جبرئيل
بصرها ثم ادخل عشرة من المهاجرين من الانصار فيصلون
ويخرجون حتى لم يبق احد من المهاجرين والانصار الا صلى عليه
وقلت لعلى ع حين غسل رسول الله ص ان القوم صنعوا كذى
وكذى وان ابا بكر الساعه لعلى منبر رسول الله ص ما رضى الناس
ان يبايعوا له بيد واحده فنفض يديه جميعا بيسته وشماله فقال
على يا سلمان هل تدرى من اول من بايعه على منبر رسول الله
ص قلت لا انى قد رايته فى ظلة بنى ساعده حين خضمنا الا
نصار وكان اول من بايعه بشير بن سعد ثم ابو عبيده بن الجراح
ثم عمر ثم سالم قال لست اسالك عن هذا ولكن تدرى من اول
من بايعه حين صعد منبر رسول الله ص قلت لا ادرى ولكنى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رايت شيخا كبيرا مستوكيا على عصا بين عينيه سجاده شديد التشمير
قد صعد اليه وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك
حتى دليتك في هذا المكان ابسط يدك ابايعك فبسط يده
فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي ع يا سلمان دهل تدري
من هو قلت لا ولكني ساتبعه معالك كانه شاءت بموت رسول
الله ص قال ان ذلك ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله ص ان
ابليس ورؤسا اصحابه شهدوا نصب رسول الله ص اياي بغدير
خم بامر الله فاخبرهم ان ما بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغوا
يبلغ الشاهد الغايب فاتاه اباليسة ومردة اصحابه فقالوا
ان هذه امة مرحومة معصومة وما لك ولا لنا عليهم من سبيل
قد علموا ما بهم ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق ابليس كئيبا
حزينا فاخبرني رسول الله ص ان لو قد قبض ان الناس سيبايعون
ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ان تخاصمهم بحجتك وبحجتك
ثم ياتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري ابليس في صورة
شيخ كبير مستدبر يقول كذبتي ثم يحتجم شياطينه وابالسته
فيخرون ويكسع ثم يقول كذا زعمتان ليس لي عليهم سبيل فكيف
رايتموني صنعت بهم حين تركوا امر الله عز وجل بطاعته و
امر رسوله فقال سلمان فلما كان الليل حمل علي فاطمة ع على حمار
واخذ بيد ابنيه حسن وحسين فلم يدع احدا من اهل بدر من
المهاجرين والانصار الا اتاه في منزله وذكره حقه ودعاه الى
نصرته فما استجاب له من جميعهم الا اربعة واربعون رجلا فامرهم
فلما ان اصبحوا بكرة محلقين رؤسهم معهم سلاحهم
قد بايعوه على الموت فاصبح ولم يواف ثم احد غير اربعة قلت
لسلمان ومن الاربعة قال انا وابوذر والمقداد والزبير بن العوام
ثم اتاهم من الليل فناشدهم فقالوا نصبح نكره فاتهم احد
فلم يجد غيرنا ثم الليلة الثالثة فوجدنا غيرنا فراى علي ع غلظتهم و

ولم يخرجني من م
الشماتة الفرح مزرات
بجمع ع ل
الوصيتين ع ل
ق
الغدر
الكرة ق ل

قلة وفائهم لزم بيته واقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى
جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث اليه ابو بكر ان
اخرج فبايع فبعث اليه اني مشغول وقد اليت يميني الا ارتدي بردائي
الا للصلوة حتى اولف القرآن واجمعه فجمعه في ثوب وختمه ثم
خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله ص فنادى
علي ع باعلى صوته ايها الناس انى لم ازل منذ قبض رسول الله ص مشغول
بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله على
نبيه آية من القرآن الا وقد جمعتها وليست منه آية الا وقد اقرانيها رسول
الله ص واملاها علي وعلمني تاويلها ثم دخل بيته فقال عمر لابي بكر ارسل الى علي
فليبايع فانا لسنا في شئ حتى يبايع ولوه ببايع امته فارسل اليه ابو
بكر رسولا ان اجب خليفة رسول الله ص فاتاه الرسول فاخبره
بذلك فقال علي ع سبحان الله سرعان ما كذبتم على رسول الله ص انه ليعلم و
يعلم الذين حوله ان الله ورسوله لم يستخلفا غيري فذهب الرسول
فاخبره بما قال فقال اذهب فقل اجب امير المؤمنين ابا بكر فاتاه
فاخبره بذلك فقال علي ع سبحان الله ما طال العهد بنبي وانه
لاجل ان هذا الاسم لا يصلح الا لي ولقد امره رسول الله ص سابع
سبعة فسلموا علي بامرة المؤمنين فاستفهم هو وصاحبه عمر
من بين السبعة فقالا امن الله ورسوله فقال لهم رسول الله ص
نعم حقا من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وسيد المسلمين و
صاحب لواء الغر المحجلين يعقده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل
اولياءه الجنة واعداءه النار فانطلق الرسول الى ابي بكر فاخبره
بما قال فكفوا عنه يومئذ فلما كان الليل حمل فاطمة ع على حمار
ودعا لها فلم يدع احدا من اهل بدر الا اتاه في منزله فذكره حقه ودعاه الى
نصرته فما استجاب له من جميعهم الا اربعة واربعون رجلا فامرهم
فلما ان اصبحوا بكرة محلقين رؤسهم معهم سلاحهم
قد بايعوه على الموت فاصبح ولم يواف ثم احد غير اربعة فقلت
لسلمان ومن الاربعة قال انا وابوذر والمقداد والزبير بن العوام
ثم اتاهم من الليل فناشدهم فقالوا نصبح نكره فاتهم احد
فلم يجد غيرنا ثم الليلة الثالثة فوجدنا غيرنا فراى علي ع غلظتهم و

وبنيه ع ل فيشتى
الى نصرته فما بر
وفي م
وفي الحديث انتم الغر
المحجلون اذا مشى مواضع الوضوء
من الايدي والاقدام استنار
اثر الوضوء في الوجه واليدين
والرجلين للانسان من الساعد
الذي يكون في وجه الفرس ويديه
ورجليه فهنالك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اليه فيبايع فانه لم يتخلف احدا الا قد بايع غيره وغير هولاء الاربعه
معه وكان ابو بكر اراف الرجلين وارفقهما وادهاهما وابعدهما غورا
والاخر افظهما واغلظهما واجفاهما فقال من ترسل اليه قال
ارسل اليه قنفذا وكان رجلا فظا غليظا جافيا من الطلقاء احد
بني تيم فارسل معه اعوانا فانطلق فاستاذن فابى على عمر ان ياذن
له فرجع اصحاب قنفذ الى ابي بكر وعمر وهما في المسجد والناس حولهما
فقالوا لم ياذن لنا فقال عمر اما هو اذن لكم والا فادخلوا عليه بغير
اذنه فانطلقوا فاستاذنوا فقالت فاطمه عليها السلام احرج
عليكم ان تدخلوا على بيتي بغير اذن فرجعوا وثبت قنفذ فقالوا
ان فاطمه عليها السلام قالت كذا وكذا فقرحنا ان ندخل عليها بغير
اذن فغضب عمر وقال مالنا وللنساء امرنا ساحولها فحولوا حطبا
وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزله وبابه على فاطمه وابيها
عليهما السلام ثم نادى عمر حتى اسمع عليا عليه السلام والله لتخرجن ولتبايعن
خليفه رسول الله او لاضرمن عليك بيتك نارا ثم رجع قنفذ
الى ابي بكر وهو يخاف ان يخرج عليه علي عليه السلام بسيفه لما قد عرف من
باسه وشدته ثم قال لقنفذ ان خرج والا فاقتحم عليه فان امتنع
فاضرم عليهم بيتهم نارا فانطلق قنفذ فاقتحم هو واصحابه بغير
اذن وثار علي عليه السلام الى سيفه فسبقوه اليه فتناول بعض سيوفهم
فكثروه وضبطوه والقوا في عنقه حبلا وحالت فاطمه عليها
السلام بين زوجها وبينهم عند باب البيت فضربها قنفذ بالسوط على عضدها وان بعضدها مثل الدملوج من ضرب
قنفذ ايا ها فارسل ابو بكر الى قنفذ اضربها والجاها الى عضادة
باب بيتها فدفعها فكسر ضلعا من جنبها واسقطت جنينا من
بطنها فلم تزل صاحيه فراشها حتى ماتت من ذلك شهيده
صلوات الله عليها ثم انطلقوا بعلي عليه السلام حتى انتهوا به الى
ابي بكر وعمر قائم بالسيف على راسه وخالد بن الوليد وابو عبيده

بن الجراح وسالم والمغيره بن شعبه واسيد بن الحضير وبشير بن
سعد وساير الناس فحف حولهم ابو بكر عليهم السلاح وهو يقول
اما والله لوقد سبقني بيدي لعلمتم انكم لم تصلوا الى هذا مني و
بالله ما لوم نفسي في جهد ولو كنت في اربعين رجلا لفرقت جماعتكم قلص الله قوما يابونني ثم خذلوني فاتهره عمر فقال بايع
فقال فان لم افعل قال اذا نقتلك ذلا وصغارا قال اذا تقتلون
عبد الله واخا رسول الله فقال ابو بكر اما عبد الله فنعم فلما واما
اخا رسول الله فلا نقر لك فيها قال اتجحدون ان رسول الله ص
اخا بين نفسه وبيني فاعاد واعليه بذلك ثلاث مرات ثم اقبل
على عمر فقال يا معشر المهاجرين والانصار انشدكم الله اسمعتم
رسول الله ص يقول يوم غدير خم كذا وكذا وفي غزوة تبوك كذا
وكذا فلم يدع شيا قاله في علي عليه السلام للعامه الا ذكره فقالوا
اللهم نعم فلما ان خاف ابو بكر ان يضربوه وان يشقوه بادر هم فقال
كل قلت قد سمعناه باذاننا ووعته قلوبنا ولكن سمعت رسول
الله ص يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا الله واكرمنا واختار
لنا الاخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة و
الخلافه فقال علي عليه السلام انا احد من اصحاب رسول الله ص شهد
هذا معك فلا عمر صدق خليفه رسول الله ص قد سمعناه هذا
منه كما قال وقال ابو عبيده وسالم مولى ابي حذيفه ومعاذ بن
جبل صدق قد سمعنا ذلك من رسول الله ص فقال لهم اشد
ما وقيتم بصفقتكم الملعونه التي قد قدم عليها وفي الكعبه ان
قتل الله محمدا وانا له ان تزعموا هذا الامر منا اهل البيت فقال
ابو بكر وما علمك بذلك اطلعناك عليها قال علي عليه السلام يا زبير ويا
سلمان وانت يا مقداد اذكركم بالله وبالاسلام اسمعتم رسول
الله ص يقول ذلك لي ان قالها حتى عد هولاء الخمسه
قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا قالوا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اللهم نعم قد سمعناه يقول ذلك لك فقلت بابي انت وامي يا نبي الله
فما تامرني ان افعل اذا كان ذلك فقال لك وان وجدت علي
اعوانا فجاهدهم وناجزهم وان لم تجد اعوانا فبايعهم واحقن
دمك فقال علي اما والله لو كان ذلك لاربعين رجلا الذين
يبايعون ويوالون المجاهدتكم في الله ولله ولرسوله اما والله لابايعها
احد من عقبكم الى يوم القيمة ثم نادى قبل ان يبايع يا بن ام ان القوم
قد استضعفوني وكادوا يقتلوني فما ولدني ابي بكريا بيعه
كرها فقال للزبير بايع فابى فومى اليه عمر وخالد بن الوليد وابن
شعبة في اناس فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسر فقال
الزبير وعمر على صدره وبايعني صغارا اما والله لوان سيفي بيدي
لحللت عني ثم بايع قال سلمان ثم اخذوني فوجروا عني حتى تركوها
مثل السلعة ثم قتلوا يدي فبايعت مكرها ثم بايع ابو ذر والمقداد
مكرهين وما من الامة احد بايع مكرها غير علي وما بستنا ان
يكن احد منا اشد قولا من الزبير فلما بايع قال يا بن صغاك
اما والله لولا هؤلاء الطلقاء المنتهين اعانوك ما كنت لتقدم على
وعلى السيف لما قد علمت سبي جبنك ولؤمك ولكنك وجدت
من تقوى بهم وتصول بهم فغضب عمر فقال انتذكر صغارا فقال
ومن صغاك وما عيرتني من ذلك ولما كانت صغاك امة حبشية
لجدي عبد المطلب فزنا بها نفل فولدت اباك الخطاب فوهبها
عبد المطلب له بعد ما ولدت ابنته لعبد جدي ولدنا فاصطلح
بينهما ابو بكر وكفكل واحد منهما عن صاحبه قال سلمان فقلت يا
بايعت ابا بكر يا سلمان ولم تقل شيئا قال قد قلت بعد ما بايعت
ثبا لكم سائر الدهر الدون ما اذا صنعتم بانفسكم اصبتم و
اخطاتم ثم اصبتم سنة الاولين واخطاتم سنة نبيكم حتى
اخرجتموها من معدنها واهلها فقال لي عمر اما الذي بايع صاحبك
وبايعت فقتل ما بذا لك وليقل ما بدا لله قال قلت فاني اشهد اني

سمعت رسول الله ص يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي بايعته ثقل نبوءة
امته الى يوم القيمة وسئل عنا بهم قال قلما شئت ليس قد بايع وتم تختر
عنك بان يليها صاحبك قال قلت فاني اشهد اني قرات في بعض
الكتب كتب الله المنزلة انه باسمك وصفتك باب من ابواب جهنم
قال قل ما شئت ليس قد عزلها عن اهل هذا البيت الذين قد اتخذ
منهم اربابا قال قلت فاني اشهد اني سمعت رسول الله ص يقول
وقد سالته عن هذه الاية فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق
وثاقه احد انك انت هو فقال اسكت اسكت الله ناءتك ايها العبد بن
اللخناء فقال علي عليه السلام اسكت يا سلمان فسكت والله لولا انه اقرني
بالسكوت لاخبرته بكل شئ نزل فيه وفي صاحبه فلما راى ذلك
عمر ابه قد سكت قال له انك مطيع مسلم وادلم يقل ابو ذر والمقداد
شيئا كما قال سلمان قال عمر يا سلمان الا تكف كما كف صاحباك
فوالله ما انت اشد حبا لاهل هذا البيت منهما ولا اشد تعظيما لحقهم
فقد كنا كما ترى وبايعنا فقال ابو ذر فقصرنا يا عمر بحبال محمد و
تعظيمهم لعن الله من ابغضهم وابتز عليهم وظلمهم
حقهم وحمل الناس على رقابهم وردا الناس على ادبارهم القهقرى
وقد نزل ذلك بهم فقال عمر امين فلعن الله من ظلمهم حقهم
لا والله ما لهم فيفاحق وما هم وغرض الناس في هذا الامر الا سواء
قال ابو ذر فلم خاصمتم بحجتهم وحجتهم فقال علي عليه السلام يا بن صغاك
فليس لناحق وهو لك ولا لاكلة الذبان فقال عمر كفكفا الان يا ابا
الحسن اذ بايعت فان العامة رضوا بصاحبي ولم يرضوا بك فما
ذنبي فقال علي عليه السلام لكن الله ورسوله لم يرضيا الا بي فابشر انت وصاحبك
ومن اتبعكما وازركما بسخط من الله وعذابه وخزيه ويلك يا بن
الخطاب لو تدري مما خرجت وفيما دخلت وما ذا اجنيت على نفسك
وعلى صاحبك فقال ابو بكر يا عمر اما اذ ابايع وابينا نس وذكره
وغايلته فدعه يقول ما يشاء فقال علي ليست بقار باغير شئ واحد

Jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اذكركم بالله ايها الاربعة يعني والزبير وابا ذر والمقداد اسمعتم رسول
الله ص يقول انا تابوتا من نار فيه اثنا عشر رجلا ستة من الاولين
وستة من الاخرين فجب في قعر جهنم في تابوت مقفل على ذلك
الجب صخرة اذا اراد الله عز وجل ان يسعر جهنم كشف تلك الصخرة
عن ذلك الجب فاستعاذت جهنم من وهج ذلك الجب فسألناهم
وانتم شهود فقال صلى الله عليه وآله اما الاولون فابن آدم الذي قتل
اخاه وفرعون القارعة والذي حاج ابراهيم في ربه ورجلان من
بني اسرائيل بدلا كتابهم وغيرا سنتهم واما احدهما فيهود
الآخر نصراني وليس سادسهم والدجال والآخرين وهو كل
الا الخمسة اصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على
عداوتك يا اخي وتظاهروا عليك بعدي هذا وهذا اخي عدي و
سماهم فقال سلمان فقلنا صدقت نشهد انا سمعنا ذلك من رسول
الله ص فقال عثمان يا ابا الحسن اما عندك وعند اصحابك غير
فقال بلى قد سمعت رسول الله ص يلعنك ثم لم يستغفر الله منذ لعنك
فغضب عثمن فقال نالني ولك اما تدعني على حالي على عهد رسول
الله ص ولا بعده فقال الزبير نعم وارغم الله انفك فقال عثمن فوالله
لقد سمعت رسول الله ص يقول ان الزبير يقتل مرتدا عن الاسلام
قال سلمن فقال لي علي فيما بيني وبينه صدق عثمن وذلك انه
يبايعني بعد قتل عثمن ثم ينكث بيعتي فيقتل مرتدا قال سليم ثم اقبل
علي سلمن فقال ان القوم ارتدوا بعد رسول الله ص الا من عصمه الله
بالاعمال ان الناس بعد رسول الله ص بمنزلة هرون ومن اتبعه وبمنزلة
العجل ومن اتبعه فعلي في سنة هرون وعتيق في سنة السامري و
سمعت رسول الله ص يقول لتركبن امتي سنة بني اسرائيل حذو النعلة
بالنعلة وحذو القذة بالقذة شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع
وروى عن الصادق عليه السلام قال لما استخرج امير المؤمنين عليه السلام من منزله
خرجت فاطمة عليها السلام فما بقيت امرأة هاشمية الا خرجت معها

حتى اشهت قبرا من القبور فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث
محمدا بالحق ان لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول
الله ص على راسي ولاصرخن الى الله تبارك وتعالى فاصلح يا كوم على
الله مني ولا الفصيل يا كوم على الله من ولدي قال سلمان رضي الله عنه
كنت قريبا منها فرأيت والله اساس حيطان المسجد مسجد رسول
الله ص تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من
تحتها نفذ فلذلت منها فقلت يا سيدتي ومولاتي ان الله تبارك
وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت ورجعت الحيطان
حتى عقصت سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمها
وروى عن ابي رافع ان عمر بن الخطاب قال لابي بكر اكتب الى اسامة
بن زيد يقدم عليك فان في قدومه قطع البثمة عنا فكتب
ابو بكر اليه من ابي بكر خليفة رسول الله ص الى اسامة بن زيد اما
بعد فانظر اذا اتاك كتابي فاقبل الي انت ومن معك فان المسلمين
قد اجتمعوا علي وولوني امرهم فلا تتخلفن فتعصي وياتيك مني ما
تكره والسلام قال فكتب اليه اسامة جواب كتابه من اسامة
بن زيد عامل رسول الله ص على غزوة الشام اما بعد فقد اتاني
لك كتاب ينقض اوله اخره ذكرت في اوله انك خليفة رسول
الله وذكرت في اخره ان المسلمين اجتمعوا عليك فولوك امرهم
ورضوا بك واعلم اني انما دعاني سعيي جماعة المسلمين والمهاجرين
فلا والله ما رضيتك ولا وليتك امرنا وانظر ان تدفع الحق الى
اهله وتخلي واياه فانهم احق به منك لقد علمت ما كان من قول
رسول الله ص في علي يوم الغدير فما طال العهد فمتى انطرت
بمركزك ولا خالفت تعصي الله ورسوله وتعصي من استخلفه رسول
الله عليك وعلى صاحبك ولم يعزلني حتى قبض ص وانك وضأت
رحمتا وعصيتما فاقمتما في المدينة بغير اذني قال فقام ابو بكر ان
يخلعها من عنقه قال فقال له عمر لا تفعل قميص قمصك الله لا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تخلفه فتنعم ولكن لك على اسامة بالكتب وعمر فلانا وفلانا وفلانا
يكتبون الى اسامة الايفارق جماعة المسلمين وان يدخل معهم
فيما صنعوا قال فكتب اليه ابو بكر وكتب اليه اناس من المنافقين ان
ارض بما اجتمعنا عليه واياك ان تحمل المسلمين فتنة من قبلك فافهم
حديث عهد بالكفر فلما وردت الكتب على اسامة انصرف بمن معه
حتى دخل المدينة فلما ان رأى اجتماع الناس على ابي بكر انطلق الى
علي بن ابي طالب ع فقال ما هذا فقال له علي بن ابي طالب هذا ما ترى
قال له اسامة فهل بايعته فقال نعم فقال له اسامة طائعا او كارها
قال لا بل كارها قال فانطلق بي اسامة فدخل على ابي بكر وقال
له السلم عليك يا خليفة المسلمين قال فرد عليه ابو بكر وقال السلم
عليك ايها الامير وذوكان ابا قحافة كان بالطايف لما قبض
رسول الله ص ويويع لابي بكر فكتب الى ابيه كتابا عنوانه من خليفة
رسول الله ص الى ابي قحافة اما بعد فان الناس قد تراضوا بي
فانا اليوم خليفة الله فلو قدمت علينا كان احسن بك قال فلما
قرأ ابو قحافة الكتاب قال للرسول ما منعهم من علي قال الرسول
هو حدث وقد اكثر القتل في قريش وغيرها وابو بكر اسن منه قال
ابو قحافة ان كان الامر في ذلك بالسن فان الحق من ابي بكر لقد
ظلموا عليا حقه وقد بايع له البتي ص وامر ببيعته ثم كتب اليه
من ابي قحافة الى ابي بكر اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتاب
احمق يقضي بعضه بعضا مرة تقول خليفة الله ومرة خليفة
رسول الله ومرة تراءى لي الناس وهو امر ملتبس فلا تدخلن في
امر يصعب عليك الخروج منه غدا ويكون عقابك منه لازما لك الندامة
وملامة النفس اللوامة لدى الحساب يوم القيمة فان للامور
مداخل ومخارج وانت تعرف من هو اولى بها منك فراقب الله كأنك
تراه ولا تدع عن صاحبها فان تركها اليوم لحق عليك واسلم
لك هم وعن عامر الشعبي عن عروة بن الزبير عن الزبير بن العوام

قال

السلم ص

بع

الستر ص

قال لما قال المنافقون ان ابا بكر تقدم عليا وهو يقول انا اولى بالمكان
منه قام ابو بكر خطيبا فقال صبرا على بئس ابو الوالدين ولا يحجب
برعاية ولا يرعوى لولاية اظهر الايمان ذلة واسر النفاق غلة هو لاء
عصية الشيطان وجمع الطغيان يزعمون لي اقول اني افضل من
علي وكيف اقول ذلك ومعالي سابقته ولا قرابته ولا خصوصيته
محمد الله وانا لمحمده وعبده قبل ان اعبده والى الرسول وانا عبده
وسبقني بساعات لو تقطعت لم الحق شاوه وم انقطع غباره ان
ابن ابي طالب فاز والله من الله بمحبة ومن الرسول بقرابة ومن الايمان
برتبته لو جهد الاولون والاخرون الا النبيين لم يلحقوا درجته ولم
يسلكوا مسلكه بذلله مهجته ولابن عمه مودته كاشف الكرب
ودافع الريب الا سبب الرشاد وقامع الشرك ومظهر الحق سويا

جثة ع

جثة النفاق ومحنة لهذا العالم الحق قبل ان يلحق وبرز قبل ان
يساق جمع العلم والفهم والحلم فكان جميع الخيرات كانت لقلبه
كنوزا لا يدخر منها شيئا لذرة الا انفقه في بابه فمن ذا يأمل ان
ينال درجته وقد خصه الله ورسوله للمومنين وليا وللبتي ص وصيا
وللخلافة راعيا وللامامة قاعيا اقيفتر الجاهل بمقام قمته اذ له
اقاصي واطمته اذا مر ترى سمعت رسول الله ص يقول الحق مع علي
وعلي مع الحق من اطاع عليا رشد ومن عصى عليا فسد ومن احبه
سعد ومن ابغضه شقي والله لو لم يحب ابن ابي طالب الا لاجل
انه لم يواقع لله محرما ولا عبد من دونه صنما لكانت الناس اليه
بعد نبيهم لكان في ذلك ما يجب فكيف لاسباب قامها موجب
واهوى نياط قلبه الحق الماسة بالرسول والعلم بالدقيق والجليل و
الرضا بالصبر الجميل والمواساة في الكثير والقليل وخلا لا يبلغ
عدها ولا يدرك محدها وددت المتمنون ان لو كانوا تراب ابن ابي
طالب ليس هو صاحب الحمد والساقي يوم الورود وجامع كل كرم
وعالم كل علم والوسيلة الى الله ورسوله ص وعن محمد بن عمر بن

وقاطع السبب ص

السواد من الناس عامتهم ومن
القلب حبته كسودانة والسودة
وسويداء ق

جعله ص

جزء كلام محمد عليه السلام
فان الامة تحمل ذلك اظهار العلم
في فهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على عن ابيه عن ابى رافع قال اتى العباس ابا بكر فاطلع على والعباس يتدا
فمان ويختصمان فى ميراث البنى ص فقال ابو بكر يكفيكم القصير
الطويل يعنى بالقصير على وبالطويل العباس فقال العباس انا عم البنى
ووارثه وقد حال على بنى دين تركه فقال ابو بكر فان كنت يا عباس
حين جمع البنى ص بنى عبد المطلب ولست احدهم فقال اليكم يوانتنى ويكون
فصى وخليفتى فى اهلى تنجز عوداتى ويقضى دينى فاحجم عنها الاعلى فقال
البنى ص انت كذلك فقال العباس فما اقعدك بمجلسك هذا تقدمته
وقامرت عليه قال ابو بكر اعذرونى يا بنى عبد المطلب ٣ وروى رافع بن
ابى رافع الطائى عن ابى بكر وقد صحبه فى سفر قال قلت له يا ابا بكر
علمنى شيئا ينفعنى الله به قال كن عالما ولو بشىء لسانك لا تشرك بالله
شيئا واقم الصلوة واتى الزكوة وصم شهر رمضان وحج البيت واعتمر
ولا تامرن على اثنين من المسلمين قال قلت له لما امرتنى به من الامر
بالصلوة والحج والعمرة والزكاة والصوم فانا افعله واما الامارة
فانى رايت الناس لا يصيبون هذا الشرف وهذا العنى والعز
المنزله عند رسول الله ص الا انها قال انك استعملتنى فاجهدت
نفسى لك فلما توفى رسول الله ص واستخلف ابو بكر جئته وقلت له
يا ابا بكر الم تستعملنى ان اتامر على اثنين قال بلى قلت فما تامرت على امة
محمد ص قال اختلف الناس وخفت عليهم الضلالة ودعونى فلم اجد
من ذلك بدا ٣ وروى ان ابا بكر وعمر بعثا خالد بن الوليد فوا
عداه وفارقاه على قتل على ع وضم ذلك لهما مستمتعا بما بثت
وهى ٣ عميس امراة ابى بكر فى حذرها وارسلت خادمة لها وقالت تردى
فى دار على وقولى ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فافعلت الجارية
وسمعها على ع فقال رحمها الله قولى لمولاتك لن يقتل الا كاتبين
والقاسطين والمارقين ووقت المواعدة لصلوة الغداة كان
اخفى فاختيرت للسدفة والشبهة ولكى الله بالغ امره وكان
ابو بكر قال لخالد بن الوليد اذا انصرفت من الغر فاضرب عنق على

اسد الغابة ٣ اجمع على انها اول من اسلم على الاطلاق وقيل اول من اسلم خديجة ثم ابو بكر ثم على وقيل اسلم على قبل ابى بكر وهو الصحيح انتهى

اجمع على انها اول من اسلم على الاطلاق وقيل اول من اسلم خديجة ثم ابو بكر ثم على وقيل اسلم على قبل ابى بكر وهو الصحيح انتهى

بمعنى واحد مع النقص

عليا ٣

فصل الى جنبه لاجل ذلك وابو بكر فى الصلوة يفكر فى العواقب فذم مجلس
فى صلوة حتى كادت الشمس تطلع يتعقب الا آلهة فخاف الفتنه ولا
ياس على نفسه فقال قبل ان يسلم فى صلاته يا خالد لا تفعل ما امرتك
به ثلاثا وفى رواية اخرى لا يفعلن خالد ما امرته فالتفت على ع
فاذ خالد مشتمل على السيف الى جانبه فقال يا خالد اوكنت فاعلا
فقال اى والله لو لا نهاى لوضعته فى اكثرك شعرا فقال له على
ع كذبت لا ام لك من يفعله اضيق حلقة واست منك ولا والذى
فلق الحبه وبرا النسمه لولا ما سبق به القضا لعلمت ايتنا اجرا
شرها مكانا واضعف جندا ٣ وفى رواية ابى ذر رحمه الله ان امير المو
منين ع اخذ خالدا باصبعيه السبابه والوسطى فى ذلك الوقت
فعصره عصرا صاح خالد صيحة منكره ففزع الناس وهبوا
انفسهم واحدث خالد فى ثيابه وجعل يضرب برجليه ولا يتكلم
فقال ابو بكر لعمر هذه مشورتك المنكوسه كانى كنت انظر الى هذا و
احمد الله على سلامتنا وكلما دنا احد ليخلصه من يده ع لخطة يتحى
عنه رعبا فجاء ابو بكر الى العباس فجاءه وتشفع اليه واقسم عليه
فقال حتى اقبر من فيه بحق ولديه واسمهما الا تركته ففعل ذلك
وقيل العباس ما يمين عينيه ع احتجاج امير المومنين ع على ابى بكر و
عمر لما سمعا فاطمة السلم عليها ذلك بالكتاب والسنة ع عن حماد
بن عثمان عن ابى عبد الله ع قال لما بويع ابو بكر واستقام له الامر
على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمه
بنت رسول الله ص فجاءت فاطمه عليها السلم الى ابى بكر فقالت
له يا ابا بكر لم تمنعنى ميراثى من ابى رسول الله ص واخرج وكلى
من فدك وقد جعلها لى رسول الله ص فقال هاتى على ذلك شهودك
فجاءت بام ايمن فقالت لا اشهد يا ابا بكر حتى احتج عليك بما
قال رسول الله ص انشدك بالله الست تعلم ان رسول الله ص
قال ام ايمن امراة من اهل الجنه فقال بلى قالت فاشهد ان الله عز و

منها ٣

منعتنى على

بامر الله تم ع

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جل اوحى الى رسول الله ص فاتِ ذا القربى حقه فصل لها فدك طعمة
باسر الله وجاءها فاشهد بذلك فكتب لها كتابا ودفعه اليها فدخل
عمر فقال ما هذا الكتاب فقالت ان فاطمة ادعت فى فدك وشهدت
لها ام ايمن مع على فكتبته لها فاخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه
فخرجت فاطمة عليها السلم تبكى فلما كان بعد ذلك جاء على الى ابى بكر
وهو فى المسجد وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر ما حملك
فاطمة ميراثها من رسول الله وقد ملكته فى حوة رسول الله ص
فقال ابو بكر هذا فى المسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله ص
جعل لها والا فلا حق لها فيه فقال امير المومنين عليه السلم يا ابا بكر تحكم فينا
بخلاف حكم الله فى المسلمين قال لا قال فان كان فى يد المسلمين شئ
يملكونه ثم ادعيت انا فيه من تسال البينة قال اياك كنت اسال البينة
قال فما بال فاطمة سالتها البينة على ما فى يديها وقد ملكته فى حوة
رسول الله ص وبعده وانت تسال المسلمين البينة على ما ادعوها شهودا كما
سالتنى على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر فقال عمر يا على دعنا من
كلامك فانا لا نقوى على حجتك فان اتيت بشهود عدول والا فهو
فى المسلمين كما حكمت به فى فاطمة فقال امير المومنين عليه السلم يا ابا بكر
تقرا كتاب الله قال نعم قال فاخبرنى عن قول الله عز وجل انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فينا نزلت
فينا ام غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شهودا شهدوا على فاطمة بنت
رسول الله ص بفاحشة ما كنت صانعا بها قال كنت اقيم عليها
الحد كما اقيم على نساء المسلمين قال كنت اذا عند الله من الكافرين
قال ثم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت بلا
شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها
فدك وقبضته فى حوته ثم قبلت شهادة اعرابى بائم على عجبته
عليها واخذت منها فدك وزعمت انها فئ للمسلمين وقد قال
رسول الله ص البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه فرددت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فجلد به الارض فاجتمع الناس عليه فقال عمر ثكلتك امك يا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله ص و
كتاب من الله سبق لحكمت بما اتيت اضعفت ناصرا واقل عددا ودخل منزله
وهو رسالة لامير المؤمنين ع الى ابي بكر لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء
ع فدك سقوا بتلاطمات امواج الفتن بحيث لم ينج سفن النجاة وحطوا
بحار اهل الفخر بجمع اهل الغدر واستضاؤا بنور الانوار واقتسموا موارث
الطاهرات فكانكم بترددون في العمى كما يتردد البعير في الطاحونة
اما والله لو اذن لي بما ليس لكم به علم لحدت روسكم على احسامكم
كحد الحديد بعواضب من حديد ولفلقت من جماجم نحتكم الفوح
به اثاثكم ولوحش به محالكم فاني منذ عرفت هوى العساكر وسفق
المحاقل وبيد خضراكم ومحتضر صالكم وحرار الدواهين اذا نثم في
بيتكم معتكفون ولكن اصلحكم بالاسر لغير الذي يحق ان تكون
فينا الخلافة واليتموه وانتم تذكرون احجاد بدر وثارات احد اسالوا الله
لو قلت ما سبق من الله فيكم لماتت اضلاعكم في احواركم كما تحل
الاسنان دوارة الرحاوات سكت يقال ابن ابي طالب جزع من الموت
هيهات هيهات الساعة يقال لي هذا وانا الموت الحمي جواص
للنيات مجوف لي حامل حاملي السيفين الشقيلين والرمحين الطويلين
وكم الرايات في غطاميط الغرات وبفتح الكريات عن وجه خبر
البريات ايهوا فوالله لابن ابي طالب آنس بالموت من الطفل الى محالب
امه هيلتكم الهوابل لو بحث بها الرجال الى كنايه لاضطربتم اضطراب
الارشية في الطوى البعيدة ولخرجتم من بيوتكم هاربين وعلى
وجوهكم هائمين ولكني اهون وجدي حتى الفارق بيد جذ الصفر
من لذاتكم خواص لحمها تكم فاشل دمها تكم عندي الاكثل غنم عملا
فاستعلى ثم استغلظ فاستوى ثم غرزة فانجلى رويدا فهن قليل ما يجلى
لكم القسطل فتجدون ثمرة فعلكم مرا وتحصدون غرس ايديكم دعاقا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

مقرا وسقاتلا وكفى بالله حكيما وبرسول الله خصيما وبالقيمة موقفا
ولا يعدم الله فيها سواكم ولا انقص فيها غيركم والسلام على من اتبع الهدى
فلما ان قرا ابو بكر الكتاب رعب من ذلك رعبا شديدا وقال سبحان
الله سالجزاه على ما نكله عن غيري معاشر المهاجرين والانصار يعلمون
اني شاورتكم في ضياع فدك رسول الله ص فقلتم ان الانبياء لا يورثون
وان هذه اموال يجب ان تضاف الى مال الذي يصرف في ثمن الكراع و
السلاح وابواب الجهاد ومصالح الثغور واضيافكم وفيهم اعضه
من يديه وهو ذا يبرق وعيدا ويرعد تهديدا الا لحق بنيته ان
يحصد حصادا ذعافا والله لقد استقت منها فما اقل واستزلتها عن نفسي
فلم اغر كل ذلك حرصا من كراهية ابن ابي طالب وهربا من نزاعه وتحالي
ولابن ابي طالب هل نازعه احد فقام عليه فقال له عمر اما يا ان تقول
الا هكذا فانت ابن من لم يكن مقدما في الحروب ولا محتجا في الجدوب
سبحان الله سالهلع فوادك واصغر نفسك صغيت لك بجا لا تنشز بها
بعدا فابيت الآن تظلم كظمايك وانحنت لك بقاب العرب وثبت
لك لسادة اهل الاشارة والتدبير ولولا ذلك لكان ابن ابي طالب
قد صغر عظامك رميما فاحمد الله على ما وهبك منى واشكر على ذلك
فانه من نقائص رسول الله ص كان حقيقا عليه ان يحدث لله شكرا
وهذا علي بن ابي طالب الصخرة العمياء التي لا ينفجر سارها الا بعد كدها
والحية الرقشاء التي لا يجب الا بالرقى والنجوة المرقبة التي لو طلبت با
لمسل لم تنبت الا مزا فتل سادات قريش وما دهرها وانتم اخرم العاد
ففتحهم فضحب عن نفسك ولا تقرنك صواعقه ولا يهولنك
رواعده فاني اسلتها به قبل ان يسدبابك فقال له ابو بكر ما شدنك
الله يا عمر لما ان تركتني مزاغا للطيط وترتيدك فوالله لوهم بقتلي
وقتالك لقتلنا بسمالله دون بيعته ما يخيب ناسه الا احدى ثلث خصا
احديها انه وحيد لا ناصر له والثانية انه يتبع فيما وصيه رسول
الله ص والثالثة فلس هذه الثلاثة ايتاها احدا لا وهو يخضه كخضم ثنية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الابل اوان الربيع فنعم اولاذلك راجع الامور اليه ولوكانا راهبين
اما ان هذه الدنيا اهون عليه من لقاء احدنا الموت انسيت له
يوم احد وقد قرنا باجمامنا صعدنا الجبل وقد احاطت به ملوك
القوم وصناديدهم موقنين بقتله لايجد محيصا للخروج من ارماسا
طهم فلما ان سددت القوم رماحهم نكس نفسه عن دابته حتى جا
وزه طعان القوم ثم قام قائما في ركابه وقد طرق عن سرجه وهو
يقول يا الله يا الله يا جبريل يا جبريل يا محمد يا محمد النجاء النجاء ثم
عمد الى رئيس القوم فضربه ضربة على لبسه فبقي على فلك ولسان
ثم عمد الى صاحب الراية العظمى فضربه ضربة على حجته فقلقها
ثم السيف يهوى في جسده فبراه وداسه بنصفين فلما ان نظر الشقيا
القوم الى ذلك انخلعوا من بين يديه فجعل يسيفهم بسيفه سحا حتى
تركهم جزائم خمودا على تلعة من الارض ثم عزون في حمراء المنا
يتجرعون كؤس الموت قد اخطفا رواحهم بسيفه ونحن
نتوقع اكثر من ذلك ولم نكن نضبط من انفسنا من محافته حتى ابتدأ
انت منك اليه فكان منه الملك ما تعلم قلنا انه انزل اليه اية
من كتاب الله لكتاب الله الكين وهو قوله تعالى قد عفا عنكم
فاترك لهذا الرجل ما ترك لك لا يعرنك قول خالد انه بقتله فانه
لا يجسر على ذلك وان لم يكن اول مقتول بين يديه فانه من ولد
عبد مناف واهل حوا هيشوا واذا عضوا اذتوا ولا سيما علي بن
ابي طالب عمنا بها الاكبر وشمائلها الاطول وهامها الاعظم
والسلم على من اتبع الهدى ٭ احتجاج فاطمة الزهراء عليها السلام
على القوم لما منعوها فدك وقولها لهم عند الوفاة في الامامة
روى عبد الله بن الحسن باسناده عن اباءه عليهم السلام انه لما
اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك لاثت خمارها
على راسها واشتملت بجلبابها واقبلت في لمة من حفدتها و
نساء قومها تطا ذيولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله ص

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم
فنيطت دونها ملاءة فجلست ثم انت انة اجهش القوم لها
بالبكاء فارتج المجلس ثم امهلت هنيهة حتى اذا سكن اجيش القوم
وهدات فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه و
الصلوة على رسوله ص فعاد القوم في بكائهم فلما امسكوا عادت
في كلامها فقالت عليها السلام الحمد لله على ما انعم والشكر على الهم
والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها وسبوغ الاء اسداها وتمام
منن والاهلج عن الاحصاء عددها ونأى عن الجزاء امدها وتفاوت
عن الادراك ابدها وندب هم لاستزادتها بالشكر لاتصالها و
استحمد الى الخلائق باجزل الها وثنى بالندب الى امثالها واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة جعل الاخلاص تاويلها
وضمن القلوب موصولها وانار في الفكر معقولها الممتنع من الابصار
رؤيته ومن الالسن صفته ومن الاوهام كيفيته ابتدع الاشياء
لا من شيء كان قبلها وانشاها بلا احتذاء امثلة امثلها كونها
بقدرته وذرأها بمشيته من غير حاجة منه الى تكوينها وما
فائدة له في تصويرها الا تثبيتا لحكمته وتنبيها على طاعته و
اظهارا لقدرته وتعبدا لبريته واعزازا لدعوته ثم جعل الثواب
على طاعته ووضع العقاب على معصيته ذيادة لعباده عن
نقمته وحياشة الى جنته واشهد ان ابي محمدا عبده ورسوله
اختاره وانتجبه قبل ان ارسله وسماه قبل ان اجتباه واصطفاه
قبل ان ابتعثه اذ الخلائق بالغيب مكنونة وبستر الاهاويل مصونة
وبنهاية العدم مقرونة علما من الله تعالى بمآل الامور واحاطة
بحوادث الدهور ومعرفة بموارد المقدور ارتضاه الله امينا لامره
وعزيمة على انفاذ حكمه وانفاذا لمقادير حتمه فرأى الامم فرقا في
اديانها عاكفة على نيرانها عابدة لاوثانها منكرة لله مع عرفانها
فانار الله بمحمد ص ظلمها وكشف عن القلوب بهمها وجلى عن الابصار

Presented by: Rana Jabir Abbas

ايها الناس اعلموا اني فاطمة وابي محمد صلى الله عليه وآله اقول عودا وبدءا ولا اقول غلطا ولا افعل شططا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤوف رحيم فان تعزوه وتعرفوه تجدوه ابي دون نسائكم واخا ابن عمي دون رجالكم ولنعم المعزى اليه صلى فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة مايلا عن مدرجة المشركين ضاربا ثبجهم اخذا باكظامهم داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يكسر الاصنام وينكث الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر حتى تفرى الليل عن صبحه واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وطاح وشيظ النفاق وانحلت عقد الكفر والشقاق وفهتم بكلمة الاخلاص في نفر من البيض الخماص وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة القابس تستنقذون بالماء من الوطاء وتردون نبعا وتصدرون رعيا وتطاون الاحداث وتشربون الرنق وتقتاتون القد وذلة حاسيين ومطوى الاقدام تشربون الطرق وتقتاتون القد اذلة خاسيين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله بمحمد صلى بعد اللتيا والتي وبعد ان مني ببهم الرجال وذؤبان العرب ومردة اهل الكتاب كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله او نجم قرن الشيطان او فغرت فاغرة من المشركين قذف اخاه في لهواتها فلا ينكفئ حتى يطا صماخها بانحصه ويخمد لهبها بسيفه مكدودا في ذات الله مجتهدا في امر الله قريبا من رسول الله سيدا في اولياء الله مشمرا ناصحا مجدا كادحا وانتم في رفاهية من العيش وادعون فكهون امنون تتربصون بنا الدوائر وتتوكفون الاخبار وتكصون عند النزال وتفرون من القتال فلما اختار الله لنبيه دار انبيائه ومأوى اصفيائه ظهر فيكم حسيكة النفاق وشمل جلباب الدين وانطق كاظم الغاوين ونبغ خامل الاقلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم وطلع الشيطان راسه من مغرزه هاتفا بكم فالفاكم له لدعوته مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم خفافا واحمشكم فالفاكم غضابا فوسمتم غير ابلكم واوردتم غير شربكم

يممها وقام في الناس بالهداية فانقذهم من الغواية وبصرهم من العماية وهداهم الى الدين القويم ودعاهم الى الطريق المستقيم ثم قبضه الله قبض رأفة واختيار ورغبة وايثار فمحمد صلى عن تعب هذه الدنيا في راحة قد حف بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار ومجاورة الملك الجبار صلى الله على ابي نبيه وابنيه على الزكي وصفيه وخيرته من الخلق ورضيه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ثم التفت الى اهل المجلس وقالت انتم عباد الله نصب امره ونهيه وحملة دينه ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم زعيم حق له فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره منجلية ظواهره مغتبطة به اشياعه قائدا الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم عن الكبر والزكاة تزكية للنفس ونماء في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تنسيقا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على استيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام نماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا من اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به ونهيكم عنه فانما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شريعكم هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل والرسول
لما يقبر بيننا ألا زعمتم خوف الفتنة ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم
لمحيطة بالكافرين فيهات منكم وكيف بكم وأنى تؤفكون وكتاب
الله بين أظهركم أموره ظاهرة وأحكامه زاهرة وأعلامه باهرة
وزواجره لائحة وأوامره واضحة قد خلفتموه وراء ظهوركم رغبة
عنه أم بهم عن العبرة تحكمون بئس للظالمين بدلا ومن يبتغ غير
الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم
تلبثوا إلا ريث أن تسكن نفرتها ويسلس قيادها ثم أخذتم تورون
وقدتها وتخبطون في فتنة الجاهلية وتسومون سوء العذاب وجدعكم
وأطفأت أنوار الدين الجلي وأهمد السنن التي كنتم تشربون جهرا
في أرتغاء وتمشون إليه على الطريقة الجلية بعد أن مني منكم بهم
عجل جزل لذي وخز السنان في الحشى وأنتم تزعمون أن لا إرث
لنا أفحكم الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون
فكيف تحكمون بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية أني ابنته
أيها المسلمون أغلب على إرثه يا بن أبي قحافة في كتاب الله أن
ترثك أباك ولا أرث أبي لقد جئت شيئا فريا أفعلى عمد تركتم
كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم إذ يقول وورث سليمان داود
وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكرياء إذ قال رب هب لي من لدنك
وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وقال وأولوا الأرحام بعضهم أولى
ببعض في كتاب الله وقال يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ
الأنثيين وقال إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين
بالمعروف حقا على المتقين وزعمتم أن لا حظوة لي ولا أرث من
أبي ولا رحم بيننا أفخصكم الله بآية أخرج أبي صلى الله عليه وآلهما
أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثان أولست أنا وأبي من أهل ملة
واحدة لم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي وابن عمي فدونكها
مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم
محمد والموعد القيمة وعند الساعة ما تخسرون ولا ينفعكم إذ تندمون
ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل
عليه عذاب مقيم ثم رنت بطرفها نحو الأنصار فقالت يا معشر
النقيبة وأعضاد الملة وحضنة الإسلام ما هذه الغميزة في حقي
والسنة عن ظلامتي أما كان رسول الله صلى الله عليه وآله أبي يقول المرء يحفظ في ولده
سرعان ما أحدثتم وعجلان ذا إهالة ولكم طبه بما حاولتم وقوة
على ما طلبتم وأنا أقول ما أقول مات محمد فخطب جليل استوسع
وهنه واستنهر فتقه وانفتق رتقه وأظلمت الأرض لغيبته وكسفت
النجوم لمصيبته وأكدت الآمال وخشعت الجبال وأضيع الحريم وأزيلت
الحرمة عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى
لا مثلها نازلة ولا بائقة عاجلة أعلن بها كتاب الله جل ثناؤه في
أفنيتكم وفي ممساكم ومصبحكم هتافا وصراخا وتلاوة ولحانا ولقبله
ما حل بأنبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد إلا رسول
الله قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
أيها بني قيلة أأهضم تراث أبيه وأنتم بمرأى مني ومسمع ومنتدى
ومجمع تلبسكم الدعوة وتشملكم الخبرة وأنتم ذوو العدد والأداة
والقوة وعندكم السلاح والجنة توافيكم الدعوة فلا تجيبون
وتأنيكم الصرخة فلا تغيثون وأنتم موصوفون بالكفاح معروفون
بالخير والصلاح والنخبة التي انتجبت والخيرة التي اختيرت لنا
قاتلتم العرب وتحملتم الكد والتعب وناطحتم الأمم وكافحتم البهم
فلا ننبرح أو تبرحون نأمركم فتأتمرون حتى إذا دارت بنا رحا الإسلام
ودر حلب الأيام وخضعت ثغرة الشرك وسكنت فورة الإفك و
خمدت نيران الكفر وهدأت دعوة الهرج واستوسق نظام
الدين فأنى حرتم بعد البيان وأسررتم بعد الإعلان ونكصتم
بعد الإقدام وأشركتم بعد الإيمان بؤسا لقوم نكثوا أيمانهم وهموا

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا خزايا الرسول وهم يدا وكم اول مرة الخشونهم فالله احق ان تخشوه
ان كنتم موسنين الا قد راوكم قد اخلدتم الى الخفض والدعة تم من هواجي
بالبسيط والقبض وخلوتم بالدعة وبجئتم من الضيق بالسعة فجحتم
ما وعيتم ودسعتم الذي تسوغتم فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا
فان الله لغني حميد الا وقد قلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة التي
خامرتكم والغدرة التي استشعرت قلوبكم ولكنها فيضة النفس
ونفثة الغيظ وخور القنا وبثة الصدر وتقدمة الحجة فدونكموها
فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة بغضب
الله وشنار الابد موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
فبعين الله ما تفعلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون و
انا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا
انا منتظرون ٥ فاجابها ابو بكر عبد الله بن عثمان وقال يا ابنة
رسول الله لقد كان ابوك ص بالمؤمنين عطوفا كريما ورؤفا رحيما
وعلى الكافرين عذابا اليما وعقابا عظيما ان عزوناه وجدناه ابالك
دون النساء واخا الفك دون الاخلاء اثر على كل حميم وساعده في
كل امر جسيم لا يحتكم الا سعيد ولا يقضكم الا شقي فانتم عترة رسول
الله ص الطيبون والخيرة المنتجبون على الخير ادلتنا والى الجنة مسالكنا
فكلما وانت يا خيرة النساء وابنة خير الانبياء صادقة في
قولك سابقة في وفور عقلك غير مردودة عن حقك ولا مصدودة
عن صدقك والله ما وعدت راي رسول الله ص ولا عدت الا بذنه
والرائد لا يكذب اهله واني اشهد الله وكفى به شهيدا اني سمعت رسول
الله ص يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا
ولا عقارا وانما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوة وما كان لنا
من طعمة فلولي الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه وقد جعلنا ما حاوزتيه
في الكراع والسلاح يقاتل به المسلمون ويجاهدون الكفار ويجالدون
المردة الفجار وذلك باجماع من المسلمين لم انفرد به وحدي ولم اشذ

بما كان لوالدي فيه عندي وهذه حالي وهي لك ودين يديك لا تنوى عنك
ولا تذخر دونك وانت سيدة امك والشجرة الطيبة لبنيك
لا يدفع مالك من فضلك ولا يوضع من فرعك واصلك حكمك نافذ
فيما ملكت يداك فهل تريدون ان احالف في ذلك اباك ص فقالت
عليها السلام سبحان الله ما كان رسول الله ص عن كتاب الله صادفا
لاحكامه محالفا بل كان يتبع اثره ويقفو سوره افتجمعون الى الغدر
اعتلالا عليه بالزور وهذا بعد وفاته شبيه بما بغى له من الغوائل
فحيوته هذا كتاب الله حكما عدلا وناطقا فصلا يقول بين في وبث
من آل يعقوب ووبث سليمان داود نبيين عز وجل بيانا ونعت من
الاقساط وشرع من الفرايض والميراث واباح من خضم الذكران
والاناث ما ازاح علة المبطلين وازال التظني والشبهات في
الغابرين كلا بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون فقال ابو بكر صدق الله وصدق رسوله وصدقت
ابنته انت معدن الحكمة وموطن الهدى والرحمة وركن الدين
وعين الحجة لا ابعد صوابك ولا انكر خطابك هؤلاء المسلمون بيني
وبينك قلدوني ما تقلدت ويا تفاق منهم اخذت غير مكابر ولا مستبد
ولا مستاثر وهم بذلك شهود فالتفتت فاطمة عليها السلام الى الناس
وقالت معاشر الناس المسرعة الى قيل الباطل المغضية على الفعل القاحر
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبكم ما
اسأتم من اعمالكم فاخذ بسمعكم وابصاركم وبئس ما تاولتم وساء
ما به اشرتم وشر ما منيتم به اثمتم لتجدن والله محمله ثقيلا وغبه
وبيلا اذا كشف لكم الغطاء وبان ما وراءه الضراء وبدا لكم من ربكم
ما لم تكونوا تحتسبون وخسر هنالك المبطلون ثم عطفت على قبر
النبي ص تقول بلسان حزين وقلب شجين لو كنت شاهدها
لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك
فاشهدهم ولا تغب وكل اهل له قربى ومنزلة عندالله على الامة

Presented by: Rana Jabir Abbas

مغترب ابيت رجال لا تجوى صدورهم لما مضيت وخالت ذلك
الترب جهجهتنا رجال واستحت بنا لما فقدت وكل الارث
مغتصب وكنت فوقا وبدرا يستضاء به عليك تنزل بين ذى
الغرة الكتب وكان جبريل بالايات يونسنا فقد فقدت
فكل الخير محتجب فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت
وحالت دونك الكتب انا رزينا بمالم يرزء ذو شجن من البرية
لا عرب ولا عجم ثم انكفت عليها السلم فكان مابين الوصين عرى وقع
رجوعها اليه ويتطلع طلوعها عليه فلما استقرت بها الدار قالت
لامير المؤمنين عريا ابن ابى طالب اشملت شملة الجنين وقعدت حجرة
الظنين نقضت قادمة الاجدل فخانك ريش الاعزل هذا ابنى
ابى قحافة يبتز فى خيلة ابى وبليغه ابنى لقد اجهر فى خصامى
وألفيته الدلو كلا مى حتى خلستنى قبلة بضرها والمهاجرة وصلها
وغضت الجماعة دونى طرفها فلا دافع ولا مانع خرجت كاظمة
وعدت راغمة اضرعت خدك يوم اضعت حدك افترست
الذئاب وافترشت التراب ما كففت قائدا ولا اغنيت طائلا
ولا اغنيت ولاحيار لما ليتنى مت قبل هينتى ودون ذلتى عذيرى
الله منه عاديا ومنك حاميا ويلاى فى كل شارق مبات المحمر
ووهت العضد شكواى الى ابى وعدائى الى اخى فما انتصف اللهم
انت اشد قوة وطولا واحد باسا وتنكيلا فقال امير المؤمنين
لا ويل عليك الويل لشانيك فنهنهى عن وجدك يا بنت الصفوة
وبقية النبوة فما وهيت عن دينى ولا خطأت مقدورى فان كنت
تريدين البلغة فرزقك مكفيك مامون وما اعد لك خير مما قطع
عنك فاحتسبى الله فقالت حسبى الله واسكت وقال سويد بن
غفله لما مرضت فاطمة عليها السلم المرضة التى توفيت فيها
اجتمعت اليها نساء المهاجرين والانصار يعدنها فقلن لها كيف
اصبحت من علتك يا بنت رسول الله فحمدت الله وصلت على ابيها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

عليه السلم ثم قالت اصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن
لفظتهم بعد ان عجمتهم وشنيتهم بعد ان سبرتهم فبئس الفلول
لخد والعلب بعد الجد وقرع الصفاة وصدع القناة وخطل الآراء
وزلل الاهواء وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم
وفى العذاب هم خالدون ولئن جرعم لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم
اوقتها وشننت عليهم غارتها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم
الظالمين ويحهم انى زعزعوها عن رواسى الرسالة وقواعد
النبوة والدلالة ومهبط الروح الامين والطبين باخبار الدنيا والدين
الا ذلك هو الخسران المبين وما الذى نقموا من ابى الحسن
نقموا والله منه نكير سيفه وقلة مبالاته بحتفه وشدة وطأته
ونكال وقعته وتنمره فى ذات الله وتالله لو تكافوا عن زمام
نبذه رسول الله لاعتلقه بحجزة تركضه فى قتود رسنه ركضا
رويدا يسفر بهم سيرا بطيئا لا يكلم خشاشه ولا يكل سايره ولا يمل راكبه ولا وردهم
بهم منهلا غير ايصارا رويا تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه
ولاصدرهم بطانا ونصح لهم سرا واعلانا ولم يكن يتحلى من الغنى
بطايل ولا يحظى من الدنيا بنايل غير ريّ الناهل وسبعة الكافل
ولبان الراتع اللهم انك تعلم انى كنت اول من اناب واستجاب
لك فسبقت اليك كما وعى سمعى وبصرى وحاطت عليه جوانحى
وشرايح صدرى ان محمدا عبدك ورسولك اخترته قبل ان
اخترته ونبأته قبل ان ارسلته اذ ارتمقته مرتمق الطرف
الحسير ومستشرف مستوفز السميل ومستجم طفوح البادن
النهمل ان ربع والرباب
والعطش ان كان ليعلل
الكاذب الاثم
معاذ الاخبار
انقالبة البغيضة
والاسم النكر
النكر بالضم وبفتحتين المنكر
والامر الشديد والنكر النفرة
عن الشيء يستنكر الرجل تكرها
عجم وذلان فوربى صرح
نقال سيف مقلاب
اذا ثنى ضربه
الخطل الاضطراب
وقبضها ال
وشننت عليهم غارتها ال
نفرجوها ال
الرواسى الاصول
الاثبة وكعب
القواعد
تنفذ راسك
اذا غضب
المسجار
طفوح البادن
النهمل ان ربع والرباب
والعطش ان كان ليعلل
المعاطس الانوف

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان يبتلي اثر لا يهتدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما لعمري
لقد نحتها كاذبا وضينها متنج ثم احتلبوا ملء القعب دما عبيطا
وذعافا مبيدا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما اسس
الاولون ثم اطيعوا عن دينكم انفسا واطمأنوا للفتنة جاشا
وابشروا بسيف صارم وسطوة معتد غاشم وبهرج شامل و
استبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا
فيا حسرة لكم وانى بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون
قال سويد بن غفله فاعادت النساء قولها عليها السلم على
رجالهن فجاء اليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار معتذرين
وقالوا يا سيدة النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر قبل ان
نبرم العهد ونحكم العقد لما عدلنا عنه الى غيره فقالت اليكم
عني فلا عذر بعد تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم احتج لسلمان
الفارسي رضوان الله عليه في خطبة خطبها بعد وفاة رسول
الله ص على القوم لما تركوا امير المومنين ع واختاروا غيره
وبتذوا العهد الماخوذ عليهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
ه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال خطب
الناس سلمان الفارسي رحمة الله عليه بعد ان دفن النبي ص
بثلثة ايام فقال ايها الا ايها الناس اسمعوا مني حديثا ثم اعقلوه
عني الا اني اوتيت علما كثيرا فلو حدثتكم بكل ما اعلم من فضايل
امير المومنين صلوات الله عليه فقالت طائفة منكم هو مجنون
وقالت طايفة اخرى اللهم اعقر لعائل سلمان الا ان لكم سنايا
يتبعها بلايا الا وان عند علي صلوات الله عليه علم البلايا والمنايا
وميراث الوصايا وفصل الخطاب واصل الانساب على منهاج
هرون بن عمران من موسى عليهما السلم اذ يقول له رسول الله ص
انت وصيي واهلي تخلفني في امتي وتنزله هرون من موسى
ولكنكم اخذتم سنة بني اسرايل فاخطاتم الحق تعلمون ولا تعملون

jabir.abbas@yahoo.com

اما والله لتركبن طبقا عن طبق على سنة بني اسرايل حذو القذة بالقذة
والنعل بالنعل اما والذي نفس سلمان بيده لو وليتموها عليا لاكلتم من
فوقكم ومن تحت ارجلكم ولو دعوتم الطير في جو السماء لاجابتكم ولو
دعوتم الحيتان من البحار لاتتكم ولما غال ولا طاش منكم رجل ولا
فرايض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولكن ايتم فولتموها غيره
فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء وتايدتكم على سواء فانقطعت
العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء عليكم بالمحجة فانتهم القادة
الى الجنة والدعاة اليها يوم القيمة عليكم بامير المومنين علي بن ابي
طالب فوالله لقد سلمنا عليه بالولاية وامرة المومنين مرارا جمة
مع نبينا كل ذلك يامرنا به ويوكده علينا فاقل القوم حسدوه وقد
حسد قابيل هابيل اخاه فقتله او كفارا بعد اقرارات اتاه موسى بن عمران فامر فيه
الامة كامر بني اسرايل فاين يذهب بكم ايها الناس وكيف ما انا وابو
فلان وابو فلان اجهلتم ام تجاهلتم ام حسدتم ام تحاسدتم و
الله لترتدن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف شهد
الشاهد على الناجي بالهلكة وشهد الشاهد على الكافر بالنجاة الا
وانى اظهرتها مرة وسلمت النبي واثبت مولاي ومولى كل مومن ومومنة
عليا امير المومنين وسيد الوصيين وقايد الغر المحجلين والمم الصديقين
والشهداء والصالحين حجاج لابي بن كعب على القوم في مثل
ما احتج به سلمان عن محمد ويحيى ابني عبد الله بن الحسن عن ابيهما
عن جدهما عن علي بن ابي طالب ع قال لما خطبنا ابو بكر قام ابي بن
كعب وكان يوم الجمعة اول يوم من شهر رمضان فقال يا معشر
المهاجرين الذين استتكموا مرضات الله واتى الله عليهم في القرآن تنامون
ام نسيتم ام بدلتم ام غيرتم ام خذلتم ام عجزتم السنم تعلمون ان رسول
الله ص قام فينا مقاما اقام فيه عليا فقال من كنت مولاه فهذا مولاه
يعني عليا ع ومن كنت نبيه فهذا اميره السنم تعلمون ان رسول
الله ص قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى طاعتك واجبة

Presented by: Rana Jabir Abbas

على من بعدى كطاعتى فى حياتى غير انه لا نبى بعدى كما السنم تعلمون ان
رسول الله ص قال اوصيكم باهل بيتى خيرا فقد قدموهم ولا تقدموهم و
اتروهم ولا تتاخروا عليهم اولستم تعلمون ان رسول الله ص قال اهل
الهدى بيتى منار الهدى والدالون على الله اولستم تعلمون ان رسول الله ص قال لعلى
انت الهادى لمن ضل السنم تعلمون ان رسول الله ص قال على الحجة
لمتبعى وسلم امتى والقايم بحجتى ومخيرون من خلف من بعدى وسيد
اهل بيتى واحب الناس الى طاعته كطاعتى على امتى السنم تعلمون ان
رسول الله ص امر على على احداثكم وولاه فى كل غيبته عليكم السنم
تعلمون انه كان منزلهما فى اسعارهما واحدا وارخالهما واحدا
فيكم عليا فقد خلفت فيكم وامرهما واحدا السنم تعلمون انه قال اذا غبت فخلفت رجلا حكيما
كنفسى السنم تعلمون ان رسول الله ص قبل موته قد جمعنا فى بيت ابنته
فقال ل فاطمة عليها السلام قال ان الله اوحى الى موسى بن عمران ان اتخذ اخا
من اهلك فاجعله نبيا واجعل اهله لك ولذا طهرهم من
الافات واخلصهم من الريب فاتخذ موسى هرون اخا وولده لطهارة
بنى اسرايل من بعده الذين يحل لهم فى مساجدهم ما يحل لموسى
وان الله اوحى الى ان اتخذ عليا اخا كموسى اتخذهم رون اخا واتخذ
ولده ولذا فقد طهرتهم كما طهرت ولدهرون الا انى ختمت بك
النبيين فلا نبى بعدك فهم الائمة الهادية اما تبصرون
اما تفهمون اما تسمعون ضربت عليكم الشبهات وكان شكلكم
كمثل رجل فى سفر فاصابه عطش شديد حتى خشى ان يهلك فلقى
رجلا هاديا فى الطريق فسأله عن المائم فقال له املك عينان
احداهما مالحة والاخرى عذبة فان اصبت الملحة ضللت وان
اصبت العذبة هديت ورويت فهذا مثلكم ايها الامة المضله
علما ل كما زعم وايم الله ما اهلهم لقد نصب لكم علما يحل لكم الحلال ويحرم
عليكم الحرام ولو اطعتموه ما اختلفتم ولا تدابرتم ولا قاتل بعضكم
بعضكم من بعض فوالله انكم بعده لتختلفون فى احكامكم وانكم

بعده لنا قضوا عهد رسول الله ص واتكم على عترته لتختلفون بان
سئل هذا عن غير ما يعلم افتى برايه فقد ابعد وخاب وزعم
بخار ريتم ل ان الاختلاف رحمة هيهات ابى الكتاب ذلك عليكم لقول الله
تبارك وتع ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات واولئك لهم عذاب عظيم ثم اخبرنا باختلافكم فقال ولا
يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اى للرحمة وهم
آل محمد سمعت رسول الله ص يقول يا على انت وشيعتك على الفطرة
والناس منه براء فهلا قبلتم من نبيكم ص بكم وهو خيركم بانكم
صلح قاله ع ليه ص كم عن وصيه واسيه ووزيره واخيه وواليه لطهركم قلبا
دونكم اجمعين ل وعيا ل واعلمكم علما واقدمكم سلما واعظمكم غنا عن رسول الله ص اعطاه
تراثه واوصاه بجداثه واستخلفه على امته ووضع عنده سره
فهو وليه دونكم اجمعين واحق به منكم على سيد الوصيين وافضل التعيين ٣
المتقين والطوع بالامة لرب العالمين سلمتم عليه بخلافة المومنين
فى حياة سيد النبيين وخاتم المرسلين فقد اعذر من انذر وادى
الضحيه من وعظ وبصر من عمى فقد سمع كما سمعنا ورايتم كما
رايناه وشهدتم كما شهدنا فقام عبد الرحمن بن عوف وابو عبيده
الخبل المجنون ضله واخبله بن الجراح وسعاذ بن جبل فقالوا يا ابى اصابك خبل ام بك جنة
خبطه واخذ عقله ق فقال بل الخبل فيكم كنت عند رسول الله ص يوما فالفيته يكلم
رجلا لا اسمع كلامه ولا ارى وجهه فقال يعاتبه ما اشحه
لك ولامك واعمله يستنك فقال رسول الله ص افترى
اتى فقد اله من بعدى قال يا محمد بيعته من امتك ابرادها و
يخالف عليه من امتك فجاردها وكذلك اوصيا النبيين من
قبلك يا محمد ان موسى بن عمران اوصى الى يوشع بن نون وكان
اعلم بنى اسرايل واخوفهم لله واطوعهم له وامره الله عز و
جل ان يتخذه وصيا كما اتخذت عليا وصيا وكما امرت بذلك
فحسده بنو اسرايل سبط موسى خاصة فلعنوه وشقوه و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عفوه وصفوانه له فاذا اخذت امانك سنن بني اسرائيل كذبوا
وصيك وجحدوا امره وايثروا اخلاقه وغالطوه في علمه فقلت
فقال (هذا م) يا رسول الله صف لي هذا الملك من ملايكة ربي عز وجل ينبئني ان امتي
تختلف على وصي علي بن ابي طالب وانى اوصيك يا اخي بوصية ان
حفظتها لم تزل بخير وانى عليك بعلي فانه الهادي المهدي الناصح
لامتي المحبي لسنتي وهو امامكم بعدي فمن رضي بذلك لقيني على
ما فارقته عليه واني ومن غير ويدل لقيني تائبا نادما ليعيني عاصيا
امرئ جاحدا البوتي لا اشفع له عندي ولا اسقيه من حوضي
فقامت اليه رجال من الانصار فقالوا افقدك الله يا اخي فقد
ادبت ما سمعت ووفيت بعهدك احتجاج امير المومنين على عم
على ابي بكر لما كان يعتذر اليه من بيعة الناس له ويظهر الانبساط
له اليه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابايه عليهم السلام قال لما كان
من امر ابي بكر وبيعة الناس له وفضلهم بعلي عم يزل ابو بكر يظهر له
الانبساط ويرى منه الانقباض فكبر ذلك على ابي بكر فاحب لقاءه
واستخراج ما عنده والعذر اليه مما اجتمع الناس عليه وتقديم
اياه امر الامة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه اتاه في وقت فخلا به
وطلب منه الخلوة فقال يا ابا الحسن والله ما كان هذا الامر عن
مواطاة مني ولا غيبة بما وقعت فيه ولا حرص عليه ولا ثقة بنفسي
فيما تحتاج اليه الامة ولا قوة لي بالمال ولا كثرة العشيرة ولا
استيثار به دون غيري فذلك تضم على ما لم استحقه منك وتظلم
لي الكراهة لما صرت فيه وتنظر لي التبعين الشناءة لي قال فقال
علي عم فما حملك عليه اذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت
بنفسك في القيام به قال فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول
الله ص ان الله لا يجمع امتي على الضلال وما رايت اجماعهم اثبت
حديث النبي ص ولا حملت ان يكون اجماعهم على خلاف الهدى
من الضلال فاعطيتهم قود الاجابة ولو علمت ان احدا يختلف يتخلف

لا ستفت فقال علي عم انا ما ذكرت من حديث النبي ص ان الله لا يجمع امتي
على الضلال افكنت من الامة ام لا قال بلى قال وكذلك العصابة
الممتنعة عنك من سلمان وعمار وابي ذر والمقداد وابن عباده ومن معه
من الانصار قال لكل من الامة قال علي كيف تحتج بحديث النبي ص وامثال
هولاء قد تخلفوا عنك لا لامة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول ولا (وليس ر ك)
لصحبته منهم تقصير قال ابو بكر ما علمت تخلفهم الا بعد ايراد الامر (من غ)
وخفت ان تصدت عن الامر ان يرجع الناس مرتدين عن الدين وكان (من ح)
مما رسكم الى الان اجتماعهون مونة على الدين وابقى له من ضرب الناس
بعضهم بعض فيخرجون كفارا وعلمت انك لست بدون في النفاذ (ويرجعون ر ك)
عليهم وعلى اديانهم فقال علي عم اجل ولكن اخبرني عن الذي استحق
هذا الامر بما يستحقه قال فقال ابو بكر بالنصيحة والوفاء تم
المداهنة والمحاباة وحسن السيرة وقلة الحيف والعدل والعلم بالكتاب
والسنة وفضل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها و
استصاف المظلوم من الظالم للقريب والبعيد ثم سكت فقال علي عم
والسابقة والقرابة قال فقال ابو بكر والسابقة والقرابة قال فقال
علي عم انشدك بالله يا ابا بكر اني نفسك تجد هذه الخصال او في
قال فقال ابو بكر بل فيك يا ابا الحسن قال عم انشدك بالله انا الجيب
لرسول الله ص قبل ذكرا المسلمين ام انت قال بل انت قال انشدك
بالله انا صاحب الاذان لاهل الموسم والجمع الاعظم للامة بسورة
براءة ام انت قال بل انت قال انشدك بالله انا وقيت رسول الله
ص بنفسي يوم الغار ام انت قال بل انت قال انشدك بالله انا
المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي ص يوم الغدير لم انت قال بل
انت قال انشدك بالله اني الولاية من الله مع ولاية رسوله في
اية الزكوة بالخاتم لم لك قال بل لك قال انشدك بالله اني
الوزارة مع رسول الله ص والمثال من هرون من موسى لم لك قال
بل لك قال انشدك بالله اني برات رسول الله ص وباهلي وبولدي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في يا هلة المشركين ام بك ويا هلك وبولدك قال بل بكم قال انشدك
بالله الى ولاهلي ولولدي ولاية المطهر من الرجس ام لك ولاهل بيتك
قال بل لك ولاهل بيتك قال فانشدك بالله انا صاحب دعوة
رسول الله ص واهلي وولدي يوم الكساء اللهم هؤلاء اهلي اليك لا
الى النار ام انت قال بل انت واهلك وولدك قال انشدك بالله
انا صاحب اية يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا
ام انت قال بل انت قال انشدك بالله انت الذي ردت عليه
الشمس لوقت صلوته فصليت قائم تراها ام انا قال بل انت قال انشدك
بالله انت الذي حباك رسول الله ص برايته يوم خيبر ففتح الله
له ام انا قال بل انت قال انشدك بالله انت الذي نشأت عن رسول
الله ص وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود ام انا قال بل انت قال انشدك
بالله انت الذي انجدك رسول الله ص على رسالته على الجن فلبغا
ام انا قال بل انت قال انشدك بالله انت الذي طهرك الله من
سفاح من لدن ادم الى ابيه يقول رسول الله ص خرجت انا
وانت من نكاح لا من سفاح من لدن ادم الى عبد المطلب ام انت
قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي اخذ بيدي رسول الله
ص وزوجني فاطمة وقال الله زوجناكها يا علي ام انت قال
بل انت قال فانشدك بالله انا والد الحسن والحسين سيطيه
وريحانتيه اذ يقولهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير
منهما ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله اخوك المزين بالجناحين في الجنة مع الملائكة ام اخي قال بل اخوك قال فانشدك بالله انا ضمنت دين رسول الله صلى الله عليه واله
وناديت في المواسم بانجاز مواعيده ام انت قال بل انت قال انشدك
بالله انا الذي دعاه رسول الله ص والطير عنده يريد اكله
يقول اللهم ائتني باحب خلقك اليك يعدي ياكل معي من هذا
الطير فقام يأتيه غيري ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله

انا الذي غيرني رسول الله ص يقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تاويل القرآن ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله
انا الذي شهدت اخر كلام رسول الله ص ووليت غسله ودفنه
ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي دل عليه رسول الله
ص بعلم القضاء وفصل الخطاب لقوله علي اقضاكم ام انت قال بل
انت قال فانشدك بالله انا الذي امر رسول الله ص اصحابه با
لسلام عليه بامرة في حياته ام انت قال بل انت قال فانشدك
بالله انت الذي سبقت له القرابة من رسول الله ص ام انا قال
بل انت قال فانشدك بالله انت الذي حباك الله بالدنيا عند
حاجته اليه وباعك جبرئيل واضعت محمدا واطعمت ولده
ام انا قال فبكى ابو بكر وقال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي
حملك رسول الله ص على كتفه في طرح صنم الكعبه وكسرحتى
لوشئت ان تنال افق السماء لنلتها ام انا قال بل انت قال فانشدك
بالله انت الذي قال لك رسول الله ص انت صاحب لوائي في
الدنيا والاخرة ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي
امرك رسول الله ص بفتح بابه في مسجده عند ما امر بسد ابواب
جميع اهل بيته واصحابه واحل لك فيه ما احل الله لهم ام انا قال
بل انت قال فانشدك بالله انت الذي قدمت بين يدي نجوى
رسول الله ص صدقة فناجيت اذعانت الله قوما فقال أأشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ام انا قال بل انت قال
فانشدك بالله انت الذي قال رسول الله ص لفاطمة زوجتك
اقدم الناس اسلاما وارجحهم اسلاما في كلام له ام انا قال بل انت
قال فلم يزل يورد مناقبه التي جعل الله له ورسوله دون غيره ويقول له ابو بكر بل انت قال فبهذا وشبهه يستحق القيام
بامور امة محمد ص فالذي غرك عن الله ورسوله وذريته وانت
خلو مما يحتاج اليه اهل دينه قال فبكى ابو بكر وقال صدقت يا ابا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحسن انظرني فيام يومي فاديّر بالذي فيه وما سمعتُ منك قال فقال
علي عم لك ذلك يا ابا بكر فرجع من عنده وطابت نفسه ليومه ولم
ياذن عليه احدا الى الليل وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته
بعلي فبات في ليلته فراى في منامه كان رسول الله ص متقلد له
في مجلسه فقام اليه ابو بكر يسلم عليه فولّى عنه وجهه فصار
يقابل وجهه فسلم عليه فولّى عنه وجهه فقال ابو بكر امرت يا رسول الله ص
فلم افعل فقال الرد عليّ السلام وقد عاديت من والاه الله ورسوله
ردّ الحق الى اهله قال فمن اهله قال الذي عاينك عليه علي قال فقد
رددته عليه يا رسول الله ثم ابره فاصبح وبكر الى علي وقال له ابسط
يدك يا ابا الحسن حتى ابايعك واخبره بما قد راى قال فبسط علي عم
يده فبايعه ابو بكر وبايعه وسلم اليه وقال له اخرج الى المسجد
رسول الله ص فاخبرهم يا رايت من الحق وما جرى بيني وبينك
واخرج نفسي من هذا الامر واسلمه اليك قال فقال علي عم فخرج
من عنده مستبشرا لونه غالبا لنفسه فضاقت عمر وهو في طلبه فقال
له مالك يا خليفة رسول الله فاخبره بما كان منه وما راى وما
جرى بينه وبين علي فقال له عمر انشدك بالله يا خليفة رسول
الله والاغترار بجريرتها وثقته بهم عليه فليس هذا
باول جرمهم فان الرأي حتى رايه عن رايه وصرفه عن عزمه
ورغبته فيما هو فيه بالثبات عليه والقيام به قال فاتى علي
المسجد على الميعاد فلم يرفيه منهم احدا فاخبر بشيء منهم فجعل يتردد
فقعد الى قبر رسول الله ص فلما قرّبه عمر فقال يا علي دون ما تريد
خرط القتاد فقام بالامر فرجع الى بيته احتجاج سلمان الفارسي
رضوان الله عليه على عمر بن الخطاب في جواب كتاب كتب اليه
حين كان عامله على المدائن بعد حذيفة بن اليمان بسم الله
الرحمن الرحيم من سلمان مولى رسول الله ص الى عمر بن الخطاب
اما بعد فانه اتاني منك كتاب يا عمر توبّخني فيه وتعيّرني وتذكر

فيه انك بعثتني اميرا على اهل المدائن وامرتني ان اقبض ابرجذيفة
واستقصي ايام اعماله وسيره ثم اعمل فيها وحسّفها وقد فعلت
الله عن ذلك يا عمر في محكم كتابه حيث قال يا ايها الذين امنوا اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم
بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله
وما كنت لاعصي الله في ابن حذيفة ولطيمك واما ما ذكرت انك
على سفّ الخوص واكل الشعير فاهما مما يعيّر عليه مسلم ويؤنب و
ايم الله يا عمر لاكل الشعير وسفّ الخوص والاستغناء به عن رفيع الطعم
والمشرب وغصب مومن وادعاء ما ليس لي بحق افضل واحب الى الله
عز وجل واقرب للتقوى ولقد رايت رسول الله ص اذا اصاب الشعير
اكله وقرح به ولم يسخطه واما ما ذكرت من عطائي فانه قد بعته
ليوم فاقتي وحاجتي وربّ العزة يا عمر ما ابالي اذا جاز ظمائي ولعوزتي
واساغ لي في حلقي لباب البرّ وخ للبزر كان وجشاره الشعير ولما
قولك ان ضعفت سلطاني وو هنته واذللت نفسي واستهتها
حتى جهل اهل المدائن اماري فاتخذوني حسيرا يسخرون فوقي
ويحملون على ثقل حمولتهم وزعمت ان ذلك مما يوهن سلطاني
الله وينزله فاعلم ان التذلل في طاعة الله احب الي من التعزز
في معصيته وقد علمت ان رسول الله ص يالف الناس و
يتقرب منهم ويتقربون منه في بيوته وسلطانه حتى كانه
بعضهم في الدين منهم وقد كان ياكل الجشب ويلبس الخشن
وكان الناس عنده قريشهم وعربهم وابيضهم واسودهم
سواء في الدين وهم رحمهم واني سمعته يقول من ولي سبعة
من المومنين بعدي ثم لم يعدل فيهم لقي الله وهو عليه غضبان
فليتني يا عمر اسلم من امارة المدائن مع ما ذكرت اني ذللت نفسي
واستهتها فكيف يا عمر حالي بين يدي الامة بعد رسول الله ص
اني سمعته يقول تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا

Presented by: Rana Jabir Abbas

في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين اعلم اني لم اتوجه اليهم و
اقيم حدود الله فيهم الا بارشاد دليل علم فتبجحت فيهم بتبجحه وسرت
فيهم بسيرته واعلم ان الله بارك وتم لوارد هذه الامه خير الوراد
بهم رشدا لو علم اعلمهم واقضلهم ولو كانت هذه الامه
من الله خائفين والقول بنتقامتين وبالحق عاملين ما تموك
امير المومنين فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة الدنيا
ولا تغتر بطول عفو الله وتاديه لك من يتعجل عقوبته واعلم
انه سيدركك عواقب ظلمك في دنياك واخراك وسوف
تسال عما قدمت واخرت احتجاج امير المومنين ع على القوم لما مات
عمر بن الخطاب وقد جعل الخلافة شورى بينهم روى عمر بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه وعلى ابائه السلام قال ان عمر بن الخطاب
لما حضرته الوفاة والجمع على الشورى بعد الى ستة نفر من قريش
الى علي بن ابي طالب ع والى عثمان بن عفان والى الزبير بن العوام وطلحه
بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وامرهم ان
يدخلوا البيت فلم يخرجوا منه حتى يبايعوا لاحدهم فان اجتمع اربعة
على واحد وابى اثنان يبايعهم قتل وان استمع اثنان وبايع ثلثه قتل ثلثة فلما جمع
رايهم على عثمان فلما راى امير المومنين ع مساق القوم به من البيعه
لعثمان قام اليهم فيهم ليحتج عليهم بالحجه فقال لهم اسمعوا مني فان
يك ما اقول حقا فاقبلوا وان يك باطلا فانكروا واثم قال لهم انشدكم
بالله الذي يعلم صدقه منكم ان صدقتم ويعلم كذبه منكم ان كذبتم هل فيكم
احد صلى القبلتين كليتهما غيري قالوا لا قال انشدتكم الله هل فيكم
من بايع البيعتين كليتهما بيعة الفتح وبيعة الرضوان غيري قالوا
لا قال انشدتكم بالله هل فيكم احد اخوه المزين بالجناحين في الجنه
غيري قالوا لا قال انشدتكم بالله هل فيكم احد عمه سيد الشهداء
غيري قالوا لا قال انشدتكم بالله هل فيكم احد زوجته سيدة
نساء العالمين غيري قالوا لا قال انشدتكم بالله هل فيكم احد ابناء

ابناء رسول الله ص وهما سيدا شباب اهل الجنه غيري قالوا لا قال
انشدتكم بالله هل فيكم احد عرف الناسخ والمنسوخ غيري قالوا لا قال
انشدتكم بالله هل فيكم احد اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا
غيري قالوا لا قال انشدتكم بالله هل فيكم احد عاين جبريل ع وشاهد
دحيه الكلبي غيري قالوا لا قال انشدتكم بالله هل فيكم احد اداى
الزكوة وهو راكع غيري قالوا لا قال انشدتكم بالله هل فيكم احد مسح
رسول الله ص عينيه واعطاه الراية يوم خيبر فلم يجد حرا ولا بردا
غيري قالوا لا قال انشدتكم بالله هل فيكم احد نصبه رسول الله
ص يوم غدير خم بامر الله تعالى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه غيري قالوا لا قال انشدتكم بالله هل
فيكم احد اخو رسول الله ص في الحضر ورفيقه في السفر غيري
قالوا لا قال انشدتكم بالله هل فيكم احد بارز عمرو بن عبد ود يوم
الخندق وقتله غيري قالوا لا قال انشدتكم بالله هل فيكم احد قال
له رسول الله ص انت مني بمنزله هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري
قالوا لا قال انشدتكم بالله هل فيكم من سماه الله في عشر ايات من
القران نوسا غيري قالوا لا قال انشدتكم بالله فيكم احد ناوله رسول
الله ص قبضة من تراب فرمى به في وجوه الكفار فانهزموا غيري
قالوا لا قال انشدتكم بالله هل فيكم احد وقفت الملايكه معه يوم
احد حين ذهب الناس غيري قالوا لا قال انشدتكم بالله هل فيكم
احد قضى دين رسول الله ص غيري قالوا لا قال انشدتكم بالله هل
فيكم احد اشتاقت الجنه الى رويته غيري قالوا لا قال انشدتكم
بالله هل فيكم احد شهد وفاة رسول الله ص غيري قالوا لا قال
انشدتكم بالله هل فيكم احد غسل رسول الله ص وكفنه غيري
قالوا لا قال انشدتكم بالله هل فيكم احد ورث سلاح رسول الله
ص ورايته وخاتمه غيري قالوا لا قال انشدتكم بالله هل فيكم
احد جعل رسول الله ص طلاق نسائه بيده غيري قالوا لا قال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نشدتكم بالله هل فيكم احد حمله رسول الله ص على ظهره حتى كسر
الاصنام على باب الكعبة غيري قالوا لا قال نشدتكم هل فيكم احد
نودي باسمه يوم بدر لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي غيري قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اكل مع رسول الله ص من الطير
الذي اهدي اليه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله ص انت صاحب رايتي في الدنيا واخوه صاحب
لوائي في الاخرة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قدم
بين يدي نجواه صدقة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد يخصف نعل رسول الله ص غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله ص انا اخوك وانت اخي غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص
اللهم ائتني باحب خلقك الي واقربهم بالحق غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد استقى مائة دلو بماية عرة وجائه
بالتمر فاطعمه رسول الله ص غيري وهو جايع قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد سلم عليه جبرئيل وميكائيل واسرافيل في ثلاثة
الاف من الملايكة يوم بدر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل
فيكم احد غمض رسول الله ص غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل
فيكم احد وحد الله قبلي قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
كان اول داخل على رسول الله ص واخر خارج من عنده غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد مشى مع رسول الله ص مقر
على حديقة فقال له احسن هذه الحديقة فقال رسول الله
ص وحديقتك في الجنة احسن من هذه غيري قالوا حتى مررت
على ثلث حدايق كل ذلك يقول رسول الله ص حديقتك في
الجنة احسن من هذه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله ص انت اول من ابن واول من يصافحني
يوم القيمة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول

الله ص بيده ويد امراته وابنه حتى اراد ان ينابهل اهل نجران غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اله رسول الله ص او لطالع
يطلع عليكم من هذا الباب يا انس فانه امير المومنين سيد الوصيين
وامام المتقين فقال انس اللهم اجعله رجلا
من الانصار فكنت انا الطالع فقال رسول الله ص لا انس يا انت
يا انس بل رجل احب قومه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد نزل فيه هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد انزل الله فيه وفي ولده
الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى اخر السورة غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد انزل الله فيه اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد
في سبيل الله لا يستوون عند الله غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد عمله رسول الله ص الف عمله كل عمله مفتاح
الف عمله غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اتاه رسول
الله ص يوم الطايف فقال ابوبكر وعمر ناجيت عليا دوننا فقال
له النبي ص ما انا ناجيته بل الله امرني بذلك غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد سقاه رسول الله ص من المهراس غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت
اقرب الخلق مني يوم القيمة يدخل بشفاعتك الجنة اكثر من عدد
ربيعة ومضر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله ص يا علي انت تكسى حين اكسى غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت وشيعتك الفايزون
يوم القيمة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله ص كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا غيري قالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص من احب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقد ٣ شعراتي هذه فقد اجتنى ومن اجتنى احب الله فقيل له يا رسول الله وما
شعرات يا رسول الله قال علي والحسن والحسين وفاطمة غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صمات خير
البشر بعد النبيين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال
له رسول الله صمات الفاروق الفرق بين الحق والباطل غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صمات
افضل الخلائق عملا يوم القيمة بعد النبيين غيري قالوا لا قال
وخطه ٣ نشدتكم بالله هل فيكم احد اخرج حصير رسول الله صكساء عليه و
على زوجته وابنيه ثم قال اللهم انا واهل بيتي اليك لا الى النار غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد كان يمسح رسول الله ص
الطعام وهو في الغار ويخبره الاخبار غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صمات اخي وزيري و
لاستردون غيري قالوا لا اصلحني من اهلي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
له رسول الله صمات قاضيهم علما واعظمهم حلما غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قتل مرحب اليهودي
مبارزة فارس اليهود غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد عرض عليه النبي ص الاسلام فقال له انتظر في حتى القا
والدي فقال له النبي ص فانها امانة عندك فقلت فان كانت
امانة عندي فقد اسلمت غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل
فيكم احد احتمل باب خيبر حين فتحها فتشى به سابعة ذراع عاجبه
بعده اربعون رجلا فلم يطيقوه غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فكنت انا الذي قدم الصدقة
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
الله ص من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص قاتل

الله من قاتلك وعادى الله من عاداك غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد اضطجع على فراش رسول الله ص حين اراد ان يسير
الى المدينة ووقاه بنفسه من المشركين حين ارادوا قتله غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت
اولى الناس بامتي من بعدي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله ص انت يوم القيمة عن يمين العرش
والله يكسوك ثوبين احدهما اخضر والاخر وردي غيري قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد صلى قبل الناس بسبع سنين
واشهر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله ص انا يوم القيمة آخذ بحجزة ربي والحجزة النور وانت
آخذ بحجزتي واهل بيتي آخذون بحجزتك غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صمات كفتني وحتك كحتي
وبغتك بغضي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد كبغضي ح ل
قال له رسول الله ص ولايتك كولايتي عهد عهده الي ربي و
امرني ان ابلغكموه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله ص اللهم اجعله لي عونا وعضدا وناصرا غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلال
يعسوب الظلمة وانت يعسوب المؤمنين غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص لا بعثن اليكم
رجلا يحب الله قبله للايمان غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد اطعمه رسول الله ص رمانة فقال هذا من
رمان الجنة لا ينبغي ان ياكل منه الا نبي او وصي نبي غيري قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص ما سالت
ربي شيئا الا اعطانيه ولم اسال ربي شيئا الا سالت لك مثله
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص
انت اقومهم بامر الله واوفاهم بعهد الله واعلمهم بالقضية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واقتسمهم بالسوية واعظمهم عند الله مزية غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص فضلك على هذه وكفضل القرص
الامة كفضل الشمس على القمر على النجوم غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص يدخل الجنة وبلك الجنة وعذرك
وبلك النار غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
الله ص الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة غيري قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد رضي الله عنه في آيتين من
القران غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله ص انا سيد ولد ادم وانت سيد العرب ولا فخر غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص
موعدك موعدي وموعد شيعتك الحوض اذا حانت الامم و
وضعت الموازين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله ص اللهم ائتني احبه فاحبه اللهم اني اسئلك ان
وهكذا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
الله ص انت تحاج الناس فتحجهم بما قام الصلوة واتى الزكوة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقام الحدود والقسم بالسوية
نشدتكم بالله هل ا غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد اخذ رسول الله ص بيده يوم
بدر فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيه وقال الا ان هذا
ابن عمي وعذيري فوارزوه وناصحوه وصدقوه فانه ولي كغيري
قالوا لا قال فهل فيكم احد انزلت فيه هذه الاية ويؤثرون على خصاصة
انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد كان جبرئيل احد ضيفاه
غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد اعطاه رسول الله ص خوطا
من خوط الجنة ثم قال اتمه اثلاثا ثلثا لي تحتظي به وثلثا
لابنتي وثلثا لك غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد كان اذا دخل
وناه ا على رسول الله ص حياه وادناه ورحب به وتقبل اليه رجله غيري

قالوا

قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص انا افخر بك يوم
القيمة اذا افخرت الانبياء باوصيائها غيري قالوا لا قال فهل فيكم
احد سرحه رسول الله ص بسورة براءة الى المشركين من اهل مكة غيري
بامر الله قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص اني لارحمك
من ضغائن في صدور اقوام عليك لا يظهرونها حتى يفقدوني
فاذا فقدوني خالفوا فيها غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له
رسول الله ص ادى الله عن امانتك اذ ادى الله عن ذمتك غيري
قالوا لا قال فهل فيكم احد فتح حصن خيبر وسبى بنت مرحب فاتاها
الى رسول الله ص غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله
ص انت قسيم النار تخرج سفعا من زكى وتذر فيها كل كافر غيري قالوا
لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص ترد على الحوض انت و
شيعتك رواء مرويين مبيضة وجوههم وترد على عدوك ظماء
مظمئين مفحمين مسودة وجوههم غيري قالوا لا قال ثم قال لهم
امير المؤمنين صلوات الله عليه ورضوانه اما اذا اقررتم على انفسكم كان ح
واستيقنتم لكم ذلك من قول نبيكم ص فعليكم بتقوى الله وحده
لا شريك له وانهاكم عن سخطه ولا تقصوا امره ورد الحق الى
اهله واشخصوا سنته بينكم فان خالفتم الله خالفتم الله فاد
فقوها الى من هو اهله وهي له فتقاسموا فيما بينهم وتشاوروا قال ص
وقالوا قد عرفنا فضله وعلمنا انه احق الناس بها ولكنه رجلا
يفضل احد الحيين احدهما وليتموها اياه جعلكم وجميع الناس فيها
شرعا سواء ولكن ولوها عثمان فانه يهوى الذي تهوون فقد
نفوها اليه احتجاجه ع على جماعة كثيرة من المهاجرين والا
نصار لما تذاكروا افضلهم بما قال رسول الله ص فيه من النص
عليه وغيره من القول الجلي روى عن سليم بن قيس الهلالي انه
قال رايت عليا ع في مسجد رسول الله ص في خلافة عثمان و
جماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم فذكروا قريشا وفضلها و

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وسوابقها وهجرتها وساقا رهفا رسول الله ص من الفضل مثل قوله
الائمة من قريش وقوله الناس تبع لقريش وقريش ائمة العرب وقوله
ولا تشبوا قريشا وقوله ان للقرشي مثل قوة رجلين من غيرهم و
قوله من ابغض قريشا ابغضه الله وقوله من اراد هوان قريش
اهانه الله وذكروا الانصار وفضلها وسوابقها وحملوا سهما
رسول الله ص ونصرتها وما اثنى الله عليهم في كتابه وما قال فيهم رسول
الله ص من الفضل وذكروا ما قاله في سعد بن معاذ في جنازته والذي
غسلته الملائكة والذي حمل السرير فاهتز عرشا من فضلهم
حتى قال الحي منا فلان وفلان وقالت قريش منا رسول الله ص
ومنا خزة ومنا جعفر ومنا عبيدة بن الحرث وزيد بن حارثة ومنا
ابو بكر وعمر وسعد وابو عبيدة وسلم وابن عوف فلم يدعوا من
الخيتين احدا من اهل السابقة الا سموه وفي الحلقة اكثر من مائتي
رجل فيهم علي ابن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن
عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبة
وابن عمر والحسن والحسين عليهما السلام وابن عباس ومحمد بن ابي بكر و
عبد الله بن جعفر من الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو
ايوب الانصاري وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن مسلمة وقيس بن سعد
بن عباده وجابر بن عبد الله واسن بن مالك وزيد بن ارقم و
عبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى وسهل بن عبد الرحمن فاعلم ذلك يا بني
غلام صبيح الوجه مديد القامة امرد في ابو الحسن المبرد وهو
ابنه الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت
انظر اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا ادري ايهما اجمل غير ان
الحسن اعظمها واطولهما واكثر القوم وذلك من بكرة الحيين
النزال وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلي بن ابي طالب ع
لا يطيق هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابا
الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال ما من الحيين احد الا وقد تكلم

لازمة

وذكروا ما يكن الحيين وبدورهم ومنازلهم
المزار بر انيقهم وبرزة ومنزل ابي طلحة
بن ثابت الانصاري حمل السرير
وذكان المشركين لما قتلوه
ارادوا ان يمثلوا به فمنعهم الله
عليهم الذباب الكبار يسمى الزنج
فلا يقدرون على اخذه المسلمون
فدفنه صرح

فضلا وقال حقا فانا اسالكم يا معشر قريش والانصار بمن اعطاكم
الله هذا الفضل بانفسكم وعشايركم واهل بيوتاتكم بعضكم قالوا بل
اعطانا الله ومنّ به علينا بمحمد ص وعشيرته لا بانفسنا وعشايرنا
ولا باهل بيوتاتنا فقال صدقتم يا معشر قريش والانصار السنا تعلمون
ان الذي نلتم به من خير الدنيا والاخرة سنا اهل البيت خاصة دون
غيرهم فان ابن عمي رسول الله ص قال انا واهل بيتي كنا نورا بين
يدي الله تبارك وتعالى قبل ان يخلق الله عز وجل ادم ع باربعة عشر
الف سنة فلما خلق الله ادم وضع ذلك النور في صلبه واهبطه
الى الارض ثم حملني في السفينة في صلب نوح ع ثم قذف به في النار
في صلب ابرهيم ع ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة
الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة الى الاصلاب الكريمة
من الاباء والامهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال اهل
السابقة واهل بدر واهل احد نعم قد سمعنا ذلك من رسول
الله ص ثم قال انشدكم بالله اتعلمون ان اول الامة ايمانا بالله
وبرسوله قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان الله عز
وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير اية والم يسبقني
الى الله عز وجل والى رسوله ص احد من هذه الامة قالوا اللهم
نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون حيث نزلت والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والسابقون السابقون اولئك المقربون
سئل عنها رسول الله ص فقال انزلها الله جل وعلا في الانبياء
واوصيائهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلي بن ابي طالب ع وصي
افضل الاوصياء قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون حيث
نزلت يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وحيث نزلت ولم يتخذوا
من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة قال الناس يا رسول الله

الحق ل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

خاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامره الله عز وجل بتبيه ص
ان يعلمهم ولاة امرهم ولا يفترلهم من الولاية ما فترلهم من صلاتهم
وزكوتهم وصومهم وحجهم فنصبني الناس بغدير خم خطب فقال
ايها الناس ان الله ارسلني برسالة ضاق بها صدري فظننت ان
الناس مكذبوني وعن لا يلفتها الا ليعذبني ثم امر فنودي للصلوة جامعة
ثم خطب فقال ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولا
المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال قم يا علي
فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والى من والاه وعاد من
عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاء كماذا قال ولاء كولاي
من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله عز
وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الا
سلام دينا فكبر رسول الله ص وقال الله اكبر تمام نبوتي وتمام دين
الاسلام ولاية علي من بعدي فقام ابوبكر وعمر فقالا يا رسول الله هذه
الايات خاصة في علي قال اما فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة قالا
يا رسول الله بينهم لنا قال علي اخي ووزيري ووارثي ووصيي و
خليفتي في امتي وولي كل مومن بعدي ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم تسعة
من ولد الحسين واحدا بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن
لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض فقالوا كلهم
اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم
قد حفظنا اكثر مما قلت فدم لحفظكه وهولاء الذين حفظوا الجماعة
وافاضلنا فقال علي ع صدقتم ليس كل الناس يستوي في الحفظ
انشدكم الله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله ص لما قام واخبر
به فقام زيد بن ارقم والبراء بن عازب وابوذر والمقداد وعمار فقالوا
نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ص وهو قائم على المنبر وانت
الى جنبه وهو يقول ايها الناس ان الله امرني ان انصب لكم
اماما كم والقائم فيكم بعدي وصيي وخليفتي والذي فرض الله على

المؤمنين في كتابه طاعته وقرنه بطاعته وطاعتي وامركم بولايته وولي
ولم احجم عن خشية طعن اهل النفاق وتكذيبهم فاوعدني لا يلفتها او
ليعذبني ايها الناس ان الله قد امركم في كتابه بالصلوة فقد بينتها لكم
والزكاة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها وامركم بالولاية وانا
اشهدكم ايها الشهد خاصة ووضع يده على علي بن ابي طالب ثم لا
لابنيه من بعده ثم للاوصياء من بعدهم من ولدهم عليكم سلام لا يفارقون
القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي حوضي ايها الناس قد
بينت لكم مفزعكم بعدي واماكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي
بن ابي طالب وهو فيكم عيبتي فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في
جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني الله عز وجل من علمه وحكمته
فسلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه بعده ولا تعلموهم ولا تتعلموهم
ولا تخالفوهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزالون ولا يزايلهم
ثم جلس فقال سلمان ثم قال علي ع ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل
انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فجمعني وفاطمة وابنيه حسنا وحسينا ثم ألقى علينا
كساءه وقال اللهم هولاء اهل بيتي ولحمتي وعيبتي من يؤلمهم يؤلمني
ما يحرجهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة
وانا يا رسول الله فقال انك الى خير لما نزلت في وفي اخي علي وفي
ابنتي فاطمة وفي ابني الحسن والحسين خاصة ليس معنا احد غيرنا
فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسالنا رسول
الله ص فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة ثم قال علي ع انشدكم بالله
اتعلمون ان الله انزل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصا
دقين فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه الاية ام خاصة
فقال اما المامورون فعامة المومنين امروا بذلك واما الصادقون
خاصة لاخي علي واوصيائي بعده الى يوم القيامة فقالوا اللهم
نعم قال انشدكم بالله اتعلمون اني قلت لرسول الله ص في غزوة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يتولى الخلق فقال ان الدنيه لا تصلح الا لي او لك وانت مني بمنزله
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم
بالله اتعلمون ان الله عز وجل انزل في سورة الحج يا ايها الذين امنوا
اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير الى اخر السوره فقام
سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم
شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين
من حرج ملة ابيهم ابرهيم قال عني بذلك ثلثه عشر رجلا خاصه
دون هذه الامة قال سلمان يتهم لنا يا رسول الله فقال انا والحسن
علي واحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله اتعلمون
ان رسول الله ص قام خطيبا ثم خطب بعد ذلك فقال يا ايها الناس
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما
لا تضلوا فان اللطيف الخبير اخبرني وعهد الي انهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب وهو يشه المغضب فقال
يا رسول الله اكل اهل بيتك قال لا ولكن اوصيائي منهم اولهم
اخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مومن بعدي هارون لهم
ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعه من ولد الحسين واحد بعد واحد
حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في ارضه وحجته على خلقه و
خزان علمه ومعادن حكمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم
عصى الله فقالوا كلهم نشهد ان رسول الله ص قال ذلك ثم تمادى
بعلي هذا السوال فما ترك شيئا الا اشاد بهم الله فيه وساله عنه
حتى اتى على اخر مناقبه وما قاله له رسول الله ص كل ذلك يصدقونه
ويشهدون انه حق ثم قال حين فرغ اللهم اشهد عليهم وقالوا
اللهم اشهد انا نقل الا ما سمعناه من رسول الله ص وما حدثنا
من نثق بهم من هؤلاء وغيرهم انهم سمعوه من رسول الله ص قال
اتقرون بان رسول الله ص قال من زعم انه يحبني ويبغض عليا
فقد كذب وليس يحبني ويضع يده على راسي فقال له قايل كيف

ذلك يا رسول الله قال لانه مني وانا منه ومن احبه فقد احبني ومن
احبني فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد
ابغض الله قال نحو من عشرين رجلا من افاضل الحيين اللهم
نعم سكت يقتهم فقال للسكوت مالكم سكتم قالوا هؤلاء
الذين شهدوا عندنا ثقاة في قولهم وفضلهم وسابقتهم
قال اللهم اشهد عليهم فقال طلحة بن عبيد الله وكان يقال
انه داهية قريش فكيف نصنع بما ادعى ابو بكر واصحابه الذين
صدقوه وشهدوا على مقالته يوم اتوه بك بعتل وفي عنقك
حبل فقالوا لك بايع فاحتججت به فصدقوك جميعا وادعى انه
سمع رسول الله ص يقول اني الله ان يجمع لنا اهل البيت النبوه و
الخلافه فصدقه بذلك عمر وابو عبيده وسالم ومعاذ فقال طلحه
كل الذي قلت وادعيت واحتججت به من السابقه والفضل حتى
نقربه ونعرفه فاما الخلافه فقد نشدتك اولئك الاربعه بما سمعت
فقال علي عند ذلك وغضب من مقالته فاخرج شيئا فكان
يكتمه وقد شيبا قاله عمر يوم مات ثم اذن لي فاقبل على طلحة
والناس يسمعون فقال اما والله يا طلحة ما صحيفة التي الله بها
يوم القيمه احب الي من صحيفه الاربعه تعاهدوا على الوفاء بها
في الكعبه ان قتل الله محمدا وتوفاه ان يتوازروا علي ويتظاهروا
عليه او يتظاهروا فلا تصل الى الخلافه والدليل والله على باطل
ما شهدت كلكم قلت يا طلحة قول نبي الله يوم غدير خم من كنت اولى
به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فكيف اكون اولى بهم من
انفسهم وهم امروا على حكام وقول رسول الله ص انت مني بمنزله
هرون من موسى غير النبوه فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه
رسول الله ص وقوله اني قد تركت فيكم امرين كتاب الله وعترتي
لن تضلوا ما تمسكتم بهما لا تقدموهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم
فانهم اعلم منكم افيبغي ان يكون الخليفة على الامه الا اعلمهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بكتاب الله وسنة نبيه وقد قال الله عز وجل لمن يهدي الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال و
زاده بسطة في العلم والجسم وقال ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة
من علم وقال رسول الله ص ما ولت امة قط امرها رجلا وفيهم
من هو اعلم منه الا لم يزل يذهب امرهم سفالا حتى يرجعوا الى ما
تركوا فاما الولاية ففي غير الامارة والدليل على كذبهم وبطلهم
وبخورهم انهم سلموا على امرة المؤمنين بامر رسول الله ص فمن
الحجة عليهم وعليك خاصة وعلى هذا سمعت يعني الزبير وعلى
الامة وعلى سعد بن عوف وخلفتكم هذا القائم يعني عثمان
فانا بمعزل الشورى احياء كلنا ان جعلني عمر بن الخطاب في
الشورى ان كان قد صدق هو واصحابه على رسول الله لجعلنا في
الشورى في الخلافة ام في غيرها فان زعم انه جعلها شورى
في غير الامارة فليس لعثمان امارة ولنا امرنا ان نتشاور في غيرها
وان كانت الشورى فيها فلم ادخلني فيكم فهلا اخرجني وقد
قال ان رسول الله ص اخرج اهل بيته من الخلافة واخراته
ليس لهم فيها نصيب ولم قال عمر حين دعانا رجلا رجلا وقال
لعبد الله ابنه وها هو ذا انشدك بالله يا عبد الله بن عمر ما قال
لك حين خرجت قال لما اذنا شدتني بالله فانه قال ان يتبعوا
اصلع قريش يجلهم على المحجة البيضاء واقامهم على كتاب ربهم
وسنة نبيهم قال يا بن عمر فما قلت له عند ذلك قال قلت له
فما يمنعك ان تستخلفه قال وما رد علي قال رد علي شيئا
اكتمه قال لا فان رسول الله ص اخبرني به في حياته ثم اخبرني
ليلقصات ايوب في منامي ومن راى رسول الله ص في منامه
فقد راه قال فانا اخبرك قال فانشدك بالله يا بن عمر لتن اخبرتك
به لتصدقن قال اذا اسكت قال فانه قال لك حين قلت له
فما يمنعك ان تستخلفه قال الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد

في نسخة ص

في الكعبة فسكت ابن عمر وقال اسالك بحق رسول الله ص لما سكت
عني قال سلم فرايت ابن عمر في ذلك المجلس خنقته العبرة وعياه
نسيلان واقبل امير المومنين ع على طلحة والزبير وابن عوف وسعد
فقال والله لئن كان اولئك الخمسة والاربعة كذبوا على رسول
الله ص ما يحل لكم ولا يسعكم وان كان صدقوا ما حل لكم ايها الخمس
ان تدخلوني معكم في الشورى لان ادخالكم اياي فيها خلاف
على رسول الله ص ورد عليه ثم اقبل على الناس فقال اخبروني عن
من ترضونه فيكم وما تعرفون اصادق انا فيكم ام كاذب قالوا صادق
لا والله ما علمناك كذبت كذبة قط في جاهلية ولا اسلام قال
فوالله الذي اكرمنا اهل البيت بالنبوة وجعلنا محمدا ص واكرمنا
بعده بان جعلنا ائمة المومنين لا يبلغ عنه غيرنا ولا تصلح الامامة
والخلافة الا فينا ولم يجعل لاحد من الناس فيها سهما اهل البيت
نصيبا ولا حظا الا ما رسول الله ص خاتم النبيين ليس بعده
نبي ولا رسول ختم رسول الله ص الانبيا الى يوم القيمة وجعلنا
من بعد محمد خلفاء في ارضه وشهداء على خلقه فرض طاعتنا
في كتابه وقرننا بنفسه وبنبيه في غير اية من القران فالله جل
وعز جعل محمدا نبيا وجعلنا خلفاءه بعده في كتابه المنزل ثم
ان الله تبارك وتعالى ربنبيه عما بلغ ذلك انتهه فبلغهم
كما امره الله فاينما احق بمجلس رسول الله ص ومكانه وقد
سمعتم رسول الله ص حين جئتني ببراءة فقال لا يبلغ عني الا
رجل مني انشدكم بالله اسمعتم ذلك من رسول الله ص قالوا اللهم
نعم فشهدانا سمعنا ذلك من رسول الله ص حين بعثك ببراءة
فقال امير المومنين ع لا يصلح لصاحبكم ان يبلغ عنه صحيفة اربع
اصابع ولن يصلح ان يكون المبلغ عنه غيري فاينما احق بمجلسه
ومكانه الذي يسمى بخاصة انه من رسول الله ص او من حضر
مجلسه من الامة فقال طلحة قد سمعنا ذلك من رسول الله ص فغير

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لناكين لايصح الاحد ان يبلغ عن رسول الله غيرك وقد قال لنا ولسايرالناس
ليبلغ الشاهد الغايب فقال بعرفة في حجة الوداع نضر الله امرءً سمع مقالتي
ثم بلغها غيره فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه الى من هو
افقه منه ثلث لايغل عليهن قلب امرء مسلم اخلص اخلاص العمل لله عز
وجل والنصح والطاعه والمناصحه لولاة الامر ولزوم جماعتهم فان
دعوتهم محيطه من ورايهم وقال في غير موطن ليبلغ الشاهد الغايب
فقال علي ان الذي قال لرسول الله صلعم يوم غدير ويوم عرفه في حجة
الوداع في اخر خطبه خطبها حين قال اني قد تركت فيكم امرين لن
تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي فان اللطيف الخبير قد
عهد الي انهما لايفترقان حتى يردا علي الحوض كهاتين لا ان احدهما
قدام الاخر فتمسكوا بهما لاتضلوا ولا تزلوا ولا تقدموهم فتضلوا
عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم انا امر العامه حميعا ان يبلغوا
من لم يقل من العامه ليجاب طاعة الائمه من ال محمد عليه وعليهم
وليجاب حقهم ولم يقل ذلك في شي من الاشياء غير ذلك وانما
امر العامه ان يبلغوا العامه ليجة من لايبلغ عن رسول الله صلعم قال
لي وانتم تسمعون يا اخي انه لايقضي عني ديني ولا يبري ذمتي غيرك
تبري ذمتي وتؤدي ديني وعداتي وتقاتل على سنتي فلما ولي ابوبكر
قضى عن نبي الله دينه وعداته فابتعثه جميعا فقضيت دينه و
عداوته وقد اخبرهم انه لايقضي عنه دينه وعداته غيري ولم يكن
ما اعطاهم ابوبكر قضاء لدينه وعداته وانما كان الذي قضى من
الدين والعداة هو الذي ابراه منه ولما بلغ عن رسول الله صلعم جميع
ما جاء به من عند الله من بعده الائمة الذين فرض الله في الكتاب
طاعتهم وامر بولايتهم الذين من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم
عصى الله فقال طلحة فرجت عني ما كنت ادري ما اعني بذلك رسول
الله صلعم حتى فرجته لي فجزاك الله يا ابا الحسن عن جميع امة محمد
الجنه يا ابا الحسن شي اريد ان اسالك عنه رايتك خرجت

ثوب محترم فقلت ايها الناس اني لم ازل مشتغلا برسول الله صلعم مختوم ٢ ك
بغسله وكفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله ودفنه ص
عندي مجموعا لم يسقط مني حرف واحد وهم ازذلك الذي كتبت و
الفت وقد رايت عمر بعث الي ان ابعث به الي فابيت ان اقتل
فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على اية كتبها واظلم ليشهد
عليها غير رجل واحد اجلها فلم يكتب فقال عمر وانا اسمع انه قد
قتل يوم اليمامه قوم كانوا يقرؤن قرانا لايقرؤه غيرهم فقد ذهب في اليمامة ٢
وجاءت شاة الى صحيفه وكتاب يكتبون فاكلتها وذهب ما فيها قاع
والكاتب يومئذ عثمان وسمع عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا
على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل
سورة البقره وان النور فيها وما اية الرجم تسعون وما اية ايه
نما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان يخرج كتاب الله الى الناس وقد
عدد عثمان حين اخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على
قراءة واحده فمزق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود واحرقها با
النار فقال له علي عليه السلام ان كل اية انزلها الله جل جلاله و
علم محمد صلعم عندي باملاء رسول الله وخط يدي وتاويل كل
اية انزلها الله على محمد صلعم وكل حلال وحرام او حد او حكم او شي
تحتاج اليه الامة الى يوم القيمه مكتوب باملاء رسول الله صلعم
وخط يدي حتى ارش الخدش فقال طلحه كل شي من صغير او كبير
او خاص او عام كان او يكون الى يوم القيمه فهو عندك مكتوب
قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله صلعم سر الي في مرضه مفتاح الف
باب من العلم يفتح كل باب الف باب ولوان الامة منذ قبض رسول
الله صلعم اتبعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم
يا طلحه الست قد شهدت رسول الله صلعم حين دعا بالكتف ليكتب
فيه ما لايضل امته فقال صاحبك ان نبي الله يهجر فغضب رسول
الله صلعم فتركها قال بل شهدته قال فانكم لما خرجتم اخبرني رسول

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله بالذى اراد ان يكتب ويشهد عليه العامه فاخبره جبرئيل
ان الله عزوجل قد قضى على امته الاختلاف والفرقه ثم دعا بصحيفه
فاملى عليّا ما اراد ان يكتب فى الكف واشهد على ذلك ثلثه رهط
سلمان وابا ذر والمقداد وحتى من يكون من ائمة الهدى الذين امر الله
بطاعتهم الى يوم القيمه مسمائى اولهم ثم ابنى هذا وأشار الى الحسن
والحسين ثم تسعه من ولد ابنى الحسين كذلك كان يا اباذر ويا
مقداد فقاما ثم قالا نشهد بذلك على رسول الله ص فقال طلحة و
الله لقد سمعت رسول الله ص يقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت
الخضراء على ذى لهجة اصدق ولا ابر عند الله من ابى ذر وانا اشهد
انهما لم يشهدا الا بحق ولانت عندى اصدق وابر منهما ثم اقبل
على فقال اتوالله يا طلحه وانت يا زبير وانت يا سعد وانت يا
ابن عوف تعوا الله واثروا رضاه واختاروا ما عنده ولا تخافوا
فى الله لومة لائم ثم قال طلحه لا ارانك يا ابا الحسن اجبتنى عما
سالتك عنه من امر القرآن الا تظهره للناس قال طلحه عمدا
كففت عن جوابك فاخبرنى عما كتب عمر وعثمان القرآن كله
ام فيه ما ليس بقرآن قال طلحة بل قرآن كله قال ان اخذتم بما
فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنه فان فيه حجتنا وبيان حقنا
وفرض طاعتنا قال طلحة حسبى اما اذا كان قرآنا فحسبى ثم
قال طلحه فاخبرنى عما فى يديك من القرآن وتاويله وعلم الحلال
والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال الذى امرنى
رسول الله ص ان ادفعه اليه ووصيى واولى الناس بعدى بما
لناس ابنى الحسن ثم يدفعه ابنى الحسن الى ابنى الحسين ثم يصير
الى واحد من ولد الحسين حتى يرد احرفهم على رسول الله ص
حوضه مع القرآن لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم
اما ان معاويه وابنه سيليانها بعد عثمان ثم يليها سبعه من
ولد الحكم بن ابى العاص واحد بعد واحد تكملة اثنى عشر املم ضلاله

وهم الذين راى رسول الله ص على منبره يردون الامة على ادبارهم القهقرى
عشرة منهم من نجا به ورجال استنادا ذلك لهم وعليهم مثل جميع اوزار
وزر هذه الامة الى يوم القيمه هم وفى رواية ابى ذر الغفارى رضى الله
عنه انه لما توفى رسول الله ص جمع على ع القرآن وجاء به الى المهاجرين
والانصار وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله ص فلما
فتحه ابو بكر خرج فى اول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال
يا على اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه على ع وانصرف ثم احضر زيد
بن ثابت وكان قاريا للقرآن فقال له عمر ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه
فضائح المهاجرين والانصار وقد ارذنا ان نولف لنا القرآن ونسقط
منه ما كان فيه فيحتج به هو تلك المهاجرين والانصار فاجابه زيد
الى ذلك ثم قال فان انا وقفت من القرآن على ما سالتم والظهر على القرآن
الذى القه اليس قد بطل كل ما قد عملتم قال عمر انا لله انه لرجل
انتم اعلم بالحيله فقال عمر ما حيلتى دون ان تقتله ونستريح منه فذهب
فى قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك وقد مضى شرح ذلك
فلما استخلف عمر سال عليا ع ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم
فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذى كنت جئت به الى ابى
بكر حتى يجتمع عليه فقال ع هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت
به الى ابى بكر ليقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمه انا كنا عن هذا
غافلين او تقولوا ما حملنا به ان القرآن الذى عندى لا يمسه الا
المطهرون والاوصياء من ولدى فقال عمر فمتى وقت لاظهاره
معلوم قال ع اذا قام القائم من ولدى بظهره ويحمل الناس عليه
فيجرى السنه به صلوات الله عليه وقال سليم بن قيس بينا انا وجبيش
بن معتمر بمكه اذ قام ابو ذر واخذ بحلقه الباب ثم نادى باعلى صوته
فى الموسم ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن جهلنى فانا جندب
انا ابو ذر ايها الناس انى سمعت نبيكم يقول ان مثل اهل بيتى فيكم مثل
سفينه نوح فى قومه من ركبها نجا ومن تركها غرق ومثل باب حطة

Presented by: Rana Jabir Abbas

فى بنى اسرايل ايها الناس انى حميت بنبيكم يقول انى قد تركت فيكم امرين
لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتى الى اخر الحديث فلما
قدم المدينة بعث اليه عثمان ما حملك على ما فعلت به فى الموسم
قال عهد عهده الى رسول الله ص وامرنى به فقال من يشهد بذلك
فقام على والمقداد فشهدا ان نفر قوا حيثون ثلاثة منهم فقال عثمان
ان هذا رصاحبه يحسبون انهم فى شئ هو روى ان يوما
من الايام قال عثمان بن عفان لعلى بن ابى طالب ع انك ان تزيدت
فى فقد تزيدت بن هو خير منى ومنك قال على ع ومن هو خير منى
قال ابو بكر وعمر فقال على ع كذبت انا خير منك ومنهما عبدت الله
قبلكم وعبدته بعدكم قال سليم بن قيس حدثنى سلمان والمقداد
وحدثنيه بعد ذلك ابو ذر ثم سمعته من على بن ابى طالب ع قالوا ان
رجلا فاخر على بن ابى طالب ع فقال رسول الله ص لما سمى به
لعلى بن ابى طالب ع فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم
نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم اخا واكرمهم
ابن عما واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما واعظمهم
غناء بنفسك ومالك وانت اقرأهم لكتاب الله واعلمهم بسنتى
وانجحهم لقاء واجودهم كفا واز هدهم فى الدنيا واشدهم لجفا
واحسنهم خلقا واصدقهم لسانا واجتهم الى الله والذى
ستبقى بعدى ثلثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك
ثم تجاهدهم فى سبيل الله اذا وجدت اعوانا فقاتل على ناويل القرآن
كما قاتلت معى على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك
قاتلك يعد اعاقر الناقة فى البعض الى الله والبعد منه قال سليم بن
قيس جلست الى سلمان وابى ذر والمقداد فجاء رجل من اهل الكوفة
فجلس اليهم مسترشدا فقال له سلمان عليك بكتاب الله فالزمه
فالزمه وعلى بن ابى طالب فانه مع الكتاب لا يفارقه فانا نشهد
انا سمعنا رسول الله ص يقول ان عليا يدور مع الحق حيث دار

وان عليا هو الصديق والفاروق يفرق بين الحق والباطل قال فما
بال الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق قال لخلهما الناس
اسم غيرهما كما خلوهما خلافة رسول الله ص وامرة المومنين لقد
امرنا رسول الله ص وامرهما معنا فسلمنا جميعا على على ع بامرة المومنين
ه وروى القسم بن معويه قال قلت لابى عبد الله ع هولاء يروون
حديثا فى معراجهم انه لما اسرى برسول الله ص راى على العرش
لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق فقال سبحان الله
غير واكل شئ حتى هذا قلت نعم قال ان الله عز وجل لما خلق العرش
كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المومنين ولما
خلق الله عز وجل الماء كتب فى مجراه لا اله الا الله محمد رسول الله
على امير المومنين ولما خلق الله عز وجل الكرسى كتب على قوائمه
لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المومنين ولما خلق الله عز
وجل اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المومنين
ولما خلق الله عز وجل اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله
محمد رسول الله على امير المومنين ولما خلق الله عز وجل كتب على
جناحه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المومنين ولما خلق
الله عز وجل السموات وكتب فى اكنافها لا اله الا الله محمد رسول
الله على امير المومنين ولما خلق الله عز وجل الارضين كتب فى
اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المومنين ولما خلق
الله عز وجل الجبال كتب فى رؤسها لا اله الا الله محمد رسول الله
على امير المومنين ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب عليها لا اله
الا الله محمد رسول الله على امير المومنين ولما خلق الله عز وجل
القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المومنين و
هو السواد الذى ترونه فى القمر فاذا قال الحليم لا اله الا الله
محمد رسول الله فليقل على امير المومنين ه وعن عبد الله بن الصامت
قال رايت ابا ذر اخذا بحلقة باب الكعبة مقبلا بوجهه الناس

هو ابن اخ ابى ذر مولى الشيعة
وكان من اصحاب الحسين الذين
رضوا بامير المومنين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي
فانا جندب بن السكن بن عبد الله انا ابوذر الغفاري انا رابع اربعة
ممن اسلم مع رسول الله ص سمعت رسول الله ص يقول وذكر
الحديث بطوله الى قوله الا ان ائمة الحق بعدي اثنا عشر
قدم من قدمه الله واخر من اخره الله وجعل الولاية حيث جعلها
الله عالم بما الله وما اضاع فرض من فرايض الله ولا اختلف
اثنان في حكم من احكام الله الا كان علم ذلك عند اهل بيت نبيكم
فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
وروي عن امير المومنين ع انه قال ان العلم الذي هبط به ادم
من الجنة وما فضلت به النبيون علم السر في عترة نبيكم
ص فاين يتاه بكم قال سليم بن قيس سال رجل علي بن ابي طالب ع
فقال له وانا اسمع اخبرني يا فضل منقبة لك قال لست انزل الله في
كتابه قال وما انزل فيك قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه انا الشاهد من رسول الله ص وقوله ويقول الذين
كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب اياي عنى بمن عنده علم الكتاب فلم يدع شيئا انزله
الله فيه الا ذكره مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكاة وهم راكعون وقوله
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وغير ذلك قال
فاخبرني يا فضل منقبة لك من رسول الله ص فقال ينصبه اياي
يوم غدير خم فقال الست بالولاية بامر الله عز وجل وقوله انت مني
بمنزلة هرون من موسى فسافرت مع رسول الله ص فليس له
خادم غيري وكان له لحاف ليس له غيره ومعه عايشة
وكان رسول الله ص بيانم بيني وبين عايشة حتى يمس لحافه
الفراش الذي تحتنا فاخذتني الحمى ليلة فاسهرتني فسهر
رسول الله ص لسهري فبات ليلته بيني وبين مصلاه يصلي

لحاف
ليس علينا الا لحافنا لحاف غيره
فاذا قام الى صلوة الليل يحيط
بيده اللحاف من وسطه بيني
وبين عايشة م

ما قدر له ثم ياتيني يسالني وينظر الى فلم يزل ذلك دابه حتى ابهج فقال
باصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهرني الليله
فتمايه ثم قال رسول الله ص يسمع من اصحابه ابشر يا علي قلت
بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال اني سالت الله
الليله شيئا الا اعطانيه ولم اساله لنفسي شيئا الا سالته
لك مثله والذي دعوت الله ان يواخي بيني وبينك فتفعل وسالت
ان يجعلك ولي كل مؤمن ومومنة فتفعل فقال رجلان احدهما
لصاحبه ارايت ما سال فوالله لاصاغ من تبر خيرا مما سال ولو
كان سال ربه ان يتزل عليه ملكا يعينه على عدوه او ينزل عليه
كنزا ينفعه واصحابه فان يهم حاجة كان خيرا مما سال و
ما دعا عليا قط الا استجاب له هم لمحتاجه ع
على الناكثين بيعته في خطبة خطبها حين نكثوها فقال
ان الله ذا الجلال والاكرام لما خلق الخلق واختار خيرة
من خلقه واصطفى صفوة من عباده وارسل رسولا منهم و
انزل عليه كتابه ومهر عليه دينه وفرض فرايضه فكانت الجمله
قول الله جل ذكره حيث امر فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فقولنا اهل البيت خاصة دون غيرنا فاقيلتم
على اعقابكم وارتددتم ونقضتم الامر ونكثتم العهد ولم تضروا الله
شيئا وقد امركم الله ان تردوا الامر الى الله والى رسوله والى الوالي
الامر منكم المستنبطين العلم فاقررتم ثم جحدتم وقد قال الله لكم
اوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون ان اهل الكتاب
والحكمة والايمان ال ابرهيم بيته الله لهم فحسدوا فانزل الله
جل ذكره ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد
اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من
آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فنحن ال ابرهيم
فقد حسدنا كما حسدنا اولنا واول من حسد ادم الذي خلقه الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عز وجل يده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وعلمه
الاسماء واصطفاه على العالمين فحسده الشيطان فكان من
الغاوين ثم حسد قابيل هابيل فقتله فكان من الخاسرين ونوح
ع حسده قومه فقالوا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون
منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون
والله الخيرة يختار ما يشاء ويختص برحمته من يشاء ويؤتي الحكمة
والعلم من يشاء ثم حسد وابناء عمه الادنى اهل البيت الذين
اذهب الله عنا الرجس ونحن المحسودون كما حسدا باؤنا قال
الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
وقالوا اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنحن اولى
الناس بابراهيم ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا
الحكمة ونحن آل ابراهيم افترغبون عن ملة ابراهيم وقد قال الله
ثم فمن تبعني فانه مني وأقوم ادعوكم الى الله والى رسوله والى
كتابه والى والحامه والى وصيه ووارثه من بعده فاستجيبوا
لنا واتبعونا آل ابراهيم واقتدوا بنا فان ذلك لنا آل ابراهيم فرضا
واجبا والائمة من الناس يقوى البنا وذلك دعوة ابراهيم ع
حيث قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فهل تقيمون منا
الا ان اتاه بالله وما انزل علينا ولا تقتروا فقتلوا والله شهيد
عليكم وقد انذرتكم ودعوتكم وارشدتكم ثم انتم وما تجحدون
هو احتجاج امير المؤمنين ع على الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله
لما ازمعا على الخروج عليه والحجة في انهما خرجا من الدين غير
تائبين من نكث البيعة هو روى عن ابن عباس رحمة الله عليه انه
قال كنت قاعدا عند علي ع حين دخل عليه طلحة والزبير فقالا
فاستاذناه في العمرة فابا ان ياذن لهما وقال قد اعتمرتما فابيا
فاعاد عليه الكلام فاذن لهما ثم التفت الي فقال والله ما يريدان
العمرة قلت له فلا تاذن لهما فردهما ثم قال لهما والله ما

تريدان العمرة وما تريدان الا نكثا لبيعتكما والا فرقة لاتكما خلعا
له فاذن لهما ثم التفت الي فقال والله ما يريدان العمرة قلت فلم
اذنت لهما قال احلفني بالله ففعلت فخرجا الى مكة فدخلا على
عايشة فلم يزالا بها حتى اخرجاها وروي انه ع قال عند توجههما
الى مكة للاجتماع مع عايشة في التأليب عليه بعد ان حمد الله
تعالى واثنى عليه اما بعد فان الله عز وجل بعث محمدا ص للناس
كافة وجعله رحمة للعالمين فصدع بما امره به وبلغ رسالات
ربه فلم يه الصدع ورتق به الفتق وقمن به السبل وحقن به
الدماء والف به بين ذوي الاحن والعداوة والوغر في الصدور
والضغاين الراسخة في القلوب ثم قبضه اليه حميدا قد بصر
في الغاية التي اليها ادى الرسالة ولا بلغ شيئا كان في التقصير
عنه القصد وكان من بعده ما كان من التنازع في الامر فتولى
ابو بكر وبعده عمر ثم تولى عثمان فلما كان من امره ما كان غايتني
فقلتم بايعنا فقلت لا افعل فقلتم بلى فقلت لا تبسط يدي
فبسطتموها ونازعتكم فجذبتموها وتداكلتم علي كتداك الابل الهيم
على حياضها يوم وردها حتى ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل
بعض فبسطت يدي فبايعتموني مختارين وبايعني اولكم طلحة
والزبير طائعين غير مكرهين ثم بليتما ان استاذنتاني في العمرة
والله يعلم انهما ارادا الغدرة فجددت عليهما العهد في الطاعة
وان لا يبغيا للامة الغوائل فعاهدني ثم لم يفيا لي ونكثا
بيعتي ونقضا عهدي فجئت من انقيادهما لابي بكر وعمر بخلافهما
لي ولست بدون احد الرجلين ولو شئت ان اقول لقلت اللهم
اغضب عليهما بما صنعا وظفرني بهما وقال ع في اثناء كلام
آخر وهذا طلحة والزبير ليسا من اهل البيوتة ولا من ذرية الرسول
حين رأيا ان الله قد رد الينا حقنا بعد اعصر فلم يصبرا لحولا
كاملا ولا شهرا كاملا ولا نبأ على ذات الماضين قبلهما ليتدبا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بحتى ويفرقا جماعة المسلمين عني ثم دعا عليهما وعن سليم بن قيس
الهلالي قال لما التقى امير المومنين عليه السلام واهل البصرة يوم الجمل نادى
الزبير يا عبد الله اخرج الي اخرج الزبير ومعه طلحة فقال
والله انكما لتعلمان واولوا العلم من آل محمد وعايشة بنت ابي بكر
ان اصحاب الجمل ملعونون على لسان محمد وقد خاب من افترى
قال الزبير كيف نكون ملعونين ونحن اهل الجنة فقال عليه السلام لو
علمتم انكم من اهل الجنة لما استحللتم قتالكم فقال الزبير اما
سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو يروي انه سمع رسول
الله صلعم يقول عشرة من قريش في الجنة قال علي عليه السلام سمعت بحديث
بذلك عثمان في خلافته فقال له الزبير افتراه كذب على رسول
الله صلعم فقال له علي عليه السلام اخبرك بتي حتى تسمعهم قال
الزبير ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن عمرو بن
نفيل فقال له علي عليه السلام عددت تسعة فمن العاشر قال له انت فقال
له علي عليه السلام اما انت فقد اقررت انك من اهل الجنة واما ما ادعيت
لنفسك واصحابك فانا به من الجاحدين الكافرين قال له الزبير
افتراه كذب على رسول الله صلعم قال ما اراه كذب ولكن والله
اليقين ووالله ان بعض من سميته لفي تابوت في شعب في جب
في اسفل درك من جهنم على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله ان
يسعر جهنم رفع تلك الصخرة سمعت ذلك من رسول الله صلعم
والا اظهرك الله بي وسفك دمي على يديك والا اظهرني الله
عليك وعلى اصحابك وعجل ارواحكم الى النار فرجع الزبير
الى اصحابه وهو يبكي وروى نضر بن مزاحم ان امير المومنين عليه السلام
حين وقع القتال وقتل طلحة فقدم على بغلة رسول الله صلعم
الشهباء بين الصفين فدعا الزبير فدنا اليه حتى اختلفت
اعناق دابتيهما فقال يا زبير انشدك بالله اسمعت رسول

الله صلعم يقول انك ستقاتل عليا وانت له ظالم قال اللهم نعم قال
فلم جئت قال جئت لاصلح بين الناس فادبر الزبير وهو يقول
ترك الامور التي تخشى عواقبها لله لجهل في الدنيا وفي الدين نادى
علي يا امير لست اذكره قد كان عمر ابيك الخير مُنجين ففلت
حسبك من عذل بلحسن فبعض ما قلته في اليوم يكفني
فاحترت عارا على نار مؤججة ما ان يقوم لها خلق من الطين
اخاك طلحة وسط القوم مخذلا وكر الضعيف وما وى كل مسكين
قد كنت تضرب احيانا ومضرفي الى النايا تديرى من يراميني
حتى ابتليت بامر ضاق مصدره فاليوم ما يرتجيه يعتنيني
قال فاقبل الزبير الى عايشة فقال يا امتاه والله ما لي في هذا
بصيرة فلما صرف فقالت عايشة يا عبد الله اقررت من سيوف
ابن ابي طالب فقال انها والله طوال حداد يحملها فتية انجاد
خرج راجعا فمر بوادي السباع وفيه الاحنف بن قيس قد اعتزل
في بني تميم فاخبر الاحنف بانصرافه فقال ما اصنع به ان كان
الزبير كفّ بين عليين من المسلمين وقتل احدهما بالآخر هو
في اللحوق باهله شمعه ابن جرموز فخرج هو ورجلان معه
وقد كان لحق بالزبير رجل من كلب ومعه غلامه فلما اشرف
ابن جرموز وصاحباه على الزبير حرك الرجلان رواحلهما و
خلفا الزبير وحده فقال لهما الزبير بالكماه ثلثة فلما اقبل ابن
جرموز قال له الزبير اليك عني فقال ابن جرموز يا عبد الله اني
جئتك اسالك عن امور الناس قال تركت الناس على الركب
يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف قال ابن جرموز يا اماعبد الله
اخبرني عن اشياء اسالك عنها قال هات قال اخبرني عن
خذلك عثمان وعن بيعتك عليا وعن نقضك بيعته وعن
اخراجك ام المومنين وعن صلاتك خلف ابنك وعن
هذه الحرب التي جئتها وعن محوقك باهلك فقال امّا خذلي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عثمان الحق فامر قدم الله دينه الخطيئة واخرفيه التوبة ولما يسعى عليا فلم اجد سفايدا اذ بايعته المهاجرون والانصار وما نقضى بيعته فانما بايعته بيدى دون قلبى ولما اخرجنى امر المومنين فاردنا امرا وارادالله غيره ولما صلاة فى خلفا بنى فان حالته قلته فتحنى ابن جرموز فقال قتلنى الله ان لم اقتلك هو روى انه جى الى امير المومنين ع براس الزبير وسيفه فتناول سيفه وقال طالما جلى به الكرب عن وجه رسول الله ص ولكن الحين ومصارع السوء هو روى انه عليه السلام قال لطلحة بن القتلى قال اقعدوه فاقعده فقال انه كانت لك سابقة لكن الشيطان دخل فخرمك فاورد النار هو روى انه ع مر عليه فقال هذا الناكث يسعى والمنتقع الغدة فى الاسة والمجلب على الداعى الى قتل وقتل عترة اجلسوا طلحة فاجلس فقال امير المومنين يا طلحة بن عبيد الله قد وجدت ما وعدنى ربى حقا فهل وجدت ما وعدك ربك حقا ثم قال اقبحوا طلحة و سار فقال له بعض من كان معه يا امير المومنين انكلم طلحة بعد قتله فقال اما والله لقد سمع كلامى كما سمع اهل القليب كلام رسول الله ص يوم بدر وهكذا نقل ع بكعب بن سور لما مر به قتيلا وقال هذا الذى خرج علينا وفى يده عنقه المصحف يزعم انه ناصر لدينه يدعو الناس الى نبايعه وهو لا يعلم ما به ثم استقبح وخاب كل جبار عنيد لما انه دعا الله ان يقتلنى فقتله الله و روى ان مروان بن الحكم هو الذى قتل طلحة يسهم رماه به وروى ايضا ان مروان يوم الجمل يرمى بسهامه فى العسكرين معا ويقول من اصبت منهما فهو فتح لقلة دينه وتهمته للجميع وروى ان اسم الجمل الذى ركبته يوم الجمل عايشة عسكر وروى عنه ذلك اليوم كل عجيب لانه كلما ابين منه قايمة من قوايمه ثبت على اخرى حتى نادى امير المومنين ع اقتلوا

الجمل فانه شيطان وتولى محمد ابن ابى بكر وعمار بن ياسر رحمة الله عليهما عقره بعد طول مدافعته وروى انه لما قدم عمار بن ياسر رحمة الله عليه لما دخل على عايشة فقال كيف رايت ضرب بنيك على الحق فقالت استبصرت من اجل انك غلبت فقال عمار انا اشد استبصارا من ذلك والله لضربتهم حتى يبلغوا ثمانين هجر لعلمنا انا على الحق وانكم على الباطل فقالت عايشة هكذا يخيل اليك اتق الله يا عمار اذهبت دينك لابن ابى طالب ع هو روى عن الباقر ع انه قال لما كان يوم الجمل وقد نشق هودج عايشة بالنبل قال على ع والله ما انى الا مطلوبا فانشد الله رجلا سمع من رسول الله ص يقول يا على اكرم نسائى بيدك من بعدى لما قام فيشهد قال فقام ثلثة عشر رجلا فيهم بدريان فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ص يقول يا على اكرم نسائى بيدك من بعدى قال فبكت عايشة عند ذلك حتى سمعوا بكاها فقال على ع لقد انبانى رسول الله ص بنبإ وقال ان الله يمدك يا على بخمسة الافى من الملايكة مسومين هو روى ان بن عباس قال لامير المومنين ع حين ابت عايشة الرجوع دعها فى البصرة ولا ترحلها فقال على ع انها لا تالوا شرا ولكنى اردها الى بيتها هو روى محمد بن اسحاق ان عايشة لما وصلت الى المدينة راجعة من البصرة لم تزل تحرض الناس على امير المومنين ص وكتبت الى معاويه واهل الشام مع الاسود بن البختري تحرضهم عليه ع هو روى ان عمرو بن العاص قال لعايشة لوددت انك قتلت يوم الجمل فقالت رد الا بالك قال كنت حوبتين يا جلك وتدخلين الجنة ويحملك اكبر التشيع على على ع احتجاج ام سلمه زوجة رسول الله ص على عايشة فى الانكار عليها الخروجها على امير المومنين ع روى الشعبى عن عبد الرحمن بن مسعود العبدى قال كنت بمكة مع عبد الله بن الزبير فقام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والزبير فارسلا الى عبد الله بن الزبير وانا معه فقالا له ان عثمان
قتل مظلوما وانا نخاف ان ينقض امرأة محمد ص فان رأت
عايشة ان تخرج معنا لعل الله ان يرتق بها فتقا ويشعب
بها صدعا فقال فخرجا عنى حتى انتهيا اليها فدخل عبد الله
بن الزبير معها في سترها وجلست على الباب فأرسلها ما
ارسلاه به اليها فقالت سبحان الله والله ما امرت بالخروج
وما يحضرني من امهات المؤمنين الا ام سلمه فان خرجت خرجت
معها فرجع اليهما فبلغهما ذلك فقالا ارجع اليها فقلها لها
فهي اثقل عليها منا فرجع اليها فبلغها فاقبلت حتى دخلت
على ام سلمة فقالت ام سلمه مرحبا بعايشه والله ما كنت لي
بزوارة فما بدا لك قالت قدم طلحة والزبير فخبرا ان عثمان
قتل مظلوما قالت فمضى خاتم سلمه صخرة اسمعت مني في
الدار فقالت يا عايشه انت بالامس تشهدين عليه بالكفر
وهو اليوم امير المؤمنين قتل مظلوما فما تريدين قالت تخرجين
معنا فلعل الله ان يصلح بخروجك امر امة محمد ص قالت يا عايشة
اخرج وقد سمعت من رسول الله ص ما سمعنا نشدك
بالله يا عايشه الذي يعلم صدقك ان صدقت اتذكرين يوما
كان نوبتك من رسول الله ص فصنعت حريرة في بيتي فاتيته
بها وهو عليه واله السلام يقول والله لا تذهب الليالي والايام
حتى تتباح كلاب ماء يا لعراق يقال له الحوأب امرأة من
نسائي في فئة باغية فتسقط الانا من يدي فرفع راسه
الي فقال مالك يا ام سلمه فقلت يا رسول الله الا يسقط
الا انا من يدي وانت تقول ما تقول ما ينبغي ان اكون انا هي
فضحكت انت فالتفت اليك فقال ع مما تضحكين يا جويراء
السائقين لك احسبك هيه ونشدتك بالله يا عايشه اتذكرين
ليلة اسري بنا من رسول الله ص من مكان كذا وكذا

وهو بيني وبين علي بن ابي طالب ع يحدثنا فاذا دخلت جملك فحال
بيني وبين علي بن ابي طالب ع فرفع عقيرته كانت سعد فضرب بها
وجه جملك وقال اما والله ما يومه منك بواحد وما بليته
منك بواحدة اما انه لا يبغضه الا منافق كذاب وانشدك
بالله اتذكرين مرض رسول الله ص الذي قبض فيه فاتاه ابوك
يعوده ومعه عمر وقد كان علي ابن ابي طالب ع بيقاهما فذهب
رسول الله ص يخطه ويصلح ما وفي منها فدخل قبل ذلك فاخذ
فعل رسول الله ص وهي حضرته وهو يخصفها طفق البيت
فاستاذنا عليه فاذن لهما فقالا يا رسول الله كيف اصبحت
فقال اصبحت احمد الله قالا ما بد من الموت قال اجل لا بد منه
قالا يا رسول الله فهل استخلفت احدا فقال ما خليفتي فيكم الا
خاصف النعل فرجا فقرا على علي بن ابي طالب ع وهو على تلك
يخصف فعل رسول الله ص كما ذلك فقرينه يا عايشه و
تشهدين عليه ثم قالت ام سلمه يا عايشه اما الخرج على على
بعد الذي سمعته من رسول الله ص فرجعت عايشه الى
منزلها فقالت يا ابن الزبير لعلمها اني لست بخارجة من
بعد الذي سمعت من ام سلمه فرجع فبلغهما قالا فانصرف
الليل حتى سمعنا رغاء ابلها ثم نزلا وارتحلت معهما وروى
عن الصادق ع انه قال دخلت ام سلمه بنت [illegible] على عايشه
لما ازمعت الخروج الى البصرة فحمدت الله وصلت على نبيه ص
ثم قالت يا هذه انك سدة بين رسول الله ص وبين امته و
حجابه عليك مضروب وعلى حرمته وقد جمع القران ذيلك
فلا تتلحبي وضم صعقوك فلا تتشرفي وسكني عقيرتك فلا
تصرحي فانا ان الله من وراء هذه الامة وقد علم رسول الله ص مكانك
لو اراد ان يعهد اليك فعل بل قد نهاك عن الغراطة في البلاد
ان عمود الدين لن يثاب بالنساء ان مال ولا يراب بهن ان

Presented by: Rana Jabir Abbas

خطبها روى يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عبد الله بن الحسن
قال كان امير المومنين ع يخطب بالبصرة بعد دخولها بايام فقام
اليه رجل فقال يا امير المومنين اخبرنى عن اهل الجماعة وعن اهل
الفرقة وعن اهل البدعة وعن اهل السنة فقال ويحك اما اذا
سالتنى فافهم عنى ولا عليك الا تسال عنها احدا بعدى اما
اهل الجماعة فانا ومن ابعنى وان قلوا وذل الحق عن امر الله وامر
رسوله واما اهل الفرقة المخالفون لى ولمن ابعنى وان كثروا
واما اهل السنة فالمتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله وان
قلوا واما اهل البدعة فالمخالفون لامر الله تم ولكتابه ولرسوله
العاملون برايهم واهوايهم وان كثروا وقد مضى منهم الفوج
الاول وبقيت افواج وعلى الله فضها واستيصالها عن جدد
الارض فقام اليه عمار فقال يا امير المومنين ان الناس يذكرون
الفئ ويزعمون انه من قاتلنا فهو ماله وولده فى لنا فقام رجل
من بكر بن وايل يدعى عباد بن قيس وكان ذا عارضة ولسان
شديد فقال يا امير المومنين والله ما قسمت بالسوية ولا عدلت
فى الرعية فقال ويلك ويحك قال لانك قسمت ما فى العسكر و
تركت الاموال والنساء والذرية فقال ايها الناس من كانت به
جراحة قليدا وها بالسمن فقال عباد حينئذ اطلب غنائمنا حاة
بالنزهات فقال له امير المومنين ع ان كنت كاذبا فلا لمانك
الله حتى يدركك غلام ثقيف فقيل ومن غلام ثقيف فقال
رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها فقيل أفيموت او يقتل فقال
يقصمه قاصم الجبارين بموت فاحش يحترق منه ديره لكثره
ما يجرى من بطنه يا ابا بكر ان امرء ضعيف الراى اوما علمت
انا لا ناخذ الصغير بذنب الكبير وان الاموال كانت لهم قبل
الفرقة وترجوا على رشدة وداوا على فطره وانما لكم ما حوى
عسكرهم وما كان فى دورهم فهو ميراث فان عدا احدهم

انضع حادى النساء غض الاطراف وضم الذيول والاعناق
وما كنت قايله لوان رسول الله ص عارضك فى بعض هذه القلوات
وانت ناضحة قعودا من منهل الى منهل ومنزل الى منزل ولغير
الله مهواك وعلى رسول الله ص تردين وقد هتكت عنك
سجافه وكنت عهاره وبالله الحلف لوان سرت مسيرك ثم قيل
لى ادخلى الفردوس لاستحييت من رسول الله ص ان القاه هاتكه
حجابا عزيه على فاتقى الله واجعليه حصنا وقاعة الستر
منزلا حتى تلقيه ان اطوع ما تكونين لربك ما هجرت عنه
وانصح ما تكونين لله ما ازينته وانضر ما تكونين للدين ما
قعدت عنه وبالله الحلف لو حدثتك بحديث سمعته من
رسول الله ص لتشقشقى لهشل الرقشاء المطرقة فقالت
لها عايشة ما اعرفنى بوعظك واقلنى لنصيحتك ليس
مسيرى على ما تظنين ما انا بالمغترة ولم المطلع تطلعت
فيه فرقت بين فئتين متشاجرتين فان اقعد فنى غير حرج وان
اخرج فنى ما لا اغنى وتحته من الازدياد فى الاجر قال الصادق
ع فلما كان من امرها الخذلان سلمه تقول لو كان معتصما من
زلة احد لكانت لعايشة الرتبة على الناس من زوجة رسول
الله فاصلة وذكرا من القران مذاس محكم لم تكن الا
لها جسما فى الصدر تذهب عنها كل وسواس ليستزعج الله
من قوم عقولهم حتى يبر الذى يقضى على الراس ويح الله
ام المومنين لقد تبدلت لى ايحاشا يا بنى انس م فقالت
لها عايشة شمتنى يا اخت فقالت لها ام سلمه لا ولكن القته
اذا اقبلت غطت عين البصير واذ ادبرت ابصرها العاقل
والجاهل احتجاج امير المومنين ع بعد دخوله البصرة بايام
على من قال من اصحابه انه ما قسم الفئ فينا بالسوية ولا عدل
فى الرعية وغير ذلك من المسايل التى سئل عنها فى خطبه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

احذناه بذنبه وان كنت عالما تحمل عليه ذنب غيره يا ابا بكر لقد
حكمت فيهم بحكم رسول الله ص في اهل مكة فقسم ما حوا العسكر
ولم يتعرض لما سوى ذلك ولما استبحت اثر محذوة النعل بالنعل والخا
بكر اما علمت ان دار الحرب يحل ما فيها وان دار الهجرة تحرم ما فيها
الا بحق فهلا سهلا رحمك الله فان لم تصدقوني واكثر تم على
وذلك انه تكلم في ذلك غير واحد فاتيكم ياخذ عايشه بيمينه
فقالوا يا امير المومنين صبت واخطانا وعلمت وجهلنا فنحن
نستغفر الله ثم وفادى الناس من كل جانب اصبت يا امير
المومنين اصاب الله بك الرشاد والسداد فقام عباد فقال
ايها الناس انكم والله ان تبعتموه واطعتموه لن يضل بكم عن قيس رح وقاس رح
منهل بتيكم عمى ليس شعره وكيف لا يكون ذلك وقد استودعه اى قدر رح ق
رسول الله ص علم الدنيا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هرون
ع وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فضلا خصه به واكرامه لنبيه حيث اعطاه ما لم يعط
احدا من خلقه ثم قال امير المومنين ع انظروا رحمكم الله
ما تامرون به فامضوا له فان العالم العامل بما ياتي به من الجاهل
الجاهل الجاهل الخسيس الاخس فاتقوا حاسبكم ان شاء الله ان اطعتموني على
سبيل النجاة وان كان فيه لحقه شديده ومرارة عيشه و
الدنيا حلوة والحلاوة لمن اغتر بها من الشقوة والندامة
عما قليل فاني اخبركم ان جبلا من بني اسرايل امرهم نبيهم
ان لا يشربوا من النهر فلجوا في ترك امره فشربوا منه الا قليلا
منهم فكونوا رحمكم الله من اولئك الذين اطاعوا نبيهم
ولم يعصوا ربهم ولما عايشه فاذكروها راي النساء ولها
بعد ذلك حرمتها الاولى والحساب على الله يعفو عن يشاء
ويعذب من يشاء هو عن الاصبغ بن نباته قال كنت واقفا
مع امير المومنين يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقا

فقال يا امير المومنين كبر القوم وكبرنا وهلل القوم وهللنا وصلى
القوم وصلينا فعلى ما نقاتلهم فقال امير المومنين ع على ما انزل
الله عز ذكره في كتابه فقال يا امير المومنين ليس كل ما انزل الله
في كتابه اعلمه فعلمنيه فقال ع ما انزل الله في سورة البقرة فقال
يا امير المومنين ليس ما انزل الله في سوره البقره اعلمه فعلمنيه
فقال ع هذه الايه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم
من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات
وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم
من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن
ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنحن
الذين امنا وهم الذين كفروا فقال الرجل كفر القوم ورب الكعبه
ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله عليه هم عن المبارك بن فضاله
عن رجل ذكره قال اتى رجل امير المومنين ع بعد الجمل فقال له يا
امير المومنين رايت في هذه الواقعه امرا هالني من دمر قد
باشت وجثة قد زالت ونفس قد فاتت لا اعرف فيهم مشركا بالله
نعم فالله الله فيما يحللني من هذا ان يك ذنبا فيتلقى والتوبه
وان يك خيرا ازدد نا سته اخبرني عن امرك هذا الذي انت
عليه أقتنه عرضت لك فاتت تنفع الناس بسيفك ام شيء خصك
به رسول الله ص فقال لي عهدا فاذا انت ذاك واذا الخبر اذا احدثك
انا ناسا من المشركين اتوا رسول الله ص واسلموا ثم قالوا لابي
بكر استاذن لنا على رسول الله ص حتى ناتي قومنا فناخذ اموالنا
ثم نرجع فدخل ابو بكر على رسول الله ص فاستاذن لهم فقال
عمر يا رسول الله ايرجع من الاسلام الى الكفر فقال وما علمك
يا عمر ان يطلقوا ايا تو ابتلهم معهم من قومهم ثم انهم
اتوا ابا بكر في العام المقبل فسالوه ان يستاذن لهم على النبي
ص فاستاذن لهم وعنده عمر فقال مثل قوله فغضب النبي ص

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثم قال والله ما اريكم تفقهون حتى يبعث الله عليكم رجلا من قريش
يدعوكم الى الله فتختلفون عنه اختلاف الغنم السرد فقال له ابو
بكر فداك ابي وامي يا رسول الله انا هو فقال لا فقال عمر فانا هو
يا رسول الله قال لا قال عمر فمن هو يا رسول الله فامي الى وانا
اخصف نعل رسول الله ص وقال هو خاصف النعل عدكا
ابن عمي وختني وصاحبي وسيبوذ ذمتي والمؤدي عني ديني وعداتي
والمبلغ عني رسالتي وسيعلم الناس من بعدي وميتهم من
بعدي وميتهم من تاويل القرآن ما لا يطعون فقال الرجل اكفني
ذلك بعدك يا امير المؤمنين ما بقيت فكان ذلك الرجل اشد
اصحاب علي ع فيما بعد على من خالفه عن ابن عباس رضي الله
عنه قال لما فرغ امير المؤمنين ع من قتال اهل البصرة وضع قتلاه
على قبيلة ثم صعد عليه فخطب فحمد الله واثنى عليه فقال يا اهل
البصرة يا اهل المؤتفكة يا اهل الداء العضال يا جند المراءة يا
اتباع البهيمة رغا فاجبتم وعقر فهربتم ما فيكم زعاق ودينكم
نفاق واحلامكم دقاق ثم نزل عني بعد فراغه من خطبته
فمشيت معه فمر الحسن البصري وهو يتوضا فقال يا حسن اسبغ
الوضوء فقال يا امير المؤمنين لقد قتلت بالامس اناسا يشهدون
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
يصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال له امير المؤمنين ع قد
كان ما رايت فاسمك ان يكون علينا عدونا فقال والله لا
اصدقك يا امير المؤمنين لقد خرجت في اول يوم فاغتسلت
وتحنطت وصببت على سلاحي وانا لا اشك في ان المخلف
عن ام المؤمنين عايشة هو الكفر فلما انتهيت الى موضع
من الحريبة نادى مناد يا حسن الى اين ارجع فان القاتل و
المقتول في النار فرجعت ذعرا وجلست في بيتي فلما كان
اليوم الثاني لم اشك ان المخلف عن ام المؤمنين عايشة هو الكفر

فحنطت وصببت على سلاحي وخرجت اريد القتال حتى انتهيت
الى موضع من الحريبة فنادى مناد من خلف الحاير حرة بعد
اخرى فان القاتل والمقتول في النار فقال علي ع صدقت فانظري
من ذاك المنادي فقال لا فقال ذاك ابليس اخوك وصدقك
ان القاتل والمقتول منهم في النار فقال الحسن البصري الان
عرفت يا امير المؤمنين ان القوم هلكى هم وعن ابي يحيى الواسطي
قال لما افتتح امير المؤمنين ع البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم
الحسن البصري وسمعه الالواح فكان كلما لفظ امير المؤمنين ع
بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين ع يا علي صوته ما تصنع قال
نكتب اثارك لنحدث بها بعدك فقال امير المؤمنين ع اما ان
لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه الامة اما انه لا يقول لا
مساس ولكنه يقول لا قتال ثم احتج عليه صلوات الله عليه
على قومه في الحث على المسير على الشام لقتال معوية بن ابي
سفيان وفيما اخذ عليهم العهد والميثاق بالطاعة له حال
يعني فيما رووا انه ع لما عزم على المسير الى الشام لقتال معوية
قال بعد حمد الله تعالى والثناء عليه والصلوة على رسوله ص
اتقوا الله عباد الله واطيعوه واطيعوا امامكم فان الرعية
الصالحة تجتمع بالامام العادل الا وان الرعية الفاجرة تفلك
بالامام الفاجر وقد بايعتم معاوية غاصبا لما في يديه من حق
ناكثا لبيعتي طاعنا في دين الله عز وجل وقد علمتم ايها المسلمون
ما فعل الناس بالامس فجيئوني راغبين الى في امركم حتى
استخرج حقوقي من منزلي لتابعوني فالتويتم علي كالابل الهيم
عند كم فراد مقوفي القول مرارا وراددتكم وناكلتم على تمالك
الابل الهيم على حياضها حرصا على يعني حتى خفت ان يقتل بعضكم
فلما رايت ذلك منكم رويت في امركم وامري وقلت ان انا لم اجبهم
الى القيام بامرهم يصيبوا احدا منهم يقوم فيهم مقامي وبعدك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يفهم عدلى وقلت والله لا يفهم وهم يعلمون حقى وفضلى احب الى
من ان يلونى ولا يعرفون حقى وفضلى فبسطت يدى لكم يا ايها
يا معشر المسلمين وانتم المهاجرون والانصار والتابعون
باحسان فاخذت عليكم عهد بيعتى وواجب صفقتى عهد
الله وميثاقه واشد ما اخذ على النبيين من عهد وميثاق
لتقرن لى ولتسمعن لامرى ولتطيعون وتنا صحونى وتقاتلون
معى كل باغ على وسارق ناعتم لى بذلك جميعا واخذت
عليكم عهد الله وميثاقه وذمة رسوله فاجبتمونى
الى ذلك واشهدت الله عليكم واشهدت بعضكم على بعض
فقمت فيكم بكتاب الله وسنة نبيه ص فالحجم من معويه بن
ابى سفيان ينازعنى الخلافة ويجحدنى الامامة ويزعم انه احق
بها منى جراءة منه على الله عز وجل وعلى رسوله ص بغير حق له
فيها ولا حجة ولم يبايعه المهاجرون ولا سالته الانصار و
المسلمون يا معشر المهاجرين والانصار وجماعة من سمع كلامى
اما ارجعتم الى انفسكم الطاعة اما بايعتمونى على الرغبة اما
اخذت عليكم العهد بالقبول لقولى اما يعنى لكم يومئذ او كد
من بيعة ابى بكر وعمر فابالرمن حاقتنى ام ينقض على ما حتى مضيا
ونقض على وما بيف لى ما يجب عليكم فحى ويلزمكم امرى اما تعلمون
ان بيعتى تلزم الشاهد منكم والغايب فابال معويه واصحابه
طاعون فى بيعتى ولم يفوا لى وانا فى قرابتى وسابقتى وصهرى
اولى بالامر ممن تقدمنى اما سمعتم قول رسول الله ص يوم الغدير فى
ولا بنى دعوا الاخى فاتقوا الله ايها المسلمون وجاهدوا على جهاد
معويه القاسط الناكث واصحابه اسمعوا اما اتلو عليكم من
كتاب الله المنزل على نبيه المرسل لتتعظوا فانه والله عظة
لكم فاتعظوا بمواعظ الله وازدجروا عن معاصى الله فقد
وعظكم الله بغيركم فقال لنبيه ع الم تر الى الملاء من بنى اسرائيل

من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله
قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا
الا نقاتل فى سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم
القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم
نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له
الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال
قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم و
الله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم ايها الناس ان لكم
فى هذه الايات عبرة لتعلموا ان الله جعل الخلافة والامرة
من بعد الانبياء فى اعقابهم وانه فضل طالوت وقدمه
على الجماعة باصطفائه اياه وزاده بسطة فى العلم والجسم فعلم
تجدون الله اصطفى بنى ابيه على بنى هاشم وزاد معويه
على بسطة فى العلم والجسم فاتقوا الله عباد الله وجاهدوا
فى سبيله قبل ان يبتليكم بعضكم ببعض فانكم له قال الله سبحانه
لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر
فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون انما المؤمنون الذين امنوا بالله
ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل
الله اولئك هم الصادقون يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على
تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار و
مساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم اتقوا الله
عباد الله وجاهدوا على الجهاد مع امامكم فلو كادت تحل بكم عصا
بعد اهل البدو اذا امرتهم اطاعوني واذا استنفرتهم
نفضوا مى لاستغيثت بهم عن كثير منكم واسرعت النهوض

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى حرب معويه واصحابه فانه لجهاد المفروض م ومن كلامه
له عيرة مجرى الاحتجاج مشتملا على التوبيخ لاصحابه على
تثاقلهم عن قتال معوية والتقيد بمقتضى اللوم والوعيد م
ايها الناس انا استنفركم لجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا
واسمعتكم فلم تجيبوا ونصحت لكم فلم تقبلوا شهود كالغيب اتلوا
عليكم الحكمة فتعرضون عنها واعظكم بالموعظة البالغة
فتفترون عنها كانكم حمر مستنفرة فرت من قسورة واحثكم على
جهاد اهل الجور فما آتى على آخر قولى حتى اراكم متفرقين ايادى
سبا ترجعون الى مجالسكم تتربعون حلقا تضربون الامثال
وتنشدون الاشعار وتختسرون الاخبار حتى اذا تفرقتم تسألون
عما عن الاشعار جهلة من غير علم وغفلة من غير عقل وبلغنى
من غير ورع وتبغاس من غير خوف ولسنيم الحرب والاستعداد
لها فما صبحت قلوبكم فارعة من ذكرها شغلتموها بالاماليل
والاضاليل فالعجب كل العجب وكيف لا اعجب من اجتماع قوم على
باطلهم وتخاذلكم عن حقكم يا اهل الكوفه وانتم كاثر مجالد
حلت فاسلمت ذات قيتها وطال تأيمها وورثها ابعدها و
الذى فلق الحبة وبرء النسمة ان من ورائكم الامور الادبر جهنم
الدنيا لا يحتى ولا يذود من بعده النهاس الفراس الجموع المنوع
ثم ليتوارثكم من بنى اميه عدة ما الاخر يراق بكم من الاول
يا اخلاء رجال وحلا بلاء قضاء الله على هذه الامه لا محالة
كائن يقتلون احيارهم ويستعبدون اذلالهم ويستخرجون
كنوزهم وذخائرهم من جوف حجالكم لقمة لما ضيعتم من امورهم
وصلاح انفسكم ودينكم يا اهل الكوفه اخبركم بما يكون
قبل ان يكون لتكونوا منه على حذر ولتستدوا به من التعظ واعتبر
كانى بكم تقولون ان عليا يكذب كما قالت قريش لنبيها صلى
الله عليه وآله محمد بن عبد الله حبيب الله فيا ويلكم فعلى من الكذب

اعلى الله فانا اول من عبده ووحده ام على رسوله صدقا اول من آمن
به وصدقه ونصره كلا ولكنها لهجة خدعتكم عنها اغنياء
والذى فلق الحبه وبرى النسمه لتعلمن نبأها بعد حين وذلك
اذا صيترتكم اليها جهلكم ولا ينفعكم عندها علمكم فقبحا لكم يا اشباه
الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربات الحجال اما والله
ايها الشاهدة ابدانهم الغائبة عنهم عقولهم المختلفة اهواؤكم
ما اعزاله نصر من دعاكم ولا استراح قلب من قاسكم ولا قرت
عين من آواكم كلامكم يوهن الصم الصلاب وفعلكم يطمع فيكم
عدوكم المرتاب هيهات ايحكم اى دار بعد داركم تمنعون ومع اى امام
بعدى تقاتلون المغرور والله من غررتموه ومن فاز بكم فاز بالسهم
الاخيب اصبحت لا طمع فى نصرتكم ولا اصدق قولكم فرق الله
بينى وبينكم واعقبنى بكم من هو خير لى منكم واعقبكم من هو شر
لكم منى اما لكم يطيع الله وانتم تعصونه واما اهل الشام يعصى
الله وهم يطيعونه والله لوددت ان معوية صارفنى بكم صرف
الدينار بالدرهم فاخذ منى عشرة منكم واعطانى واحدا منهم
والله لوددت انكم اعرفكم رب اقرفونى فانها معرة جرت
ندما لقد ورثتم صدرى غيظا وافسدتم على امرى بالخذلان
والعصيان حتى لقد قالت قريش ان عليا رجل شجاع لكن لا
علم له بالحروب لله درهم هل كان فيهم احد اطول لها مراسا
منى واشد لها مقاساة لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين
ثم ها انا قد ذرفت على الستين ولكن لا ارى لامرء لا يطاع اما
والله لوددت ان ربى قد اخرجنى من بين اظهركم الى رضوانه
وان المنية لترصدنى فاعنع اشقاها ان يخضبها وترك لحيته
على راسه ولحيته عهدا عهده الى النبى الامى وقد خاب من
افترى ويحا من التقى وصدق بالحسنى يا اهل الكوفه دعوتكم
الى جهاد هؤلاء ليلا ونهارا وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم

Presented by: Rana Jabir Abbas

فانه ما غزى قوم فى عقر دارهم الا ذلوا افتواكلتم وتخاذلتم ونقض
عليكم قولى واستصعب عليكم امرى واتخذتموه وراءكم ظهريا
حتى شنت عليكم الغارات وظهرت فيكم الفواحش والمنكرات
عسيكم وتصيحكم كما فعل باهل المثلات من قبلكم حيث اخبر الله
عز وجل عن الجبابرة العتاة الطغاة والمستضعفين الغواة فى
قوله تعذبونا بايديكم ويستحيون نساءكم وفى ذلكم بلاء من
ربكم عظيم اما والذى فلق الحبة وبرء النسمة لقد حل بكم الذى توعدون
وعاينتم يا اهل الكوفه بمواعظ القران فلم تنتفعوا بكم واديتم
بحكم بالدرة فلم تستقيموا لى وعاقبتكم بالسوط الذى يقام به
الحدود فلم ترعووا ولقد علمت ان الذى يصلحكم هو السيف
وما كنت محتويا صلاحكم بفساد نفسى ولكن سيسلط عليكم
سلطان صعب لا يوقر كبيركم ولا يرحم صغيركم ولا يكرم عالمكم
ولا يقسم الفئ بالسويه بينكم ولا يضرب على يد المعتدى منكم
المغازى ويقطع سبلكم ويجبيكم على بابه حتى يأكل قويكم
ضعيفكم ثم لا يبعد الله الا من ظلم ولعل ما ادبر شئ فاقبل ولو
لا طمعكم على فترة وما على الا النصح لكم يا اهل الكوفه منيت منكم
بثلث واثنتين صم ذوو اسماع وبكم ذوو السن وعمى ذوو ابصار
لا اخوان صدق عند اللقاء ولا اخوان ثقه عند البلاء
اللهم قد ملتهم وملونى وسئمتهم وسئمونى اللهم ولا ترض
عنهم اميرا ولا ترضهم عن امير وائت قلوبهم كما يماث الملح فى
الماء اما والله لوددت بدينارا من كلاكم ومرسلتكم ما نطقت ولقد
عاتبتكم فى رشدكم حتى لقد سئمت الحيوة كل ذلك تراجعون
بالهزء ومن القول قرارا من الحق والحادا الى الباطل الذى لا
يعز الله باهله الدين ولا اعلى بكم انكم لا تريدونى غير
تحسير كلما امرتكم بجهاد عدوكم اثاقلتم الى الارض وسالتمونى
التاخير دفاع ذى الدين المطول ان قلت لكم فى القيض سيروا

شدة الماء على الشراب فرقه ق

ويحجزنكم ل

بح

الاغاثة كراخين

نعلت ل

قلتم الحر شديد وان قلت لكم فى البرد سيروا قلتم القر شديد كل
ذلك فرارا عن الحرب اذا كنتم عن الحر والبرد تجزعون فانتم من حرارة
السيف اجزع واجزع فانا لله وانا اليه راجعون يا اهل الكوفه قد
اتانى الصريخ يخبرنى ان ابن غابر قد نزل الانبار على اهلها ليلا عامر ل
فى اربعة الاف فاغار عليهم كما يغار على الروم والخزر فقتل بها
عاملى ابن حسان وقتل معه رجالا صالحين ذوى فضل وعبادة
ونجدة بوا الله لهم جنات النعيم وانه اباحها ولقد بلغنى ان
العصبه من اهل الشام كانوا يدخلون على المراة المسلمة والاخرى
المعاهدة فيهتكون سترها ويأخذون القناع من راسها والخرص
من اذنها والاوضاح من يديها ورجليها وعضديها والخلخال
والميرز عن سوقها فما تمتنع الا بالاسترجاع والنداء يا للمسلمين
فلا يغيثها ولا يبضرها ناصر فلو ان مسلما مات من دون هذا مفيث ع
ما كان عندى ملوما بل كان عندى بكرا محسنا واعجبا كل العجب باثا ل
من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم قاصرتم
عن ضاير ترمى ولا ترمون ولا تغزون ويعصى الله وترضون فاذا الفشل المجبن
امرتكم بالسير اليهم ايام الصيف قلتم هذه حمارة القيظ وتغزون ع
امهلنا نسخن عنا الحر فاذا كان البرد قلتم هذه صبارة القر
امهلنا ننسلخ من البرد كل هذا فرارا من الحر والقر فانتم والله من السيف
اهرب اذا كنتم من الحر والبرد تجزعون فانتم من حرارة تفرقت ل
السيف اجزع واجزع فيا لله وانا اليه راجعون يا اهل الكوفه قد
اتانى الصريخ يخبرنى ان ابن غابر قد نزل الانبار على اهلها ليلا عامر ل
فى اربعة الاف فاغار عليهم كما يغار على الروم والخزر فقتل بها
عاملى ابن حسان وقتل معه رجالا صالحين ذوى فضل وعبادة
ونجدة بوا الله لهم جنات النعيم وانه اباحها ولقد بلغنى ان
العصبه من اهل الشام كانوا يدخلون على المراة المسلمة والاخرى
المعاهدة فيهتكون سترها ويأخذون القناع من راسها والخرص
من اذنها والاوضاح من يديها ورجليها وعضديها والخلخال
والميرز عن سوقها فما تمتنع الا بالاسترجاع والنداء يا للمسلمين
فلا يغيثها ولا يبضرها ناصر فلو ان مسلما مات من دون هذا مفيث ع
ما كان عندى ملوما بل كان عندى بكرا محسنا واعجبا كل العجب باثا ل
من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم قاصرتم الفشل المجبن
عن ضاير ترمى ولا ترمون ولا تغزون ويعصى الله وترضون وتغزون ع
امهلكم بالشتاء الابل غاب عنها رعاتها كلما اجتمعت من جانب تفرقت ل
افترقت من جانب اجتلجه على معوية فى جواب كتاب
كتب اليه وفى غيره من المواضع وهو من احسن الحجاج واصوبه
اما بعد فقد اتانى كتاب تذكر اصطفاء الله نعم محمدا صلى الله عليه وآله وسلم لدينه مفيد م
وتاييده اياه بمن ايده من اصحابه فلقد خاب الدهر بنا منك عجبا طفقت ل
اذ تقفت تخبرنا بلاء الله عندنا ونعمته علينا فكنت فى ذلك كناقل تعلينا ف
تمر التمر الى هجر او داعى مسدده الى النضال وزعمت ان افضل الناس
فى الاسلام فلان وفلان فذكرت امرا ان تم اعتزلك كله وان
نقص لم يلحقك ثلمه ومالت والفاضل والمفضول والسابق
والمسوس وما للطلقاء وابناء الطلقاء والتمييز بين المهاجرين ثلمه الخلل الواقع
الاولين وترتيب درجاتهم وتعريف طبقاتهم هيهات فى الخايط وغيره
ثم العرين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لقد حق قدح ليس منا فطنق يحكم فيما من عليه الحكم لها الا
ترتيع ايها الانسان على ظلمك وتعرف قصور ذرعك وتتاخر
حيث اخرك القدر فاعليك غلبة المغلوب ولا لك ظفر الظافر
وانك لذهاب في التيه وزاغ عن القصد الا ترى غير مخبر لك
لكن بغتة احدثت لان قوما استشهدوا في الله سبيل الله من
المهاجرين ولكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد
الشهداء وخصه رسول الله ص بسبعين تكبيرة عند صلوته
عليه الا ترى ان قوما قطعت ايديهم في سبيل الله ولكل
فضل حتى اذا فعل بواحدهم قيل الطيار في
الجنة وذو الجناحين ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه
لذكرت ذاكر فضائل جمة يعرفها قلوب المومنين ولا تمجها اذان
السامعين فدع عنك من مالت به الرمية فانا صانعون بنا
والناس بعد صنايع لنا لم يغنا قديم عزنا وعادي طولنا على
قومك ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا فعل الاكفاء
ولستم هنالك ولعل ذلك يكون ذلك وشتا البتي وشكم للكذب ومنا
اسد الله ومنكم اسد الاحلاف ومنا سيدا شباب اهل الجنة
ومنكم صبية النار ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب
في كثير مما لنا وعليكم فاسلامنا قد سمع وجاهليتكم لا ترفع
وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله ثم وقوله ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين
فحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة ولما احتج المهاجرون
حروده على الانصار يوم السقيفة برسول الله ص فنجحوا علهم
فان يكن الفلج به فالحق لنا دونكم وان يكن بغيره فالانصار على
على دعواهم وزعمتا في كل الخلفاء حسدت وعلى كلهم
بغيت فان يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك فيكون العذر

اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وقلت اني كنت اقادكما يقاد
الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله لقد دنات ثم قدمت وان
تعضضت فاقتحمت وما على المسلم من غضاضة فان يكون مظلوما
ما لم يكن شاكا في دينه ولا مرتابا بيقينه وهذه حجتي الى غيرك
قصدها ولكني اطلقت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها ثم ذكرت
ما كان من امري وامر عثمان فلك ان تجاب عن هذه لرحمك منه
فايما كان اعدى له واهدى الى مقاتله اممن بذل له نصرته فا
فاستقعده واستكفه ام من استنصره فتراخى عنه وبث المنون
اليه حتى اتى عليه قدره كلا والله لقد علم الله المعوقين منكم والقائلين
لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون البأس الا قليلا وما كنت لاعتذر
من ان كنت اتقم عليه احداثا فان كان الذنب اليه ارشادي و
هدايتي له فرب ملوم لا ذنب له وقد يستفيد الظنة المتنصح
وما اردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب ولي ربك ليس لي ولا لاصحابي عندك الا السيف
فلقد اضحكت بعد استعبار متى الفيت بني عبد المطلب عن الاعداء
ناكلين بالسيوف محوقين شعر قالت قليلا يلحق الهيجاء
جمل فسيطلبك من تطلب ويقرب منك ما تستبعد وانا
قد قلت خوك في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان
شديد زحامهم ساطع قتامهم مستلئمين كالليوث في سرابيل الموت و
احب اللقاء اليهم لقاء ربهم وقد صحبتهم ذرية بدرية و
سيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في اخيك وخالك
وجدك واهلك وما هي من الظالمين ببعيد وهي جارة لها
معروفة ما بعد فانا كنا نحن وانتم على ما ذكرت من الالفة والجماعة
فرق بيننا وبينكم امس انا امنا وكفرتم واليوم استقمنا وفتنتم
وما اسلم مسلمكم الا كرها وبعد ان كان نفاق الاسلام كله لرسول
الله ص حزنا وذكرت اني قتلت طلحة والزبير وتركت بعايشه

Presented by: Rana Jabir Abbas

يحيى ويمسي يطير مع الملائكة بن اتى وبنت محمد سكنى وعمرى
يسوطهما بدمى وحلى وسيطا احمد ولداى منها فايكم له سهم
كسهمى سيفتكوا الى الاسلام طرا غلاما ما بلغ اوان حلمى
وواجب لى ولايته عليكم رسول الله يوم عاد يرحم فويل ثم ويل
ثم ويل لمن يلقى الاله غدا بظلمى فقال معوية لخواصه هذا الكتاب
لا يقراه اهل الشام فيميلوا الى ابن ابى طالب ع هو روى عن الصادق
ع انه لما قتل عمار بن ياسر رحمة الله عليه انعدت فرايص خلق
كثير وقالوا قال رسول الله ص عمار تقتله الفئة الباغية فدخل ابن
عمرو على معوية وقال يا امير المومنين ع قد هاج الناس واضطربوا
فقال لما ذاك قال قتل عمار قال فاذا قال ليس قال رسول الله ص
يقتله الفئة الباغية فقال له معوية دحضت فى قولك نحن
قتلناه انما قتله على بن ابى طالب لما القاه بين رماحنا فاتصل ذلك
بعلى بن ابى طالب فقال فاذا رسول الله ص هو الذى قتل حمزة لما
القاه بين رماح المشركين وكتب الى عمرو بن العاص فى اثناء
كتاب فانك جعلت دينك تبعا لدنيا امرء ظاهر غيه مهتوك
ستره يشين الكرم مجلسه ويسفه الحلم مخالطته فاتبع
اثره وطلب فضله اتباع الكلب للضرغام يلوذ الى مخالبه
وينتظر ما يلقى اليه من فضل فريسته فاذهبت دنياك و
اخرتك ولو اخذت بالحق ادركت ما طلبت فان يمكن الله منك
ومن ابى سفيان اجزتكما بما قارفتما وان تعجزا وتبقيا فما امامكما
شر لكما والسلم وقال ع فى عمرو انا عنا قال فيه عجبا لابن النابغة
يزعم لاهل الشام ان فى دعابة وانى امرء تلهابه اعافس واماسى
لقد قال باطلا ونطق اثما انا وشر القول الكذب انه يقول
فيكذب ويعد فيخلف ويسال فيلحف ويسئل فيبخل ويخون
العهد ويقطع الآل فاذا كان عند الحرب فانا زاجر وآمر هو
ملم تاخذ السيوف ماخذها فاذا كان ذلك كان اكبر مكيدته

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

وترك بين المصرين وذلك امر غبت عنه فلا الجابة عليك ولا
العذر فيه اليك وذكرت تاثرى فى المهاجرين والانصار
لقد انقطعت الجرة يوم اسر اخوك فان كان فيك عجل فاستريه
فان ان ترك فذلك جدير ان يكون الله انما يعنى بشقه منك
وان تزرف فكما قال اخو اسد شعرا مستقبلين رياح الصيف
تضربهم بحاصب بين اغوار ونجلود وعندى السيف الذى
اعضضته بجدك وخالك فى مقام واحد وانك والله ما علمت
الاغلف القلب المقارب العقل والاولى ان يقال لك انك رقيت
مالما اطلعك مطلع سوء عليك لانك نشدت غير ضالتك
ورعيت غير سايمتك وطلبت امرا لست من اهله ولا فى معدنه
فما ابعد قولك من فعلك وقريب ما اشبهت من اعمام واخوال
حملتهم الشقاوة وتقى الباطل على الجحود بمحمد ص فصرعوا مصارعهم
حيث علمتم يدعون اعظما ولم يمنعوا حريما يوم سيوف ما خلا
منها الوغا ولم يمها شهد الهوينا وقد اكثرت فى قتلة عثمان فادخل
فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الى احمل واياهم على كتاب الله
واما تلك التى تريدها فانها خدعة الصبى عن اللبن فى اول الفصال
والسلم وكتب ع الى معوية كتابا اخر فصحان الله ما اشد لزومك
للاهواء المبتدعة والحيرة المتبعة مع تضييع الحقايق والطراح
الوثايق التى هى لله طلبة وعلى عباده حجة فلما اكثرت فى قتلة
عثمان وقتلته فانما انت نصرت عثمان حيث كان النصر لك
وخذلته حيث كان الخذلان عليه وروى ابو عبيدة قال
كتب معوية الى على عليهما السلام كتابا كتب فى اسفله
وصرت ملكا فى الاسلام وانا صهر رسول الله ص وخال
المومنين وكاتبا للوحى فقال امير المومنين ع ايا الفضايل
يبغى على ابن اكلة الاكباد اكتب اليه يا غلام شعرا يقول محمد
البتى اخى وصهرى وحمزة سيد الشهداء عمى وجعفر الذى

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان يخ القوم سيته اما والله انى ليعصيني من اللعب ذكر الموت وانه
لصيقه من قوله الحق نسيان الاخرة بانهم يبايع معويه حتى شرط
على البيعة ان يؤتيه اثنة ويوضح له على ترك الدين دينخة وكتب محمد
بن ابى بكر الى معوية احتجاجا عليه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد بن ابى بكر الى الغاوى معوية بن صخر سلام الله على اهل
طاعة الله ممن هو اهل دين الله واهل ولايته اما بعد فان
الله بجلاله وسلطانه خلق خلقا بلا حيث منه ولا ضعف
به فى قوة ولا كمله خلقهم عبيدا فمنهم شقى وسعيد وغوى
ورشيد ثم اختارهم على علم منه واصطفى واختار منهم محمدا
ص واصطفاه لرسالته واتمنه على وحيه فدعا الى سبيله
ديه بالحكمه والموعظة الحسنة فكان اول من اجاب و
اناب واسلم وسلم اخوه وابن عمه على بن ابى طالب ع فصدقه
من ص بالغيب المكتوم واثره على كل حميم ووقاه كل مكروه وواساه بنفسه
فى كل خوف وقد رايتك تساويه وانت انت وهو هو المبرز
السابق فى كل خير وانت اللعين ابن اللعين لم تزل انت وابوك
تبغيان لدين الله الغوايل وتجتهدان على اطفاء نور الله يجمعا
الجموع على ذلك وتبذلان فيه الاموال وتحالفان عليه القبايل
على ذلك مات ابوك وعليه خلفته انت فكيف لك الويل
تعدل عن على وهو وارث رسول الله ص ووصيه واول الناس
له اتباعا واخرهم به عهدا وانت عدوه وابن عدوه فتمتع بباطلك
ما استطعت وبتئد ابن العاص فى غوايتك فكان اجلك
قد انقضى وكيدك قد وهى ثم تستبين لمن تكون العاقبة العليا
والسلام على من اتبع الهدى فاجابه معوية الى الزارى على ابيه
محمد ابن ابى بكر سلام على اهل طاعة الله اما بعد فقد اتانى كتابك
تذكر فيه ما الله اهله فى قدرته وسلطانه مع كلام الفتة
ورصفته لرايك فيه ذكرت حتى على وقديم سوابقه وفرابته

من رسول الله ص ونصرته ومواساته اياه فى كل خوف وهول و
نفضيلك عليا وعيبك اياى بفضل غيرك لا بفضلك فالحمد لله الذ
صرف ذلك عنك وجعله لغيرك قد كنا وابوك منا فى زمن
نبينا ص نرى حق على لازما لنا وسبقه مبرزا علينا فلما اختار الله
لنبيه ما عنده واتم له ما وعده قبضه اليه ص فكان ابوك وفاروقه
اول من ابتزه وخالفه على ذلك اتفاقا ثم دعواه الى انفسهما فابطأ
عليهما فهما به الهموم واراد امرا عظيما فبايع وسلم الامر لهما لا يشركا
فى امرهما ولا يطلعانه على سرهما حتى قضى الله من امرهما ما قضى
ثم قام بعدهما ثالثا يهدى بهديهما ويسير بسيرتهما فبتيه
انت واصحابك حتى طمع فيه الاقاصى من اهل المعاصى حتى بلغتما
منه مناكما ابوك مقدمه فان يك ما تخن فيه صوابا
فابوك اوله وان يك جورا فابوك سنه ونحن شركاؤه ويهديه
اقتدينا ولولا ما سبقنا اليه ابوك ما خالفنا عليا ولسنا له و
لكنا رأينا اباك فعل ذلك فاحتذينا مثاله فنبا باك اودعه و
السلم على من تاب واناب احتجاجه ع على الخوارج لما حملوه على
التحكيم فانكروا عليه ذلك ونقموا عليه اشياء فاجابهم ع
عن ذلك بلجه وبين لهم ان الخطا من قبلهم بدا واليهم يعود
م روى ان رجلا من اصحابه قام اليه فقال انك نهيتنا عن
الحكومه ثم امرتنا بها فما ندرى اى الامرين ارشد فضرب احدى
يديه على الاخرى ثم قال هذا جزاء من ترك العقده اما والله لو انى
حين امرتكم به حملتكم على المكروه الذى جعل الله فيه خيرا فان
استقمتم هديتكم وان اعوججتم قومتكم وان ابيتم تداركتكم لكانت
الوثقى ولكن عن قلى من اريد ان اداوى بكم وانتم دائى كناقش الشوكة
بالشوكه وهو يعلم ان ظلعها معها اللهم قد ملت طباعتهم هذا الداء
الدوى وكلت الزعه باشطان الركى وقالعه لهم وقد خرج
الى معسكرهم وهم مقيمون على انكار الحكومة بعد كلام طويل الم

يقال ظلع الفرس مثل ظلم وهو ان يصيبه وجع فى قوائمه فيعرج وفى المثل ما تنقش الشوكة الا الشوكة قال ظلعها معها اى مثلها صراح

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تقولوا عند رفعهم المصاحف حيلة وغيلة ومكرا وخديعة
اخواننا واهل دعوتنا استقالونا واستراحوا الى كتاب الله سبحانه
فالرأى القبول منهم والتنفيس عنهم فقلت لكم هذا امر ظاهره ايمان
وباطنه عدوان واوله رحمة واخره ندامة فاثبتوا على حالتكم
والزموا طريقتكم عضوا على الاجتماد بنواجذكم ولا تلتفتوا الى ناعق
نعق ان اجيب اصل بان ترك ذل فلقد كنا مع رسول الله ص وان
القتل ليدور بين الآباء والابناء والاخوان والقرابات فنزداد
على كل مصيبة وشدة ايمانا وتصديقا وعلى الحق وتسليما للامر
وصبرا على مضض الجراح ولكنا انما اصبحنا نقاتل اخواننا في
الاسلام على ما دخل فيه من الاعوجاج والشبهة والتاويل
فاذا طمعنا في خصلة يحقن الله بها دماءنا ونتدانى بها الى البقية
فيما بيننا ربحنا فيها ولسكنا عما سواها وقال ع في الحكمين انا لم
نحكم الرجال وانما حكمنا القران وهذا القران انما هو مسطور
بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وانما ينطق
عنه الرجال ولما ان دعانا القوم الى ان نحكم بينا القران لم نكن
الفريق المتولي عن كتاب الله عز وجل وقال الله سبحانه فان
تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول فردة الى الله ان نحكم بكتابه
وردة الى الرسول ان ناخذ بسنته فاذا حكم بالصدق في كتاب
الله فنحن احق الناس به واذا حكم بسنة رسوله فنحن اولاهم و
اما قولكم لم جعلت بينكم وبينهم اجلا في التحكيم فانما فعلت ذلك
ليتبين الجاهل ويتثبت العالم ولعل الله ان يصلح في هذه الهدنة
امر هذه الامة ولا تؤخذ بآصارها فيحل عن تبين الحق و
تنقادا ولما ابى ع وروى ان امير المومنين ع ارسل عبد الله بن
عباس الى الخوارج وكان يمراى منهم وسمع قالوا له في الجواب نقتا
يا ابن عباس على صاحبك خصلة اكلها مكفرة موبقة تدعوا
الى النار اما الولها فانه محا اسمه من امرة المومنين ثم كتب ذلك

بينه وبين معويه فاذ لم يكن امير المومنين ونحن المومنون فلسنا رضا
ان يكون اميرنا واما الثانية فانه شك في نفسه حين قال
للحكمين انظروا فان كان معويه احق بها فاثبتاه وان كنت اولى بها
فاثبتاني فاذا هو شك في نفسه ولم يدر اهو الحكم معويه فمحى نفسه
اشد شكا والثالثة انه جعل الحكم الى غيره وقد كان عندنا الحكم
الناس والرابعة انه حكم الرجال في دين الله ولم يكن ذلك اليه
والخامسة انه قسم بيننا الكراع والسلاح يوم البصرة وسبى
النساء والذرية والسادسة انه كان وصيا فضيع الوصية فقال
ابن عباس قد سمعت يا امير المومنين مقالة القوم واني احب
جوابهم فقال نعم ثم قال يا ابن عباس قل لهم ترضون بحكم الله
وحكم رسوله قالوا نعم قال ايداء على ما بدا ء في بدئ الامر ثم قال
كنت اكتب لرسول الله ص الوحي والقضايا والشروط والامان
يوم صالح ابا سفيان وسهيل بن عمر فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله ابا سفيان وسهيل بن عمر
فقال سهيل انا لا نقر انك الرحمن الرحيم ولا نقر انك رسول الله و
لكنا نحسب ذلك شرا قال ان تقدم اسمك قبل اسمائنا وان
كنا امن منك وابأس من ابيك فامرني رسول الله ص فقال
اكتب كان بسم الله الرحمن الرحيم باسمك اللهم فمحوت
ذلك وكتبت باسمك اللهم ومحوت رسول الله ص وكتبت محمد
بن عبد الله فقال لها انك تدعى الى شانها فتجيب وانت سكره وهذا
كتبت بيني وبين معويه وعمرو بن العاص هذا ما اصطلح عليه
امير المومنين ومعويه وعمرو بن العاص فقالا لا نقر لك بذلك ان
اقررنا انك امير المومنين وقاتلناك ولكن اكتب علي ابن ابي طالب
فمحوت كما محا رسول الله ص فان ابيت ذلك فقد رجعت فقالوا اما
لذلك خرجت منها قال واما قولكم اني شككت في نفسي حيث
قلت للحكمين انظروا فان كان معويه احق بها مني فاثبتاه فان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذلك لم يكن شكا مني ولكني اضعف في القول قال الله نعم وانا اياكم
لعلى هدى او في ضلال مبين لم يكن ذلك شكا وقد علم الله ان
نبيه على الحق قالوا وهذه لك قال واما قولكم ان جعلت الحكم
الى غيري وقد كنت عندكم احكم الناس فهذا رسول الله ص قد جعل
الحكم الى سعد يوم بني قريظة وقد كان من احكم الناس وقد قال
الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتأسيت
برسول الله ص قالوا وهذه لك فحجتنا قالوا واما قولكم اني حكمت
في دين الله الرجال فما حكمت الرجال وانما حكمت كلام ربي الذي
جعله الله حكما بين اهله وقد حكم الله الرجال في طائر فقال
ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل
منكم قدماء المسلمين اعظم من دماء طائر قالوا وهذه لك فحجتنا
قال واما قولكم اني قلت يوم البصرة لما ظفرت الله باصحاب الجمل
الكراع والسلاح ونسائكم الذرية فاني منعت على
اهل البصرة كما منع رسول الله ص على اهل مكة وان عدا علينا
اخذناهم بذنوبهم ولم نأخذ صغيرا بكبيره بعد فايكم يأخذ عائشة
في سهمه قالوا وهذه لك فحجتنا قالوا واما قولكم اني كنت وصيا
فضيعت الوصية فانتم كفرتم وقد تم على وارثا لم الامر مني وليس
على الاوصياء الدعاء الى انفسهم انما بعث الله الانبياء صلوات
الله عليهم فيدعون الى انفسهم والوصي قد اولد عليه مستغن
عن الدعاء الى نفسه وذلك لمن امن بالله ورسوله ولقد قال
الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
فلو ترك الناس الحج لم يكن البيت ليكفر بتركهم اياه ولكن كانوا
يكفرون بتركهم لان الله تعالى نصبه لهم علما وكذلك نصبني
علما حيث قال رسول الله ص يا علي انت يعسوب المؤمنين والمال
تابع فقالوا وهذه لك فحجتنا فاد عنوا فرجع بعضهم وبقي منهم
اربعة الاقل يرجعوا ممن كانوا اقتدوا عنه فقاتلهم فقتلهم

احتجاجه صلوات الله عليه في الاعتذار من قعوده عن قتال
من تأمر عليه من الاولين وقيامه الى قتال من بغى عليه من الناكثين
والقاسطين والمارقين هم روى ان امير المؤمنين ع كان جالسا
في بعض مجالسه بعد رجوعه من نهروان فجرى الكلام
حتى قيل له لم لا تحاربت ابا بكر وعمر كما حاربت طلحة والزبير
ومعويه فقال ع انى كنت لم ازل مظلوما مستأثرا على حقي
فقام اليه الاشعث بن قيس فقال له يا امير المؤمنين لم لم تضرب
بسيفك ولم تطلب بحقك فقال يا اشعث قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه واستشر الحجة ان الى اسوة بستة من الانبياء
صلوات الله عليهم اجمعين اولهم نوح ع حيث قال اني مغلوب ربت م
فانتصر فان قال قايل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا
فالوصي اعذر وثانيهم لوط ع حيث قال لو ان لي بكم قوة او آوي
الى ركن شديد فان قال قايل انه قال هذا لغير خوف فقد
كفر والا فالوصي اعذر وثالثهم ابرهيم خليل الله ع حيث قال
واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قال قايل انه قال هذا
لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر ورابعهم موسى ع حيث
قال ففررت منكم لما خفتكم فان قال قايل انه قال هذا لغير
خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وخامسهم اخوه هرون ع
حيث قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
فان قال قايل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي
اعذر وسادسهم اخي محمد خير البشر ص حيث ذهب الى الغار و
توثى على فراشه فان قال قايل انه ذهب الى الغار لغير خوف فقد
كفر والا فالوصي اعذر فقام اليه الناس باجمعهم فقالوا يا
امير المؤمنين قد علمنا ان القول قولك ونحن المذنبون التائبون
وقد عذرك الله ع وعن اسحاق بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال خطب امير المؤمنين ع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن ابن عباس قال كنت عند امير المومنين ع بالرحبة فذكرت
الخلافة وتقدم من تقدم عليه فيها فتنفس الصعداء ثم قال لها
والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب
من الرحا ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها
ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد جذاء
او اصبر على طخية عمياء يرضع فيها الصغير ويهرم فيها الكبير و
يكدح فيها مومن حتى يلقى ربه فرايت الصبر على هاتا احجى فصبرت
وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا الى ان حضر اجله
فادلى بها الى عمر فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها
لاخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها شتان ما يومي على
كورها ويوم حيان اخي جابر فصيرها والله في ناحية خشنا
يخشن فيها المزلة وشذة المخنة
يغلظ كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار فيها والاعتذار
لها خرم وان اسلس لها تقحم ويكثر فيها العثار ويقل منها الاعتذار
فصبرت على طول المدة وشدة المحنة
فمنى الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض الى ان حضرته
الوفاة فجعلها شورى في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى
متى اعترض الريب في مع الاولين منهم حتى صرت الان اقرن الى
هذه الطغام لكني اسففت اذ اسفوا ووطئت اذ اطاروا فصبرت على طول
المحنة وانقضاء المدة فيا لله بين نائل للغنه وصفي اخر لصهره ومع
هن وهن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه
ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل
نبتة الربيع الى ان كبت به بطنته واجهز عليه عمله فما راعني
الا والناس كعرف الضبع اليّ ينثالون علي من كل جانب حتى
لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي فلما افضت الامر نهضت بها
طائفة ومرقت اخرى وقسط اخرون كانهم لم يسمعوا الله يقول
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكن

خطبه بالكوفه فلما كان في اخر كلامه قال اني اولى الناس بالناس
وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله ص فقام اليه الاشعث
بن قيس لعنه الله فقال له يا امير المومنين لم تخطبنا خطبة
منذ قدمت العراق الا وقلت والله اني اولى الناس بالناس وما
زلت مظلوما منذ قبض رسول الله ص فما ردك او ما عدتك ان
يسيقك دون ظلامتك فقال له امير المومنين ع يا ابن الخمارة
قولا لا
قد قلت فاسمع والله ما سقيت الجبن ولا كراهية الموت ولا
سقيت من ذلك الا عهد اخي رسول الله ص حيث قرن وقال يا ابا
الحسن ان الامة ستغدر بك وتنقض عهدي وانك مني بمنزلة
هرون من موسى فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا كان كذلك
فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا
فكف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول
الله ص اشتغلت بدفنه والفراغ من شانه ثم اليت يمينا اني
لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القران فعلت ثم اخذت بيد
فاطمة وابني الحسن والحسين ثم دنت على اهل بدر واهل السابقة
فناشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا
اربعة زهط سلمان وعمار والمقداد وابو ذر وذهب ثم كنت
اعتضد بهم على دين الله من اهل بيتي وبقيت بين خصيرتين من
قريش العهد بجاهليه عقيل والعباس فقال له الاشعث يا امير
المومنين كذلك كان لم تجدا عوانا كف يده حتى قتل مظلوما
فقال له امير المومنين ع يا ابن الخمارة ليس كما قلت ان عثمان لما
جلس في غير مجلسه واراد بغير رداءه وصارع الحق صرعه
الحق والذي بعث محمدا بالحق لو وجدت يوم بويع اخو تيم اربعين
رهطا الجاهدتهم في الله الم ان ابلي عذرا ثم قال ايها الناس
ان الاشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة وانه اقل في دين
الله من عفطة عنزه وروى جاعة من اهل النقل من طرق مختلفة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها والذي فلق الحبه وبرء
النسمه لولا حضور الحاضر ولزوم الحجه بوجود الناصر وما اخذ الله
على اولياء الامر ان لا يقروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت
حبلها على غاربها ولسقيت اخرها بكاس اولها ولالفوا
دنياكم ازهد عندي من عفطة عنز قال فقام اليه رجل من
اهل السواد فناوله كتابا فقطع كلامه فقال ابن عباس فما اسكت
على شئ ولا تحيرت كيحيرتي على ما فاتني من كلام امير المومنين ع فلما
فرغ من قراءة الكتاب قلت يا امير المومنين لو اردت مقالتك
من حيث انتهيت اليه فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقه
هدرت ثم قرت واشار لهذه الاخبار من كلام امير المومنين ع
كثيرة اوردناها منها للايجاز والاختصار ومما يوضح لك ما
ابتناه ما روى عن ام سلمه زوجه رسول الله ص انها قالت
كنا عند رسول الله ص ليلة تسع نسوة وكانت ليلتي ويومي
من رسول الله ص فاتيت الباب فقلت اادخل يا رسول الله
فقال لا فقالت فكبوة كبوة شديدة مخافة ان يكون رد ذلك من
سخطة او نزل في شئ من السماء ثم لم ايث ان اتيت الباب ثانيه
فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا فكبوت كبوة اشد من الاولى
ثم لم ايث ان اتيت الباب ثالثه فقلت ادخل يا رسول الله
فقال ادخلي يا ام سلمه فدخلت وعلي عجاف بين يديه
وهو يقول فداك ابي وامي يا رسول الله اذا كان كذبي وكذبي
فانا مرني قال اءمرك بالصبر ثم اعاد عليه القول ثانيه فقال
بالصبر ثم اعاد عليه القول ثالثه فقال له يا علي يا اخي اذا
كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به
قدما قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم
ثم التفت الي فقال يا هذه الكابة يا ام سلمه قلت للذي
كان من رد ك اياي يا رسول الله فقال لي والله ما رددتك

الا لشئ خيرني الله ورسوله ولكن اتيتني وجبرئيل يخبرني
بالاحداث التي تكون بعدي وامرني ان اوصي بذلك عليا يا ام
سلمه اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وزيري في الدنيا و
وزيري في الاخره يا ام سلمه اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب
وصيي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والذايد عن حوضي
يا ام سلمه اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه
بالمدينه ويكثرون بالبصره قلت من القاسطون قال معويه و
اصحابه من اهل الشام قلت من المارقون قال اصحاب النهروان
وروي ان امير المومنين ع قالها في اثناء خطبه خطبها بعد
فتح البصره بايام حاكيا عن البوصي قوله يا علي انك باق بعدي
وستلقى بعدي اثرة وتخاصم بين يدي الله فاعد للخصوم جوابا فقلت
يا بني وامي انت بين لي ما هذه الفتنه التي ابتلي بها وعلي بها الجاهد
بعدك فقال الي انك ستقاتل بعدي الناكثه والقاسطة و
المارقة وحلاهم وسماهم رجلا رجلا وجاهد عن ستي كل من
خالف القران وسنني ممن يعمل في الدين بالراي ولا راي في الدين
انما هو امر الرب ونهيه فقلت يا رسول الله فارشدني الى الفلج
عند الخصومه يوم القيمه فقال نعم اذا كان ذلك فاقتصر على
الهدى اذا قومك عطفوا الهدى على الهوى وعطفوا القران
على الراي فتاولوه برايهم وشبهوا الحق من القران بشبهات
الاشياء الطارية عند الطائفتين الى الدنيا فاعطفت الراي
على القران واذا قومك حرفوا الكلم عن مواضعه عند الاهواء
الساهية والاراء الطامحه والقادة الناكثه والفرقه القاسطة والاخرى المارقة اهل الافك المردي والهوى المطغي
والشبهه الخالقه فلا متكلن عن فضل العاقبه فان العاقبه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فان العاقبة للمتقين هـ وعن ابن عباس رضى الله عنه قال لما
نزلت يا ايها النبى جاهد الكفار والمنافقين قال النبى ع لا جاهدن
العالقه يعنى الكفار والمنافقين فاتاه جبريل ع وقال ان ربك
يقرئك السلام ويقول لك ما على نبى اذا جاهد جاهد الا وقد جاهد
وعلى هـ وعن جابر بن عبد الله الانصارى قال لما كنت لاد ناهم
من رسول الله ص فى حجة الوداع بمنى فقال لا عرفنكم ترجعون
بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض واياكم الله لو فعلتموها
لتعرفنى فى الكتيبة التى تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او على
ثملنا فرايتنا ان جبريل غمزه فانزل الله تع فاما نذهبن بك فانا
منهم منتقمون بعلى او نرينك الذى وعدناهم فانا عليهم مقتدرون
هـ وعن ابن عباس رضى الله عنه ان عليا ع كان يقول فى وجوه
رسول الله ص ان الله تع يقول وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب
على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات او قتل لاقاتلن
على ما قاتل على حتى اموت لانى اخوه وابن عمه ووارثه فمن احق
به منى هـ وعن احمد بن همام قال ايتت عبادة بن الصامت فى
ولاية ابى بكر فقلت يا اباعادة اكان الناس على تفضيل ابى بكر قبل
ان يستخلف فقال يا ابا ثعلبة اذا سكتنا عنكم فاسكتوا عنا
ولا تجثوا يا فوالله لعلى بن ابى طالب كان احق بالخلافة من
ابى بكر كما كان رسول الله ص احق بالنبوة من ابى جهل قال و
انى لك انا كنا ذات يوم عند رسول الله ص فجاء على وابو بكر
وعمر الى باب رسول الله ص فدخل ابو بكر ثم دخل عمر ثم دخل على
على اثرهما فكاما شفى وجه رسول الله ص الرماد ثم قال يا على
اتتقدم مانك هذان وقد اتر الله عليهما قال ابو بكر نسيت
يا رسول الله وقال عمر بل سهوت يا رسول الله فقال رسول الله ص
ما نسيتما ولا سهوتما وكان بكما قد سليتما ملكه وتخاريتما عليه
واعانكما على ذلك اعداء الله واعداء رسوله وكانى بكما قد

على اثر ذلك

تركتما المهاجرين والانصار يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف
على الدنيا ولكانى بما هل بيتى وهم المقهورون المشتتون فى اقطارها
وذلك لامر قد قضى ثم بكا رسول الله ص حتى سالت دموعه ثم قال
يا على الصبر الصبر حتى ينزل الامر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم فان لك من الاجر فى كل يوم ما لا يحصيه كتابك فاذا امكنك
الامر فالسيف السيف القتل القتل حتى يفيئوا الى امر الله وامر رسوله
فانك على الحق ومن ناواك على الباطل وكذلك ذريتك من بعدك
الى يوم القيمه هـ وعن جعفر بن محمد الصادق ع عن ابائه عن على
ع قال كنا نا ورسول الله ص فى المسجد بعد ان صلى الفجر ثم نفض
ونهضت معه وكان ص اذا اراد ان يتجه الى موضع اعلمنى بذلك
فكان اذا ابطا فى الموضع صرت اليه لامر فى خبره لانه لا يفارق قلبى
على فراقه ساعه واحده فقال لى انا متجه الى بيت عايشه فمضى
صلى الله عليه ومضيت الى بيت فاطمه ع فلم ازل مع الحسن والحسين
فانا وهيه مسرورا ان بصمائ انى نهضت وصرت الى باب عايشه
فطرقت الباب فقالت لى عايشه من هذا فقلت لها انا على فقالت
ان النبى ص راقد فانصرفت ثم قلت النبى ص راقد وعايشه فى
الدار فرجعت وطرقت الباب فقالت لى عايشه من هذا فقلت لها انا
على فقالت ان النبى ص على حاجة فانثنيت مستحييا من دق الباب
ووجدت فى صدرى ما لا استطيع عليه صبرا فرجعت مسرعا
فدققت الباب دقا عنيفا فقالت لى عايشه من هذا فقلت انا
على فسمعت رسول الله ص يقول لها يا عايشه افتحى له الباب
ففتحت ودخلت فقال لى اقعد يا ابا الحسن احدثك بما انا فيه
او تحدثنى بما بطائك عنى فقلت يا رسول الله حدثنى فان حديثك
احسن فقال يا ابا الحسن كنت فى امر كنت فيه من الجوع فلما دخلت
بيت عايشه والتمست القوت ليس عندها شى تاتى به مددت يدى
وسالت الله القريب المجيب فهبط على جبرئيل جبريل ومعه هذا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الطير ٣

الطير وضع اصبعه على طاير بين يديه فقال اللهم عز وجل اوحى
الى ان اتخذ هذا وهو اطيب الطعام في الجنه فايتك به يا محمد
فحمدت الله عز وجل كثيرا وعز جبرئيل فرفعت يدي الى السماء
فقلت اللهم ايسر عبدا يحبك ويحبني يأكل معي هذا الطاير فمكثت
مليا فلم ار احدا يطرق الباب فرفعت يدي ثم قلت اللهم ايسر عبدا
يحبك ويحبني ويحبه واحبه يأكل معي هذا الطاير فسمعت طرق
الباب سريعا فارتفع صوتك فقلت لعايشه ادخلي عليا فدخلت
فلم انه حامدا الله تعالى حتى ذكرت الى ان ذكرت حب الله ويحبني و
يحبك الله واحبك فكل يا علي فلما اكلنا والنبي ص الطاير قال لي
يا علي حدثني فقلت يا رسول الله ان لذ فارتفقت انا وفاطمه
والحسن والحسين مسرورين جميعا ثم نهضت اريد فتحت فطرقت
الباب فقالت لي عايشه من هذا فقلت لها انا علي فقالت
ان النبي راقد فانصرفت فلما ان صرت الى بعض الطريق الذي
سلكته رجعت فقلت لنبي راقد وعايشه في الدار لا يكون هذا
فجئت وطرقت الباب فقالت لي من هذا فقلت انا علي فقالت
ان النبي ص على حاجة فانصرفت مستحيا فلما انتهيت الى الموضع
الذي رجعت منه اول مرة وجدت في قلبي ما لم استطع عليه
صبرا وقلت النبي ص على حاجه وعايشه في الدار فرجعت فدقيت
الباب الدق الذي قد سمعته يا رسول الله فسمعتك يا رسول
الله وانت تقول لها ادخلي عليا فقال النبي ص ابيت الا ان يكون
الامر هكذا يا حميرا ما حملك على هذا قالت يا رسول الله اشتهيت
ان يكون اني يأكل من الطير فقال لها ما هو اول ضغن بيني وبين
علي وقد وقفت على ما في قلبك لعلي ان شاء الله سلقا ثانيه فقالت
له يا رسول الله ويكون النساء قاتلن الرجال فقال لها يا عايشه
انك لتقاتلين عليا ويصحبك ويدعوك الى هذا نفر من اهل
بيتي واصحابي فيحلونك عليه وليكونن في قتالك امر يتحدث به في

الى ٣

الاولين والاخرين وعلامة ذلك امرك تركبين الشيطان ثم تبتلين
قبل ان تبلغي الى الموضع الذي يقصد بك اليه فتنبح عليك كلاب
الحوأب هناك اين الرجوع فيشهد عندك قسامة اربعون رجلا
ما هي كلاب الحوأب فتصيرين الى بلد اهله انصارك وهو بعد
بلاد على الارض من السماء واقربها الى الماء والتربة سبخة وانت صاغرة
غير بالغة ما تريدين ويكون هذا الذي يردك مع من يثق به من
اصحابه وانه لك خير منك له ولينذرنك ما يكون الفراق بيني
وبينك في الاخرة وكل من فرق علي بيني وبينه بعد وفاتي فقراقه
جايز فقالت له يا رسول الله ليتيرت قبل ان يكون ما تحدثني
فقال لها هيهات هيهات والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت
حتى كاني اراه ثم قال لي قم يا علي فقد وجبت صلوة الظهر حتى امر
بلالا بالاذان فاذن بلال واقام وصلى وصليت معه ولم تزل في
المسجد احتجاجه ع فيما يتعلق بتوحيد الله تعالى وتنزيهه
عما لا يليق به من صفات المصنوعين من الجبر والتشبيه والرؤية
والمجيء والذهاب والتغير والزوال والانتقال من حال الى حال الى
اثناء خطبه ومجاري كلامه ومحاجاته ومحاوراته الحمد لله
الذي لا يبلغ مدحته القايلون ولا يحصي نعمه العادون ولا يؤدي
حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا ينا له غوص الفطن
الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت
معدود ولا اجل ممدود فطر الخلايق بقدرته ونشر الرياح برحمته
ووتد بالصخور ميدان ارضه اول الدين معرفته وكمال معرفته
التصديق به وكمال توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص
له نفي الصفات عنه لشهاده كل صفه انها غير الموصوف وشهاده
كل موصوف انه غير الصفه فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن
قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن اشار
اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن

وكمال التصديق به ٤

ومن جهله فقد اشار اليه ٤

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولكان له وراء اذا وجد له اسام ولا لتمس التمام اذ لزمه النقصان
واذا لقامت اية المصنوع فيه لتحول دليلا بعد ان كان مدلولا
عليه وخرج لسلطان الامتناع من ان يوثر فيه سائر غيره الذى
لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الافول لم يلد فيكون مولودا ولم يولد
فيصير محدودا جل عن اتخاذ الابناء وطهر من ملابسة النساء لا
تناله الاوهام فتقدره ولا توهمه الفطن فتصوره ولا تدركه
الحواس فتحسه ولا تلمسه الايدى فتمسه لا يتغير بحال ولا يتبدل
بالاحوال لا تبليه الليالى والايام ولا يغيره الضياء والظلام ولا
يوصف بشئ من الاجزاء ولا بالجوارح ولا الاعضاء ولا بعرض من
الاعراض ولا بالغيرية والانعاض ولا يقال له حد ولا نهاية ولا
انقطاع ولا غاية ولا ان الاشياء تحويه فتقله او تهويه لو ان شيئا
يحله فيميله او يعدله ليس في الاشياء بولج ولا منها بخارج يخبر
لا بلسان ولهوات وليمج لا بخروق وادوات يقول فلا يلفظ و
يحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يحب ويرضى من غير رقة ويغضب
يغضب من غير مشقة يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع
ولا نداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه انشأه ومثله لم يكن من
قبل ذلك كائنا ولو كان قديما كان الها ثانيا لا يقال له كان بعد
ان لم يكن فتجرى عليه الصفات المحدثات ولا يكون بينها وبينه
فصل ولا له عليها فضل فتستوى الصانع والمصنوع ويتكافا المبتدع
والبديع خلق الخلائق من غير مثال خلا من غيره ولم يستعن
على خلقها باحد من خلقه وانشأ الارض فامسكها من غير
اشتغال وارساها على غير قرار واقامها بغير قوام ورفعها بغير
دعام وحصنها من الاود والاعوجاج وسمكها من التفاوت
والانفراج ارساها اوتادها وضرب اسدادها واستفاض عيونها
وخدّ اوديتها فاقام بين مبانيه ولاصنعت ملتواه وهو الظاهر
عليها بسلطانه وعظمته والباطن لها بعلمه ومعرفته و

ويخفض ولا يخفض

يفضى

من انشاه ال

قال علام فقد اخلى منه كاين لا عن حدث موجود ولا عن عدم سابق لكل شئ لا
بمقارنة وغير كل شئ لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والآلة بصير
اذ لا منظور اليه من خلقه ستوحد اذ لا سكن يستانس به ولا يستوحش
لفقده انشأ الخلق انشاء وابتداء ابتدأه بلا تفكر اجالها ولا تجربة
استفادها ولا حركة احدثها ولا همامة نفس اضطرب فيها اقام الاشياء
بالاشياء لاوقاتها ولاءم بين مختلفاتها وغرز غرايزها والزمها
اشباحها عالما بها قبل ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها
عارفا بقرائنها واحيائها وقال ع في خطبه اخرى اول عباده الله
معرفته واصل معرفته توحيده ونظام توحيده نفى الصفات عنه
جل عن ان تحله الصفات لشهاده العقول ان كل من حلته الصفات
مصنوع وشهاده العقول انه جل جلاله صانع ليس بمصنوع
بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفكرة تثبت
حجته جعل الخلق دليلا عليه فكشف به عن ربوبيته هو الواحد
الفرد في ازليته لا شريك له في الاهيته ولا ند له في ربوبيته ليظهر
بينه بين الاشياء المضاده عن ان لا ضد له وبيقارنته بين الامور
المقترنه عن ان لا قرين له وقال ع في خطبه اخرى دليله
اياته ووجود ما ياثاته ومعرفته توحيده وتوحيده تمييز من
خلقه وحكم التمييز بينونه صفه لا بينونه عزله انه رب خالق
غير مربوب مخلوق ما تصور فهو بخلافه ثم قال ليعرف الله
بالله من عرف بنفسه هو الدال بالدليل عليه والمؤدى بالمعرفه
اليه وقال ع في خطبه اخرى لا يشمل بجل ولا يحس بعدد ولا تحويه
المحدودات بفهم ولا تشير الآلات الى نظائر لم يسبق قائمة
وهما قديما الازلية وجنبها لولا التكلة بها تجلى صانعها للعقول
وبما امتنع من نظر العيون الا يجرى عليه السكون والحركة وكيف
يجرى عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابداه ويحدث فيه ما هو
احدثه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الطير ووضع اصبعه على طاير بين يديه فقال ان الله عز وجل اوحى
الى ان اتخذ هذا وهو اطيب الطعام في الجنه فايتنى به يا احمد
فحمدت الله عز وجل كثيرا وعرج جبرئيل فرفعت يدى الى السماء
فقلت اللهم ليس عبدا يحبك ويحبنى يأكل معى هذا الطاير فكنت
مليا فلم ار احدا يطرق الباب فرفعت يدى ثم قلت اللهم ليس عبدا
يحبك ويحبنى ويحبه واحبه يأكل معى هذا الطاير فسمعت طرق
للباب سريعا وارتفاع صوتك فقلت لعايشه ادخلى علينا فدخلت
فلم انشد حامدا لله نعم حتى سمعت الى اذكنت تحب الله ويحبنى و
يحبك الله واحبك فكل يا على فلما اكلنا والنبى ص الطاير قال لك
يا على احد شئ فقلت يا رسول الله ما ازلت سالما فارقتنا انا وفاطمه
والحسن والحسين مسرورين جميعا ثم نهضت اريد فتحت فطرقت
الباب فقالت لى عايشه من هذا فقلت لها انا على فقالت
ان النبى راقد فانصرفت فلما ان صرت الى بعض الطريق الذى
سلكته رجعت فقلت النبى راقد وعايشه فى الدار لا يكون هذا
فجئت وطرقت الباب فقالت لى من هذا فقلت انا على فقالت
ان النبى ص على حاجة فانصرفت مستحيا فلما انتهيت الى الموضع
الذى رجعت منه اول مرة وجدت فى قلبى سالم استطع عليه
صبرا وقلت النبى ص على حاجه وعايشه فى الدار فرجعت فدققت
الباب الدقا الذى قد سمعته يا رسول الله فسمعتك يا رسول
الله وانت تقول لها ادخلى عليا فقال النبى ص ابيت الا ان يكون
الامر هكذا يا حميرا احملك على هذا قالت يا رسول الله اشتهيت
ان يكون لى يأكل من الطير فقال لها ما هو اول بغض بينك وبين
على وقد وقعت على ما فى قلبك لعلى ان شاء الله تقاتلينه فقالت
له يا رسول الله ويكون النساء يقاتلن الرجال فقال لها يا عايشه
انك لتقاتلين عليا وليحبك ويدعوك الى هذا نفر من اهل
بيتى واصحابى فيحملونك عليه وليكون فى قتالك امر يتحدث به فى

الاولين والاخرين وعلامة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تتحلين
قبل ان تبلغى الى الموضع الذى يقصدك اليه فتنبح عليك كلاب
الحوأب فهنا لين الرجوع فيشهد عندك قسامة اربعون رجلا
ما هى كلاب الحوأب فتصيرين الى بلد اهله انصارك وهو ابعد
بلاد على الارض من السماء واقربها الى الماء ولترجعن وانت صاغرة
غير بالغة ما تريدين ويكون هذا الذى يردك مع من يتبعك به من
اصحابه وانه لك خير منك له ولئن ذلك ما يكون الفراق بينى
وبينك فى الاخرة وكل من فرق على بينى وبينه بعد وفاتى فراقه
جايز فقالت له يا رسول الله ليتنى متّ قبل ان يكون ما تحدثنى
فقال لها هيهات هيهات والذى نفسى بيده ليكون ما قلت
حتى كأنى اراه ثم قال لى قم يا على فقد وجبت صلوة الظهر حتى امر
بلالا بالاذان فاذن بلال واقام وصلى وصليت معه ولم تزل فى
المسجد احتجاجه عليها يتعلق بتوحيد الله تعالى وتنزيهه
عما لا يليق به من صفات المصنوعين من الجبر والتشبيه والرويه
والمجى والذهاب والتغير والزوال والانتقال من حال الى حال الخبر
اثناء خطبه ومجارى كلامه ومخاطباته ومحاوراته فالحمد لله
الذى لا يبلغ مدحته القايلون ولا يحصى نعمه العادون ولا يودى
حقه المجتهدون الذى لا تدركه بعد الهمم ولا تناله غوص الفطن
الذى ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت
معدود ولا اجل ممدود فطر الخلايق بقدرته ونشر الرياح برحمته
ووتد بالصخور ميدان ارضه اول الدين معرفته وكمال معرفته
التصديق به وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص
له نفى الصفات عنه لشهاده كل صفه انها غير الموصوف وشهاده
كل موصوف انه غير الصفه فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن
قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن اشار
اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال علام فقد اخلى منه كاين لا عن حادث موجود لا عن عدم مسكل شئ لا
يقارنه وغير كل شئ لا يزايله فاعل لا بمعنى الحركات والآلة بصير
اذ لا منظور اليه من خلقه سوحد اذ لا سكن يستانس به ولا يستوحش
لفقده انشأ الخلق انشاء وابتداه ابتداء بلا تفكر اجالها ولا تجربة
استفادها ولا حركة احدثها ولا همامة نفس اضطرب فيها اقام
الاشياء لاوقاتها ولاءم بين مختلفاتها وغرز غرايزها والزمها
اشباحها عالما بها قبل ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها
عارفا بقرائنها واحيائها وقال ع في خطبه اخرى اول عبادة الله
معرفته واصل معرفته توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه
جل عن ان تحله الصفات لشهادة العقول ان كل من حلته الصفات
مصنوع وشهادة العقول انه جل جلاله صانع ليس بمصنوع
بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفكرة تثبت
حجته جعل الخلق دليلا عليه فكشف به عن ربوبيته هو الواحد
الفرد في ازليته لا شريك له في الاهيته ولا ند له في ربوبيته بها
دينه بين الاشياء المضادة على ان لا ضد له وبقارنته بين الامور
المقترنة على ان لا قرين له وقال ع في خطبه اخرى دليله
ايانه ووجود اياته ومعرفته توحيده وتوحيده تمييز من
خلقه وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة انه رب خالق
غير مربوب مخلوق ما تصور فهو بخلافه ثم قال بعد ذلك ليس
بالله من عرف بنفسه هو الدال بالدليل عليه والمؤدي بالمعرفه
اليه وقال ع في خطبه اخرى لا يشمل بحد ولا يحسب بعد وانما تحد
الادوات انفسها وتشير الآلات الى نظائرها منعتها القدمة
ومنهما قدم الازلية وحيثيتها لولا الكلمة بطلتي صانعها للعقول
وبها استشهد على نفوذ العيون لا يجري عليه السكون والحركة وكيف
يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابداه ويحدث فيه ما هو
احدثه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه
ولكان له وراء اذا وجد له امام ولالتمس التمام اذا لزمه النقصان
واذا لقامت آية المصنوع فيه ولتحول دليلا بعد ان كان مدلولا
عليه وخرج سلطان الامتناع من ان يوقع فيه ما في غيره الذي
لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الافول لم يلد فيكون مولودا ولم يولد
فيصير محدودا جل عن اتخاذ الابناء وطهر من ملابسة النساء لا
تناله الاوهام فتقدره ولا تتوهمه الفطن فتصوره ولا تدركه
الحواس فتحسه ولا تلمسه الايدي فتمسه لا يتغير بحال ولا يتبدل
بالاحوال لا تبليه الليالي والايام ولا يغيره الضياء والظلام ولا
يوصف بشئ من الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء ولا بعرض من
الاعراض ولا بالغيرية والابعاض ولا يقال له حد ولا نهاية ولا
انقطاع ولا غاية ولا ان الاشياء تحويه فتقله او تهويه او ان شيئا
يحله فيميله او يعدله ليس في الاشياء بوالج ولا عنها بخارج يخبر
لا بلسان ولهوات وليس له اصوات تقرع ولا نداوات تقول الفظ و
يحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر يرضى من غير رقة ويغضب من
غير مشقة يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع
ولا بنداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه انشأه ومثله لم يكن من
قبل ذلك كائنا ولو كان قديما كان الها ثانيا لا يقال له كان بعد
ان لم يكن فيجري عليه الصفات المحدثات ولا يكون بينها وبينه
فصل ولا له عليها فضل فتستوي الصانع والمصنوع ويتكافا المبتدع
والبديع خلق الخلايق من غير مثال خلا من غيره ولم يستعن
على خلقها باحد من خلقه وانشأ الارض فامسكها من غير
اشتغال وارساها على غير قرار واقامها بغير قوام ورفعها بغير
دعايم وحصنها من الاود والاعوجاج وسمكها من التهافت
والانفراج ارسى اوتادها وضرب اسدادها واستفاض عيونها
وخدد اوديتها فلم يهن ما بناه ولا ضعف ما قواه وهو الظاهر
عليها بسلطانه وعظمته والباطن لها بعلمه ومعرفته و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

العالى كل شئ سفا جلاله وعزته لا يعجزه شئ منها طلبه ولا يمتنع عليه
فيغلبه ولا يفوته السريع منها فيسبقه ولا يحتاج الى الذى ما افرد به
خضعت الاشياء له فذلت مستكينة لعظمته لا تستطيع الهرب
من سلطانه الى غيره فتمتنع من نفعه وضره ولا كفؤ له فيكافيه
ولا نظير له فيساويه هو الغنى لها بعد وجودها حتى يصير
وجودها المفقود منها وليس فناء الدنيا بعد ابتداعها بأعجب من
انشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها
وبهائمها وما كان من مراحها وسابحها وصافناتها وجاحها
والجاسم منها وبتلة امهاتها واكياسها على احداث بعوضة ما قدرت
على احداثها ولا عرفت كيف السبيل الى ايجادها ولتحيرت عقولها
وعجزت في علم ذلك وتاهت قواها وتناهت ورجعت خاسئة حسيرة
عارفة بانها مقهورة مقرة بالعجز عن انشائها مذعنة بالصغر
عن افنائها وانه يعود سبحانه بعد فناء الدنيا وحده لا شئ معه
كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا
مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الاجال والاوقات
وزالت السنون والساعات فلا شئ الا الواحد القهار الذى اليه
مصير جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبمشيته امتناع
منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع لدوامها لم تكد ما
صنع شئ منه اذ صنعه ولم يؤده مما خلق ما برأه وخلقه ولم
يكوتها التشديد سلطان ولا الخوف من زوال ونقصان ولا
للاستعانة بها على ند مكاثر ولا للاحتراز بها من ضد مثاور
ولا للازدياد بها في ملكه ولا لمكاثرة شريك في شركه ولا لوحشة
كانت منه فاراد ان يستانس اليها هو يفنيها بعد تكوينها لا
لسام دخل عليه في تدبير ما ابتدع ولا لراحة واصلة اليه ولا
لثقل شئ منها عليه لا لعلة طول بقائها فيدعوه الى سرعة افنائها
لكنه سبحانه دبرها بلطفه واسكنها بامره واتقنها بقدرته

ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه اليها ولا استعانة بشئ منها
عليها ولا انصراف من حال وحشة الى حال استيناس ولا من حال
جهل وعوز الى علم والتماس ولا من فقر وحاجة الى غناء وكثرة ولا
من ذل وضعة الى عز وقدرة ٥ ومن خطبه له عم الحمد لله
الذى لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر ولا
تحجبه السواتر الدال على قدمه بحدوث خلقه وبحدوث خلقه
على وجوده وباشباههم ان لا شبيه له الذى صدق في ميعاده
وارتفع عن ظلم عباده وقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في
حكمه مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به
من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه واحد
لا بعدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد تتلقاه الاذهان لا بمشاعره
وتشهد له المرائى لا بمحاضرة تحط به الاوهام بل تجلى لها وبها
امتنع منها واليها حاكمها ليس بذى كبر امتدت به النهايات
فكبرته تجسيما ولا بذى عظم تناهت به الغايات فعظمته تجسيدا
بل كبر شانا وعظم سلطانا ٥ منها في الاستدلال عليه تمام
بتجسيس خلقه من اصناف الحيوان وغيرها ولو فكروا في
عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق وخافوا عذاب
الحريق ولكن القلوب عليلة والابصار مدخولة افلا ينظرون
الى صغير ما خلق كيف احكم خلقه واتقن تركيبه وفلق له السمع
والبصر وسوى له العظم والبشر انظروا الى النملة في صغر جثتها
ولطافة هيأتها لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر
كيف دبت على ارضها ووضعت على رزقها تنقل الحبة الى جحرها
وتعدها في مستقرها تجمع في حرها لبردها وفي وردها
لصدرها مكفول برزقها مرزوقة برفقها لا يغفلها المنان
ولا يحرمها الديان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس ولو تفكرت
في مجاري اكلها وفي علوها وسفلها وما في الجوف من شراسيف

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يطفها وما في الراس من عينها واذنها فقضيت من خلقها عجبا
ولقيت من وصفها تعبا فتعالى الذي اقامها على قوايمها وبناها
على دعائمها لم يشركه في قطرتها فاطر ولم يعنه على خلقها قادر
ولضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غاياته ما دلتك الدلالة
الا على ان فاطر النملة هو فاطر النخلة لدقيق تفصيل كل شيء وغامض
اختلاف كل حي وسالجليل واللطيف والثقيل والخفيف و
القوي والضعيف في خلقه الا سواء كذلك السماء والهواء
والريح والماء فانظر الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر
واختلاف هذا الليل والنهار وتفجر هذه البحار وكثرة هذه الجبال
وطول هذه القلال وتفرق هذه اللغات والالسن المختلفات
فالويل لمن انكر المقدر وجحد المدبر زعموا انهم كانوا كالبهائم ما
لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع لم يلجاوا الى حجة فيما ادعوا
ولا تحقيق لما دعوا وهل يكون بناء من غير بان او جناية من غير
جان وان شئت قلت في الجراده اذ خلق لها عينين حمراوين
واسرج لها حدقتين قمراوين وجعل لها السمع الخفي وفتح لها الفم
المسوي وجعل لها الحس القوي وناب تقرض به ومنجلين تقبض بهما
على رزقها تسقي في مراتعها الزراع في مدة عمرها ولا يستطيعون اذاها ولو اجلبوا
بجمعهم حتى يرد الحرث في زروعها وتقضي تمنه شهواتها و
خلقها كله لا يكون الا كاصبع مستدقه فتبارك الذي يسجد له
من في السموات والارض طوعا وكرها وينعفر له خدا ووجها
ويلقي بالطاعة اليه سلما وضعفا ويعطي القياد رهبة وخوفا
فالطير مسخرة لامره احصى عدد الريش منها والنفس واربى
قوائمها على الندى واليبس قدر اقواتها واحصى اجناسها فهذا
غراب وهذا عقاب وهذا حمام وهذا نعام دعا كل طائر باسمه
وكفل له برزقه وانشا السحاب الثقال فاهطل دبيمها وعدد قسمها
قبل الارض بعد جفوفها واخرج بنبتها بعد جدوبها ام وروى

انه وفد وفد من بلاد الروم الى المدينة على عهد ابي بكر وفيهم راهب
من رهبان النصارى فاتى مسجد رسول الله ص ومعه بختي موقر ذهبا
وفضة وكان ابو بكر حاضرا وعنده جماعة من المهاجرين والانصار
فدخل عليهم وحياهم ورحب بهم وتفرس في وجوههم ثم قال ايكم خليفة
رسول الله نبيكم وامين دينكم فاومى الى ابي بكر فاقبل بوجهه ثم
قال ايها الشيخ ما اسمك قال اسمي عتيق قال ثم ماذا قال اسمي صديق
قال ثم ماذا قال لا اعرف لمعنى اسما غيره فقال لست بصاحبي
فقال له ما حاجتك قال انا من بلاد الروم جئت منها بختي
موقر ذهبا وفضة لاسال امين هذه الامة عن مسالة ان
اجابني عنها اسلمت وان ولي امرها طعنت وهذا المال بينكم فوز
وان عجز عنها رجعت الى الوراء ما معي وما اسلم فقال له ابو بكر سل
عما بدا لك فقال الراهب والله لا افتح الكلام مما لم تومني من
سطوتك وسطوة اصحابك فقال ابو بكر انت من وليس عليك
باس قل ما شئت قال الراهب اخبرني عن شيء ليس لله ولا من
عند الله ولا يعلمه الله فارتعش ابو بكر وارم يجر جوابا فلما كان
بعد هنيهة قال لبعض اصحابه ايتوني بابي حفص فجاءه فجلس
عنده ثم قال ايها الراهب سايله فاقبل الراهب بوجهه الى عمر
وقال له مثل ما قال لابي بكر فلم يجر جوابا ثم اتى بعثمان فجرى بينه وبين الراهب م
عثمان مثل ما جرى بينه وبين ابي بكر وعمر فلم يجر جوابا فقال الراهب
اشياخ كرام ذوو رتاج لا اسلام ثم نفض ليخرج فقال ابو بكر يا عمر لو
لا العهد لخضبت الارض بدمك فقام سلمان الفارسي رضي
الله عنه واتى علي بن ابي طالب ع وهو جالس في صحن داره مع
الحسن والحسين عليهما السلم وقص عليه القصة فقام عليه وخرج
ومعه الحسن والحسين حتى اتى المسجد فلما راه القوم عليا كبروا
الله وحمدوا الله وقاموا اليه باجمعهم فدخل على وجلس فقال
ابو بكر ايها الراهب سايله فانه صاحبك وبغيتك فاقبل الراهب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ليستدلوا على ما وراءهم من الاهوال الخالصة التي لا يشوبها لذة الا وهي
النار فيا اجل ذلك يردون نعيم الدنيا مخلوطا بمجها وسرورها بمرورها
جابك الله برها وعفوها قيل فخرت الجاحظ بهذا الحديث فقال هو
جماع الكلام الذي عدوه الناس في كتبهم ويجاوروه بينهم قيل
سمع ابو علي الجبائي بذلك فقال صدق الجاحظ هذا ما لا تحتمله
اتيادة والقصاص وروى عن علي بن محمد العسكري عليهما السلام في
رسالته الى اهل الاهواز في نفي الجبر والتفويض انه قال روى
عن امير المومنين عليه السلام انه سأله رجل بعد انصرافه من الشام فقال يا
امير المومنين اخبرنا عن خروجنا الى الشام ايقضاء وقدر فقال
له ويحك لعلك ظننت قضاء لازما وقدرا حاتما لو كان ذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط
الوعد والوعيد الامر من الله والنهي وما كانت تاقي من الله لايه
لمذنب ولا محمدة لمحسن ولكان المحسن اولى بثواب الاحسان
من المذنب اولى بعقوبة الذنب من المحسن تلك مقالة اخوان
عبدة الاوثان وجنود الشيطان وخصماء الرحمن وشهداء الزور
والبهتان واهل العمى والطغيان هم قدرى هذه الامة ومجوسها
ان الله تعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا ولم يعص مغلوبا
ولم يطع مكرها ولم يرسل الرسل هزلا ولم ينزل القران عبثا وما
خلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا
فويل للذين كفروا من النار قال ثم تلا عليهم وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه قال فنهض الرجل مسرورا وهو يقول انت الامام الذي ترجا

بوجهه الى علي ثم قال يا فتى ما اسمك قال اسمي عبد اليهود الياسا وعند
النصارى ايليا وعندوالدي عليا وعند امي حيدرة قال ما محملك من
تبيكم اخي وابن عمي لحا قال الراهب انت صاحبي ورب عيسى اخبرني
عن شيء ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله قال علي عليه السلام
اما قولك ما ليس لله فان الله تعالى ليس له صاحبة ولا ولد واما
قولك ولا من عند الله فليس من عند الله ظلم لاحد واما قولك ولا يعلمه
الله فان الله لا يعلم له شريكا في الملك فقام الراهب وقطع زناره
واخذ راسه وقبل بين عينيه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد انك انت
الخليفة وامين هذه الامة ومعدن الدين والحكمة وينبوع عين
الحجة لقد قرات اسمك في التورية اليا وفي الانجيل ايليا وفي القرآن
عليا وفي الكتب السالفة حيدرة ووجدتك بعد اليق وصيا و
للاخوة وليا وانت احق بهذا المجلس من غيرك فاخبرني ما
شانك وشان القوم فاجابه بشيء فقام الراهب وسلم المال
اليه يأجمعه فابرح على عمر مكانه حتى فرقه في مساكين اهل
المدينة ومحاويجهم وانصرف الراهب الى اهله مسلما وروى
انه اتصل بامير المومنين عليه السلام ان قوما من اصحابه خاضوا في القدر
والتجوز فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
ان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه اراد ان يكونوا على اداب رفيعة
واخلاق شريفة فعلم انهم لم يكونوا كذلك الا بان يعرفهم
ما لهم وما عليهم والتعريف لا يكون الا بالامر والنهي والامر والنهي
لا يجتمعان الا بالوعد والوعيد والوعد لا يكون الا بالترهيب والتوعيد
لا يكون بالترهيب والترغيب لا يكون الا بما يشتهيه انفسهم
وتلذ اعينهم والترهيب لا يكون الا بضد ذلك ثم خلقهم في داره
واراهم طرفا من اللذات ليستدلوا به على ما وراءهم من اللذات
الخالصة التي لا يشوبها الم الا وهي الجنة واراهم طرفا من الالم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بطاعته يوم النشور من الرحمن رضوانا او وضحت من دينا ما كان
ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا وليس معذرة في كل فاحشة
قد كنت راكبها فسقا وعصيانا فلا وكلا فيلا ما هيه اوقعني
فيه عبدت ذا يا قوم شيطانا فلا احب ولا اشا العشوق ولا
قتل الولي له ظلما وعدوانا اني تحب وقد صحت عزيمته على
الذي قال اعلى ذاك اعلانا ام وروي ان الرجل قال فما القضا
والقدر الذي ذكرته يا امير المومنين قال الامر بالطاعه والنهي عن
المعصيه والتمكين من فعل الحسنه وترك المعصيه والمعونه
على القربه اليه والخذلان لمن عصاه والوعد والوعيد والترغيب
والترهيب كل ذلك قضا الله وفي افعالنا وقدره لاعمالنا واما غير
ذلك فلا تظنه فان الظن له محبط للاعمال فقال الرجل فرجت
عني يا امير المومنين فرج الله عنك ع وروي انه سئل ع عن القضا
والقدر فقال لا تقولوا وكلهم الله الى انفسهم فتوهنوه ولا تقولوا
احبرهم على المعاصي فتظلموه ولكن قولوا الخير يقع فيتقي الله والشر
يخذلان الله وكل سابق في الله ع وروي اهل السيران رجلا جاء
الى امير المومنين ع فقال يا امير المومنين خبرني عن الله ارايته
حين عبدته فقال له امير المومنين ع ما اكن اعبد من لم اره
فقال له كيف رايته يا امير المومنين فقال له ويحك لم ترة العيون
بمشاهدة العيان ولكن رايته القلوب بحقايق الايمان معروف
بالدلالات موصوف بالعلامات لا يقاس بالناس ولا يدرك بالحواس
فانصرف الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته ع وروي
ان بعض من اجار اليهود حاكم الى ابي بكر فقال له انت خليفة رسول
الله على الامه فقال نعم قال فاخبرني في التوريه ان خلفاء الانبياء
اعلم امهم فخبرني عن الله اين هو في السما ام هو في الارض فقال
له ابو بكر في السما على العرش قال اليهودي فاري الارض خاليه
منه واراه على هذا القول في مكان دون مكان فقال له ابو بكر هذا كلام

الزنادقه اعزب عني والا قتلتك فتولى الرجل متعجبا يستهزئ بالا
سلام فاستقبله امير المومنين ع فقال له يا يهودي قد عرفت ما
سالت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله عز وجل اين الاين فلا
اين له وجل عن ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسه ولا
مجاورة محيط علما بما فيها ولا يخلو شيا من تدبيره تعالى وان يخبرك
بما جا في كتابين كتبكم بصدق ما ذكرته لك فان عرفته اتومن
به قال اليهودي نعم قال الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن
عمران كان ذات يوم جالسا اذ جاه ملك من المشرق فقال له من
اين جئت قال من عند الله عز وجل ثم جاه ملك من المغرب فقال
له من اين جئت قال من عند الله عز وجل ثم جاه ملك فقال قد
جئتك من السما السابعه من عند الله عز وجل وجاه ملك
اخر فقال من اين جئت فقال قد جئتك من الارض السابعه
السفلى من عند الله عز وجل فقال موسى ع سبحان من لا يخلو منه
مكان ولا يكون لله مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان
هذا هو الحق المبين وانك احق بمقام بنبيك ممن استولى عليه ع
وروى الشعبي انه سمع امير المومنين ع رجلا يقول والذي احتجب
بسبع طباق سماه بالقدره فقال له يا ويلك ان الله اجل من ان يحجب
عن شي او يحجب عنه شي سبحان الذي لا يحويه مكان ولا يخفى
عليه شي في الارض ولا في السما فقال الرجل افاكفر عن يميني
يا امير المومنين قال لا انك حلفت بالله فيلزمك كفاره وانما حلفت
بغيره وعن ابي عبد الله الصادق ع قال جا حبر من الاحبار الى امير
المومنين ع فقال يا امير المومنين متى كان ربك فقال ثكلتك
امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل ويكون
بعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات
عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المومنين فبينات فقال ويلك انا
عبد من عبيد محمد ص احتجاجيه ع على بعض اليهود من احبارهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فان هذا ادريس ع رفعه الله عزوجل مكانا عليا واطعمه من تحف
الجنه بعد وفاته قال له عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد ص اعطى ما هو
افضل من هذا ان الله جل ثناؤه قال فيه ورفعنا لك ذكرك فلكني
بهذا من الله رفعة ولن اطعم ادريس من تحف الجنه بعد وفاته
فان محمدا الطعم في الدنيا في حوته بيتما يتضرع جوعا فاتاه جبريل
بجام من الجنه فيه تحفه فحلل الجام وهللت التحفه في يده وسبحا
وكبرا وحمدا فاكلها اهل بيته فنعلت الجام مثل ذلك فقسمان
يناولها بعض اصحابه فتناولها جبريل ع فقال له كلها فانها
تحفه من الجنه احتبك الله بها وانها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي
فاكلها واكلنا معه وانا لاجد حلاوتها ساعتي هذه قال له
اليهودي فهذا نوح ع صبر في ذات الله عزوجل قال له عليه السلام وكذلك
محمد ص اعذر قومه اذ اكذب وشرد وحصب بالحصا وعاره
ابو لهب بسلا شاة فاوحى الله تبارك وتعالى الى جاحايل ملك
الجبال ان شق الجبال وائته الى امر محمد فاتاه فقال له اني قد امرت
لك بالطاعه فان امرت اطبقت عليهم الجبال فاهلكهم بها فقال
ع انما بعثت رحمة ربها هداني فانهم لا يعلمون ويحك يا
يهودي ان نوحا لما شاهد غرق قومه رق عليهم رقة القرابة و
اظهر عليهم شفقته فقال رب ان ابني من اهلي فقال الله تبارك اسمه
انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح اراد جل ذكره ان يسلبه بذلك
ومحمد ص لما علمت من قومه المعانده شهر عليهم سيف النقمه ولم يتركه
فيهم رقة القرابه ولم ينظر اليهم بعين رقه قال له اليهودي فان
نوحا دعا ربه فقطعت له السماء بماء منهمر قال له عليه السلام لقد كان
كذلك وكانت دعوته دعوة غضب ومحمد ص هطلت له السماء
بماء منهمر رحمة انه ص لما هاجر الى المدينه اتاه اهلها في يوم جمعه
فقالوا له يا رسول الله احتبس القطر واصفر العود وتفانت
الورق فرفع يده المباركه حتى رئي بياض ابطيه وما يرى في

ممن قرأ الكتب والصحف ومعجزات النبي ع وكثير من فضايله روى
عن موسى بن جعفر ع عن ابيه عن ابايه عليهم السلام عن الحسين بن علي
ع قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم كان قد قرأ التوريه
والانجيل والزبور وصحف الانبياء عليهم السلام وعرف دلايلهم
جاء الى مجلس فيه اصحاب رسول الله ص وفيهم علي ابن ابي طالب ابن
عباس وابو سعيد الخدري فقال يا امه محمد ما تركتم لنبي درجة ولا لمرسل
فضيله الا ادخلتموها نبيكم فهل تجيبوني عما اسالكم عنه فتكلم القوم
عنه فقال علي بن ابي طالب ع نعم ما اعطى الله عزوجل نبيا درجة
ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد ص وزاد محمدا ص على الانبياء
اضعافا مضاعفة فقال له اليهودي فهل انت مجيبي قال نعم
سا ذكر لك اليوم من فضايل رسول الله ص ما يقر الله به اعين المؤ
منين ويكون فيه ذلة لشك الشاكين في فضايله انه ع كان
اذا ذكر لنفسه فضيله قال ولا فخر وانا اذكر لك فضايله غير
مزر بها الانبياء ولا منتقص لهم ولكن شكرا لله عزوجل على ما اعطى
محمدا ص مثل ما اعطاهم وما زاده ما فضله عليهم قال له اليهودي
اني اسالك فاعد له جوابا قال له علي ع هات قال له اليهودي هذا
ادم ع اسجد الله له ملايكته فهل فعل لمحمد شيئا من هذا لكي فقال
له علي ع لقد كان ذلك ولئن اسجد الله لادم ملايكته فان سجودهم
لم يكن سجود طاعه انهم عبدوا ادم من دون الله عزوجل ولكن اعترافا
لادم بالفضيله ورحمة من الله له ومحمدا عليه السلام اعطى ما هو
افضل من هذا ان الله جل وعز صلى عليه في جبروته والملايكه باجمعها
ودعا المومنين بالصلوة فهذه زياده له يا يهودي قال له
اليهودي فان ادم ع تاب الله عليه من بعد خطيته قال له علي
ع لقد كان كذلك ومحمد ص نزل فيه ما هو اكبر من هذا من غير ذنب
انا قال الله عزوجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
ان محمدا غير موان لعقبه نورا ولا طوبى ثيابا ينسب قال له اليهودي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اهدایی

هذا ابرهيم ع قد يقظ بالاعتبار على معرفه الله تم واحاطت دلالته
بعلم الايمان به قاله على ع لقد كان كذلك واعطى محمدا ص افضل
منه قد يقظ بالاعتبار على معرفه الله عز وجل واحاطت دلالته
بعلم الايمان به ويقتضى ابرهيم وهو ابن خمس عشره سنه ومحمد
كان ابن بضع سنين قدم تجار من المضاريين فنزلوا بين تجارتهم
بين الصفا والمروة فنظر اليهم ففرقهم بصفته ونعته وخبر
مبعثه واياته ص فقالوا له يا غلام ما اسمك قال محمد قال ما اسم
ابيك قال عبد الله قالوا ما اسم هذه واشاروا بايديهم الى
الارض قال الارض قالوا وما اسم هذه واشاروا الى السماء بايديهم
قال السماء قالوا فمن ربهما قال الله ثم اسكت انتقرهم وقال
اتشكون في الله عز وجل ويحك يا يهودى لقد يقظ بالاعتبار
على معرفه الله عز وجل بضع كفر قومه اذ هو يتيم ليستفتحون بالا
نلام ويعبدون الاوثان وهو يقول لا اله الا الله قال اليهودى
فان ابرهيم ع حجب عن ربه وحجب ثلاثه قال على ع لقد كان كذلك
ومحمد ص حجب عن ربه وحجب خمسه ثلثه بثلثه واثنان فضل
قال الله عز وجل وهو يصفه امر محمد ص فقال وجعلنا من بين ايديهم
سدا فهذا الحجاب الاول ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الثانى
فاغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث ثم قال واذا
قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخره حجابا
مستورا فهذا الحجاب الرابع ثم قال في الاذان فهم مقمحون
فهذه حجب خمسه قال اليهودى فان ابرهيم ع قد بعث الذى
كفر ببرهان نبوته قال له على ع لقد كان كذلك ومحمد ص اتاه
مكذب بالبعث بعد الموت وهو اتى بر خلق الحجى معه عظم تخر
فتركه ثم قال يا محمد من يحيى العظام وهى رميم فانطق الله محمدا
يحكم اياته وببعثه ببرهان نبوته فقال يحييها الذى انشاها
اول مره وهو بكل خلق عليم فانصرف مبهوتا قال له اليهودى

السماء سحابه فنابرح حتى سقام الله حتى ان الشاب المجيد ليشاب به
لتمه نفسه في الرجوع الى منزله فما يقدر من شده قال السبيل قدم ام
اسبوعا فاتوه في الجمعه الثانيه فقالوا يا رسول الله تقدمت
الجدر واحتبس الركب والسعر فتحول عليه وعلى اله السلام وقال
هذه مشرعة سائله ابن ادم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم
في اصول الشجر ومراتع المنبع فترحوا الى المدينه المطر يقطر قطرا
وما يقع بالمدينه قطره فكر امته على الله عز وجل قال له اليهودى
فان هذا هو دا قد انتصر الله له من اعدايه بالريح فهل فعل
محمد شيئا من هذا قال له على ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطى ما هو
افضل من هذا ان الله عز ذكره قد انتصر له من اعدايه بالريح يوم
الخندق اذ ارسل عليهم ريحا تدر دا الحصى وجنودا لم يروها فزاد الله
بتارك وتعم محمدا ص على هود بثمانيه الاف ملك وفضلا على
هود بان ريح عاد ريح سخط وريح محمد ص ريح رحمه قال الله بتارك
وتعريا ايها الذين امنوا اذكروا نعمه الله عليكم اذ جاءتكم جنود
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها قال له اليهودى فان هذا
صالحا اخرج الله له ناقه جعلها لقومه عبره قال على ع لقد
كان كذلك ومحمدا عليه واله السلام اعطى ما هو افضل من ذلك
ان ناقه صالح لم تكم صالحا ولم يناظقه ولم تشهد له باليتره
ومحمد ص بينما نحن معه في بعض غزواته اذ هو ببعير قد دنا
ثم رغا فناظقه الله عز وجل فقال يا رسول الله ان فلانا
استعملني حتى كبرت وبريد بخرى فانا استميذ بك منه فارسل
رسول الله ص الى صاحبه فاشتوهبه منه فوهبه له وخلاه
ولقد كنا معه فاذا لحن باعرابي معه ناقه له يسوقها وقد
استسلم للقطع لما ورد عليه من الشهود فتظلمت الناقه فقالت
يا رسول الله ان فلانا متى يرئ وان الشهود ليشهدون عليه
بالزور وان سارقي فلان اليهودى قال له اليهودى فان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فان هذا ابرهيم جذّ اصنام قومه غضبًا لله عز وجل قال له علي ع قد
كان كذلك ومحمد ص قد نكس عن الكعبة ثلثمايه وستين صنمًا
ونفاها من جزيرة العرب واذل من عبدها بالسيف قال له
اليهودي فان هذا ابرهيم ع قد اضجع ولده وتله للجبين فقال
علي ع لقد كان كذلك ولقد اعطى ابرهيم ع بعد الاضجاع الفداء و
محمد ص اصيب بالخمر منه فجيعه انه ع وقف على عمه حمزه اسد الله
واسد رسوله وناصر دينه وقد فرق بين روحه وجسده قطع
بين عليه حرقه ولم يبق عليه عبرة ولم ينظر الى موضعه من قلبه
وقلوب اهل بيته ليرضى الله عز وجل بصبرة والتسليم امره في
جميع الفعال وقالهم لولا ان حزن صفيه لتركته حتى تحشر
من بطون السباع وحواصل الطير ولولا ان تكون سنه بعدي
لفعلت ذلك قال له اليهودي فان ابرهيم ع قد اسلم قومه الى
الحريق فصبر فجعل الله عز وجل النار عليه بردًا وسلامًا فهل فعل
لمحمد شيئًا من ذلك قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ع لما نزل
بخيبر سمته اليهودية فصبر لله السم في جوفه بردًا وسلامًا الى
منتهى اجله فالسم يحرق اذا استقر في الجوف كالنار تحرق
فهذا من قدرته لا تنكره قال له اليهودي فان هذا يعقوب ع
اعظم في الخير نصيبه اذ جعل الاسباط من سلالة صلبه ومريم
بنت عمران من بناته فقال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص
اعظم في الخير نصيبًا منه اذ جعل فاطمة سيدة نساء العالمين
من بناته والحسن والحسين من حفدته قال له اليهودي
فان يعقوب ع قد صبر على فراق ولده حتى كاد يحرض من الحزن
قال علي ع لقد كان كذلك وكان حزن يعقوب حزنا بعد حزن
ومحمد ص فقد ولده ابرهيم قرة عينه وحيوه منه فخصه بالا
ختبار لعظم له الاختيار فقال له صه يحزن القلب ويجرح القلب
واما عليك يا ابرهيم لمحزونون ولا نقول ما يسخط الرب في كل

تلاق

ذلك ع

ذلك ع

يوتر الرضا عن الله عز ذكره والاستسلام له في جميع الفعال فقال
له اليهودي فان هذا يوسف قاسى مرارة الفرقة وحبس في السجن
توبيخًا للمعصية والقي في الجب وحيدًا قال له علي ع لقد كان كذلك
ومحمد ص قاسى مرارة الغربة وفراق الاهل والاولاد والمال مهاجرا
من حرم الله ثم وامنه فلما راى الله عز وجل كآبته واستشاره
الحزن اراه بتارك اسمه رؤيا توازي رؤيا يوسف في تاويلها واباه رؤياه
للعالمين صدق تحقيقها فقال له صدقت والله رسوله الرؤيا
بالحق لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله امنين محلقين رؤسكم
ومقصرين لا تخافون فان كان يوسف حبس في السجن فلقد
حبس رسول الله ص نفسه في الشعب ثلاث سنين وقطع منه
اقاربه وذوا الرحم والجاؤه الى ضيق الضيق ولقد كادهم الله عز
ذكره له كيدًا مستبينًا اذ بعث اضعف خلقه فاكل عهدهم الذي
كتبوه بينهم في تظليمه رحمه فان كان يوسف التقي في الجب فلقد
حبس محمد ص نفسه مخافة عدوه في الغار حتى قال لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا ومدحه الله بذلك في كتابه فقال له اليهودي
فهذا موسى بن عمران صلى الله عليه اناه الله عز وجل التوريه
التي فيها حكمه قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطى
ما هو افضل منه اعطى محمدًا ع سورة البقرة بالانجيل وطواسين
وطاها ونصف المفصل والحواميم بالتوريه واعطى نصف المفصل
والتسابيح بالزبور واعطى سورة بني اسرائيل ويراءة ابرهيم
وصحف موسى عليهما السلام وزاد عز ذكره محمدا ص السبع الطوال
وفاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقران العظيم واعطى
الكتاب والحكمة قال له اليهودي فان موسى ع ناجاه الله
عز وجل على طور سيناء قال له علي ع لقد كان كذلك ولقد اوحى
الله عز وجل الى محمد ص عند سدرة المنتهى فقامه في السماء صعود
وعند منتهى العرش مذكور قال له اليهودي فقد التقى الله على موسى ع

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

محبة منه قال له علي ع لقد كان كذلك وقد اعطى محمدا ص ما هو افضل
من هذا لقد التقى الله عز وجل عليه محبة منه فمن هذا الذي يشركه
في هذا الاسم اذم من الله عز وجل به الشهادة فلا تتم الشهادة
الا ان يقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
ينادي به على المنابر فلا يرفع صوت بذكر الله عز وجل الا رفع بذكر
محمد ص معه قال له اليهودي فلقد اوحى الله الى ام موسى لفضل
منزله موسى ع عند الله عز وجل قال علي ع لقد كان كذلك ولقد
لطف الله جل ثناؤه لام محمد ص بان وصل اليها اسمه حتى قالت
اشهد والعالمون ان محمدا رسول الله ستظر وشهد الملائكة على
الانبياء انهم لمشبوهة في الاسفار ولطف من الله عز وجل ساقه
اليها او وصل اليها اسمه لفضل منزلته عنده حتى بات في المنام
انه قيل لها ان مافي بطنك سيد فاذا ولدته فسميه محمدا فاشتق
الله له اسما من اسمائه فالله محمود وهذا محمد قال له اليهودي فان
هذا موسى بن عمران قد ارسله الله الى فرعون واراه الايه الكبرى
قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص ارسل الى فراعنة شتى مثل
ابو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعه وشيبه وابي الجنتري والنضر
بن الحرث وابي بن خلف ومبنه وبنيه ابني الحجاج والى الخمسة
المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وايل السهمي
والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب والحرث
بن الطلاطله فاراهم الايات في الافاق وفي انفسهم حتى تبين
لهم انه الحق قال له اليهودي لقد اشقى الله عز وجل الموسى من
فرعون قال علي ع لقد كان كذلك ولقد اشقى الله جل اسمه محمدا
ص من الفراعنة واما المستهزئون فقال الله عز وجل له انا
كفيناك المستهزئين فقتل الله خمستهم كل واحد منهم بغير
قتله صاحبه في يوم واحد فاما الوليد بن المغيره فمر برجل
من خزاعه قد براشه ووضعه في الطريق فاصابه شظيه منه

وصل اليه بلغه وانتهى اليه

فانقطع

فانقطع لكعله حتى اراه فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما العاص
بن وايل السهمي فانه خرج في حاجة له الى موضع فنذهده تحت سجر
شوك فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلني رب محمد
واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعه فا
تنظل بشجرة فاتاه جبرئيل ع فاخذ رأسه فنطحه بالشجرة فقال
لغلامه امنع هذا عني فقال ما ارى احدا يصنع بك شيئا الا
بنفسك فقتله وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن
المطلب فان النبي ص دعا عليه ان يعمي الله بصره وان يثكله
ولده فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى صار الى موضع اتاه جبرئيل
بورقة خضراء فضربها وجهه فعمي وبعي حتى انكله الله
عز وجل ولده واما الحرث بن الطلاطله فانه خرج من بيته في
السموم فحول وجهه شيئا فرجع الى اهله فقالوا له الحرث فنفضوا
عليه فقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد وروي ان الاسود بن
الحرث اكل حوتا مالحا فاصابه عليه العطش فلم يزل يشرب الماء
حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة
واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله ص فقالوا له يا محمد
ننظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك
فدخل النبي ص منزله فاغلق عليه بابه مغتما لقولهم فاتاه
جبرئيل ع عن الله ساعته فقال له يا محمد السلام يقرئك السلم
وهو يقول اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين يعني اظهر امرك
لاهل مكة وادعهم الى الايمان قال يا جبرئيل كيف اصنع بـ
المستهزئين وما اوعدوني قال انا كفيناك المستهزئين قال
يا جبرائيل كانوا الساعة بين يدي قال قد كفيتهم فاظهر امره
عند ذلك واما بقيتهم من الفراعنة فقتلوا يوم بدر بالسيف
وهزم الله الجمع وولوا الدبر قال له اليهودي فان هذا موسى بن
عمران ع قد اعطى العصا فكان يحول ثعبانا قال له علي ع لقد كان

دهده الحجر فتدهده
وحرجه فتحرج ق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كذلك ومحمد ص اعطى ما هو افضل من هذا ان رجلا كان يطالب
ابا جهل بن هشام بدين ثمن جزور وقد اشتراه فاشتغل عنه وجلس
ليشرب فطالبه الرجل فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين
من تطلب قال عمرو بن هشام يعني ابا جهل الى عليه دين قال
فادلك على من يستخرج الحقوق قال نعم فدله على النبي ص وكان ابو
جهل يقول ليت محمدا لحاجه فاسخر به واردده فاتى الرجل النبي ص
فقال له يا محمد بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام حسن وانا استنصح
بك اليه فقام معه رسول الله ص واتى بابه فقال له قم يا ابا جهل
فاد الى الرجل حقه وما كناه ابو جهل ذلك اليوم فقام مسرعا
حتى ادى اليه حقه فلما رجع الى مجلسه قال له بعض اصحابه
فعلت ذلك فرقا من محمد فقال ويحكم اعدرو فانه لما انقبل رايت عن
يمينه رجالا بايديهم حراب تتلالا وعن يساره نيرانا تقطف
اسنانها وتلمع البرزان من ابصارها ولو استنعت لم آمن ان يبجحوا
لحرابهم بطني ويقضمني الثعبانان هذا اكبر مما اعطى موسى بثبان
بثبان وزاد الله محمدا بثبانا وثمانية املاك معهم الحراب و
لقد كان النبي ص يوذى قريشا بالدعاء فقام يوما فشقة احلامهم
وعاب دينهم وشتم اصنامهم وضلل اباءهم فاغتموا من ذلك
غما شديدا فقال ابو جهل والله للموت خير لنا من الحيوة فليس
فيكم معاشر قريش احد يقتل محمدا فيقال به فقالوا لا فقال انا اقتله
فان شاءت بنو عبد المطلب تمنعوني به والا تركوني قالوا انك ان
فعلت ذلك اصطلحنا الى اهل الوادي معروفة لا نزال تذكر به
قال انه كبير اليهود حول الكعبة فاذا جاء وسجد اخذت حجرا
فشدخته به فجاء رسول الله ص فطاف بالبيت اسبوعا ثم صلى و
الحال اليهود فاخذ ابو جهل حجرا فاتاه من قبل راسه فلما ان قرب منه
ابتل فخل من قبل رسول الله ص فاعرض اخاه مخوه فلما ان راه ابو جهل
فزع منه فارتعدت يداه وطرح الحجر فشدخ رجله فرجع مدمى متمرغ

بجمع كنعم شقه
ق قصعه و

الون

اللون يغيض عرقا فقال له اصحابه ما رايناك اليوم قال ويحكم اعندوني
فانه اقبل من عنده فحملت فاغرة فاه فكان يبلغني فرميت بالحجر فشدخت
رجلي قال اليهودي فان موسى قد اعطى اليد البيضاء فهل فعل محمد شيئا
من هذا قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطى ما هو افضل
من هذا ان نورا كان يمشي عن يمينه حيثما جلس وعن يساره حيثما
جلس وكان يراه الناس كلهم قال له اليهودي فان موسى ع قد ضرب
له في البحر طريق فهل فعل محمد شيئا من هذا قال له علي ع لقد كان كذلك
ومحمد ص اعطى ما هو افضل من هذا خرجنا معه الى حنين فاذا نحن
بوادي شعب فقد رناه فاذا به اربع عشرة قامة فقال يا رسول الله
العدو من ورائنا والوادي امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون
فنزل رسول الله ص ثم قال اللهم انك جعلت لكل رسل وآلة
فاني قد بتك وركبتك فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والابل لا
تندى اخفافها فوجدنا الماء كان فحمة فقال له اليهودي فان موسى ع قد
اعطى الحجر فليتبجست منه اثنتا عشرة عينا قال له علي ع لقد كان
كذلك ومحمد ص لما نزل الحديبية وحاصره اهل مكة قد اعطى
ما هو افضل من ذلك وذلك ان اصحابه شكوا اليه الظمأ واصابهم
بعض ذلك حتى التمست خواصر الخيل فذكروا له ص ذلك فدعا بركوة غيناء
ثم نضب يده المباركة فيها فتفجرت من بين اصابعه عيون الماء فصدرنا
وصدرت الخيل رواء ملاء ناكل مزاده وسقاء ولقد كنا معه بالحديبية
واذا نحن بقلب جافة وخرج ص سهما من كنانته فناوله البراء بن عازب
فقال له اذهب بهذا السهم الى ذلك القليب الجافة فاغرسه فيها ففعل
ذلك فتفجرت اثنتا عشرة عينا من تحت السهم ولقد كان يوم البيضاء
عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته محمد موسى حيث دعا بالبيضاء فنضب
يده فيها فغاضت بالماء وارتغم منه حتى توهى منه ثمانية الاف
رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابهم وحملوا ما اردوا قال له اليهودي
فان موسى بن عمران ع قد اعطى المن والسلوى فهل فعل محمد نظير

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هذا قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطى ما هو افضل من هذا ان
الله عز وجل له احل له الغنائم ولامته ولم يحل الغنائم لاحد قبله فهذا
افضل من المن والسلوى ثم زاده ان جعل النبيه له ولامته عما حصا
ولم يجعل لاحد من الامم ذلك قبله فاذا هم احدهم بحسنه ولم يعملها
كتبت له حسنه فان عملها كتبت له عشرا قال له اليهودي فان
موسى ع قد ظلل عليه الغمام قال له علي ع لقد كان كذلك وقد فضل
ذلك عيسى ع في التيه واعطى محمد ص افضل من هذا ان الغمامه كانت
تظله من يوم ولد الى يوم يقبض في حضره واسفاره فهذا افضل مما
اعطى موسى قال له اليهودي فهذا داود ع قد الان الله عز وجل له
الحديد فعمل منه الدروع قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطى
ما هو افضل من هذا انه لين الله عز وجل له الصم الصخور الصلاب
وجعلها غارا ولقد غارت الصخرة تحت يديه بيت المقدس لينه حتى
صارت كهيئة الجبين قد رايتا ذلك فالتمساه تحت رايته
قال له اليهودي فان هذا داود يبكي على خطيئته حتى نجارت الجبال
معه لخوفه قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطى ما هو افضل
من هذا انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره ولجوفه ازيز كازيز
المرجل على الاثافي من شدة البكاء وقد اسنه الله عز وجل من عقابه
فاراد ان يتخشع لربه بكايه ويكون لما لمن اقتدى به ولقد قام
عشرين على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه
يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل طاها ما
انزلنا عليك القران لتشقى بل لتسعد به ولقد كان يبكي حتى يغشى
عليه فقيل له يا رسول الله اليس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر قال بلى افلا اكون عبدا شكورا واين سارت الجبال
وسيحت معه لقد عمل محمد ص ما هو افضل من هذا اذ كنا معه على
جبل حراء اذ تحرك الجبل فقال له قرفانه ليس عليك الا نبي صديق
شهيد فقر الجبل مجيبا لامره ومنتهيا الى طاعته ولقد مر بنا معه

يجيل واذا الدموع تخرج من بعضه فقال له ما يبكيك يا جبل فقال يا
رسول الله كان المسيح عيسى وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس و
الحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة قال له لا تخف تلك
حجارة الكبريت فقر الجبل وسكن هذا واجاب لقوله قال له اليهودي
فان هذا سليمان اعطى ملكا لا ينبغي لاحد من بعده قال له علي ع
لقد كان كذلك ومحمد ص اعطى ما هو افضل من هذا هبط اليه ملك
لم يهبط الى الارض قبله وهو ميكائيل فقال له يا محمد عز ربك وكان سمعا
وهذه مفاتيح خزائن الارض بعث وتسير معك جبالها ذهبا و
فضه لا ينقص لك مما ادخر لك في الاخرة شيء فاوحى الله جبرئيل ع
وكان خليله من الملايكة فاشار اليه ان تواضع فقال بل اعيش
نبيا عبدا اكل يوما ولا اكل يومين والحق باخواني من الانبياء فزاده
الله نعم الكوثر واعطاه الشفاعة وذلك اعظم من ملك الدنيا
مرارا لها الى اخرها سبعين مرة ووعده المقام المحمود فاذا كان
يوم القيمة اقعده الله عز وجل على العرش فهذا افضل مما اعطى سليمان
ع قال له اليهودي فان هذا سليمان ع قد سخرت له الرياح فسارت
به في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له علي ع لقد كان كذلك
ومحمد ص اعطى ما هو افضل من هذا انه اسري به من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة
خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش
فدنا بالعلم فتدلى فدلى له من الجنة رفرف اخضر وغشي النور
بصره فراى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب
قوسين بينه وبينها اوادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فكان فيما
اوحى اليه الاية التي في سورة البقرة قوله لله ما في السموات وما
في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت الاية قد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عرض على الانبيا من لدن ادم ع الى ان بعث الله بتارك اسمه محمدا ص و
عرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله ص و
عرضها على امته فقبلوها فلما راى الله بتارك وتعالى منهم القبول على
انهم لا يطيقونها فلما ان صار الى ساق العرش كرد عليه الكلام
ليفهمه فقال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فاجابه ص مجيبا
عنه وعن امته فقال والمومنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال جل ذكره لهم الجنة و
المغفرة على ان فعلوا فقال النبي ص اما اذ فعلت ذلك بنا فغفرانك
ربنا واليك المصير يعني المرجع في الاخرة قال فاجابه الله جل ثناؤه
وقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عز وجل اما اذا قبلت الاية
بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فابوا ان يقبلوها
ويقبلوها امتك نحن على ان ارفعها عن امتك وقال لا يكلف الله
نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من
شر فقال النبي ص اما اذ فعلت ذلك بي وبامتي فزدني
قال سل قال ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله عز وجل
لست واخذ امتك بالنسيان والخطا لكرامتك علي وكانت الامم
السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب وقد رفعت
ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اخطاوا اخذوا بما
اخطاوا وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي
فقال اللهم اذ اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تم له سل وقال
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعني بالاصر
الشدايد التي كانت على من كان قبلنا فاجابه الله الى ذلك وقال
بتارك اسمه قد رفعت عن امتك الاصار التي كانت على الامم
السالفة كنت لا اقبل صلاة احدهم الا في بقاع من الارض معلومة
اخترتها لهم وان بعدت وقد جعلت الارض كلها لامتك

مسجدا وطهورا فهذه من الاصار التي كانت على الامم قبلك فرفعتها عن
امتك وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة قرضوه
من اجسادهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا فهذه من الاصار
التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة يحمل
قربينها على اعناقها الى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه ارسلت
عليه نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل منه ذلك رجع مثبورا
وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت
ذلك منه اضعفت ذلك له مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه
رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من
الاصار التي كانت على من كان قبلك وكانت الامم السالفة صلواتها
مفروضة عليها في ظلم الليل وانصاف النهار وهي من الشدايد
التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلواتهم
في اطراف الليل والنهار وفي اوقات نشاطهم وكانت الامم السالفة
قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتا وهي من الاصار
التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلتها خمسا في خمسة
اوقات وهي احدى وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين
صلوة وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم
بسيئة وهي الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك
وجعلت الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة وكانت الامم
السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له وان عملها
كتبت له حسنة وان امتك اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها
كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرا وهي من الاصار
التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا هم
احدهم بسيئة فلم يعملها فلم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه
سيئة وان امتك اذا هم احدهم بالسيئة ثم لم يعملها كتبت له
حسنة وهذه من الاصار التي كانت عليهم فرفعت ذلك عن امتك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وكانت الامم السالفه اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت
توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبه احب الطعام اليهم
وقد نعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم و
جعلت عليهم ستورا كثيفه وقبلت توبتهم بلا عقوبه ولا اعما
قبهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفه
يتوب احدهم من الذنب الواحد مايه سنة او ثمانين سنه او
خمسين سنه ثم لا اقبل توبته دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبه
وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل
من امتك ليذنب عشرين سنه او ثلاثين سنه او اربعين سنه
او مايه سنه ثم يتوب وينيب طرفة عين فاغفر له ذلك كله
فقال النبي صلعم اللهم اذ اعطيتني ذلك كله فرضي قال سمعا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال يا بارك اسمه قد فعلت ذلك
بك وبامتك وقد رفعت عنهم عظيم بلايا الامم وذلك حكمي في
جميع الامم اذ لا اكلف خلقا فوق طاقتهم فقال صلعم واعف عنا
واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فقال الله عز وجل قد فعلت ذلك
بنا بي امتك ثم قال اللهم فانصرنا على القوم الكافرين قال الله
جل اسمه ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود
هم القادرون هم القاهرون يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك
علي وحقي علي ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى شرق
الارض وغربها دين الا دينك او يؤدون الى اهل دينك الجزية
قال اليهودي فان هذا سليمان سخرت له الشياطين يعملون
له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال له عليه السلام لقد كان كذلك
ومحمد صلعم لقد اعطي ما هو افضل من هذا ان الشياطين سخرت
لسليمان وهي مقيمة على كفرها وقد سخرت لنبوه محمد صلعم الشياطين
بالايمان فاقبل اليه الجن التسعه من نواحي اقصى مرج
نصيبين واليمن من بني عمرو وبني عامر من الاحقه منهم شصاة و

مصاة والصلكان والمرزبان والزمان وهاصب وعمروهم الذين
يقول الله تبارك اسمه فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
وهم التسعه يستمعون القران فاقبل اليه الجن والنبي صلعم
يصلي فاعتذروا بانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا
ولقد اقبل اليه احد وسبعون نفسا منهم فبايعوه على الصوم
والصلوة والزكوة والحج والجهاد ونصح المسلمين واعتذروا
بانهم قالوا على الله شططا وهذا افضل مما اعطى سليمان
سبحان من سخرها لنبوة محمد صلعم بعد ان كانت متمردة تزعم ان
لله ولدا فلقد شمل بعثه من الجن والانس ما لا يحصى قال له
اليهودي فهذا يحيى بن زكريا يقال انه اوتي الحكم صبيا واي
والعقم وانه كان يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم قال
له عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلعم اعطي ما هو افضل من هذا ان
يحيى بن زكريا كان في عصر لا اوثان فيه ولا اجاهليه ومحمد صلعم
اوتي الحكم والفهم صبيا بين عبده الاوثان وحزب الشيطان
فلم يرغب لهم في صنم قط ولم ينشط لاعيادهم ولم يؤمنه كذب
قط صلعم وكان امينا صدوقا حليما وكان يواصل الصوم والايوع
والاقل والاكثر فيقال له في ذلك فيقول لست كاحدكم اني
اظل عند ربي فيطعمني ويسقيني وكان يبكي صلعم حتى تبتل بصلوه
خشية من الله عز وجل من غير جرم قال له اليهودي فما زهدا
عيسى بن مريم بزعمون انه تكلم في المهد صبيا قال له عليه السلام لقد كان
كذلك ومحمد صلعم سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على
الارض ورافعا يده اليمنى الى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد و
بدا من فيه نور اضاء اهل مكه منه قصور بصري من الشام وما يليها
والقصور الحمر من ارض السماء وما يليها والقصور البيض من الصخر
وما يليها ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد النبي صلعم حتى فزعت الجن
والانس والشياطين وقالوا لحدث في الارض حدث وقد روى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الملايكه ليله ولد تصعد وتنزل وتسبح وتقدس وتضطرب
الجيوم وتتساقط علامة لميلاده ولقد هم ابليس بالطعن في
السماء لما راى من الاعاجيب في تلك الليله وكان له مقعد في
السماء الثالث والشياطين يستر قون السمع فلما راوا العجايب
اراد وا ان يستر قون السمع فاذا هم حجبوا من السماء كلها ورموا
بالشهب دلاله لنبوته ص قال له اليهودي فان عيسى يزعمون
انه قد ابرا الاكمه والابرص باذن الله عز وجل فقال له علي ع لقد
كان كذلك ومحمد ص ابراء ذا العاهات من عاهاته عم بينما هو
جالس ص اذ سئل عن رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله قد
صار من البلاء كهيئة الفرخ لا ريش عليه فاتاه ع فاذا هو كهيئة
الفرخ من شدة البلاء فقال له فقد كنت تدعوا في صحتك دعاء قال
نعم كنت اقول ربنا اعاقبتنا في معاقبتنا في الاخرة فعجلها
لي في الدنيا فقال له النبي ص الا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنه
وفي الاخرة حسنه وقنا عذاب النار فقالها فكانما نشط من
عقال وقام صحيحا وخرج الينا ولقد اتاه رجل من جهينة اجذم
يتقطع من الجذام فشكا اليه ص فاخذ قدحا من ماء فتفل فيه
ثم قال اسح به جسدك ففعل فبرا حتى لم يوجد فيه شيء ولقد
اتى العربي بوص فتفل فيه فاقام من عذه الا صحيحا ولئن زعمت
ان عيسى ابرا ذا العاهات من عاهاتهم فان محمد ص بينما
هو في بعض اصحابه اذ هو بامراة فقالت يا رسول الله ان ابني
قد اشرف على حياض الموت كلما اتيته بطعام وقع عليه التراب
فقام النبي ص وقمنا معه فلما اتيناه قال له جانب يا عدو الله ولي
الله فانا رسول الله فجانبه الشيطان فقام صحيحا وهو معنا
في عسكرنا ولئن زعمت ان عيسى ع ابراء الموتى فان محمدا ص قد
فعل ما هو اكثر من ذلك ان قتاده بن ربعي كان رجلا صحيحا فلما
انكان يوم احد اصابته طعنة في عينه فندرت حدقته فا

خذها بيده ثم اتى بها النبي ص فقال يا رسول الله ان امراتي الان تبعضين
فاخذها رسول الله ص ثم وضعها مكانها فلم يكن يعرف الا بفضل
حسنها وفضل ضوءها على العين الاخرى ولقد خرج عبد الله بن
عتيك وبانت يده يوم ابن ابي الحقيق فاتى النبي ص ليلا فمسح يده
فلم يكن يعرف من اليد الاخرى ولقد اصاب محمد بن مسلمه يوم كعب
بن الاشرف مثل ذلك في عينه ويده فمسحه رسول الله ص فلم تستبينا
ولقد اصاب عبد الله بن انيس مثل ذلك في عينه فمسحها فما عرفت
من الاخرى فهذه كلها دلالة لنبوته قال له اليهودي فان عيسى
يزعمون انه قد احيا الموتى باذن الله قال له علي ع لقد كان كذلك
ومحمد ص سبحت في يده تسع حصيات فسمع تغنا في جودها
ولا روح فيها تمام حجه بنوته ولقد كلمه الموتى من بعد موتهم
واستفاتوه مما خافوا من ربيته ولقد صلى باصحابه ذات يوم
فقال ما هاهنا من بني النجار احد وصاحبهم محتبس على باب الجنه
بثلاثه دراهم لفلان اليهودي وكان شهيدا ولئن زعمت
ان عيسى كلم الموتى فلقد كان لمحمد ص ما هو اعجب من هذا ان
النبي ص لما نزل بالطايف وحاصر اهلها بعثوا اليه شاة مسلوخة
مطلية بسم فتطق الذراع منها فقالت يا رسول الله لا تاكلني
فاني مسمومة فلو كلمته البهيمة وهي حيه لكانت من اعظم حجج الله
عز ذكره على المنكرين لنبوته فكيف وقد كلمته البهيمة من بعد
ذبح وسلخ وشئ ولقد كان يصيد عوا بالشجره فتجيبه وتكلمه
البهيمه وتكلمه السباع وتشهد له بالنبوه وتحذرهم عصيانه
فهذا اكثر مما اعطى عيسى قال اليهودي ان عيسى يزعمون انه
انبا قومه بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم قال له علي ع
لقد كان كذلك ومحمد ص فعل ما هو اكبر من هذا ان عيسى انبا قومه
بما كان من ورا ء حايط ومحمد ص انباء عن موته وهو عنها نقاب
ووصف حربهم ومن استشهد منهم وبينه وبينهم مسيره شهر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وكان ياتيه الرجل يريد ان يساله عن شئ فيقول له تقول او اقول
فيقول بل قل يا رسول الله فيقول حيثني فعلت كذا وكذا حتى يفرغ من
حاجته ولقد كان صرخ بخبر اهل مكة يا سرارهم عجكة حتى لا يترك
من اسرارهم شيئا اسهاها ساكان بين صفوان بن امية وبين عمير
بن وهب اذ اتاه عمير فقال جئت في فكاك ابني فقال له كذبت
بل قلت لصفوان وقد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتلى بدر والله
للموت خير لنا من البقاء مع ما صنع محمد بنا وهل حيوة بعد اهل
القليب فقلت انت لولا عيالي وديون علي لاريحتك من محمد فقال
صفوان علي ان اقضي دينك وان يضل بيالك مع بنائي يصيبهن
ما يصيبهن من خير او شر فقلت انت فاكتمها علي وحملني
حتى اذهب فاقتله فجئت لاقتله فقال اصدقت يا رسول الله
فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشياء هذا
مما لا يحيى قال له اليهودي فان عيسى بن مريم زعموا انه خلق من
الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله عز وجل
فقال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص قد فعل ما هو شبيه
لهذا اذا خذ يوم حنين حجرا فسمعنا للحجر تسبيحا ونقديسا ثم قال
للحجر انفلق فانفلق ثلاث فلق فسمع لكل فلقة منها ما لا يسمع للاخرى
ولقد بعث الى شجرة يوم البطحاء فاجابته ولكل غصن منها تسبيح
وتقديس وتهليل ثم قال لها انشقي فانشقت نصفين ثم قال لها
الترقي فالترقت ثم قال لها اشهدي علي بالنبوة فشهدت ثم قال
لها ارجعي الى مكانك بالتسبيح والتهليل والتقديس ففعلت وكان
موضعها حيث الجزارون بمكة قال له اليهودي فان عيسى بن
مريم زعموا انه كان سياحا قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص
كانت سياحته في الجهاد واستقر في عشر سنين ما لا يحصى
من حاضر وباد واحيى بيانا من العرب من موءوث بالسيف
لا يداري بالكلام ولا يتلثم الا بحد دم ولا يسافر الا وهو متحمر لقتال

عدوه قال له اليهودي فان عيسى بن مريم زعموا انه كان زاهدا قال له
علي ع لقد كان كذلك وكان محمد ص ازهد الانبياء عليهم السلام كان له
تسع عشرة زوجة سوى من يطيف به من الاماء ما رفعت مائدة
قط وعليها طعام وما اكل خبز برقط ولا شبع من خبز شعير ثلث ليال
متواليات قط توفي ص ودرعه مرهونة عند يهودي على اربعة دراهم
ما ترك صفراء ولا بيضاء ما وطئ له من العباد ومكن له من عنايم
العباد ولقد كان يقسم اليوم الواحد ثمانمائة الف واربعمائة
الف ويأتيه السائل يا لعشاء فيقول والذي بعث محمدا بالحق
امسي في بيت آل محمد صاع من شعير ولا صاع من تمر ولا درهم ولا
دينار قال له اليهودي فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله واشهد انه ما اعطى الله عز وجل بنيا درجة
ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد ص وزاد محمدا على الانبياء
صلوات الله عليهم اضعاف درجاتهم فقال ابن عباس لعلي
بن ابي طالب ع اشهد يا ابا الحسن انك من الراسخين في العلم
فقال ويحك ومالي لا اقول ما قلت في نفس من استعظمه الله
عز وجل في عظمته جلت وانك لعلى خلق عظيم

احتجاجه ع على بعض اليهود وغيره في انواع شتى من العلوم عن صالح
بن عقبة عن الصادق ع قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر خرج
عمر الى المسجد فقعد فدخل رجل عليه فقال يا امير المؤمنين اني
رجل من اليهود واني اعلاحبارهم وقد اردت ان اسالك عن مسايل
ان اخبرتني بها اسلمت قال وما هي قال ثلث وثلث وواحدة
فان شئت سالتك وان كان في القوم احد اعلم منك فارشدني
اليه قال عليك بذلك الشاب يعني عليا بن ابي طالب فاتى عليا ع
فساله فقال له قلت ثلثا وثلثا وواحدة الا قلت سبعا قال
اني اذا لجاهل ان لم تجبني في الثلث اكفيت قال فان اجبتك
تسلم قال نعم قال فسل قال اسالك عن اول حجر وضع على وجه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم تقولون
ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم
هو الحجر الاسود الذي نزل مع ادم من الجنة قال صدقت والله انه
ليخط هرون واملاء موسى قال يا امير المومنين ع واما العين فانتم تقو
لون انا اول عين نبعت على وجه الارض العين التي تحت البيت المقدس
وكذبتم هي عين الحياة التي غسل فيها نون موسى وهي العين التي
شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حي قال صدقت والله انه
ليخط هرون واملاء موسى قال علي ع واما الشجرة فانتم تقولون
ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة نزل
بها ادم ع من الجنة قال والثلاث الاخرى كلهن هذه الاية من امم
هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنى عشر اماما قال صدقت و
الله انه ليخط هرون واملاء موسى قال واين مسكن بنيكم من الجنة
قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت
والله انه ليخط هرون واملاء موسى قال فمن ينزل معه في منزله
قال اثنى عشر اماما قال صدقت والله انه ليخط هرون واملاء
موسى قال ابقيت السابعة قال كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين
سنة قال ثم هو يموت او يقتل قال بل يضرب على قرنه فيخضب لحيته قال
صدقت والله انه ليخط هرون واملاء موسى ثم اسلم وحسن اسلامه
وعن الاصبغ بن بناته قال كنت جالسا عند امير المومنين ع فجاءه
ابن الكوا فقال يا امير المومنين قول الله عز وجل وليس البر بان
تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من
ابوابها قال علي ع نحن البيوت التي امر الله بها ان تؤتى من ابوابها
نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد
اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت
من ظهورها فقال يا امير المومنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم فقال علي ع نحن اصحاب الاعراف نحن نعرف انصارنا

بسيماهم ونحن الاعراف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة
عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله
عز وجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه وحده وبابه فتوه من
بابه ولكنه جعلنا ابوابه وصراطه وبابه الذي يؤتى منه فقال
فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون
وعن الاصبغ بن بناته ايضا قال اتى ابن الكوا امير المومنين فقال
والله ان في كتاب الله لايات اشتدت على قلبي ولقد شككت في ديني
فقال امير المومنين ع ثكلتك امك وغدتك ما هي قال قول
الله تبارك وتعالى والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه
فما هذا الصف وما هذه الصلوة وما هذا التسبيح فقال ع يا
يا ابن الكوا ان الله تبارك وتعالى ذكره خلق الملايكة على صور شتى
الا وان لله ملكا في صورة ديك له جناح اشهب براثنه في الارض
السفلى وعرفه مثنى تحت عرش الرحمن له جناح بالمشرق ومن نار
وجناح بالمغرب من ثلج فاذا حضر وقت كل صلوة قام على براثنه ثم
رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في
ديارنا لكن فاذ الذي من نار ينبه الثلج والذي من الثلج يطفي النار
ثم ينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان وصيه خير الوصيين
سيوح قدوس رب الملايكة والروح قال فحينئذ تصفق الديكة باجنحتها
في ديارنا لكم يخبر من قوله وهو قول الله تعالى كل قد علم صلوته وتسبيحه
من الديكة في الارض وعن الاصبغ ايضا قال سال ابن الكوا امير
المومنين ع فقال اخبرني عن بصير بالليل بصير بالنهار فقال له
امير المومنين ع ويلك سل عما يعنيك ولا تسال عما لا يعنيك ويلك
اما بصير بالليل بصير بالنهار رجل من الرسل والانبيا الذين
مضوا وبالكتب والنبيين وامن بالله وبنبيه محمد ص واقر لي
بالولاية فانا بصير في ليله ونهاره واما اعمى بالليل اعمى بالنهار فرجل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

محمد الانبياء والاصياء والكتب الذي مضت وادرك النبي ص فامن
به ولم يقر بولايتي فجحد الله عز وجل وبنبيه فمتى يا ليل وعمى بالنهار
واما البصير بالليل اعمى بالنهار فرجل من يا الانبياء والكتب وجحد
النبي ص وولايتي وانكر حتى فابصر يا ليل وعمى بالنهار واما اعمى
بالليل بصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والاوصياء
والكتب وادرك النبي ص فامن بالله ورسوله محمد ص وآمن بما اتى
وقبل ولايتي فمتى يا ليل وابصر بالنهار ويلك يا ابن الكوا فهن بنو
ابو طالب بنا فتح الله الاسلام وبنا يختمه قال الاصبغ فلما نزل امير
المؤمنين عن المنبر تبعته فقلت مسيري يا امير المؤمنين قربت
فلما يئست فقال لي يا اصبغ من شك بولايتي فقد شك في ايمانه
ومن اقر بولايتي فقد اقر بولاية الله عز وجل ولايتي متصلة بولاية
الله كما يتين وجمع بين اصبعيه يا اصبغ من اقر بولايتي فقد
فاز ومن انكر ولايتي فقد خاب وخسر وهوى في النار ومن دخل
النار لم يك فيه احتباها هو عن الاصبغ ايضا قال قام ابن الكوا الى
علي صلوات الله عليه وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني
عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه امن ذهب
كانا ام من فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب
ولا فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح الله فنصح
الله له وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه
على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضربوه على قرنه الاخر وفيكم
مثله هم عن الصادق ع عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين ع كان
ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه
رجل فقال يا امير المؤمنين انت بالمكان الذي انزلك الله به و
ابوك معذب في النار فقال له عمه فض الله فاك والذي
بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض
لشفعه الله فيهم ابي معذب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار والذي

بعث محمدا ص بالحق نبيا ان نور ابي يوم القيمة ليطفئ انوار الخلايق الا
خمسة انوار نور محمد ونوري ونور الحسن والحسين ونور تسعة من
ولد الحسين فان نوره من نورنا خلقه الله تعالى قبل ان يخلق ادم
بالفي عام احتجاجه صلوات الله عليه على من قال بأ
حكام النجوم من المنجمين وغيرهم من الكهنة والسحرة وبالا
سناد المقدم ذكره عن ابي محمد الحسن العسكري ع عن زين العا
بدين ع انه قال كان امير المؤمنين ع قاعدا ذات يوم فاقبل اليه
رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال له يا ابا الحسن
بلغني خبر صاحبك وان به جنونا وجئت لاعالجه فلعلي قد
سعى لسبيله وفاتني بالذي اردت من ذلك وقد قيل لي انك ابن عمه و
صهره وارى صفارا قد علاك وساتين دقيقتين سالراهما تقلا
فاما الصفار فعندي دواؤه واما الساقان الدقيقتان فلا حيلة
له لتغليظهما والوجه ان ترفق بنفسك في المشي لتقلله ولا
تكثره وفي احمله على ظهرك وتحتضنه بصدرك ان تقللهما
ولا تكثرهما فان ساقيك دقيقتين لا يومن عند حمل ثقيل انقصا
واما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا واخرج دواء وقال هذا
لا بوذيك ولا يحبسك ولكنه يلزمك حميه من اللحم اربعين
صباحا ثم يزول صفارك فقال علي بن ابي طالب ع قد ذكرت نفع
هذا الدواء الصفاري فهل تعرف شيئا يزيد فيه ويضره فقال
الرجل يا حبه من هذا واشار الى دوائه معه وقال ان تناوله الا
نسان وبه صفارا اساته من ساعته وان كان لاصفار به صار به
صفار حتى يموت في يومه فقال علي ع فارني هذا الصفار فاعطاه
فقال كم قدر هذا قال قدر شقالين سم ناقع قدر كل حبه منه تقتل
رجلا فتناوله علي ع فمضغه وعرق عرقا خفيفا وجعل الرجل يرتعد
ويقول في نفسه الآن وخذ ابن ابي طالب ويقال قتله ولا تقبل
مني قولا انه هو الجاني على نفسه فتبسم علي ع وقال يا عبد الله اصح

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما كنت بدنا الآن لم يضرني ما زعمت انه سم فمض عينيك فمضهما ثم
قال افتح عينيك ففتح ونظر الى وجهه عليه السلام فاذا هو ابيض احمر مشرب
حمرة فاربعد الرجل لما راه وتيمم عليه السلام وقال اين الصفار الذي
زعمت انه بي فقال والله انك لست من رأيت قبل كنت مصفارا فاما
الآن مورد فقال عليه السلام نزال عني الصفار بسيفك الذي ترعم انه قاتلي
واما ساقاي هاتان وصدر رجليه وكشف عن ساقيه فانك
زعمت اذا احتاج ان ارفق بك في حمل ما احمل عليه لئلا ينقصف
الساقان وانا اريك ان طب الله عز وجل خلاف طبك وضرب
بيده الى اسطوانة خشب عظيمة على راس سطح مجلسه الذي هو
فيه وقوتها جرتان احدهما فوق الاخرى وحركها واحتملها فارتفع
السطح والحيطان وقوتهما الغرفتان فصاح علي اليوناني فقال امير
المومنين صه صيحوا عليه فصيحوا عليه ماء فاقاق وهو يقول والله
ما رايت كاليوم عجبا فقال له علي عليه السلام قوة الساقين للرقبتين
واحتمالها في طبك هذا يوناني قال اليوناني اشلك كان محمد
فقال علي عليه السلام هل على الامر حمله وعقلي الامن قوته
قوته لقد اتاه تقي كان لطب العرب فقال له ان كان بك جنون
داويتك فقال له محمد عليه السلام اتجيبا داريك اية تعلم بها غناي عن
طبك وحاجتك الي طبي فقال نعم قال اي اية تريد قال تدعو
ذلك العذق واشار الى نخلة سموق فدعاها فانقلع اصلها
من الارض وهي تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له
اكفاك قال اكفاك فتريد باذا قال تامرها ان ترجع الى حيث
جاءت منه وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه فامرها فرجعت
واستقرت في مقرها فقال اليوناني لامير المومنين عليه السلام هذا الذي
تذكره عن محمد غايب عني وانا اقصر منك على اقل من ذلك انا ابا عذ
عنك فادعني وانا الا اختار الا اجابه فان جئت بي اليك فهي اية
فقال امير المومنين عليه السلام هذا ما يكون ايه لك وحدك كانك تعلم

من نفسك انك لم ترد والي ازلت احتيارك من غير ان يامرت شيئا
او من امرته بان يباشرك او من تقصد الى اجبارك انما امره الا بما
يكون من قدرة الله القاهرة وانت سايوناني يمكنك ان تدعي وعكن
غيرك ان يقول انى ولطانك على ذلك فاقترح ان كنت مفتر حا
ما هو اية لجميع العالمين قال له اليوناني اذا جعلت الاقتراح الى
فانا اقترح ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد بينها
ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال علي عليه السلام هذه اية وانت رسولي
اليها يعني الى النخلة فقال لها ان وصي محمد رسول الله يامرك اجزاك
ان تتفرق وتتباعد فذهبت قال لها فتفاصلت وتفاقت
وتناثرت وتصاغرت اجزاوها حتى لم ير لها عين ولا اثر حتى كانه
لم يكن هناك نخلة قط فارتعدت فرايص اليوناني وقال يا وصي
محمد قد اعطيتني اقتراحي الاول فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع
وتعود كما كانت فقالت رسولي اليها بعد فقال لها يا اجزاء
النخلة ان وصي محمد رسول الله يامرك ان تجتمعي وكانت تتموري
فنادى اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء
المنثور ثم جعل يجمع جزءا جزءا منها حتى تصور القضبان والاو
راق واصول السعف وشماريخ العذق ثم نالغت وتجمعت و
استطالت وعرضت واستقر اصلها في مقرها وتمكن عليها سا
وتركب على الساق قضبانها وعلى القضبان اوراقها واكمنتها
اعذاقها وكانت في الابتداء شماريخها مخرجة لبعدها من الوان
الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني واخرى لجميعها ان تخرج
شماريخها خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة وترطيب
وبلوغ اناه ليوكل وتطعمي وومن حضرك منها فقال علي عليه السلام رسولي
اليها بذلك فمرها فقال لها اليوناني بامر امير المومنين فاخلت و
ابسرت واصفرت واحمرت وترطبت وثقلت اعذاقها برطبها
فقال اليوناني واخرى لجميعها تقرب من يدي اعذاقها او تطول

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يدى لتنالها واحب شئ الى ان تنزل الى احداها وتطول يدى الى
الاخرى التى هى اختها فقال امير المومنين مد اليدا التى تريدان تنالها
وقل يا مقرب البعيد قرب يدى منها وابغض الاخرى التى تريدان تنزل
العذق اليها فقل يا مسهل العسير سهل لى تناول ما ابتغى منها
ففعل ذلك وقاله وطالت يداه فوصلت الى العذق ولحظت الا
عذاق الاخر وسقطت على الارض وقد طالت عواجيفها ثم قال امير
المومنين عليه السلام ان اكلت منها ولم تؤمن بمن الحمر لك عجل بها
عجل الله عز وجل من العقوبة التى يتبلاك بها ما يعتبر بها عقلاء
خلقه وجعلها لهم قال اليوناني ان كفرت بعد ما رايت فقد بالغت
فى العناد وتاهبت للتعرض بالهلاك اشهد انك من خاصة
الله صادق فى جميع افاويلك عن الله فامرنى بما تشاء اطيعك
قال على عليه السلام ان تقر بالله بالوحدانية وتشهد له بالجود و
الحكمة وتنزهه عن العبث والفساد وعن ظلم الاماء والعباد و
تشهد ان محمدا الذى انا وصيه سيد الانام وافضل بريته دار
السلام وتشهد ان عليا الذى اراك ما اراك واولاك
من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله ص واحق
خلق الله بمقام محمد بعده والقيام بشرايعه وتشهد ان اولياءه
اولياء الله واعداءه اعداء الله وان المومنين المشاركين لك فيما كلفتك
المساعدين لك على ما به امرتك خيرة امه محمد وصفوة شيعه على
وامرك ان تواسى اخوانك المطابقين لك على تصديق محمد وتصديقى
والانقياد له ولى مما رزقك الله وفضلك على من فضلك به منهم
لسد فاقهم وتجبر كسرهم وختلهم ومن كان منهم فى درجتك فى الايمان
سلويته فى مالك بنفسك ومن كان منهم فاضلا عليك فى دينك
اثرته بمالك على نفسك حتى يعلم الله منك ان دينه اثر عندك
من مالك وان اولياءه اكرم عليك من اهلك وامرك ان تصون
دينك وعلمنا الذى اودعناك طاسرارنا الذى حملناك فلا تبد

علومنا لمن يقابلنا بالعناد ويقابلك من اجلها بالشتم واللعن و
التناول من العرض والبدن فلا تفش سرنا الى من يشنع علينا عند الجها
هلين باخوانا ويعرض اولياءنا للمواد والجهال وامرك ان تستعمل
التقيه فى دينك فان الله يقول لا تتخذ الموسنون الكافرين اولياء
من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ الا ان تتقوا
منهم تقية وقد اذنت لك فى تفضيل اعدائنا اذا الجاءك الخوف اليه
وفى اظهار البراءة منا ان حملك الوجل عليه وفى ترك الصلوات
المكتوبات اذا خشيت على حشا شتك الافات والعاهات فان
تقضيك اعدائنا علينا عند خوفك لا يغتهم ولا يضرنا وان
اظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا ولات
يبرا منا ساعة بلسانك وانت موال لنا بجنانك لتحمى على نفسك
روحها التى بها قوامها وسالها الذى به قيامها وجاهها الذى به
تماسكها وتصون من عرفى ذلك وعرفت به من اوليائنا واخواننا
واخواننا من بعد ذلك بشهور وسنين الى ان سفرج تلك الكربه و
تزول به تلك التهمه فان ذلك افضل من ان تتعرض للهلاك و
تنقطع به عن عمل فى الدين فصلاح اخوانك المومنين وايانك ثم ايانك
وان تترك التقيه التى امرتك بها فانك شايط بدمك ودم
اخوانك المومنين معرض لتمكك وتهمهم للزوال مذل لهم فى ايدى
اعداء الدين الله وقد امرك الله باعزازهم فانك ان خالفت وصيتى
كان ضررك على نفسك واخوانك اشد من ضرر الناصب لنا
الكافر بنا ام سعيد بن جبير قال استقبل امير المومنين ع دهقان
من دهاقين الفرس فقال له بعد التقيه يا امير المومنين تناحت
النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس واذا كان مثل
هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب قد
انقلب فيه كوكبان وانقدح من برجك الميزان وليس الحرب لك
بكان فقال امير المومنين ع ويحك يا دهقان المبتى بالاثام المحذر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من الاقدار ما قصه صاحب الميزان وقصه صاحب السرطان و
كم للطالع من الاسد والساعات في الحركات وكم بين السواري والدراري
قال فانظروا وامحى بيده الى الكعبه واخرج سفطا لا يانا يتطرفه فقبلهم
صلوات الله عليه وقال ابتدى ما حدث البارحه وقع بيت يا
الصين وانفرج برج ساجين وسقط سور سرنديب وانهزم بطريق
الروم بارمينيه وقتل دهان اليهود بباليه وهاج النمل بوادى
النمل وهلك ملك تدمر يه اكنت عالما بهذا فقال لا يا امير المو
منين فقال البارحه سعد سيمون الف عام وولد في كل عام سبعون
الف عالم وولد في كل عام سبعون الفا والليله يموت مثلهم من
هذلتهم واومى بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي لعنه الله وكا
جاسوسا للخوارج في عسكر امير المؤمنين ع فظن الملعون انه
يقول حذوه فاخذ نفسه فمات فخر الله هقا في ساجدا فقال امير
المومنين ع لم ار وك من عين التوفيق قال بلى يا امير المومنين فقال
انا رصاجي الاشرقين والاغربين نحن ناشئه القطب واعلام
الفلك اما قولك انفتح من برجك الميزان فكان الواجب ان
يحكم به لي لا على اساوزه وضاوه فنداى والمحريقه والهيه فذهب
عني وهذه مسالة عميقه احسبها ان كنت حاسبا وروى
انه ع لما اراد المسير الى الخوارج قال له بعض اصحابه ان سرت ع
هذا الوقت خشيت ان لا تظفر عراك من طريق علم النجوم فقال
ع ازعم انك تهدى الى الساعة التي من سار فيها صرف عنه
السوء وتخوف الساعه التي من سار فيها حاق به الضر فمن
صدقك بهذا فقد كذب القران واستغنى عن الاستعانه
بالله فيذل المحبوب ودقع المكروه فبدئ في قولك للعامل بامرك
ان يوليك الحمد دون ربه لانك بزعمك انت هديته الى الساعه
التي نال فيها النفع وامن الضر بها الناس ايا كم وتعلم النجوم الا
ما يهتدى به في بر او بحر فانها تدعو الى الكهانة المنجم كالكاهن و

الكاهن

الكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار سير وا على اسم الله
وعونه احتجاجه صلوات الله عليه على زنديق جاء اليه مستدلا
باى القران متشابهه محتاج الى التاويل على انها يقتضى التناقض
والاختلاف فيه وعلى امثاله في اشياء اخرى ع جابعض
الزنادقه الى امير المومنين ع وقال لولا اني في القران من الاختلاف
والتناقض لدخلت في دينكم فقال ع ما هو قال قوله نسوا الله
فنسيهم وقوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله
وما كان ربك نسيا وقوله يوم يقوم الروح والملائكه صفا لا
يتكلمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم الغيمه يكفر
بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل
النار وقوله لا تختصموا لدى وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم وقوله وجوه يومئذ ناضره الى ربها
ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقوله ولقد
راه نزلة اخرى وقوله لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن الآيتين
بعدهما وقوله وما كان لبشر ان يكلمه الله وقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكه او ياتي ربك
وقوله بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله الى يوم يلقونه وقوله
ثم كان يرجو لقاء ربه وقوله وراى المجرمون النار فظنوا انهم
مواقعوها وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمه وقوله فمن
ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فقال امير المومنين صلوات
الله عليه قوله تع نسوا الله فنسيهم انما يعني نسوا الله في دار
الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الاخرة اى لم يجعل لهم من
ثوابه شيئا فاضاروا منتسبين من الخير وكذلك تفسير قوله عز
وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان
انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين
ذاكرين حين نسوا به وبرسوله وخافوه بالغيب واما قوله وما كان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ربك نسيا قال فان ربنا تبارك وتعلم علوا كبيرا ليس بالذي يسهى ولا
يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد تقول العرب قد شيئا فلان ولا
يذكرنا اى انه لا يامر لهم بخير ولا يذكرهم به قال ع ولما قوله عز وجل
يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين وقوله عز وجل يوم
القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك
لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدى وقد قدمت اليكم بالوعيد
وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك
اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة يكفر اهل المعاصي بعضهم
ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الاية البراءة يقول
فيبرأ بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان
اني كفرت بما اشركتموني من قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم
يعني تبرأنا منكم ثم تختصمون في موطن اخر يكون فيه فلوان تلك
الاصوات بلغت لاهل الدنيا لاذلت جميع الخلق عن معايشهم و
انصدعت قلوبهم الا ما شاء الله ولا زالوا يبكون حتى يستنفدوا
الدموع ويفضوا الى الدماء ثم يجتمعون في موطن اخر فيستنطقون
فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين وهؤلاء خاصة هم
المقرون في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم بالله مع مخالفتهم
رسله وشكهم فيما اتوا به عن ربهم ونقضهم عهوده في اد
صيابهم واستبدالهم الذي هو ادنى بالذي هو خير فكذبهم
الله فيما انتحلوه من الايمان بقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم
فيختم الله على افواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد
بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن الستتهم الختم فيقولون لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في
موطن اخر فيفر بعضهم من بعض لهول ما يشاهدونه من صعوبة

الامر وعظم البلاء فذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه الاية
ثم يجتمعون في موطن اخر يستنطق فيه اولياء الله واصفياؤه فلا
يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقالوا صوابا فيقام الرسل فيسألوا عن
تادية الرسالات التي حملوها الى امهم فاخبروا بانهم قد ادوا
ذلك الى امهم ويسأل الامم فيجحدكما قال الله فلنسألن الذين ارسل
اليهم ولنسألن المرسلين فيقولون ما جانا من بشير ولا نذير
فيستشهد الرسل رسول الله ص فيشهد بصدق الرسل ويكذب من
جحدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على
كل شيء قدير اى متقدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم
رسالاتهم ولذلك قال الله نعم لبنيه فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته
خوفا من ان يختم على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما
كانوا يعملون ويشهد على ما في قوبه واستة وكفارهم بالحادهم و
عنادهم ونقضهم عهده وتغييرهم سنته واعتدائهم
على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم وارتدادهم على ادبارهم
واخذا بهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الخالفة
لانبيائها فيقولون باجمعهم نعم ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين ثم يجتمعون في موطن اخر يكون فيه مقام محمد
رسول الله ص وهو المقام المحمود فيثني على الله عز وجل بما لم يثن
عليه احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى
عليه محمد ص ثم يثني على الانبياء بما لم يثن عليهم احد مثله ثم يثني
على كل مؤمن ومؤمنة بدأ بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين
فيحمده اهل السموات واهل الارض فذلك قوله عز وجل عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك
المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في هذا المقام حظ ولا
نصيب ثم يجتمعون في موطن اخر يكون فيه وبيرأ بعضهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل
انسان بما لديه نسال الله ببركة ذلك اليوم قارئه واما قوله وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء
الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان
فيغتسلون فيه ويشربون من اخر فيبيض وجوههم فيذهب
عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فهذا المقام
ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك
قوله الله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ينبغي بدخول الجنة والنظر الى
ما وعدهم الله عز وجل فذلك قوله الى ربها ناظرة والناظرة
في بعض اللغة هي المنتظرة الم تسمع الى قوله ثم فناظرة بم يرجع
المرسلون اي منتظرة بم يرجع المرسلون ولما قوله ولقد راه
نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني محمد صلى الله عليه وسلم حين كان عند
سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله عز وجل
وقوله في الاخر الآية ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه
الكبرى راى جبريل عليه السلام في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى
وذلك ان خلق جبريل عليه السلام عظم فهو من الروحانيين الذين
لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين قال
ع ولما قوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء
حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال
الله ثم قد كان الرسول يوحي اليه رسل السماء فيبلغ رسل
السماء الى رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض
وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل هل رايت ربك عز وجل فقال
جبريل ان نور عز وجل لا يرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين تاخذ
الوحي قال اخذه من اسرافيل قال ومن اين ياخذه اسرافيل قال

يأخذه من ملك من فوقه من الروحانيين قال لنا اين ياخذه ذلك
الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل
وكلام الله عز وجل ليس بجنس واحد منه ما كلم الله عز وجل به الرسل ومنه
ما قذف في قلوبهم ومنه رؤيا يراها الرسل ومنه وحي وتنزيل تلى
ويقرأ فهو كلام الله عز وجل قارئه واما قوله كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون فانما يعني يوم القيمة عن ثواب ربهم لمحجوبون هل ينظرون
الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك يخبر
محمدا صلى الله عليه وسلم عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله فقال
هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة حيث لم يستجيبوا لله ولرسوله
او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك يعني بذلك العذاب يأتيهم
في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
عنهم ثم يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية يعني
من قبل ان تجيء هذه الآية وهو طلوع الشمس من مغربها وقال في
آية اخرى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل عليهم عذابا
وكذلك ايتانه بنيانهم حيث قال فاتى الله بنيانهم من القواعد
يعني ارسل العذاب قارئه واما قوله عز وجل بل هم بلقاء ربهم
كافرون وقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله الى
يوم يلقونه وقوله فمن كان يرجوا لقاء ربه يعني البعث سماه الله
لقاء وكذلك قوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت يعني
من كان يؤمن انه مبعوث فان وعد الله لآت من الثواب والعقاب
فالقاء ها هنا ليس بالرؤية والقاء هو البعث وكذلك تحيتهم
يوم يلقونه سلام يعني انه لا تزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون
قارئه واما قوله وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعني
تيقنوا انهم داخلوها وكذلك قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه
واما قوله للمنافقين وتظنون بالله الظنونا ففوق شك وليس
ظن بيقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر المعاد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك قال ع
واما قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمه فلا تظلم نفس شيئا فهو
ميزان العدل يوحذر به الخلايق يوم القيمه يبين الله تعم الخلق بعضهم
من بعض ويجزيهم باعمالهم ويقتص للمظلوم من الظالم ومعنى قوله
فمن ثقلت موازينه فهو قوله الحساب وكثرته والناس يومئذ على
طبقات ومنازلهم من يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا
ومنهم الذين يدخلون الجنه بغير حساب لانهم لم يتابسوا من امر
الدنيا بشئ وانما الحساب هناك على من تلبس بها هاهنا ومنهم من
يحاسب على النقير والقطمير ويصير الى عذاب السعير ومنهم ائمة
الكفر وقادة الضلاله فاولئك لا يقيم لهم يوم القيمه وزنا
ولا يصيبهم لانهم لم يعبوا بامره ونهيه فهم يوم القيمه في جهنم
خالدون تلفح وجوههم النار وهم كالحون ومن سؤال هذا
الزنديق ان قال احد الله يقول كل يتوفيكم ملك الموت والله يتوفى
الانفس حين موتها والذين تتوفيهم الملايكه طيبين وما اشبه
ذلك مرة يجعل الفعل لنفسه ومرة لملك الموت ومرة للملايكه
واجده يقول ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران
لسعيه ويقول واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
اعلم في الايه الاولى ان الاعمال الصالحه لا تكفر واعلم في الثانيه
ان الايمان والاعمال الصالحه لا تنفع الا بعد الاهتداء واجده يقول
واسل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فكيف يسال الحي الاموات
قبل البعث والنشور واجده يقول انا عرضنا الامانه على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا اما هذه الامانه ومن هذا الانسان و
ليس من صفة العزيز الحكيم التلبيس على عباده واجده قد تنزهوا
انبيائه بقوله وعصى ادم ربه فغوى وتكذيبه نوحا لما قال ان
ابني من اهلي يقوله انه ليس من اهلك ويوصفه ابرهيم بانه عبد

كوكبا مرة وقمرا مرة وشمسا ويقوله في يوسف ولقد همت به وهم بها
لولا ان راى برهان ربه وتنجيته موسى حيث قال رب ارني انظر اليك
قال لن ترانى الايه وبعثه على داود جبريل وميكايل حيث تسوروا
المحراب الى اخر القصه وحبسه يونس في بطن الحوت حيث ذهب
مغاضبا مذنبا والهمه حظا الانبياء وذلهم ثم وارى اسماء من
اغتر وفتن خطفا وضل واضل وكنى عن اسمايهم في قوله ويوم يعض
الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني فمن
هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء واجده يقول
وجاء ربك والملك صفا صفا وهل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام
بعض ايات ربك وقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتحيتهم يوم يلقونه
واجده يخبر انه يتلو اياته شاهد منه وكان الذي تلاه عبدة
الاصنام برهة من دهره واجده يقول واسئلن يومئذ عن النعيم
فما هذا النعيم الذي يسال العباد عنه واجده يقول بقية الله
خير لكم ما هذه البقيه واجده يقول يا حسرتى على ما فرطت في
جنب الله واجده يقول فاينما تولوا فثم وجه الله وكل شئ هالك الا وجهه و
اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما معنى الجنب والوجه واليمين
والشمال فان الامر في ذلك ملتبس جدا واجده يقول الرحمن على
العرش استوى وانتم من في السماء وهو الذي في السماء اله وفي
الارض اله وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ما يكون
من نجوى ثلثه الا هو رابعهم الايه واجده يقول فان خفتم الا
تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط
في اليتامى نكاح النساء ولا اباحة اكل النساء ايتام فما معنى ذلك واجده
يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فكيف نظم الله ومن
هولاء الظلمه واجده يقول قل انا اعظكم بواحده فما هذه الواحده
واجده يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقدارى مخالفي الاسلام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

معتكفين على باطلهم غير مقلعين عنه وارى غيرهم من اهل العناد
مختلفين فى مذاهبهم يلعن بعضهم بعضا وارى موضع الرحمة العامة
لهم المشتملة عليهم وواحده وتبين فضل نبيه على سائر الانبياء
ثم خاطبه فى اضعاف ما اثنى عليه فى الكتاب من الازراء عليه و
انخفاض محله وغير ذلك من تهجينه وتانيبه مالم يخاطب به احدا
من الانبياء مثل قوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من
الجاهلين وقوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا
اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا
وقوله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق
ان تخشاه وقوله وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم وهو يقول لسانا وطئنا
فى الكتاب بين شئ وكل شئ احصيناه فى امام مبين فاذا كانت الاشياء
تحصى فى الامام وهو وصى النبى فالنبى اولى ان يكون بيدا من الصفة
التى قال فيها ولا ادرى ما يفعل بى ولا بكم وهذه كلها صفات مختلفة
واحوال متناقضة وامور مشكلة فان يكن الرسول والكتاب حقا
فقد هلكت بشكى فى ذلك وان كانا باطلين فذا على من ياس فقال
امير المؤمنين صلوات الله عليه سبوح قدوس يتارك وتعالى هو الحى
الدايم القايم على كل نفس بما كسبت هات ايضا ما شككت فيه قال
حسبى ما ذكرت يا امير المؤمنين قال سابنيك بتاويل ما سالت
وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه فليتوكل المؤمنون اما قوله
الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله يتوفيكم ملك الموت وتوفته
رسلنا وتتوفيهم الملايكة طيبين والذين تتوفيهم الملايكة ظالمى
انفسهم فهو يتارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه
وفعل رسله وملايكته فعله لانهم بامره يعملون فاصطفى جل
ذكره من الملايكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين
قال الله فيهم الله يصطفى من الملايكة رسلا ومن الناس فمن كان
من اهل الطاعة توفت قبض روحه ملايكة الرحمة ومن كان من

اهل المعصية توفى قبض روحه ملايكة النقمة وملك الموت اعوان
من ملايكة الرحمة والنقمة يصدرون من امره وفعلهم فعله وكل ما
يا توته منسوب اليه واذا كان فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملك
الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يدى من يشاء ويعطى ويمنع ويثيب
ويعاقب على يدى من يشاء وان فعل اسنايه فعله كما قال وما تشاؤن الا
ان يشاء الله واما قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن وقوله
وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا
يعنى الاسم الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الايمان حقيقا با
لنجاة مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجا اليهود بع
اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله ونجا سايرالمقرين بالوحدانية
من ابليس ممن دونه فى الكفر قد بين الله ذلك بقوله الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ونعوله
الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم والايمان حالات
ومنازل يطول شرحها ومن ذلك ان الايمان قد تكون على وجهين
ايمان بالقلب وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد
رسول الله صلعم لما قهرهم بالسيف وشملهم الخوف فانهم امنوا
بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم للرب
ومن سلم الامور الى الكهام لم يستكبر عن امره كما استكبر ابليس عن
السجود لادم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيايهم فلم ينفعهم
التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة
واحدة اربعة الاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا والتمكين من
النظرة وكذلك لا ينفع الصلوة والصدقة الاسم الاهتداء الى
سبيل النجاة وطرق الحق وقد قطع الله عند عباده بتبيين ايا ته
وارسال رسله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولم يخل
ارضه من عالم بما يحتاج الخليقة اليه وستعلم على سبيل النجاة اولئك
هم الاقلون عددا وقد بين الله ذلك فى امم الانبياء وجعلهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مثلا كمن تاخر مثل قوله في قوم نوح وما امن معه الا قليل وقوله
فهو امن من امة موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون وقوله في حواري عيسى حيث قال لسايرين من اسرايل من
انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد
بانا مسلمون يعني انهم يسلمون لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون
عن امرهم فاجابه منهم الحواريون وقد جعل الله للعلم
اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم وبقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي
الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وبقوله اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين وبقوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم وبقوله واتوا البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم
الذي استودعه الانبياء وابوابها اوصيايهم فكل من على من
اعمال الخير فجزى على غير ايدي اهل الاصطفاء وعهودهم محدودة
هم ونبرايعهم وسنتهم وسمات دينهم مردود غير مقبول واعلم
يجعل كفر وان شملتهم صفة الايمان الم تسمع الى قول الله تم وما
منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله
ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون
فمن لم يعتقد من اهل الايمان الى سبيل النجاة لم يغن عنه ايمانه
بالله مع دفعه حتى وليايه وحبط عمله وهو في الاخرة من
الخاسرين وكذلك قال سبحانه فما يشفعهم الشافعين لما
واوا باسنا وهذا كثير في كتاب الله عز وجل والهداية هي الولاية
كما قال الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان
حزب الله هم الغالبون والذين اسسنا في هذا الموضع هم المؤتمنون
على الخلايق من الحي والاوصيا في عصر بعد عصر وليس كل من
اقر ايضا من اهل القبلة بالشهادتين كان مومنا ان المنافقين
يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدفعون

عهد رسول الله صلعم به من دين الله وعزايمه وبراهين
نبوته الى وصيه ويضرون من الكراهة لذلك والقضا لما ابرمه منه
عند امكان الامر لهم في ما قد بينه الله لنبيه بقوله فلا وربك
لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما وبقوله وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومثله قوله لتركبن
طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في العهد
بالاوصيا بعد الانبياء وهذا كثير في كتاب الله عز وجل وقد شق
على النبي صلعم ابو واليه عاقبة امرهم ولطالما ناداه الله اياه على
بوادرهم فاوحى الله عز وجل اليه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
عليهم ولا تاس على القوم الكافرين وما قوله واسئل من ارسلنا من
قبلك من رسلنا فهذا من براهين بنيانه التي اتاه الله اياها
واوجب به الحجة على ساير خلقه لانه الختم به الانبياء و
جعله الله رسولا الى جميع الامم وساير الملل خصه بالارتفاع الى
السما عند المعراج وجمع له يومئذ الانبياء فصلى بهم سا اروا
به وحملوه من عزايم الله وآياته وبراهينه واقوا الجميع بفضله
وفضل الاوصيا والحجج في الارض من بعده وفضل شيعته ووصيه
من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم
ولم يستكبروا عن امرهم وعرف من اطاعهم وعصاهم من
امهم وساير من مضى ومن غبر او تقدم او تاخر واما هفوات
الانبياء عليهم السلم وما بينه الله في كتابه ووقوع الكناية
عن اسما من اجترم اعظم مما اخبر منه الانبياء ممن شهد
الكتاب بظلمهم فان ذلك من ادل الدلايل على حكمة الله عز
وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان
براهين الانبياء تكبر في صدور امهم وان منهم من يتخذ بعضهم
الها كما الذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها كالة على

والحجج

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تخلفهم عن الكمال الذى تفرد به عز وجل الم تسمع الى قوله فى
صفة عيسى حيث قال فيه وقوامه كانا ياكلان الطعام يعنى
ان من اكل الطعام يعنى ان من اكل الطعام كان له ثقل ومن كان
له ثقل فمن كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم
ولم يكن عن اسماء النصارى تجبرا وتعززا بل تعريفا لاهل الا
ستبصار ان الكناية عن اسماء ذوى الجرائر العظيمة من المنافقين
فى القرآن ليست من فعله تم وانها من فعل المغيرين والمبدلين
الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد
بين الله تم تقصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب
بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا
وبقوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وبقوله اذ
يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقومون به او
باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى
وعيسى من تغيير التوريه والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه
وبقوله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا
ان يتم نوره يعنى انهم ايتوا فى الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا
على الخليقه فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوه
فيه وحرفوا منه وبين عن افكهم وتلبيسهم وكتمان ما علموه
منه وكذلك قال الله ولم تلبسون الحق بالباطل وضرب مثلهم
بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث
فى الارض فالزبد فى هذا الموضع كلام الملحدين الذين اتبعوه
فى القرآن فحرفوه وبدلوه وبطل وبتلاشى عند التحصيل والذى
ينفع الناس منه فالله تبارك الحق الذى لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والارض فى هذا الموضع
هى محل العلم وقراره وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح با
سماء المبدلين ولا الزيادة فى اياته على ما اتبعوه من تلقاء انفسهم

فى الكتاب لما فى ذلك من تقويه حجج اهل التعطيل والكفر والملل الجائرة
عن قبلتك وابطال هذا العلم الظاهر الذى استكان له الموافق و
المخالف بوقوع الاصطلاح على الايثار لهم والرضا بهم ولان
اهل الباطل فى القديم والحديث اكثر عددا من اهل الحق ولان الصبر
على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه صه فاصبر كما صبر
اولوا العزم من الرسل ولجابه مثل ذلك على اوليآوه واهل طاعته
بقوله لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة فحسبك من الجواب
عن هذا الموضع ما سمعت فان شريعة التقية تحظر التصريح
باكثر منه واما قوله وجآء ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد
جئتمونا وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملايكه او ياتى ربك
او ياتى بعض ايات ربك فذلك كله حق وليست جيئته جل
ذكره كجيئة خلقه وانه ربما شئ من كتاب الله عز وجل يكون تاويله
على غير تنزيله ولا يشبه تاويل كلام البشر ولا فعل البشر وسابينك
مثال ذلك ان شاء الله عز وجل وهو حكايه الله عز وجل
عن ابرهيم ع حيث قال انى ذاهب الى ربى فذهابه الى ربه توجيهه
اليه عبادته واجتهاده لا انه ظن ان تاويله غير تنزيله وقال
وانزل لكم من الانعام ثمانيه ازواج وقال وانزلنا الحديد فيه
باس شديد فانزاله ذلك خلقه اياه وكذلك قوله ان كان للرحمن
ولد فانا اول العابدين الى الجاحدين والتاويل فى هذا القول
باطنه مضاد لظاهره ومعنى قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم
الملايكه او ياتى ربك او ياتى بعض ايات ربك يعنى بذلك امر
ربك والايات هى العذاب فى دار الدنيا كما عذب الامم السالفه
والقرون الخاليه وقال اولم يروا انا ناتى الارض ننقصها من اطرافها
يعنى بذلك ما يهلك من القرون فسماه ايتانا وقال قاتلهم الله
انى يوفكون اى لعنهم الله انى يوفكون معنى اللعنه قتالا و
كذلك قتل الانسان ما اكفره اى لعن الانسان وقال فقتلوهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فنفي فعل النبي فعله
له الا ترى تاويله على غير تاويله وسئل قوله يرجو لقاء ربهم بلقاء ربهم كافرون
فسمى البعث لقاء وكذلك قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
اى يوقنون انهم يبعثون وسئله قوله الا يظن اولئك انهم
مبعوثون ليوم عظيم اى البس يوقنون انهم مبعوثون واللقاء عند
المومن البعث وعند الكافر المعاينه والنظر وقد يكون بمعنى ظن
الكافر يقينا وذلك قوله وراء المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها
اى ايقنوا انهم مواقعوها فاما قوله فى المنافقين وتظنون بالله
الظنونا فليس ذلك بيقين ولكنه شك فاللفظ واحد فى الظاهر
ومخالف فى الباطن وكذلك قوله الرحمن على العرش استوى
يعنى استوى بتدبيره وعلا امره وقوله وهو الذى فى السماء اله
وفى الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى
ثلثه الا هو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاءه وامساكه بالقدرة
التى دبرها فيهم على جميع خلقه وان فعلهم فعله فانفهم عنى
ما اقول لك فانى انما اريد لك ان تدرك الشرح لاول صدرك وصدر من
لعله بعد اليوم يشك فى مثل ما شككت فيه فلا تجد بحيا عما
يسالك عنه لعموم الطيات واضطرار اهل العلم بتاويل الكتاب
الى الاكتتام والاحجاب خيفه من اهل الظلم والبغى لما انه سيا
على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا والباطل ظاهرا مشهورا
وذلك اذا كان ولى الناس به اعدام له واقرب الوعد الحق
وعظم الالحاد ظهر العناد هنالك يبتلى المومنون وتزلزلوا
زلزالا شديدا وتخلهم الكفار اسماء الاشرار فيكون جهد
المومن ان يحفظ مهجته من اقرب الناس اليه ثم يهيج الله الفرج
لاوليائه ويظهر صاحب الامر على اعدائه واما قوله ويتلوه
شاهد منه فذلك حجة الله قائمها الله على خلقه وعرفهم
انه لا يستحق مجلس النبى الا من يقوم مقامه ولا يتلوه الا من

يكون فى الطهارة مثله لئلا يتسع لمن ساسه رجل الكفر فى وقت من
الاوقات انتحال الاستحقاق لمقام الرسول ويضيق العذر على من يعينه
على ظلمه وائمه اذ كان الله حظر على من ساسه الكفر تقلد ما فوضه
الى انبيائه واوليائه بقوله لا ينال عهدى الظالمين اى المشركين
لانه سمى الشرك ظلما بقوله ان الشرك لظلم عظيم فلما علم ابرهيم عمان
عهد الله يتاركه بالامامه لانتحاله عبدة الاصنام قال واجنبنى
وبنى ان نعبد الاصنام واعلم ان من اكثر المنافقين على الصادقين و
الكفار على الابرار فقد افترى اثما عظيما اذ كان قد بين فى كتابه
الفرق بين المحق والمبطل والطاهر والنجس والمومن والكافر وانه
لا يتولى البنى عند فقده الا من حاله حاله صدقا وعدلا وطهارة
وفضلا واما الامامة التى ذكرتها فى الامامة التى لا تجب ولا
يجوز ان تكون الا فى الانبياء واوصيائهم لان الله يتاركه
وتعالى يقنهم على خلقه وجعلهم حججا فى ارضه فبالسامرى
ومن اجتمع معه واعانه من الكفار على عباده العجل عند غيبه
موسى ما انتحال محل موسى من الطعام والاحتمال لتلك الامانه
التى لا ينبغى الا لاطهر من الارجاس فاحتمل وزرها ووزر من سلك
سبيله من الظالمين واعوانهم ولذلك قال البنى صلعم من استن
بسنة حق كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمه ومن استن
بسنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمه و
لهذا القول من البنى صلعم شاهد من كتاب الله وهو قول الله عز وجل
فى قصة قابيل قاتل اخيه من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرايل انه
من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا
ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا والاحياء فى هذا الموضع
تاويل فى الباطن ليس كظاهره وهو من هداها لان الهدايه
هى حيوة الابد ومن سماه الله حيا لم يمت ابدا انما ينقله من دار محنه
الى دار راحة ومنحة واما ادراك من الخطاب بالانفراد مرة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وبالجمع مرة من صفته البارى جل ذكره فان الله يتبارك اسمه على ما
وصف به نفسه يا لانفراد والوحدانية هو النور الازلى القديم
الذى ليس كمثله شئ لا يتغير ويحكم ما يشاء ويختار لا معقب
لحكمه ولا راد لقضائه ولا ما خلق زائد فى ملكه وعزه ولا ناقص منه
ما لم يخلقه وانما اراد بالخلق اظهار قدرته وابداء سلطانه
وتبيين براهين حكمته فخلق ما يشاء كما شاء واجرى فعل
بعض الاشياء على ايدى من اصطفا من اسمائه فكان فعلهم فعله
وامرهم امره كما قال من يطع الرسول فقد اطاع الله وجعل السماء
والارض وعالمين شاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع
سابق علمه بالفريقين من اهلها ويجعل ذلك شاهدا لاوليائه
واسمائه وعرف الخليقة فضل منزلة اوليائه وفوض اليهم من
طاعتهم مثل الذى فرضه من نفسه والزمهم الحجة بان اخلصهم
خطابا يدل على انفراده وتوحيده وبان له اولياء جرى اسمائهم
واحكامهم مجرى فعله فهم العباد المكرمون الذين لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون هم الذين ايدهم بروح منه وعرف الخلق
اقتدارهم على علم الغيب بقوله علم الغيب فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول وهو النبى الذى يسأل عنه
ان الله يتبارك وتعالى يقيم على يديه من اتبعهم من اولياءهم قال
السايل من هؤلاء الذين قالهم رسول الله ومن حل محله من
اصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفوض على
العباد من طاعتهم مثل الذى فرض عليهم منها لنفسه وهم ولاة
الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر
منكم وقال فيهم ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم قال السايل ما ذاك الامر قال العلم الذى به ينزل
الملائكة فى الليلة التى يفرق فيها كل امر حكيم من خلق ورزق
واجل وعمل ومجيوة وموت وعلم غيب السموات والارض والخزائن

التى لا تبغى الا الله واصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه وهم وجه
الله الذى قال فاينما تولوا فثم وجه الله هم بقية الله يعنى الحجة
الذى يأتى عند انقضاء هذه النظرة فيملأ الارض عدلا كما ملئت
جورا ومن ايائه الغيب والاكتفاء عند عموم الطغيان وحلول الانتقام
ولو كان هذا الامر الذى عرفناك بناءه كان للبنى دون غيره لكان
الخطاب يدل على نقل ما من غير داع ولا مستجيل ولقال انزلت الملائكة
فرقا كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق كل امر حكيم وقد
زاد جل ذكره فى التبيان واثبات الحجة بقوله فى اصفيائه واوليائه
عليهم السلام ان تقول نفس يا حسرتنا على ما فرطت فى جنب الله
تعريفا للخليقة بقدرهم الا ترى انك تقول فلان الجنب
فلان اذا اردت ان تصف قربه منه وانما جعل الله فى كتابه
هذه الرموز التى لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحجه فى ارضه ليعلم
بما يجدثه فى كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حجه منه وهم
ذلك على الامة ليصيبوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى
قلوبهم وابصارهم لما علم فى تركها وترك غيرها من الخطاب
الدال على ما الحدثوه فيه وجعل اهل الكتاب المقيمين به و
العالمين بظاهره وباطنه من نجوم اصلها ثابت وفرعها فى
السماء توتى اكلها كل حين باذن ربها اى يظهر على هذا العلم المحتمله
فى الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل النجوم الملعونة الذين
حاولوا اطفاء نور الله بافواههم والله الا ان يتم نوره ولو علم
المنافقون لعنهم الله ما علم من ترك هذه الايات التى بينت
لك تاويلها لاسقطوها مما اسقطوا منه ولكن الله يتبارك
اسمه ما ضى حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله فلله الحجة
البالغة اعشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تناول ذلك
فتركوه بجاله وعجزوا عن تاكيد الملتبس بابطاله فالسماء
يتبرهون عليه والاشقياء يعمون عنه ومن لم يجعل الله له نورا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نماله من نور ثم ان الله جل ذكره بسعة رحمته ورافة بخلقه وعلمه
بما يحتاجه المبادين من تعبير كتابه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل
قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه
ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام و
قسما لا يعرفه الا الله واسناوه الراسخون في العلم والمتأمل ذلك
لئلا يدعي اهل الباطل من المستولين على سرائر رسول الله ص
من علم الكتاب سلم بجهله الله لهم وليقودهم الاضطرار الى
الايمان لمن لا امر له فاستكبروا عن طاعته تقررا وافتراء على
الله عز وجل واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاديهم وعاند لله
جل اسمه ورسول الله ص فما ما علمه الجاهل والعالم من فصل
رسول الله ص من كتاب الله فهو قول الله سبحانه من يطع
الرسول فقد اطاع الله وقول الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اي سلموا لمن وصاه
واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا ما اخبرك
انه لا يعلم تاويله الا من لطف حسه وصفى ذهنه وصح تمييزه
وكذلك قوله سلام على آل ياسين لان الله سمى النبي ص بهذا الاسم
حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين اعلمه بانهم
سيسقطون قول سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره وما زال رسول
الله ص يتألفهم ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وشماله حتى اذن
الله عز وجل له في ابعادهم بقوله وابجرام هجرا جميلا وبقوله
فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين
ايطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون
وكذلك قال الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس بامامهم واسمهم
بامامهم واسماء ابائهم وامهاتهم واما قوله كل شيء هالك
الا وجهه فانما انزلت كل شيء هالك لا دينه لان من المحال ان يهلك
منه كل شيء ويبقى الوجه هو اجل واعظم واكرم من ذلك انما يهلك

من ليس منه الا ترى انه قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام خلقه ووجهه ولما ظهر لك على تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا
في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في
اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتاما فهو مما قدمت ذكره من
اسقاط المنافقين من القرآن وبين القبول في اليتامى وبين نكاح
النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وهذا وما اشبهه
ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتامل ووجد المبطلون
واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا الى القدح في القرآن ولو شرحت
لك ما اسقط وحرف وبدل لاجرى هذا المجرى لطال وظهر ما
يحظر التعبير اظهاره ومن مناقب الاولياء ومثالب الاعداء
واما قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فهو تبارك
اسمه اجل واعظم من ان يظلم ولكنه قرن اساءة على خلقه بنفسه
وعرف الخليقة جلاله قدرهم عنده وان ظلمهم بقوله وما
ظلمونا ببعضهم اولياءنا ومعونة اعدائهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون اذ حرموها الجنة واوجبوا عليها خلود النار واما
قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرايع
وايات الفرايض في اوقات مختلفة كما خلق السموات و
الارض في ستة ايام ولو شاء ان يخلقها في اقل من لمح البصر
لخلق ولكنه جعل الاناة والدراة مثالا لامنائه وابجابا للحجة
على خلقه فكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية
والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار
لنبيه ص بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك
فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات
وما جرى مجراها من مال الفيء فقال المنافقون هل بقي لربك
علينا بعد الذي فرضه شيء اخر يفترضه فنذكره لتسكن انفسنا
انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الولاية وانزل لنا وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وليس بين الامة خلاف انه
لم يوت الزكوة يومئذ احد وهو راكع غير رجل واحد لو ذكر اسمه
في الكتاب لاسقط معما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من
الرموز التي ذكرت لك بثوتها في الكتاب ليجعل سنامها المحزون
يبلغ اليك والى امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
واما قوله لنبيه ص وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وانك لترى
اهل الملل المخالفة للايمان ومن يجري مجراهم من الكفار مقيمين
على كفرهم الى هذه الغاية وانه لو كان رحمة عليهم لاهتدوا
جميعا ويخوامن عذاب السعير فان الله تبارك اسمه لما عنى بذلك
انه جعله سببا لانظار اهل هذه الدار كان الانبياء يقبلون بعضهم
بالتصريح لا بالتعريض فكان النبي فيهم اذا صدع بامر الله و
اجابه قومه سلموا وسلم اهل دارهم من سايو الخليفة وان خالفوه
هلكوا وهلك اهل دارهم بالافة التي كانت بينهم ينتوعدهم بها و
نحو قهم حلولها ونزولها باب احتم من خسف او قذف او رجف
او ريح او زلزله او غير ذلك من اصناف العذاب التي هلكت بها
الامم الخاليه وان الله علم من بيننا ومن اليح في الاخذ الصبر على ما لم
يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثله فبعثه الله بما
لتعريض لا بالتصريح وابلت حجة الله تعريضا لا تصريحا بقوله
في وصيه من كنت مولاه فهذا مولاه وهو بمنزله هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وليس من خلقه النبي ولا من شبهه ان
يقول قولا لا معنى له فالزم الامة ان تعلم انه لما كانت النبوة و
الاخوة موجودتين في خلقة هرون وموسى معدومتين فيمن
فيهم جعله النبي ص بمنزلته انه قد استخلفه على امته كما استخلف
موسى هرون حيث قال له اخلفني في قومي ولو قال لهم لا تقلدوا

الامامة الا فلانا بعينه والا نزل بكم العذاب لاتاهم العذاب وزال
باب الانظار والامهال وهيا مر بدا باب الجميع وترك بابه ثم قال
ما سددت ولا تركت ولكني امرت فاطعت قالوا سددت وتركت
لاحدثنا شيئا فاما ما ذكروه من حداثة سنه فان الله لم يبعث
يوشع بن نون حيث امر موسى ان يعهد اليه الوصية اليه وهو في
سن ابن سبع سنين ولا استضعر يحيى وعيسى لما استودعهما
عزائمه وبراهين حكمته ولفاضل ذلك جل ذكره لعلمه بعاقبة
الامور وان وصيه لا يرجع بعده ضالا ولا كافرا وبان عهد النبي
ص الى سورة براءة فدفعها الى من علم ان الامانة توثره على وصيه
وامره بقرائتها على اهل مكة فلما ولى بين يديه اتبعه بوصيه و
امره باتباعها منه والنهوض الى مكة ليقرأها على اهلها وقال
ان الله جل جلاله اوحى الي ان لا يؤدي عني الا رجل مني ودلالة منه
على خيانة من علم ان الامة اخانته على وصيه ثم شفع ذلك بضم
الرجل الذي ارتجع سورة براءة منه ومن يوارثه في تقدم المحل عند
الامة الى علم النفاق عمرو بن العاص في غزاة ذات السلاسل وولاها
عمرو من عسكره وختم امرها بان ضمها عنده وفاته الى مولاه اسامة
بن زيد وامرهما بطاعته والتعريف بين امره ونهيه وكان اخر
ما عهد به في امارته قوله نفذوا جيش اسامة يكرر ذلك على اسماعهم
ايجابا للحجة عليهم في اباء المنافقين على الصادقين ولو عادت
كل ما كان من رسول الله ص في اظهار معايب المستولين على تراثه
لطال وان السابق منهم الى تقلد ما ليس له باهل قام هاتفا على البر
لعجزه عن القيام بامر الامة ومستقيلا مما تقلده لقصوره عن معرفته
عن تاويل ما كان يسال عنه وجهله بما ياتي ويذر ثم اقام على
ظلمه ولم يرض باحتقاب عظيم الوزر في ذلك حتى عقد الامر من
بعده لغيره فاتى الثاني له بتسفيه رايه والقدح والطعن على
احكامه ورفع السيف من كان صاحبه وضعه عليه ورد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

النساء اللاتي كان سباهن على ازواجهن وبعض حواسل وقوله
قد نهيته عن قتال اهل القبله فقال الى انك تحلب على اهل الكفر و
كان هو في ظلمهم لهم اولى باسم الكفر منهم ولم يزل يخطئه ويظهر
الازراء عليه ويقول على المنبر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها
فمن دعاكم الى مثله فاقتلوه وكان يقول قبل ذلك قولا ظاهرا انه
حسنة من حسناته ويودانه كان شعرة في صدره وغير ذلك من
القول المتناقض المولد بين الدافعين لدين الاسلام والقائمين امر
الشورى وتاكيده بما عقد النظام والاتحاد والتقى والتساد حتى
تقرر على ارادته سالم يخف على ذي لب موقع ضرره ولم يطق الا
الصبر على ما اظهره الثالث من سوء الفعل فعاجلته بالقتل
واتسع بما جنوه من ذلك لمن وافقهم على ظلمهم وكفرهم ونفاقهم
محاولة مثل ما اتوه من الاستيلاء على امر الامة كل ذلك ليتم
النظرة التي اراد بها الله بتاركه وتعالى لعدوه ابليس الى ان يستوفي
الكتاب اجله ويحق القول على الكافرين ويقترب الوعد الحق
الذي بينه الله في كتابه بقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من
قبلهم وذلك انه لم يبق من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا
رسمه وغاب صاحب الامر باصباح العدله في ذلك كله اشتمال
الفتنه على القلوب حتى يكون اقرب الناس اليه اشدهم عداوة
له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم يروها ويظهر دينه
على يديه على الدين كله ولو كره المشركون وبما ذكرته من الخطاب
الدال على تعجيب النبي ص والازراء به والتانيب له مع ما اظهره
الله بتاركه وتعالى في كتابه من تفضيله اياه على سائر انبيائه فان
الله عز وجل جعل لكل نبي عدوا من المشركين كما قال في كتابه وحسب
جلاله منزله بنبينا ص عند به كذلك عظم محنته لعدوه
الذي عاد منه في حال شفاقه ونفاقه كل اذى ومشقة لدفع

نبوته وتكذيبه اياه وسعيه في مكارهه وقصده لنقض كل ما
ابرمه واجتهاده ومن ملا على كفره وعناده ونفاقه والحاده في
ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم ير شيئا ابلغ في تمام
كيده من تغييرهم من مولاة وصيه واليحاشهم منه وصدهم
عنه واغرابهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به و
اسقاط ما بينه من فضل ذوي الفضل وكفر ذوي الكفر منه وممن
وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان
الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا
كلام الله وقد احصر والكتاب كله مشتملا على التاويل والتنزيل
والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ لم يسقط منه حرف الف
ولا لام فلما وقفوا على ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان
ذلك ان ظهر نقض ما عقدوه قالوا لا حاجة لنا فيه ونحن مستغنون
عنه بما عندنا ولذلك قال نبذوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فبئسما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بعد المسايل
بعلم على الاطلاع تاويله الى جمعه وتاويله وتخفيفه من تلقاء انفسهم
ما يقيمون به دعايم كفرهم وضرح مناديهم من كان عنده شيء
من القرآن فليات به وكلوا ما ليقرونظمه الى بعض من وافقهم
على معاداة اولياء الله فالقفه على اختيارهم وما يدل الشاهد على
اختلال تبيترهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو
عليهم وزاد وا فيه ما ظهر تناكره وتناقره وعلم الله ان ذلك يظهر
وبين فقال ذلك ميلغهم من العلم وانكشف لاهل الاستبصار
عوارهم وافتراؤهم والذي بدا في الكتاب من الازراء على النبي ص من
قرية الملحدين ولذلك قال يقولون منكرا من القول وزورا وتذكر
جل ذكره لنبيه ص ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في
امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته يعني انه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما من يوم تفارقه سايعا بنه من نفاق قومه وعقوقهم والا
فتقالهم الى دار الاقامة الا التي الشيطان المعرض بعد اوته عند
فقده في الكتاب الذي انزل عليه فسه والقدح فيه والطعن عليه
فينسخ الله ذلك من قلوب المومنين فلا تقبله ولا تصغي اليه غير
قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله اياته بان يجاوليا وه من
الضلال والعدول ومشايعه اهل الكفر والطغيان الذين لم
يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا فافهم
هذا واعلم يا عبد الله انك ما قد تركت مما يجب عليك السوال عنه
اكثر مما سالت والى قد اقتصرت على يسير من كثير لعدم حمله العلم و
قله الراغبين في التماسه وفي دون ما بينت لك بلاغ لمن ذوي
الالباب قال السايل جزيت خيرا سمعت يا امير المومنين شكر الله
لك استفادتي من عباية لمنك وطيبة الاتك والجزا على قدر
مثوبتك انه على كل شي قدير وصلى الله اولا واخرا على انوار الهدايات
واعلام البريات محمد واله اصحاب الدلالات عن الاصبغ بن نباتة
قال لما ولج امير المومنين عليه السلام خرج الى المسجد متعما بعمامة رسول
الله صلعم لابسا بردته متنعلا بنعل رسول الله صلعم متقلدا بسيف
رسول الله صلعم فصعد المنبر فجلس متمكنا ثم شبك بين اصابعه
فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني
هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلعم هذا ما زقني رسول الله
صلعم زقا فقا سلوني فان عندي علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت
لي الوساده فجلست عليها لافتيت اهل التورية بتورايتهم واهل الانجيل
بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل الفرقان بفرقانهم حتى ينطق
كل كتاب من كتب الله فيقول صدق علي لقد افتاكم بما انزل الله في و
انتم تتلون القران ليلا ونهارا فهل فيكم احد يعلم ما انزل الله فيه ولا
اية في كتاب الله لا اخبرتكم بها كان وما يكون الى يوم القيمة وهي هذه
الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم قال سلوني قبل

ان تفقدوني فوالذي فلق الحبه وبرى النسمه لو سالتموني عن اية اية في
ليل انزلت ام في نهار انزلت مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها
ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها فقام اليه
رجل فقال يا امير المومنين هل رايت ربك فاجابه بما تقدم ذكرنا ايا
ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه رجل من اقصى المجلس فقال
يا امير المومنين دلني على عمل يحيني الله به من النار قال اسمع ثم افهم
ثم استيقن قايت الدنيا بثلث بعالم ناطق مستعمل لعلمه ويغني لا
يخل بعالمه على اهل دين الله وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل
الغني بماله ولم يصبر الفقير على فقره فضدها الويل والثبور وكادت
الدار ان تزجر الى الكفر بعد الايمان ايها السايل لا تغتر بكثرة الساجد
وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعه وقلوبهم متفرقه فاعلم الناس
ثلث زاهد وراغب وصابر فالزاهد فلا يفرح بالدنيا اذا اتته
ولا يحزن اذا فاتته والصابر فيتمناها بقلبه فان ادرك منها
شيئا ضرب عنها نفسه لعلمه بسوء العاقبه والراغب فلا
يبالي من حل اصابها ام من حرام قال يا امير المومنين فما علامة المومن
في ذلك الزمان قال ينظر الى ولي الله فيتولاه والى عدو الله فيتبرا
منه وان كان حميما قريبا قال صدقت والله يا امير المومنين ثم
غاب فلم يرى قال هذا اخي الخضر عليه السلام اخبرهم عن الاصبغ بن نباته
قال خطبنا امير المومنين عليه السلام على منبر الكوفه فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ايها الناس سلوني فان بين جوانحي علما جما فقام اليه ابن الكوا
فقال يا امير المومنين ما الذاريات ذروا قال الرياح قال فالحاملات
وقرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا قال السفن قال فالمقسمات
امرا قال الملايكه قال يا امير المومنين وجدت كتاب الله يفيض
بعضه بعضا قال ثكلتك امك ويلك ابن الكوا كتاب الله يصدق
بعضا فسل عما بدا لك قال يا امير المومنين سمعته يقول رب
المشارق والمغارب وقال في اية اخرى رب المشرقين ورب المغربين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقال في اية اخرى رب المشرق والمغرب قال تكلمك امك يا ابن الكوا
هذا المشرق وهذا المغرب وما قوله رب المشرقين ورب المغربين
فان مشرقا الشتا غير مشرق الصيف على حده واما تغرب ذلك
من قريب الشمس وبعدها واما قوله رب المشارق والمغارب فان لها
ثلثمايه وستين برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في اخر فلا تعود الى
الابن قابل في ذلك اليوم قال يا امير المومنين كم بين موضع قدمك الى
عرش ربك قال تكلمك امك يا ابن الكوا سل تعلما ولا تسل تعنتا
من وضع قدمي الى عرش ربي مسيرة يوم قادر مخلصا لا اله الا الله قال
يا امير المومنين فما ثواب من قال لا اله الا الله قال من قال لا اله الا
الله خلست ذنوبه كما يتطاير الحرف الاسود من الرق الابيض فاذا قال
ثانيه لا اله الا الله مخلصا خرقت ابواب السماء وصفوف الملايكه
حتى تقول اللايكه بعضها لبعض اخشعوا لعظمة الله فاذا قال
ثالثه لا اله الا الله مخلصا لم تنفه دون العرش وتقول الجليل اسكن
فوعزتي وجلالي لاغفرن لقايلك بما كان فيه الا هذه الاية
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يعني اذا كان عمله
خالصا ارتفع قوله وكلامه قال يا امير المومنين اخبرني عن قوس
قزح قال تكلمك امك يا ابن الكوا انما قوس قزح اسم شيطان
ولكن قل قوس الله اذا بدت بيده والخصب والريف قال اخبرني يا
امير المومنين عن الجرة التي تكون في السماء قال هي بمنزلة السماء و
امان لاهل الارض من الغرق ومنه غرق الله قوم نوح بماء منهمر
قال يا امير المومنين اخبرني عن المحو الذي يكون في القمر قال
عماه الله اكبر الله اكبر رجل اعمى يسال عن مسئلة عمياء اما سمعت الله
يقول وجعلنا الليل والنهار اليتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية
النهار مبصرة قال يا امير المومنين اخبرني عن اصحاب رسول الله
قال عن اي اصحاب رسول الله تسالني قال يا امير المومنين اخبرني
عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله ص يقول ما اظلت الخضرا

فان قزح

ولا اقلت الغبراء اصدق من ابي ذر قال يا امير المومنين
فاخبرني عن سلمان الفارسي قال نعم سلمان منا اهل البيت و
من لكم بمثل لقمان الحكيم علم علم الاول وعلم الاخر قال يا امير المومنين
فاخبرني عن عمار بن ياسر قال ذاك امرء حرم الله لحمه على النار
ان تمسه منها قال يا امير المومنين فاخبرني عن حذيفة بن
اليمان قال ذاك امرء علم اسماء المنافقين ان تسالوه عن حدود الله
تجدوه بها عالما قال يا امير المومنين فاخبرني عن نفسك قال كنت
اذا سالت اعطيت واذا سكت ابتديت قال يا امير المومنين اخبرني
عن قول الله عز وجل قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الاية قال هم
اهل الكتاب اليهود والنصارى وقد كانوا على الحق فابتدعوا في
اديانهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم نزل عن المنبر
وضرب بيده على منكب ابن الكوا ثم قال يا ابن الكوا ويا اهل النهروان
منهم بعيد فقال يا امير المومنين ما اريد غيرك ولا اسالك سواك
قال فراينا ابن الكوا يوم النهروان فقيل له تكلمك امك بالامس
كنت تسال امير المومنين عما سالته وانت اليوم تقاتله فراينا رجلا
حمل عليه فطعنه فقتله ﴿ وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابايه
عليهم السلام عن علي ع قال سلوني عن كتاب الله فوالله ما نزلت اية
من كتاب الله في ليل او نهار ولا سير ولا مقام الا قد قرأها رسول
رسول الله ص وعلمني تاويلها فقام ابن الكوا فقال يا امير المومنين
فاكان ينزل عليه وانت غايب عنه قال كان رسول الله صلعم
كان ينزل عليه من القران وانا غايب عنه حتى اقدم عليه فيقرئنيه
ويقول لي يا علي انزل الله علي بعدك كذى وكذى وتاويله كذى
وكذى فيعلمني تاويله وتنزيله ﴿ وجاء ني الاثاران امير المومنين ع
كان يخطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه
لا تسالوني عن شيء فيما بينه وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مايه الا انبانكم بناعقها
وسايقها والوسم القيمه فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولحيتي من بطاقه شعر فقال امير المومنين ع والله قد حدثني خليلي رسول
الله ص بما سالت عنه وان على كل طاقه شعر في لحيتك شيطان يستفزك وان في بيتك
لخللا يقتل بن رسول الله ص وايه ذلك مصداق ما اخبرتك به
ولولا ان الذي سالت يسير برهانه لاخبرتك به ولكن ايه ذلك
ما بانك به عن احمق وتحلك الملعون وكان ابنه بن ذلك الوقت
صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين ع ما كان تولى قتله و
كان الامر كما قال امير المومنين ع احتجاجه صلوات الله عليه على
من قاله بالراى في الشرع والاختلاف في الفتوى وان يترجى
الحكم بين الناس من ليس كذلك باهل وذكر ابيه لاختلاف
من اختلف في الدين او الروايه عن الرسول ع روى عن امير المو
منين ع انه قال ترد على احدهم القضيه في حكم من الاحكام فيحكم
فيها برايه ثم ترد القضيه بعينها على غيره فيحكم فيه بخلاف قوله
ثم يجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب
ارائهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد فا
مرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه
ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء
له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله سبحانه دينا تاما
فقصر الرسول ص عن تبليغه واداءه والله سبحانه يقول ما
فرطنا في الكتاب من شئ وفيه تبيان كل شئ وذكر ان الكتاب
يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو
كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن
ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجايبه ولا تنقضي غرايبه
ولا تكشف الظلمات الا به وروى انه صلوات الله عليه قال
ان بعض الخلايق الى الله تعالى رجلان رجل وكله الله الى نفسه
فهو جاير عن قصد السبيل مسغوف بكلام بدعة ودعاء ضلا

فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى
به في حياته وبعد وفاته حمال لخطايا غيره رهن بخطيئته ورجل
قمش جهالا موضع في جهال الامة عار في اغباش الفتنه عم بما في عقد
الهدنة قد سماه اشباه الرجال عالما وليس به بكر فاستكثر من جمع
ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من اجن واكثر من غير طايل جلس
بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره ان خالف من
سبقه لم يات من نقض حكمه من ياتي من بعده كفعل ما مضى من كان قبله
فان نزلت به احدى المبهمات هيا لها حشوا رثا من رايه ثم قطع
به فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري اصاب
ام اخطا ان اصاب خاف ان يكون قد اخطا وان اخطا رجا ان يكون قد
اصاب جاهل خباط جهالات عاش ركاب عشوات لم يعض على
العلم بضرس قاطع يذري الروايات اذرا الريح الهشيم لا ملي والله
باصدار ما ورد عليه لا بحسب العلم في شئ مما انكره ولا يرى ان من
وراء ما بلغ منه مذهبا لغيره وان قاس شيئا بشئ لم يكذب رايه
وان اظلم عليه امر اكتم به لما يعلم من جهل نفسه تضرح من جور
قضايا الدماء وتبجسه للواريث الى الله من معشر يعيشون جهلا
ويموتون ضلالا وروى انه صلوات الله عليه قال بعد ذلك ايها الناس عليكم
بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون بجهالته فان العلم الذي
هبط به ادم وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في
عترة نبيكم محمد ص فاني تتاهون وبكم كلا بل تتاهون يا من ينجع من اصلاب
الاصحاب السفينه هذه مثلها فيكم فاركبوها كما نجا في هايتك
من نجا فكذلك يجزا في هذه من دخلها انا رهين بذلك قسما
حقا وما انا من المتكلفين والويل لمن تخلف ثم الويل لمن تخلف اما
بلغكم ما قال فيكم نبيكم ص حيث يقول في حجة الوداع اني تارك
فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل
بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيها الا هذا عذب فرات فاشربوا وهذا ملح اجاج فاجتنبوا هو
روى عن امير المومنين عليه السلام قال راس اليهود على كم افترقت قال على احدى
وسبعين فرقة فقال اما كنت اقل على الناس فقال والله لوشئت لاخبرتك بما هو كائن
لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم
وبين اهل القرآن بقرآنهم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة
سبعون منها في النار وواحدة ناجية في الجنة وهي التي اتبعت
يوشع بن نون وصي موسى عليهما السلام وافترقت النصارى على اثنين
وسبعين فرقة احدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي
التي اتبعت شمعون الصفا وصي عيسى عليهما السلام وضرب وستفترق هذه الامة
على ثلث وسبعين فرقة اثنان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة
وهي التي اتبعت وصي محمد صلى الله عليه وآله على صدره ثم قال ثلث عشرة فرقة من
الثلث وسبعين فرقة كلها تنتحل مودتي وحبي واحدة منها في الجنة
وهم النمط الاوسط واثنتا عشرة في النار هم عن مسعدة بن صدقة
عن جعفر بن محمد عليه السلام قال خطب امير المومنين عليه السلام فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول كيف انتم اذا لبستكم الفتنة يستوي فيها الوليد ويهرم فيها
الكبير ويجري الناس عليها حتى يتخذوها سنة فاذا غير منها شئ
قيل اتى الناس منكر غيرت السنة ثم تشتد البلية ويكتنفوا فيها الذرية
فتدقهم الفتن كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها فعند ذلك
الناس يغترون الدين ويتحولون لغير العمل يطلبون الدنيا بعمل الاخرة
ثم اقبل امير المومنين عليه السلام وسعه ناس من اهل بيته وخاص شيعته
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله فقال لقد علمت الائمة
قبلي باسور وعظيمة خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله سعتدين ذلك ولو حملت
الناس على تركها وحولتها الى مواضعها التي كانت عليها على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله لفرق عني جندي حتى لا يبقى الا قليل من شيعتي الذين
عرفوا فضلي واما تيتي من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ايام لو امرت
بمقام ابراهيم عليه السلام فرددته الى المكان الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وردت

فدك الى ورثة فاطمة عليها السلام ورددت صاع رسول الله صلى الله عليه وآله الى
ما كان واعطيت قطايع كان رسول الله صلى الله عليه وآله اقطعها الناس سمعتين
ورددت دار جعفر بن ابي طالب الى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت
الخمس الى اهله ورددت قضى كل من قضى بجور وسبى ذراري بني تغلب
ورددت ما قسم من ارض خيبر ومحوت ديوان العطاء واعطيت كما كان
يعطى رسول الله صلى الله عليه وآله ولم اجعلها دولة بين الاغنياء والله لقد امرت
الناس الا يجمعوا في شهر رمضان الا في فريضة فنادى بعض اهل عسكري
فيمن يقاتل بسيفه معوانيا على الاسلام واهله عترت سنة عمر ونفلان
يصلي في شهر رمضان في جماعة حتى خشيت ان يثوروا في ناحية عسكري
ما لقيت هذه الامة من بابه الصلاة والدعاة الى النار واعظم من
ذلك سهم ذوي القربى الذي قال الله تبارك وتعالى واعلموا انما غنمتم
من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان
نحن والله عنى بذي القربى الذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه صنفا
واجعل لنا في الصدقة نصيبا اكرم الله سبحانه ونبيه واكرمنا ان
يطعمنا اوساخ ايدي الناس فقال له رجل اني سمعت من سلمان ابي
ذر والمقداد اشياء من تفسير القرآن والرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسمعت
منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من
تفسير القرآن والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله انتم تخالفونهم وتزعمون
ان ذلك باطل افترى الناس كذبوا متعمدين على نبي الله صلى الله عليه وآله ويفسرون
القرآن بارائهم قال فاقبل عليه وقال له قد سالت فافهم
الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا
وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي
الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار وانما اتاك
بالحديث اربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مضع بالاسلام لا يتأثم ولا يحرج يكذب على رسول الله ص متعمدا فلو علم
الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا
صاحب رسول الله ص رآه وسمع منه ولقف عليه فيأخذون بقوله
وقد اخبر الله عن المنافقين بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم
به ثم بقوا بعده ع فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور
والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس فاكلوا بهم
الدنيا والناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة
ورجل سمع من رسول الله ص شيئا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم
يتعمد كذبا فهو في يديه يرويه ويعمل به ويقول انا سمعت من رسول الله
فلو علم المسلمون انه وهم فيه لم يقبلوه منه ولو علم هو انه كذلك لرفضه
ورجل ثالث سمع من رسول الله ص شيئا يأمر به ثم نهى عنه وهو لا
يعلم او سمعه نهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ
الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه
منسوخ لرفضوه واخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله مبغض
للكذب خوفا لله وتعظيما لرسول الله ولم يهم بل حفظ ما سمع على وجهه
فجاء به على ما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل به
وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص والعام فوضع كل شيء
موضعه وعرف المتشابه وقد كان يكون من رسول الله ص الكلام
له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله
به ولا ما عنى به رسول الله ص فيحمل السامع ويوجهه على غير معرفة
بمعناه وما قصد اليه وما خرج من اجله وليس كل اصحاب رسول الله ص
يسأله ويستفهمه حتى ان كان ليحب ان يجيء الاعرابي او الطارئ
فيسأله ع حتى يسمعوا وكان لا يمر بي من ذلك شيء الا سألت عنه
وحفظته فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعلمهم
فيما رأيتهم وعن يحيى الحضرمي قال سمعت عليا ع يقول كنا جلوسا
عند النبي ص وهو نائم ورأسه في حجر رجل فقال له سائل الدجال فاستيقظ

النبي ع محمرا وجهه فقال لغير الدجال انا اخوف عليكم من الائمة
الائمة المضلين وسيف دمآء عترتي من بعدي انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم ع جواب مسايل الخضر ع للحسن بن علي بن ابي
طالب ع بحضرة ابيه عليهما السلام عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن
ابي جعفر محمد بن علي الثاني ع قال قال امير المؤمنين ع ذات يوم وعنده
الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله عليه وامير المؤمنين ع
متكئ على سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذا قبل رجل حسن الهيئة و
اللباس فسلم على امير المؤمنين ع فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير
المؤمنين اسألك عن ثلث مسايل ان اخبرتني ببعض علمك بان القوم ركبوا
من امرك ما افضى اليهم انهم ليسوا بمؤمنين في دينهم ولا في
اخريهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال امير المؤمنين
ع سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين يذهب روحه
وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام
والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى ابي محمد الحسن بن علي ع فقال يا
ابا محمد اجبه فقال ع اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين
تذهب روحه فان روحه معلقة بالريح والريح معلقة بالهوا
الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد ذلك الروح
على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهوا
فرجعت فسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد
تلك الروح على صاحبها جذب الهوا الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد
على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان
فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك
على محمد وال محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق
فاضا القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هم ولم يصل على محمد و
آل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق
فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر واما ما ذكرت من امر المولود الذي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن
وعروق هادية وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة جوف
الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق
غير هادية وبدن مضطرب اضطربت فوقعت في حال اضطرابها
على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد
اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله
فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا
رسول الله صلعم ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصي رسول الله والقائم
بحجته واشار الى امير المؤمنين ع ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه
والقائم بحجته واشار الى الحسن ع واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك
والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين
بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على
جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه
القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى
بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد
على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه
القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسين بن علي لا اكنى
ولا اسمي حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما والسلم
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤ
منين ع للحسن ع يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن ع
في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما درى اين
اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين ع فاعلمته فقال يا بني
محمد الترفه قلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال هو الخضر ع

جوابه ع عن مسائل جاءت من الروم ثم من الشام بحري مجرى الاحتجاج بحضرة ابيه ع روى محمد بن قيس عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر ع قال دخلنا امير المؤمنين في الرحبة والناس عليه متراكمون

من بين مستفتي ومن بين مستقدي اذ قام اليه رجل فقال السلم عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلم ورحمة الله وبركاته
من انت فقال انا رجل من رعيتك واهل بلادك قال ما انت من رعيتي
واهل بلادي ولو سلمت علي يوما واحدا ما خيبت علي فقال الامان يا
امير المؤمنين فقال اهل احدثت منذ دخلت مصري هذا قال لا قال
فلعلك من رجال الحرب قال لا قد اذا وضعت الحرب اوزارها قلا بأس
قال انا رجل يعنى اليك معويه متغفلا لك اسالك عن شيء يعشى به
ابن الاصفر اليه فقال له امان كنت انت احق بهذا الامر والخليفة بعد
محمد فاجبني عما اسالك فانك اذا فعلت ذلك اتبعك ويعشت اليك
بالجائزة فلم يكن عنده جواب وقد اقلقه ذلك فيمشي اليك لاسالك
عنها فقال امير المؤمنين ع قاتلك الله ابن اكلة الاكباد ما اضله واعماه
ومن معه حكم الله بيني وبين هذا الامة قطعوا رحمي واضاعوا ايامي
ودمروا حتى وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا على مناوءتي على الحسن
والحسين ومحمد فاحضره فقال يا شامي هذان ابناء رسول الله ص
وهذا ابي فسل ايهم احببت فقال اسالك اولا فرفع الحسن ع
فقال له الحسن ع سلني عما بدا لك فقال الشامي كم بين الحق والباطل
وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما
العينان التي يأوي اليهما ارواح المشركين وما العينان التي يأوي اليهما
ارواح المؤمنين وما الموتى وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض
فقال الحسن ع بين الحق والباطل اربع اصابع فما رأيته بعينك فهو
الحق وقد ينتهم يا ذئب باطلا كثيرا فقال الشامي صدقت قال
وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر قلت قال لك غير
هذا فكذبه قال لصدقت يا ابن رسول الله قال وبين المشرق و
المغرب مسيرة يوم للشمس تنظر اليها حين تطلع من مشرقها وتنظر
اليها حين تغيب في مغربها قال الشامي صدقت فما قوس قزح قال
ويحك لا تقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان وهو قوس الله وهذا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

علامة الخصب ولمان لاهل الارض من الفرق ولما العين التي تاوي اليها
ارواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت واما العين التي تاوي
اليها ارواح المؤمنين فهو عين يقال لها سلمى ولما الموت فهو الذي
لابد منه واذكرهولم انني فانه ينتظر به فان كان ذكر احتيط واذا كانت
انثى حاضت وبدا ثديها والا قيل له على الحايط فان اصاب بوله
على الحايط فهو ذكر وان انتكس بوله كما ينتكس بول البعير فهو امراة
ولما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شئ خلقه الله الحجر
واشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد النار تذيب الحديد
واشد من النار الماء يطفئ النار واشد من الماء السحاب يحمل الماء واشد
من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يرسلها
واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك فقال الشامي اشهد
انك ابن رسول الله حقا وان عليا اولى بالامر من معوية ثم كتب
هذه الجوابات وذهب بها الى معوية فسمها معوية الى ابن الاصفر
فكتب اليه ابن الاصفر يا معوية لم تكلمني بغير كلامك وختمتني
بغير خواتيمك اقسم بالمسيح ما هذا جوابك وما هو الا من محمد
اليزه وموضع الرسالة واما انت لو سالتني درهما ما اعطيتك

احتجاج الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام على جماعة المكرين لفضله وفضل ابيه من قبل حجرة معوية لعنة الله عليهم

روى عن الشعبي وابي مخنف ويزيد ابن ابي حبيب المصري انهم قالوا
لم يكن في الاسلام يوم في مشاجرة قوم اجتمعوا في محفل اكثر
فيصيحا ولا اعلى كلاما ولا اشد مبالغة في قول من يوم اجتمع فيه
عند معوية ابن ابي سفيان عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص
وعتبة ابن ابي سفيان والوليد بن ابي معيط والمغيرة بن شعبة وقد
تواطوا على امر واحد فقال عمرو بن العاص الا نبعث الى الحسن بن
علي فنحضره فقد احيى سيرة ابيه وخففت العمال خلقه امر فاطيع
فقال وقال نصدق وهذان يرفعان الى ما هو اعظم منهما فلم يبعث

فقصرنا به وبابيه وسبينا اباه وصغرنا بقدره وقدر ابيه و
فعدنا لذلك حتى صدق لك فيه فقال معوية يا اخا ثقيف
قلادة بقي عليكم عارها حتى يدخلكم قبوركم والله ما رايته قط الا
كرهت جنابه وهبت عتابه وان ابعثت اليه لاتصفنكم
قال عمرو بن العاص اخاف ان يستامي باطله على حقنا ومرضه على
صحتنا قال لا فقال فابعث اذا اليه فقال عتبه هذا راي لا
اعرفه والله ما تستطيعون ان تلقوه باكبر ولا اعظم مما في انفسكم
عليه ولا القاكم باعظم مما في نفسه عليكم وانه لاهل بيت خصم
جدل فبعث الى الحسن فلما اتاه الرسول قال له يدعوك معوية
قال ومن عنده قال الرسول عنده فلان وفلان وسماهم كلا منهم
باسمه فقال الحسن عليهم خرت عليهم السقف من فوقهم واتاهم
العذاب من حيث لا يشعرون ثم قال يا جارية الماضي تاتي
ثم قال اللهم اني ادراه بك في نحورهم واعوذ بك من شرورهم
واستعين بك عليهم فاكفنيهم بما شئت واني شئت من حولك
وقوتك يا ارحم الراحمين ثم قال للرسول هذه كلمات الفرج
فلما اتى معوية رحب به وحياه وصافحه فقال الحسن ان الذي
حيث سالمه والمصافحة اسنه فقال معوية اجل ان هؤلاء
يعتوا اليك وعصوني ليقتلوك ان عثمان قتل مظلوما وان
اباك قتله فاسمع منهم ثم اجبهم بمثل ما يكلمونك فلا يمكنك
من جوابهم فقال الحسن سبحان الله البيت بيتك والاذن فيه
اليك والله لئن اجتهم الى ما اراد وانى لا استحي لك من الفحش
ولئن كانوا اغلبوك انى لا استحي لك من الضعف فيما يضرك
ومن ايهما تفتذ واما انى لو علمت بكاءهم واجتماعهم لجئت
بعدد نفسهم من بني هاشم مع اني مع وحدتي هم اوحش مني من جمعهم
فان الله عز وجل لولي اليوم وفيما بعد اليوم فليقولوا فاسمع ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فتكلم عمرو بن عثمان بن عفان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما قدروا ان يكلموا ابا بكر بها ولا استقبلوني بها استقبلوني بما يكرهه فاسمعوا
مني ايها اللداء المجتمعون المعاونون على ولا تكتموا حقا علمتموه ولا تصدقوا
بباطل ان نطقت به وساسمكم بكر بامعوية فلا اقول فيك الا دون
ما فيك انشدكم بالله هل تعلمون ان الرجل الذي شتمتموه وصلى القبلتين
كليهما وانت تراهما جميعا ضلالة تعبد اللات والعزى وباي السيعتين
كليهما بايعتما الرضوان وبيعة الفتح وانت يا معويه بالاولى كافرا و
بالاخرى ناكثا ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان ما اقول حق انه لفيكم
مع رسول الله ص يوم بدر ومعه راية البني ص والمومنين ومعك يا
معوية راية المشركين تعبد اللات والعزى وترى حرب رسول
الله ص والمومنين فرضا واجبا ولقيكم يوم احد ومعه راية البني ص
والمومنين ومعك يا معوية راية المشركين ولقيكم يوم الاحزاب ومعه
راية البني ص ومعك يا معوية راية المشركين كذلك فلحا الله تجنه
ويخفد عوته ويصدق احدوثته ويضر رايته وكذلك رسول
الله ص يرضى عنه راضيا في المواطن كلها ثم انشدكم بالله هل تعلمون
ان رسول الله ص حاصر قريظة وبني النضير ثم بعث عمر بن
الخطاب ومعه راية المهاجرين وسعد بن معاذ ومعه راية
الانصار فاما سعد بن معاذ فخرج رجل جريحا واما عمر فرجع وهو
يجبن ويجبن اصحابه ويجبنه اصحابه فقال رسول الله ص لاعطين
الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير
فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه فتعرض لها ابو بكر وعمر وغيرهما
من المهاجرين والانصار وعلي يومئذ ارمد شديد الرمد فدعاه رسول
الله ص فتفل في عينه فبراء من رمده فاعطاه الراية فمضى ولم يثن
حتى فتح الله عليه عينه وطوله وانت يومئذ بمكة عدو لله ولرسوله
ص فهل يسوى رجل نصح لله ولرسوله ورجل عادى الله ورسوله ثم
اقسم بالله ما اسلمت قلبك بعد ولكن اللسان خايف فهو يتكلم بما
ليس في القلب انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله ص استخلفه

على المدينة في غزوة تبوك ولا يحفظ ذلك ولا كرهه وتكلم فيه المنافقون
فقال لا تخلفني يا رسول الله فاني لم اتخلف عنك في غزوة قط فقال
رسول الله ص انت وصيي وخليفتي بمنزلة هرون من موسى ثم اخذ
بيد علي ع ثم قال ايها الناس من تولاني فقد تولى الله ومن تولى عليا فقد
تولاني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع عليا فقد اطاعني ومن احبني
فقد احب الله ومن احب عليا فقد احبني انشدكم بالله اتعلمون رسول
الله ص قال في حجة الوداع ايها الناس اني تركت فيكم ما لم تضلوا
بعده كتاب الله فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه و
اسوا بمتشابهه وقولوا منا بما انزل الله من الكتاب واحبوا اهل
بيتي وعترتي ووالوا من والاهم وانصروهم على من عاداهم وانهم لن يزالا
فيكم حتى يردا علي الحوض يوم القيمة ثم دعا عليا وهو على المنبر فاجتذبه
به بيده فقال اللهم والى من والاه وعاد من عاداه اللهم من عادى
عليا فلا تجعل لمن في الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا واجعله
في اسفل درك من النار انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله ص قال
لها نت الذايد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه كما يذود احدكم الغريبة
من وسط ابله انشدكم بالله اتعلمون انه دخل على رسول الله ص في
مرضه الذي توفي فيه فبكا رسول الله ص فقال له علي عم يبكيك
يا رسول الله فقال يبكيني انا علم ان لك في قلوب رجال من امتي
ضغاين لا يبدونها لك الا من بعد فلحتي توفي عنك انشدكم بالله اتعلمون ان رسول
الله ص حين حضرته الوفاة وجمع اليه اهل بيته قال اللهم
هولاء اهل بيتي وعترتي اللهم والي والاهم وانصرهم على من
عاداهم وانا مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من دخل فيها نجا ومن
تخلف عنها غرق انشدكم بالله اتعلمون ان اصحاب رسول الله
ص قد سلموا عليه بالامرة في عهد رسول الله ص وحياته انشدكم
بالله اتعلمون ان عليا اول من حرم الشهوات كلها على نفسه من
اصحاب رسول الله ص فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كلوا
مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مومنون وكان
عنده علم المنايا وعلم القضايا وفصل الخطاب دستور العلم ومنزل
القران وكان في رهط لا تعلمهم تعلمون عشرة ينا هم الله انهم
مؤمنون وانتم في رهط قريب من عدة اولئك لعنوا على لسان رسول
الله ص فاشهد لكم واشهد عليكم انكم لعناء الله على لسان نبيه
ص كلكم اهل البيت وانشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله ص بعث اليك
لتكتب له لبني خزيمة حين اصابهم فاضرت اليه الرحل
فقال هو يا كل فاعاد الرسول اليك ثلاث مرات كل ذلك يرد اليه الرسول
ويقول هو يا كل فقال رسول الله ص لا شبع بطنه فمن
الله في نفسك ما اكلك الى يوم القيمة ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون
ان ما قد اوحى اليك يا معويه كنت تسوق بابيك على جمل احمر وبقوده
اخوك هذا القاعد وهذا يوم الاحزاب فلعن رسول الله ص القائد
والراكب والسايق فكان ابوك الراكب وانت يا ازرق السايق و
اخوك هذا القاعد القايد انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول
الله ص لعن ابا سفيان في سبعة مواطن اولهن حين خرج من
مكة الى المدينة وابو سفيان جاء من الشام فوقع فيه ابو سفيان فشتمه
واوعده وهم ان يبطش به فصرفه الله عز وجل عنه والثانية
يوم العير حيث طردها ليحرزها من رسول الله ص والثالثة يوم
احد يوم قال رسول الله ص مولانا ولا مولى لكم وقال ابو سفيان
لنا العزى ولا عزى لكم فلعنه الله وملايكته ورسوله والمومنون
والرابعة يوم حنين يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وهوازن وجاء
عليه بيطفان واليهود قردهم الله عز وجل بغيظهم لم ينالوا خيرا
هذا قول الله عز وجل انزله في سورتين في كلتيهما يسمي ابا سفيان
واصحابه كفارا وانت يا معويه على راي ابيك بمكة وعلى يومئذ
مع رسول الله ص على رايه ودينه والخامسة قول الله عز وجل و

الهدي معكوفا ان يبلغ محله وصدودتات وابوك وشركا قريش
رسول الله ص فلعنه لعنة تمشاته وذريته الى يوم القيمة والسادسة
يوم الاحزاب يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وجاء عيينة بن حصين
بن بدر بغطفان فلعن رسول الله ص القادة والاتباع والساقة يوم
القيمة فقيل يا رسول الله اما في الاتباع مومن قال لا تصيب اللعنة
مومنا من الاتباع فاما القادة فليس فيهم مؤمن ولا يجيب ولا تابع و
السابعة يوم الثنية يوم شد على رسول الله ص اثنا عشر رجلا سبعة
منهم من بني اميه وخمسة من سائر قريش فلعن الله تبارك وتعالى ورسوله
ص من جميع المثنية غير النبي ص وسايقه وقايده ثم انشدكم بالله هل
تعلمون انا ان ابا سفيان دخل على عثمان حين بويع في مسجد رسول الله ص
فقال يا ابن اخي هل علينا من عين فقال لا فقال ابو سفيان تمالوا
لا ملافه فتيان بني اميه فوالذي نفس ابي سفيان بيده ما من جنة ولا
نار وانشدكم بالله اتعلمون ان ابا سفيان اخذ بيد الحسين حين بويع
عثمان وقال يا ابن اخي اخرج معي الى بقيع الغرقد فخرج حتى اذا استوسط
القبور اجتره فصاح باعلى صوته يا اهل القبور الذي كنتم تقاتلونا عليا
صار بايدينا وانتم رمم فقال الحسين بن علي قبح الله شيبتك وقبح وجهك
ثم ناتريه وتركه فلولا ان ابن اخيه اخذ بيده ورده الى المدينه
لهلك فهذا لك يا معويه فهل تستطيع ان ترد علينا شيئا ومن لعنك
يا معويه ان ابا سفيان كان بهم ان يسلم فبعثت اليه ليخرم معروف
مروي في قريش عندهم تفاه عن الاسلام ويقصده ومنها ان عمر ابن
الخطاب ولاك الشام فخنت به وولاك عثمن فتربصت به ريب
المنون ثم اعظم من ذلك جرئتك على الله انك قاتلت عليا صلوات الله
عليه وقد عرفته وسوابقه وفضله وعلمه على امر هو اولى به منك
ومن غيرك عند الله وعند الناس ولا دينه بل اوطأت الناس عشوة
وارقت دما حرم الله من خلق الله بخدعك وكيدك وتمويهك فعل
من لا يؤمن بالمعاد ولا يخشى العقاب فلما بلغ الكتاب اجله صرت الى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثم مشوى وعلى الخير بنقلب والله بالمرصاد فهذا لك يا معويه
خاصة وما اسكت عنه من مساويك وعيوبك فقد كرهت به النظير
واما انت يا عمرو بن عثمن فما تكن حقيقا لحقك ان تتبع هذه الامور
فانما مثلك مثل البعوضة اذ قالت للنخلة استمسكي فاني اريد ان انزل
عنك فقالت النخلة ما شعرت بوقوعك فكيف بشق علي نزولك وان
والله ما شرفتك ان تعادي لي فيشق علي ذلك ولا يجيبك في
الذي قلت ان سبك علينا انتقص في حسبه او عيب عادة من رسول
الله صلعم او يسوء بلاء في الاسلام او يحوز في حكم او رغبة في الدنيا
فان قلت واحدة منها فقد كذبت واما قولك ان لكم فينا تسعة
عشر رجلا بقتلى عشرة بنواسيه بيد فان الله ورسوله قتلهم واعمري
لتقتلن من بني هاشم تسعة عشر وثلثة بعد تسعة عشر ثم يقتل من بني
اميه تسعة عشر وتسعة عشر في موطن واحد سوى ما قتل من بني
اميه لا يحصى عددهم الا الله ان رسول الله صلعم قال اذا بلغ ولد
الوزغ ثلثين رجلا اخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا و
كتابه دغلا فاذا بلغوا ثلثمائة به وعشرا حقت اللعنة عليهم ولهم
فاذا بلغوا اربع مائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم اسرع من
لوك ثمرة فاقبل الحكم بن ابي العاص وهم في ذلك الذكر والكلام فقال
رسول الله صلعم اخفضوا اصواتكم فان الوزغ يسمع وذلك حين نام
رسول الله صلعم من بيلك بعده منهم هذه الامة يعني في المنام فساءه
ذلك وشق عليه فانزل الله عزوجل ليلة القدر خير من الف شهر فما
شهدكم واسعد عليكم ما سلطانكم بعد قتل على الا الف شهر التي
جعلها الله عزوجل في كتابه واما انت يا عمرو بن العاص الشاني اللعين
الابتر فانما انت كلب اولع امرك انك لبغيه وانك ولدت على فراش
مشترك فتحاكمت فيك رجال قريش منهم ابو سفيان بن حرب و
الوليد بن المغيره وعثمان بن الحرث والنضر بن الحرث بن كلدة و
العاص بن وايل كلهم يزعم انك ابنه فقيل هم عليك من بين قريش

الهم

الا مهم حبا واخبثهم منصبا واعظمهم ريبة ثم قمت خطيبا وقلت
انا شانئ محمد فقال العاص بن وايل ان محمدا رجل ابتر لا ولد له فلو قد مات
انقطع ذكره فانزل الله تبارك وتعالى ان شانئك هو الابتر وكانت
امك تمشي الى عبد قيس لطلب البغية تايتهم في دورهم وفي رحالهم
وبطون اودية ثم كنت له في شهد يشهده رسول الله صلعم عدو
باشد هم به عداوة واشدهم له تكذيبا ثم كنت في اصحاب السفينه
الذين اتوا النجاشي والمهجر الخارج الى الحبشه في الاشاطة بدم جعفر
بن ابي طالب وساير المهاجرين الى النجاشي فما في المكر الى يك وحيل
جدك الاسفل وابطل امنيتك وخيب سعيك واكذب احدوثتك
وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا واما قولك في عثمان
فانت يا قليل الحيا والدين العهيه عليه ما زاغ هربت الى فلسطين تتربص
به الدوائر فلما اتاك خذله حبت نفسك على معويه فبعته دينك
يا خبيث بدنيا غيرك ولسنا نلومك على بيعتنا ولا نعابك على حبنا
وانت عدو لبني هاشم في الجاهلية والاسلام وقد هجوت رسول الله
صلعم بيتين بيتا من شعر فقال رسول الله صلعم لا احسن الشعر ولا
ينبغي لك اما قوله فالعمر عمرو بن العاص بكلبت لعنة ثم انت يا عمرو
المولد يا غير ك على دينك اهديت الى النجاشي الهدايا ورحلت
اليه رحلتك الثانية ولم تفعل الاولى عن الثانية كذلك ترجع
مقبوحا حسيرا تريد بذلك هلاك جعفر واصحابه فلما اخطاك
ما رجوت وامكنك الله على اصحابك عمارة بن الوليد واما انت
يا وليد بن عقبة فوالله ما اوسعك ان تبغض عليا وقد جلدك في الخمر
وقتل اباك صبرا بيده يوم بدر ام كيف تشبه وقد سماه الله مومنا
وفي عشر ايات من القران وسماك فاسقا وهو قول الله عزوجل
افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون وقوله ان جاءكم فاسق
بنباء فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
وما انت وذكر قريش ولما انت بن يعلج من اهل صفوريه اسمه ذكوان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واما زعمك انا قتلنا عثمان فوالله ما استطاع طلحة والزبير وعايشة
ان يقولوا ذلك لعلي بن ابي طالب فكيف تقوله انت ولو سالت امك
من ابوك اذ تركت ذكوان فالصقك بعقبة بن ابي معيط اكنت
بذلك عندنفسها سنا ورفعة معما اعدالله لك ولابيك ولامك
من العار والخزي في الدنيا والاخرة وما الله بظلام للعبيد ثم انت
يا وليد والله اكبر في البلاد ممن تدعي له فكيف بنسب عليا ولو اشتطت
نفسك لتثبت نسبك الى ابيك لا الى من تدعي له ولقد قالت لك
امك يا بني ابوك والله العار واخيث من عقبه واما انت يا عتبة بن
ابي سفيان فوالله ما انت بخصيف فاجاويك ولا عاقر فاعايتك
وما عندي خير يرجى لك ولا شر يخشى وما كنت ولو سببت عليا الا
كانك عندي لست بكفو العبد عبد علي بن ابي طالب فارد عليك
او اعايتك ولكن الله عز وجل اولى بك ولابيك ولامك واحيك با
لمرصاد فانت ذرية ابايك الذين ذكرهم الله في القرآن فقال عاملة
ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية الى قوله من جوع واما
وعيدك اياي بتقلي قتلة فقتلة الذي وجدته على فراشك مع حليلتك
وقد عليك على فرجها وشركك في ولدها حتى الصق بك ولدا
ليس لك وبالا لك لو شفلت نفسك بطلب ثارك منه كنت
حديرا ولذلك حريا ولتوعدني القتل وتوعدني به ولا الوسلان
تسب عليا عام وقد قتل اخاك بارتزة واشترك هو وحرقوص بن زعبه
المطلبي في قتل محمد حتى اصليهما الله على ايديهما نارا بجهنم واذاقهما
العذاب الاليم وبقي عمك بامر رسول الله صلعم واما رجائي لخلافته
فلعمر والله لئن رجوتها فان لي فيها لمطمعا وما انت بنظير اخيك
ولا خليفته ابيك لان اخاك اكثر ورودا على الله واشد طلبا لاهراق
دماء المسلمين وطلب ما ليس له باهل لخادع الناس ويكرهم ويكر
الله والله خير الماكرين واما قولك ان عليا كان شر قريش فوالله ما
حقرهم حوضا ولا قتل مظلوما وما انت يا معوية بن شعبه فانك لله

عرو ولكنايه نايد ولبنيه سكذب وانت ابن الزاني وقد وجب عليك الرجم
شهد عليك العدل البرره الانقياء فاجر رحمك ودفع الحق بالباطل
والصدق بالاغابط وذلك لما اعدالله لك من العذاب الاليم والخزي
في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى وانت ضربت فاطمة بنت
رسول الله صلعم حتى اديتها والقيت ما في بطنها استذلالا منك لرسول
الله صلعم ومخالفة منك لامره وانتهاكا لحرمته وقد قال لها رسول الله
صلعم انت سيدة نساء اهل الجنة والله مصيرك الى النار وجاعل و
بال ما نطقت به عليك فيداي الثلثة سببت عليا انقصا في حسبه
ام بعدا من رسول الله صلعم سوء بلاء في الاسلام اجورا في حكم
ام رغبة في الدنيا ان قلت بها فقد كذبت وكذبك الناس اتزعم
ان عليا قتل عثمان مظلوما فعلي والله اتقى واتقى من كل اية في ذلك
ولعمري لئن كان قتل عثمان مظلوما فوالله ما انت من ذلك في
بضرته حيا ولا انتصبت له بينا وما زالت الطايف دارك تبتغ
البغايا وتجلى ابر الجاهلية وتيت الاسلام حتى كان في اس واما
اعتراضك في بني هاشم واسيه نهود عاوك الى معويه واما قولك
في سنان الاسارة وقول اصحابك في الملك الذي ملكتموه فقد
ملك فرعون مصرا اربع مايه سنة وموسى وهرون بنيان مرسلان
عليهما السلام يلقيان ما يلقيان وهو ملك الله يعطيه البر والفاجر
وقال الله عز وجل وان ادري لعله فتنه لكم ومتاع الى حين وقال
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها
القول فدمرناها تدميرا ثم قام الحسن فنقض راية وهو يقول
الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات هم والله يا معوية انت
واصحابك هولاء وشيعتك والطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق
كريم هم علي بن ابي طالب واصحابه وشيعته ثم خرج وهو يقول اذ قي
وبال ما كسبت يداك وما جنيت وما قد اعد الله لك ولهم من

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الخزي في الحيوة الدنيا والعذاب الاليم في الاخرة فقال معوية لا تحفلوا
واتموا فتوضوا بالماء وجئتم فقال له الوليد بن عقبة والله
ما ذقنا الا كما ذقت ولا اجترا الا عليك فقال معوية لم اقل لكم
انكم لن تنتصفوا من الرجل فقوموا الطموني واحدة واحدة فقام
الرجل اذا فتحكم والله ساقام حتى اظلم على الليت وهممت ان اسطو
فليس لكم خير اليوم ولا بعد اليوم قال وسمع مروان بن الحكم بما لقي
معوية واصحابه المذكورون من الحسن بن علي عليهما السلام فاقام فوجم
عند معوية في البيت فسالهم عما الذي بلغني عن الحسن وزعله
قالوا فكان ذلك فقال لهم مروان فاذا احضر غدا فوالله
لاسبنه ولاسبن اباه واهل البيت سبا يغتني به الاماء والعبيد
فقال معوية والقوم لم يفتك شيء وهم يعلمون من مروان بذواسك
وتخشى فقال مروان فارسل اليه يا معوية فارسل معوية الى الحسن
بن علي فلما جاءه الرسول قال له الحسن ما يريد هذا الطاغية
مني والله لئن عاد الكلام لاقرن سماعه ما يبقى عليه عاره وشنا
الى يوم القيمة فاقبل الحسن عليهم فلما ان جاء رجعوا محلين على حالهم
التي تركهم فيها غير ان مروان قد حضر معهم في هذا الوقت فلما
الحسن ع حتى جلس على السرير مع معوية وعمرو بن العاص ثم قال
الحسن لمعوية لم ارسلت الي قال لست انا ارسلت اليك ولكن مروان
الذي ارسل اليك فقال مروان انت يا حسن السباب رجال
قريش قال وما الذي رددت فقال مروان والله لاسبنك ولابيك
واهل بيتك سبا يغتني به الاماء والعبيد فقال الحسن بن علي ع
يا مروان فلست انا سببتك ولا سببت اباك ولكن الله عز وجل
لعنك ولعن اباك واهل بيتك وذريتك وما خرج من صلب
ابيك الى يوم القيمة على لسان نبيه محمد ص والله يا مروان ما تكو
انت ولا احد من حضر هذه اللعنة من رسول الله ص لك ولابيك
من قبلك وما زادك الله يا مروان بما خوفك الا طغيانا كبيرا و

صدق الله وصدق رسوله يقول الله تبارك وتعالى والشجرة الملعونة
في القران ونحن نعلم فاين بدعهم الا طغيانا كبيرا وانت يا مروان و
ذريتك الشجرة الملعونة في القران عن رسول الله ص فوثب معوية
فوضع يده على فم الحسن وقال يا ابا محمد ما كنت فحاشا فنقض الحسن ثوبه
وقام وخرج ففزع القوم عن المجلس بغيظ وحزن وسواد الوجوه
مفاخرة الحسن بن علي صلوات الله عليه معوية ومروان بن الحكم و
المغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وعتبة بن ابي سفيان اما فخر الله
ثم قيل وقد الحسن بن علي عليهما السلام على معوية فحضر مجلسه واذا عنده
هو لاء القوم ففخر كل رجل منهم على بني هاشم فوضعوا منهم وذكروا الشيا
ساءت الحسن بن علي عليهما السلام وبلغت منه فقال الحسن بن علي عليهما
السلام ان شعبة من خير الشعب يا اتى اكرم العرب لنا الفخر والنسب
والسماحة عند الحسب من خير شجرة انبتت فروعا نامية واثمارا
زاكية وامبانا قايمة فينا اصل الاسلام وعلم النبوة فعلونا حين شمخ
بنا الفخر واستطالا حين استنبا العز وجوزه الذخرة لا تنزف و
جبال شامخة لا تقهر فقال مروان مدحت نفسك وشمخت بانفك
هيهات يا حسن نحن والله للملوك السادة والاخرة القادة لا تجن
مجلس لك مثل عزنا ولا فخر كفخرنا ثم انشا يقول شفينا انفسا طاب
وثورا فنالت عزها فيمن يلينا فابانا بالغنيمة حين ابنا
وابنا بالملوك مقرينا ثم تكلم المغيرة بن شعبة فقال اصمت
لا ابيك فلم يقبل النصح ولو اراده قطع القرابة لكنت في جملة
اهل الشام فكان يعيبهم ابوك انى اصدر الوارد عن سناهلها بزعادة
قيس وحلم ثقيف وتجاريها للامور على الغنا يا فتكلم الحسن صلوات
الله عليه فقال يا مروان اجبانا وجورا وتجبرا وضعفا تزعم اني
مدحت نفسي وانا ابن رسول الله ص وشمخت بانفي وانا سيد شباب
اهل الجنة ولفا بين ح ويتكبر ويلك من يريد نفع نفسه ويتجح
من يريد الاستطالة فاما نحن فاهل بيت الرحمة ومعدن الكرامة و

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

موضع الخيرة وكنز الايمان ورمح الاسلام وسيف الدين الا انقضت
تكلك اسلك قبل ان اريك بالهوان واسلك بهيم تستغني به عن اسلك
فاما ايابك بالهتاب والملوك اي اليوم الذي وليت فيه مهزوما و
انجرت مذعورا فكانت غنيمتك هويتك وعذرك بطلحة حين
عذرت به فقتل مقتلا لك ما اغلظ جلدة وجهك فنكس مروان
راسه وبقي المغيرة مبهوتا فالتفت اليه الحسن ع فقال اتعرف ثقيف
ما انت من قريش فافاخرك اجهلتي ياويحك انا ابن خيرة الاماء
وسيدة النساء عندنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعلمنا تاويل
القرآن وشكلات الاحكام لنا العترة الطيبة والكلمة والفخر
والسناء وانت من قوم لم يثبت لهم في الجاهلية نسب ولا لهم في
الاسلام نصيب عيدابق ماله والافتخار عند مصادمة الليوث
ومجاحشة الاقران نحن السادة ونحن المذاويد والقادة نحمي
الذمار ونفي عن ساحتنا العار وانا ابن نجيبات الابكار ثم اشرت
خير وهي خير الابيا كان هو يعجزك البصر ويحوزك اعلم وكنت
للرد عليك منه اهلا ولو غرك في صدرك وبدا لمنذر لي في عينك
هيمات لم يكن لتخذ المضلين عضدا وذعرتك لو كنت بصفين
بزعارة قيس وحلم ثقيف فيما ذي تكلتك امك ابيجزك عند القائمات
وفوارك عند المحاجمات اما والله لو القيت عليك من امير المو
منين الاشاجع لعلمت انه لا يبعثه منك المواقع ولقامت عليك
المرهبات الفوالع ولما زعارة قيس فانت عبد ابق ثقف شتى
ثقيفا فاحتل نفسك من غيرها فلست من رجالها انت عبد الجه
المنزك وموالج الزرار يبا عرف منك بالحروب فاما الحلم فانى
حلم عند البديد العقود ثم تفتيت لقا امير المومنين ص فذاك من
قد عرفت اسدا باسل وسما قاتلا لاقرانه الا باسه عند الطعن
والمخالسه فكيف ترومه الضبعان وتناوله الجلان يشيبها
العفقري واما وصلتك فشكوره وقرابتك فمجفوله وما رحمك

منه الا كبات الاآمن خشفان الظبا يرات ابعد منه دنيا فوثب
المغيرة والحسن ع يقول عذرنا من بني امية ان نجاوزنا بعد ما
القيون ومفاخرة العبيد فقال معويه ارجم يا مغيرة هو لا آبنو
عبد مناف لاقاوم الصناديد ولا تفاخرهم المذاويد ثم اقبل على الحسن
ع بالسكوت فسكت ع وروى ان عمرو بن العاص قال لمعويه ابعث
الى الحسن بن علي فروان يجمعد المنبر يخطب الناس لعله يحصر فيكون
ذلك مما يغيره به في كل محفل قيعث اليه معوية فاصعده المنبر وقد
جمع له الناس ورومساء اهل الشام فحمد الله الحسن صلوات الله
عليه واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فانا الذي يعرف ومن لم
يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب بن عم نبي الله ص اول المسلمين
اسلاما وابي فاطمة بنت رسول الله ص وجدي محمد بن عبد الله
بني الرحمة انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث
رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس اجمعين فقال معويه
يا ابا محمد خذ بناقتي نفت الرطب اودي يجنبه فقال الحسن ص نعم الريح
تنفخه والحرور تنضجه والليل يبرده ويطيبه ثم اقبل الحسن ع فرجع
في كلامه الاول فقال انا ابن مستجاب الدعوة انا ابن الشفيع المطاع
انا ابن اول من يفيض عن راسه التراب انا ابن من يقرع باب الجنه
فيفتح له انا ابن من قاتل مع الملايكه واحل له المغنم وتضرب الرعب
عن مسيرة شهر فاكثر في هذا النوع من الكلام ولم يزل به حتى
اظلمت الدنيا على معوية وعرف الحسن ع من لم يكن عرفه من اهل الشام
وغيرهم ثم نزل فقال له معوية اما انك يا حسن قد كنت ترجو ان
تكون خليفة ولست هناك فقال الحسن ع اما الخليفة فمن
سار بسيرة رسول الله ص وعمل بطاعة الله عز وجل ليس الخليفة
من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا اماوا با ولكن ذلك
ملك اصاب عرضا فتمتع منه قليلا وكان قد انقطع عنه فالتخ
لذته ولقيت عليه بتعته وكان كما قال الله تبارك وتعالى وان ادري

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واومى بيده الى معويه ثم قال فانصرف
وقال معويه لعمرو والله ما اردت الا سبني حين امرتني والله ما كان
يرى اهل الشام ان احدا اولى في حسب ولا غيره حتى قال الحسن ما قال
قال عمرو هذا شئ لا يستطاع دفعه ولا تغييره ولشهرته في الناس
وانضاحه فسكت معوية لعنه الله وروى الشعبي ان معويه
قدم المدينة فقام خطيبا فذكر امر علي بن ابو طالب فقام الحسن
بن علي عليهما السلام فخطب وحمد الله واثنى عليه ثم قال له انما سميت
حسنا قط الا لجمله وصبي من اهل بيته ولكن بني الاولاد عدو من الجبين
وان عليا كان وصي رسول الله ص من بعده وابن علي وابنته بضعة
رجال حرب وجدي رسول الله ص وابوك هند وامي خديجة
جدتي جدتك فبيلة فلعنه الله لانا صبيا
وقد سنا كفرا واحلامنا ذكرا واشدنا نفاقا فقال علية اهل المسجد
امين فلم معوية وقطع خطبته وروى انه لما قدم معوية
الكوفة قيل له ان الحسن بن علي ع تقع في انفس الناس فلو امرته ان
يقوم دون مقامك على المنبر فتدركه الحداثة والنوق فيسقط من
الناس فابى عليهم وابوا عليه الا ان يامره بذلك فامره فقام دون
مقامه في المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم بين
كذي وكذي لجدة ورجل وجده بني تجدوه غيري وغير اخي وانا
اعطيناك صفقتنا هذا الطاغية واشار بيده الى اعلا المنبر الى
معويه وهو في مقام رسول الله ص من المنبر ورايناك حقن دماء
المسلمين افضل من اهراقها وانا ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى
حين واشار بيده الى معوية فقال له معوية ما اردت بقولك هذا
فقال اردت به ما اراد الله عز وجل فقام معويه فخطب خطبة
عيية فاحشة فقلت انا امير المومنين ع فقام الحسن بن علي ع
فقال وهو على المنبر يا بن اكلة الاكباد اولست سببت امير المومنين وقد
قال رسول الله ص من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله

ومن سب الله ادخله الله نار جهنم خالدا فيها مخلدا وله عذاب مقيم ثم الخذ
الحسن ع عن المنبر فدخل داره ولم يصل احتجاج الحسن ع على معوية
في امامة من يستحقها ومن لا يستحقها بعد مضي النبي ص وقد جرى
قبل ذلك ايراد كثير من الحج لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب وعبد الله
بن عباس على معويه في الامامة وغيرهما لمحض من الحسين ع و
الفضل بن عباس وغيرهما روى سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن
جعفر بن ابو طالب قال فقال لي معوية ما اشد تعظيمك للحسن والحسين
فما هما خير منك ولا ابوهما خير من ابوك فلولا ان فاطمة بنت رسول
الله ص لقلت ما لك اسماء حبس بدوبقا قال فغضبت من مقالته
واخذني ما لا املك فقلت انك لقليل المعرفة بهما وابيهما وامهما ابى
والله لهما خير مني وابوهما خير من ابي وامهما خير من امي ولقد
سمعت رسول الله ص يقول فيهما وفي اخيهما وانا غلام فحفظته منه
ووعيته فقال معوية والله في المجلس غير الحسن والحسين عليهما السلام
وابن جعفر رحمه الله وابن عباس واخيه الفضل هات ما سمعت
فوالله ما انت بكذاب قال انه اعظم مما في نفسك قال وان كان
اعظم من الجحد وجزر فانه ما لم يكن احد من اهل الشام اما اذا قتل الله
طاغيتكم وفرق جمعكم وصار الامر في اهله ومعدنه فانا بالي ما ظلم
ولا يضرنا ما ادعيتم قال سمعت رسول الله ص يقول انا اولى با
لمومنين من انفسهم فتركت اولى به من نفسه فاستيا الحي اولى
به من نفسه وعلي ابن يديه عليهما السلام في البيت والحسن والحسين
وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد وفي البيت فاطمة عليها السلام
وام ايمن وابو ذر الغفاري والمقداد والزبير بن العوام وضرب
رسول الله ص على عضده واعاد ما قال فيه ثلثا ثم نصر بالامامة
على الايمة مقام الاثني عشر عليهم السلام ثم قال صلوات الله عليه و
لاثني اثنا عشر اماما ضلالة كلهم ضال مضل عشرة من بني امية و
رجلان من قريش ورجيع الاثني عشر وما اضلوا اعدائهما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثم سماهما رسول الله ص وسمى العشرة معهما قال فنهم لنا قال فلان
وفلان وفلان صاحب السلسلة وابنه من آل ابى سفيان وسبعة من
ولد الحكم بن ابى العاص او لهم مروان قال معوية لئن كان ما قلت حقا
لقد هلكت وهلك اشياعك قبلى وجميع من تولاهم من هذه الامة
لقد هلك اصحاب رسول الله ص من المهاجرين والانصار و
التابعين غيركم اهل البيت وشيعتكم قال ابن جعفر فان الذى
قلت والله حق سمعته من رسول الله ص قال معوية للحسن والحسين
وابن عباس ما يقول ابن جعفر قالوا ابن عباس ومعوية بالمدينة اول
سنة اجتمع عليه الناس بعد قتل على عامل الذين سمى فارسل الى
عمرو بن ام سلمة فشهد واجيبا ان الذى قال ابن جعفر حق قد
سمعوا ذلك من رسول الله ص كما سمعه ثم اقبل معوية على الحسن والحسين
وبن عباس والفضل وابن ام سلمة واسامة فقال لكلكم على ما قال
ابن جعفر قالوا نعم قال معوية فانكم يا بنى عبد المطلب لتدعون امرا
عظيما وتحتجون بحجة قوية ان كانت حقا وانكم لصابرون على امر
تسرونه والناس فى غفلة وعمى ولئن كان ما تقولون حقا لقد
هلكت الامة ورجعت عن دينها وكفرت بربها وجحدت نبيها
الا اهل البيت ومن قال يقولكم واولئك قليل فى الناس فقال ابن
عباس على معوية فقال قال الله وقليل من عبادى الشكور وقال
وقليل ما هم وما تعجب منى يا معوية اعجب من بنى اسرايل ان البحر
قالوا لفرعون اقصمنا انت قاذفنا موسى وصدقوه ثم سايروهم
ومن اتبعهم من بنى اسرايل فانفطعهم البحر وراوا العجايب وهم
مصدقون بموسى وبالتورية يقرون له بدينه ثم مروا باصنام تعبد
فقالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون وعكفوا
على العجل جميعا غيرهم ممن قال لهذا الهكم واله موسى وقال لهم
بعد ذلك موسى ع ادخلوا الارض المقدسة فكان من جوابهم
ما قص الله عز وجل عليهم فقال موسى ع ربانى لا املك الا نفسى

واخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فاما اتباع هذه الامة رجاء
سودوهم واطاعوهم لهم سوابق مع رسول الله ص ومناقب قريبة منه
واصهار مقرون بدين محمد وبالقران حلمهم الكبير والحسدان خالفوا
اماميهم وواليهم يا عجبا لمن قوم اضاعوا من حلم عجلا ثم عكفوا
عليه يعبدونه ويسجدون له ويزعمون انه رب العالمين واجمعوا
على ذلك كلهم غيرهم رون وحده وقد بقى مع صاحبنا الذى هو من
بينا بمنزلة هرون من موسى من اهل بيته ناس سلمان وابو ذر والمقداد
والزبير ثم رجع الزبير وثبت هولاء الثلثة معه اماميهم حتى لقوا الله
وتعجب يا معوية ان سمى الله من الايه واحدا بعد واحد وقد نص على
رسول الله ص بغدير خم وفى غير موطن واحتج بهم عليهم وامرهم
بطاعتهم واخبران اولهم على عهم وكل مؤمن ومومنة من بعده و
انه خليفته فيهم ووصيه وقد بعث رسول الله جيشا يوم موته
فقال عليكم بجعفر فان هلك فزيد فان هلك فعبد الله بن رواحة
فقتلوا جميعا افتراه يترك الامة ولم يبين لهم من الخليفة بعده
ليختار لهم لانفسهم الخليفة كان رايهم لانفسهم اهدى لهم
وان شد من رايه واختياره وسار كب القوم سار كبوا الا بعد ثلثة
ما تركهم رسول الله ص فى عمى ولا شبهة فاما ما قال الرهط
الاربعة الذين تظاهروا على على وكذبوا على رسول الله ص وزعموا
انه قال ان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقد
شبهوا على الناس بشهادة انفسهم وكذبهم ومكرهم قال معويه
ما نقول يا حسن قال يا معوية قد سمعت ما قلت وما قال ابن
عباس العجب منك يا معويه ومن قلة حيايك ومن جرائك
على الله حين قلت قد قتل الله طاغيتكم ورد الامر الى اهله ومعدنه
فانت يا معويه معدن الخلافة دوننا ويل لك يا معويه والثلثة
قبلك الذين اجلسوك هذا المجلس وسوالك هذه السنة
لا تقولن كلا مما انت اهله ولكنى اقول ليسمعه سواى وهولاء حولى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان الناس اجتمعوا على امور كثيره ليس بينهم اختلاف فيها ولا تنازع ولا
فرقه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعلى و
الصلوات الخمس والزكوة المفروضه وصوم شهر رمضان وحج البيت
ثم اشياء كثيره من طاعه الله لا تحصى ولا يعدها الا الله واجمعوا
على تحريم الزنا والسرق والكذب والقطيعه والخيانه واشياء كثيره
من معاصي الله لا تحصى ولا يعدها الا الله واقتتلوا في سنين اقتتلوا
فيها وصاروا فرقا يلعن بعضهم بعضا وهي الولايه ويبرا بعضهم من بعض
ويقتل بعضهم بعضا انهم احق ان يولى بها الا فرقه يتبع كتاب الله
وسنة نبيه ثم قرن اخذ بها على اهل القبله الذي ليس فيه اختلاف
وردوا ما اخطوا فيه الى الله سلم وجاء به من النار ودخل الجنه
ومن وفقه الله ومن علمه واحق عليه بان تورث عليه معرفه ولاة
الامر من ائتمهم ومعدن العلم اين هو فقهوا عند الله سعيد ولله ولي
وقد قال رسول الله ص رحم الله امرء علم حقا فقال او سكت
فسلم نحن نقول اهل البيت ان الامه متى وان الخلافه لا تصلح الا
فينا وان الله جعلنا اهلها في كتابه وسنة نبيه ص وان العلم فينا
ومن اهله وهو عندنا مجموع كله بحذافيره وانه لا يحدث شئ الا الى
يوم القيمه حتى ارش الخدش الا وهو عندنا مكتوب باملاء رسول
الله ص وخط علي بيده وزعم قوم انهم اولى بذلك منا حتى انتهى
يا ابن هند تدعي ذلك وتزعم ان عمر ارسل الي اني اريد ان اكتب القرآن
في صحف فابعث الي بما كتبت من القرآن فاتاه فقال ليضرب و
الله عنقي قبل ان يصل اليك قال لا ان الله نهاه قال اراى عني دم يعنك
ولا اصحابك فغضب عمر ثم قال ابن ابي طالب يحسب ان احدا اليس
عنده علم غيره من كان يقرا من القرآن شيئا قليلا اتني فاذا جاء رجل
فقرا شيئا معه فيه اخرى كتبته والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه
قرآن كثير بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند اهله ثم امر عمر

قضاته وولاته اجهدوا راكم واقضوا بما تروون انه الحق فان امر الهو
ى بعض ولاته قد رقوا في عضله فيخرجهم منها ابى ليحج عليهم بها
فيجتمع القضاة عند خليفتهم وقد حكموا في شئ واحد بقضايا مختلفه
فاجازها لهم لان الله تعالى انزله الحكمة وفصل الخطاب وزعم كل
واحد صنف من مخالفينا من اهل هذه القبله انهم معدن الخلافه
والعلم دوننا فنستعين بالله على ما ظلمنا ونجد ذلك حقا ونكذب قولنا
وسل الناس علينا ما يحتج به عليك وحسبنا الله ونعم الوكيل انما الناس
ثلثه ومن يعرف حقنا ويسلم لنا ويأتم بنا فذلك مبلغ نجيب الله ولي
وناصب لنا العداوة نتبرا منه ويلعننا ويستحل دمائنا ويجحد حقنا
ويدين الله بالبراءة منا فهذا كافر مشرك فاسق واما كفروا شرك
مرجئ لا يعلم كما يسبوا الله بغير علم كذلك ينبغي ان يترك بالله بغير علم
ورجل اخذ بما يختلف فيه ورد علما اشكل عليه الى الله تعالى فلا يثبتنا
ولا ياثم بنا ولا يعادينا ولا يعرف حقنا فهذا نرجو ان يغفر الله له
ويدخله الجنه فهذا مسلم ضعيف فلما سمع معويه امر لكل واحد
منهم باربعه الف درهم غير الحسن والحسين وابن جعفر فانه امر لكل
واحد منهم بالف الف درهم **احتجاجه ع على من انكر عليه**
مصالحة معويه وتسببه الى التقصير في طلب حقه ع عن سليم
بن قيس قال قام الحسن بن علي بن ابي طالب ع حين اجتمع مع معويه
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان معويه زعم اني رايته
للخلافه اهلا ولم ار نفسي لها اهلا وكذب معويه انا اولى الناس
بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي الله افتسم بالله لو ان الناس
بايعوني واطاعوني ونصروني لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها
ولما طمعت فيها يا معويه وقد قال رسول الله ص ما ولت امة امرها
رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى
يرجعوا الى سيرة العجل وقد تركوا بني اسرايل هرون واعتكفوا
على العجل وهم يعلمون ان هرون خليفة موسى وقد تركت الامة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

علياء وقد سمعوا رسول الله صلعم يقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من
موسى غير انه لا نبوة بعدي وقد هرب رسول الله صلعم من قومه
وهو يدعوهم الى الله حتى قر الى الغار ولو وجد اعوانا على ما هرب
ولو وجدت انا اعوانا ما بايعتك يا معويه وقد جعل الله هرون
في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه ولم يجد عليا اعوانا
وقد جعل الله النبي صلعم في سعة حين فر من قومه لما لم يجد عليا اعوانا
واما هي السن والله البيع بعضها بعضا ايها الناس انكم والتمتم
فيما بين المشرق والمغرب لم تجدوا رجلا من ولدي غيري وغير
اخي هرون حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن
ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم
معويه بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته
فقال لهم ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي
مما طلعت عليه الشمس وغربت الا تعلمون اني امامكم ومفترض
الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول
الله صلعم علي قالوا بلى قال الم تعلموا ان الخضر لما خرق السفينة واقام
الجدار وقتل الغلام كل ذلك سخطا لموسى بن عمران عم اذ خفي عليه وجه
الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا اما
علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم
الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم عفان الله عز وجل يخفي
ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون في عنقه بيعة اذا خرج ذلك
التاسع من ولد اخي الحسين بن سيدة الاماء يطيل الله عمر في غيبته
ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة ذلك
ليعلم ان الله على كل شئ قدير وعن يزيد بن وهب الجهني قال لما
طعن الحسن بن علي بن ابي طالب عم بالمدائن اتيته وهو متوجع
فقلت ما ترى يا بن رسول الله فان الناس محيرون فقال اري
والله ان معوية خير لي من هؤلاء يزعمون انفسهم لي شيعة ابتغوا

قتلي واستقوا قتلي واخذ واموالي والله لان اخذ من معوية عهدا احقن
به دمي وامن به في اهلي خير من ان يقتلوني فيضيع اهل بيتي واهلي و
الله لو قاتلت معوية لاخذوا بعنقي حتى يدفعوني اليه سلما فغير الله
لان اسالمه وانا اعز نفرا من ان يقتلني وانا اسير واد من على فيكون
سبة على بني هاشم الى اخر الدهر ومعويه لا يزال يمن بها وعقبه على
الحي منا والميت قال قلت تركت يا بن رسول الله شيعتك كالغنم ليس
لها راع قال وما اصنع يا اخا جهينة اني والله اعلم بامر فاداه به
الى عن ثقاته ان امير المومنين عم قال لحذاق يوم وقد لقي فرحا
يا حسن الفرح كيف بك اذا رايت باك قتيلا ام كيف بك اذا راوى
هذا الامر بواسيه واميرها الرحب البلعوم الواسع الاشداق ياكل
ولا يشبع عوت وليس له في السماء ناصر ولا في الارض عاذر ثم يستولي
على غربها وشرقها يدين له العباد ويطول ملكه يسن فيهم سنن
البدع والضلال فيميت الحق وسنة رسول الله صلعم يعتم الما
في اهل وكابيته ويميته من هو حتى به منهم ويذل في ملكه المومن و
يقوى في سلطانه الفاسق ويجعل المال بين انصاره دولا ويتخذ
عباد الله خولا يدرس في سلطانه الحق ويظهر الباطل ويلعن
الصالحون ويقتل من ناواه ويدين من والاه على الباطل فكذلك
حتى يبعث الله رجلا في اخر الزمان وكلب من الدهر وجهل
من الناس يوده الله على يديه ويعصم انصاره ويفهم باياته
ويظهره على اهل الارض حتى يدينوا طوعا وكرها يملا الارض
عدلا وقسطا ونورا ويريها انا يدين له عرض البلاد وطولها لا
يبقى كافرا الا امن ولا طالح الا صلح وتصطلح في ملكه السباع و
تخرج الارض بنيقا وتنزل السماء بركتها وتظهر له الكنوز على
ما بين الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه
وعن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل منا قال اتيت
الحسن بن علي عم فقلت يا بن رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل قال فدمع ذاك قال فقلت بتسليمك
الامر لهذا الطاغية قال والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا
ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه
ولكني عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم
لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل وانهم لمختلفون ويقولون
لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم علينا مشهورة قال وهو كلمني
اذ نخع الدم فدعا بطشت فجعل يتلقى بيديه سلاي مما خرج من جوفه
من الدم فقلت له ما هذا يا ابن رسول الله اني اراك وجعا قال اجل
دس الي هذا الطاغية من سقاني سما فقد وقع على كبدي فهو
يخرج قطعا كما ترى قلت فلا تداوى له قال قد سقاني مرتين وهذه
الثالثة لا احد لها دواء ولقد رقى الي انه كتب الى ملك الروم يسأله
ان يوجه اليه من السم القاتل شربة فكتب ملك الروم انه لا يصلح
لنا في ديننا ان نفعل على قتال امرئ لا يقاتلنا فكتب اليه ان هذا ابن
الرجل الذي خرج بارض تهامة فخرج يطلب سلطانه وما نريد
ان ندس اليه من يسقيه ذلك فاريح البلاد والعباد منه ووجه
اليه بهدايا والطاف فوجه اليه ملك الروم بهذه الشربة التي
دس بها فسقيتها واشترط عليه في ذلك شروطا هو روى ان معويه
دفع السم الى امراة الحسن بن علي ع وهي جعده بنت الاشعث قال لها ان
فاذا مات هو زوجتك يا يزيد فلما سقته السم ومات ع جاءت
الملعونة الى معويه الملعون فقالت زوجني يزيد فقال اذهبي فان
امراة لم تصلح للحسن بن علي ع لا تصلح لابني يزيد ع احتجاج الحسين
بن علي ع على عمر بن الخطاب في الامامة والخلافة ع روى ان
عمر بن الخطاب كان يخطب الناس على منبر رسول الله ص فذكر في
خطبته انه اولى بالمومنين من انفسهم فقال له الحسين ع من
ناحية المسجد انزل ايها الكذاب عن منبر ابي رسول الله لا منبر
ابيك فقال له عمر فيزابيك لعمري يا حسين لا منبر ابي من علماء

هذا ابوك علي بن ابي طالب فقال له الحسين ع ان اطم ابي حيثما ارمى به
فلعمري انه لهادٍ وانا مهتدي به وله في رقاب الناس البيعة على عهد
رسول الله ص نزل بها جبريل من عند الله تع لا ينكرها الا جاحد
الكتاب قد عرفها الناس بقلوبهم وانكروها بالسنتهم وويل
للمنكرين حقنا اهل البيت ماذا يلقاهم به محمد رسول الله ص من اطلة
الغضب وشدة العذاب فقال عمر يا حسين من انكر حق ابيك
فعليه لعنة الله امرنا الناس فتامرنا ولوامرونا ابا بكر فاطعنا فقال له
الحسين ع يا ابن الخطاب فاي الناس امرك على نفسه قبل ان تومر
ابا بكر على نفسك ليومرك على الناس بالحجة من نبي ولا ضا من
الله محمد فرضاهم كان لحمهم رضا وارضا اهله كان سخطا له اما والله
لو ان للسان مقالا يطول تصديقه وفعلا يمينه الموتون الى
تخطات رقاب آل محمد ترقى منبرهم وصرت الحاكم عليهم بكتاب
نزل فيهم لا تعرف بحجه ولا تدري تاويله الا سماع الاذان الخطى و
الصيب عندك سواء فخزاك الله خزاك وسالك ع الحدثت
سوالا ايضا قال فقام ع معتضدا وشي معه اناس من اصحابه حتى
اتى باب امير المومنين ع فاستاذن عليه فاذن له فدخل فقال
يا ابا الحسن ما الذي من ابنك الحسين بحجرانه يصوت في مسجد
رسول الله ص ويحرض على الطعام واهل المدينه فقال له الحسن ع
على مثل الحسين بن ابي ص تستحبين لا حكم له او تقولي الطعام
على اهل دينه اما والله ما انت ما انت الا الطعام فلعن الله من
حرض الطعام فقال له امير المومنين ع مهلا يا ابا محمد فانك لن
تكون قريب الغضب ولا لئيم الحسب لحسب لك يا ابن عوف من
السودان اسمع كلامي ولا تعجل بالكلام فقال له عمر يا ابا الحسن انهما
ليتهمان في انفسهما بما لا يرى بغير الخلافه فقال امير المومنين ع
هما اقرب نسبا برسول الله ص من ان يهما الا ما قارضهما يا ابن الخطاب
بحقهما يرض عنك من بعدهما قال ورضاهما يا ابا الحسن قال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رضاها الرجعة عن الخطيئة والتقيه من المعصيه بالتوبه فقال له عمر
ادب يا ابا الحسن ابنك ان لا يعاتب السلاطين الذين هم الحكام في الارض
فقال له امير المومنين عم انما ادب اهل المعاصي على معاصيهم وتخاف
عليه الزلة والهلكه فما من ولده رسول الله ص وتحل ادبه فانه
لا ينقل الى ادب خير له منه اما فارضهما يا ابن الخطاب قال فخرج عمر
فاستقبله عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فقال له عبد
الرحمن يا لحص ما صنعت وقد طالت بكما الحجة فقال له عمر
وهل حجة مع ابن ابي طالب دعه يليه فقال له عثمان يا ابن الخطاب
هم بنو عبد مناف الاسمنون والناس عجاف فقال له عمر يا اعدا
صرت الي فخرا فخرت به عبد قحف فتخص عثمان على الجماعه بثيابه
ثم جذبه وردده ثم قال له يا ابن الخطاب كانك تنكر ما اقول نه دخل
بينهما عبد الرحمن فعرف بينهما وافترق القوم

احتجاج الحسين ع بذكرها فضايل امير المومنين واولاده عليهم السلام حين امر معويه بلعنه بلعنه امير المومنين وقتل شيعته وقتل من يروي شيا من فضايلهم

عن سليم بن قيس قال قدم معوية بن ابي سفيان حاجا في خلافته فاستقبله اهل المدينه فنظر فاذا الذين
استقبلوه سائمهم قريشي فلما نزل قال ما فعلت الانصار وبالها
لم تستقبلني فقيل له انهم يحتاجون ليس لهم دواب فقال معوية
فاين نواضحهم فقال قيس بن سعد بن عبادة وكان سيد الانصار
انتوها يوم بدر واحد وما بعدهما ممن شاهد رسول الله ص حين
ضربوك وانوك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون فسكت
معوية فقال قيس اما ان رسول الله ص عهد الينا انا نستلقي بعده
اثرة فقال معوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حين نلقاها
قال فاصبروا حتى تلقوها ثم ان معوية تمجلقة من قريش فلما راوه
قاموا غير عبد الله بن عباس فقال له يا ابن عباس ما سفك دم التيام
كما قام اصحابك الا لموجدة اني قاتلتكم بصفين فلا تجدن من ذلك

يا ابن عباس فان بن عمي عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس فعمر بن الخطاب قد
قتل مظلوما قال ان عمر قتله كافر قال ابن عباس فمن قتل عثمان فقال قتله
المسلمون قال فذاك ادحض لحجتك قال فانا قد كتبنا الي الافاق تنهى
عن مناقب علي واهل بيته فكف لسانك فقال يا معوية انتهاها عن
قراة القران قال لا قال افتنهانا عن تاويله قال نعم قال فنقراه ولا نسال
عما عنى الله به ثم قال فابيهما اوجب علينا قراية او العمل به قال العمل به قال
فكيف نعمل به ولا نعلم ما عنى الله قال سل عن ذلك من يتاوله على غير
ما تتاوله انت واهل بيتك قال انما انزل القران على اهل بيتي فاسال
عنه ابا سفيان يا معوية انتهانا ان نجعد الله بالقران بما فيه من
حلال وحرام فان سالت الامة عن ذلك حتى يقام تاويله يختلف
قال اقرا القران وتاولوه ولا تروا شيا مما انزل الله فيكم وارووا
ما سوى ذلك قال فان الله تعالى في القران يريدون ان يطفوا
نور الله باقواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
قال يا ابن عباس اربع على نفسك وكف لسانك وان كنت لابد
فاعلا فليكن ذلك سرا لا يسمعه احد علانيه ثم رجع الى بيته
فبعث اليه بمايه الف درهم ونادى منادي معوية ان برئت الذمه
ممن روى حديثا من مناقب علي وفضل اهل بيته وكان اشد الناس
بليه اهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعه فاستعمل زياد بن ابيه
وضم اليه العراقين الكوفة والبصره فجعل يتبع الشيعه وهم يومئذ
عارف يقتلهم تحت كل حجر ومدر وخافهم وقطع الايدي والارجل
وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم وشردهم
حتى نفوا عن العراق فلم يبق بها احد معروف منهم ورفعهم بين
مقتول ومصلوب ومحبوس ومطرود وشريد وكتب معويه الى
جميع الامصار ان لا يجيز لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة
وانظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ومجي اهل بيته و
اهل ولايته والذين يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تربوهم واكرموهم واكتبوا من يروى من مناقبه باسمه واسم ابيه وقبيلته
ففعلوا حتى كثرت الرواية في عثمان وافتعلوها لما كان يبعث اليهم من
الصلات والخلع والقطايع من العرب والموالي فكثر ذلك في
كل مصر وتنافسوا في الاموال والدنيا فليس احد يجئ من مصر من الامصار
فيروى في عثمان منقبة او فضيلة الا كتب اسمه وقرب واجتبر
فليثوابذلك ما شاء الله ثم كثب الحاجة الى ان الحديث في عثمان قد
كثر وفشا في كل مصر فاد عوا الناس الى الرواية في معوية وفضله و
سوابقه فان ذلك احب الينا واقر لاعيننا واد حض لحجة اهل هذا
البيت واشد عليهم فقرا كل ابير وقاض كتابه على الناس فاخذ الناس
في الروايات في فضايل معويه على المنبر في كل كورة وكل مسجد زورا
والقوا ذلك الى معلمي الكتاتيب فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلمون
القران علموا هم بناتهم ونسائهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما
شاء الله وكتب زياد بن ابيه اليه في حي الخضر ميين انهم على
دين علي وعلى رايه فكتب اليه معوية اقتل كل من كان على دين علي
ورايه فقتلهم وتتبعهم وكتب معويه الى جميع البلدان انظروا من قامت
عليه البينه انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان وكتب
كتابا اخر انظروا من قبلكم من شيعة علي واتهموه بحبه فا
قتلوه وان لم تقم عليه البينه فنكلوه على التهمه والظنه والتهمة
تحت كل حجر حتى لو كان الرجل لتسقط منه كلمة ضربت عنقه و
حتى كان الرجل يرمى بالزندقه والكفر كان يكرم ويعظم ولا يقرض
له ما يكره والرجل من الشيعه ايا من على نفسه في بلد من البلدان
لا سيما الكوفه والبصره حتى لو ان احدهم اراد ان يلقي سرا
الى من يثق به لاتاه في بيته فيخاوخادمه ومملوكه فلا يحدثه
الا بعد ان ياخذ عليه الايمان المغلظه ليكتمن عليه ثم لا يزال الامر
الا شدة حتى كثر ظهور احاديثهم الكاذبه ونشا عليه الصبيان
يتعلمون ذلك وكان اشد الناس في ذلك القراء المراؤون المتصنعون

الذين يظهرون الخشوع والورع فكذبوا واختلقوا الاحاديث ووضعوها
فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم ويصيبون
بذلك الاموال والقطايع والمنازل حتى صارت احاديثهم وروايتهم
عندهم حقا وصدقا فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها واحبوا
عليها وايتضوا من ردها او شك فيها فاجتمعت على ذلك حاجتهم
وصادت في يد المتشكين والمتدينين منهم الذين لا يستحلون الا
نقا لما تعلموا فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا انها الامر فيها و
تيقنوا انها مفتعله لاعرضوا من روايتها ولم يتدينوا ولم يبغضوا
من خالفها فصار الحق في ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل حقا
والكذب صدقا والصدق كذبا فلما مات الحسن بن علي عليهما
السلم ازداد البلاء والفتنه فلم يبق لله ولي الا خايف على نفسه
او مقتولا او طريدا او شريدا فلما كان قبل موت معوية بسنتين
حج الحسين بن علي عليهما السلم وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس
معه وقد جمع الحسين عم بني هاشم رجالهم ونسائهم وموالهم
وشيعتهم من حج منهم ومن لم يحج ومن ابنا الامصار ممن يعرفونه واهل
بيته ثم يدع احدا من اصحاب رسول الله ص ومن ابنائهم و
التابعين ومن الانصار المعروفين بالصلاح والنسك الا جمعهم
فاجتمع اليهم بمنا اكثر من ستمايه الف رجل والحسين ع في سرادقه
عامتهم التابعون وابناء الصحابة فقام الحسين ع فيهم خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا الطاغيه قد صنع
بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورايتم وشهدتم وبلغكم وانا اريد ان
اسالكم عن اشياء فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني
اسمعوا مقالتي واكتموا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبايلكم
من استمنوه ووثقتم به فادعوهم الى ما تعلمون فاني اخاف ان
يندرس هذا الحق ويذهب والله متم نوره ولو كره الكافرون فما
ترك الحسين ع شيئا انزل الله فيهم من القران الا قاله وفسره ولا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شيأ قاله الرسول ص في ابيه وامه واهل بيته الا رواه فكل ذلك تقول
العجاية اللهم قد سمعناه وشهدناه وتقول التابعون اللهم
قد حدثناه من نضرقه ونالته حتى لم يترك شيأ الا قاله ثم قال
انشدكم الله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ثم نزل وتفرق الناس
على ذلك * احتجاجه ع على معوية وتوبيخه اياه على قتل من قتله
من شيعة امير المؤمنين ع ورحم عليهم * وعن صالح بن كيسان
قال لما قتل معوية حجر بن عدي واصحابه رجع ذلك العام قتلى الحسين
بن علي ع فقال يا ابا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر واصحابه واشياعه
وشيعة ابيك قال ع ما صنعت بهم قال قتلناهم وكفناهم وصلينا
عليهم فضحك الحسين ع ثم قال لحضمك القوم يا معوية لكنا والله قتلنا
شيعتك ما كفناهم ولا صلينا عليهم ولا غيرناهم ولقد بلغني وثبتك
في علي وقيامك مقصا واعتراضك بي هاشم بالعيوب فاذا فعلت
ذلك فارجع الى نفسك ثم سلها الحق عليها ولها فان لم تجدها الحتم
عليها فاصغر عيب فيك وقد ظلمك يا معوية لا توترن بي
قوسك ولا ترمين غير غرضك ولا ترمنا يا العداوة من مكان قريب
فانك والله قد لطمت فينا رجلا ما قدم اسلامه ولا حدث
نفاقه ولا نظر لك فانظر لنفسك او دع يعني عمرو بن العاص ع و
قال ع في جواب كتاب كتب اليه معوية لعنه الله على طريق
الاحتجاج اما بعد فقد بلغني كتابك انه بلغك عني امور وانا بري عنها
غني ونعتاني اراغب فيها وانا لغيرها عنك جدير اما ما رقي اليك
عني فانه انما رقاه اليك الملاقون المشاؤون بالنمائم المفرقون
بين الجمع كذب الساعون الواشون ما اردت حربك ولا خلافا
عليك وايم الله اني لاخاف الله عز ذكره في ترك ذلك وما اظن الله
يتاركني ولعمر الله عني بتركه ولا عاذري بدون الاعتذار اليه
فيك وفي اوليائك القاسطين المحلين حزب الظالمين واولياء
الشيطان الرجيم الست قاتل حجر بن عدي اخي كندة واصحاب الصاحين

المطيعين العابدين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون المنكر والبدع
ويوثرون حكم الكتاب ولا يخافون في الله لومة لائم فقتلتهم ظلما
وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة
لا تاخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة تجدها في صدرك
عليهم اولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله ص العبد الصالح
الذي ابلته العبادة فنحفت لونه ونحلت جسمه بعد ان امنته و
اعطيته من عهود الله عز وجل ومواثيقه ما لو اعطيته الطير في وكره
لنزلت اليك من شعف الجبال ثم قتلته جراءة على الله عز وجل و
استخفافا بذلك العهد اولست المدعي زيادا بن سميه المولود على
فراش عبيد عبد ثقيف فزعمت انه بن ابيك وقد قال رسول الله ص
الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله ص وابتعت هوى
بغير هدى من الله ثم سلطته على اهل العراق فقطع ايدي المسلمين
وارجلهم وسمل اعينهم وصلبهم على جذوع النخل كانك لست من
هذه الامة وليسوا منك اولست صاحب الحضرميين الذين كتب
اليك فيهم بن سميه انهم على دين علي ورايه فكتبت اليه اقتل كل من
كان على دين علي ورايه فقتلتهم ومثل بهم بامرك ودين علي والله
وابن علي الذي كان يضرب عليه ابوك وهو اجلسك مجلسك
الذي انت فيه ولولا ذلك لكان افضل شرفك وشرف ابيك
تحتهم الرحالتين اللتين بسامن الله عليكم فوضعهما عنكم وقلت
فيما تقول انظر لنفسك ودينك ولامة محمد ص واتق شق عصا
هذه الامة وان تردهم في فتنة فلا اعرف فتنة اعظم من ولايتك
عليها ولا اعلم نظرا لنفسي وولدي وامة جدي ص افضل من جهادك
فان فعلته فهو قربة الى الله عز وجل وان تركته فاستغفر الله
لذنبي واسأله توفيقي لارشاد امري وقلت فيما تقول ان انكرك
تنكرني وان اكدك تكدني وهل وليك الا كيد الصالحين منذ خلقت
فكدني ما بدا لك ان شئت فاني ارجو ان لا يضرني كيدك وان لا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يكون على احد اصر منه على نفسك على انك تكيد فوق قدر عدوك و
توبق نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتهم وشلت بهم بعد
الصلح والايمان والعهد والميثاق فقتلتهم من غير ان يكونوا
قتلوا الا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا ما به شرفت وعرفت
مخافة امر لعلك لو تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او ماتوا قبل ان
يدركوا ابشر يا معوية بقصاص واستعد للحساب واعلم ان الله
عز وجل كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وليس الله
بتارك ونهم بناس اخذك بالظنة وقتلك واياه بالتهمة ونفيك
ايام من دار الهجرة الى دار الغربة والوحشة واخذك الناس ببيعة
ابنك غلام من الغلمان يشرب الشراب ويلعب بالكلاب لا اعلك
الا قد حسرت نفسك وشريت دينك وغششت رعيتك
واخريتا مانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل واخفت التقي
الورع الحليم قال فلما قرأ معوية كتاب الحسين ع قال لقد كان
في نفسه ضب على ما كنت اشربه فقال له ابنه يزيد وعدا لله
بن ابي عمرو حفض اجبه جوابا شديدا تصغر اليه نفسه و
تذكر اباه بأسوء فعله واثاره فقال كلا ارايتها لو انى اردت ان اعيب
عليا محتقا ما عسيت ان اقول ان مثلي لا يحسن به ان يعيب بالباطل
وما لا يعرف الناس وحتى عيت رجلا بما لا يعرف لم يحفل به صاحبه
وما يزيده شيئا او ما عسيت ان اعيب حسينا وما ارى فيه للعيب
موضعا الا انى قد اردت ان اكتب اليه واتوعده واهدده و
اسفهه واجهله ثم رايت ان لا افعل قال فاكتب اليه بشئ يسوءه
ولا اقطع عنه شيئا كان يصله به كان يبعث اليه في كل سنة الف
الف درهم سوى عروض وهدايا من كل ضرب احتجاجه صلوات
الله عليه بامامته على معوية وغيره وذكر طرف من مقاخراته
ومشاجراته التي جرت له مع معوية واصحابه ع عن موسى
بن عقبة انه قال لما قتل لمعوية ان الناس قد مروا ابصارهم الى

الحسين فلو قد امرته يصعد المنبر فيخطب فان في حصرا وفي لسانه عما
فقال لهم معوية قد ظننت انا ذلك بالحسن ع فلم يزالوا حتى غظ في اعين
الناس وفضحنا فلم يزالوا به حتى قال للحسين ع يا ابا عبد الله ولو صعدت
المنبر فخطبت فصعد الحسين ع المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي ص فلم يسمع رجلا قط يتكلم من هذا الذي يخطب فقال الحسين ع نحن
حزب الله الغالبون وعترة رسول الله ص الاقربون واهل بيته الطيبون
احد الثقلين الذين جعلنا رسول الله ص ثاني كتاب الله تبارك وتع
الذي فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
والمعول علينا في تفسيره لا بظنيا تاويله بل بتبيع حقايقه فاطيعونا
فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مفروضة
قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان
تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول و
الى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغاء الى هتوف
الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم
لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص
على عقبيه وقال اني بريء منكم فتلقون للسيوف صفيا والرماح ورذا
والمعمد حطما والسهام غرضا ثم لا تقبل من نفس ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معوية حسبك يا ابا عبد الله
فقد بلغت ع عن محمد بن الشائب انه قال لمروان بن الحكم يوما
للحسين بن علي عليهما السلام لولا فخرهم بفاطمة ع لكنتم تفتخرون علينا
قرب الحسين ع وكان صلى الله عليه شديد البغضة فنتبض على
حلقه فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه و
اقبل الحسين ع على جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتموني
ان صدقت انتعلمون ان في الارض حسبين كانا احب الى رسول الله
صمني ومن اخي وعلى ظهر الارض ابن بنت نبي غيري وغير اخي قالوا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا قال ولى لا اعلم ان فى الارض ملعونين ملعون غيرهذا وابيه طريد
رسول الله ص والله سابين جابرس وجابلق احدهما باب المشرق
والاخر باب المغرب رجلا من نحل الاسلام اعدى الله ولرسوله
ولاهل بيته منك ومن ابيك اذكان وعلامة قولى فيك انك اذا
غضبت سقط رداؤك عن منكبك قال فوالله ما قام مروان من
مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه فاحتجابه
ع على اهل الكوفة بكربلاء عن نصب بن عبد الله قال لما استكن
الناس الحسين ع ركب فرسه واستنصت الناس ثم حمد الله واثنى
عليه ثم قال يا بنى اكم ايقنا الجماعة ورجا ورسلكم ونقسا حين
استصرختمونا ولهفين فاصرخناكم موجفين فشحذتم علينا
سيفا كان فى ايدينا وحششتم علينا نارا اضرمناها على عدوكم و
عدونا فاصبحتم البا على اوليائكم ويدا لاعدائكم من غير عدل افشوه
فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم ولا ذنب كان منا اليكم فهلا لكم الويلات
اذكرهتمونا والسيف مشيم والجاش طامن والراى لم يستحصف و
لكنكم اسرعتم الى فينا كطيرة الذباب وتداعيتم الينا كتهافت
الفراش ثم نقضتموها سفها وضلة بعدا وسحقا للطواغيت هذه
الامة وبقية الاحزاب ونبذة الكتاب ومصطفى السنن وسوا
المستهزين الذين جعلوا القرآن عضين وعصاة الامام وملقى
العهرة بالليل ليس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم
وفى العذاب هم خالدون افقولا يعضدون وعنا تخاذلون اجل
والله خذل فيكم معروف نبت عليه اصولكم وتاثرت عليه عروقكم
فكنتم اخبث ثمر شجى للناظر واكلة للغاصب الا لعنة الله على الظالمين
الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله
عليهم كفيلا الا وان الدعى بن الدعى قد ركزنى بين السلة والذلة
وهيهات له ذلك منى وهيهات منا الذلة ابى الله ذلك ورسوله
والمومنون وحجور طهرت وجدود طابت وانوف طاعة اللئام على صاع

الكرام

الكرام الا انى زاحف بهذه الاسرة على قلة العدد وكثرة العدد وخذلة
الناصر ثم نمثل فقال فان نفرغم فهذا لمون قدما وان نفرغم فغير مفخر
وقيل انه لما قتل اصحاب الحسين ع واقاربه وبقى فريدا ليس معه
احد الا ابنه على زين العابدين ع وابن اخ وابن الرضاع اسمه عبد الله
فتقدم الحسين ع الى باب الخيمة فقال لهما ولوفى ذلك الطفل حتى
اودعه فناولوه الصبى فجعل يقبله وهو يقول يا بنى ويل لهولاء القوم
اذا كان خصمهم محمد ص فلما اخذ ابيهم قد اقبل حتى وقع فى لبة
الصبى فقتله فنزل الحسين ع عن فرسه وحفر للصبى بحيث سيفه
ورمله بدمه ودفنه ثم وثب قائما وهو يقول كفرا لقوم وقدما
رغما عن ثواب الله رب الثقلين قتلوا قدما عليا وابنه
حسن الخير كريم الطرفين حفوا منهم وقالوا اجمعوا نفتك الان
جميعا بالحسين يا القوم واناس زهد جمعوا الجمع لاهل الحرمين
ثم صاروا وتواصوا كلهم باحتياجى لرضاء المحدثين لم يخا
فوا الله فى سفك دمى لعبيد الله نسل الكافرين وابن سعد
قد رماني عنوة بجنود كوكب الهاطلين لا لشئ كان منى قبلها
غير فخرى بنصباء الفرقدين بعلى الخير من بعد النبى والبتى
القرشى الوالدين خيرة الله من الخلق ابى ثم امى فانا ابن الخيرتين
فصه قد خلصت من ذهب فانا الفضة بين الذهبين من له
جد كجدى فى الورى او كشيخى فانا ابن القمرين فاطم الزهرآ امى
وابى قاسم الكرم بيد وحنين له فى يوم احد وقعة سقت
العل بعض العسكرين ثم بالاحزاب والفتح معا كان منهما
حتف اهل الفيلقين فى سبيل الله ماذا صنعت امة السوء
معا بالعترتين عترة البر النبى المصطفى وعلى القوم يوم المخلبين
ثم يقدم الحسين ع حتى وقف بتلة القوم وسيفه مصلتا
فى يده ايسا من نفسه عازما على الموت وهو يقول انا ابن بنى
الخير من الهاشم كفانى بهذا مفخرا حين افخر وجدى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسول الله اكرم من مشى ونحن سراج الله في الخلق ازهروا وفاطم
امي من سلالة احمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر وفينا
كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحي بالخير يذكروا و
نحن امان الله للناس كلهم نطول بهذا في الانام ونفخروا ونحن
حماة الحوض نسقي ولاتنا بكاس رسول الله سالبين نكروا وشيعتنا
في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسروا الحجاج
فاطمة الصغرى عليها السلام على اهل الكوفة هم عن زيد بن موسى
بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال خطبت فاطمة الصغرى
عليها السلام بعد ان عدت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل و
الحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل عليه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى
الله عليه واله وان ذبح الاولاد بشط الفرات من غير ذحل ولا
ترات اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب وان اقول
خلاف ما انزلت عليه من اخذ العهود بوصية علي بن ابي طالب
المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت
من بيوت الله وبها معشر مسلمة بالسنتهم نفسا لروسهم ما دفعت
عنه ضما في جوفه ولا عند مماته حتى قبضته اليك بعهود النقية
طيبا الضريبة معروفا المناسب مشهورا المذاهب لم تاخذه فيك
لومة لائم ولا عذلة عاذل هديته يا رب للاسلام صغيرا وحمدت
مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك صلواتك عليه و
اله حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا
في الاخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته وهديته
الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر و
الخيلاء انا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا
حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء
فهمه وحكمته وحجته في الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله

بكرامته وفضلنا بنبيه ص على كثير من خلقه تقضيلا فكذبتمونا
وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد الترك
او كابلكما قتلتم جدنا بالامس بسيوفكم تقطر من دمانا اهل البيت
لحقد متقدم فرت بذلك عيونكم وفرحت قلوبكم اجتراء منكم
على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى
الجذل بما اصبتم من دمانا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا
من المصايب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبرأها
ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم
والله لا يحب كل مختال فخور بآبائكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكان
قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات فيمحتكم بما كسبتم ويذيق
بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما
ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلا لكم اتدرون باية يد
طاعتنا منكم واية نفس نرعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا
تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم
وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل
على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة ترات
لرسول الله ص قبلكم ودخول له لديكم ثم غدرتم يا اخيه علي بن ابي
طالب ع جدي وبنيه عترة النبي الطيبين الاخيار وافتخرتم بذلك
مفتخرة قالت اخن قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح
وسبينا نساءه سبي ترك ونطحناهم وای نطاح نعيك
ايها القائل الكثكث ولك الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله و
طهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقمع كما اقمئ ابوك وانما لكل
امرء ما قدمت يداه حسدتمونا ويلا لكم على ما فضلنا الله شعر
تمادينا ان جاش دهرا بجورنا وجرك سلجي لاواري الدعاصا
ذلك فضل الله يوتيه من يشاء ومن لم يجعل الله له نورا فما له من
نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء فقالوا حسبك يا بنت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت بحورنا واضرمت اجوافنا نكث
عليها وعلى ابيها واجدبها السلام خطبة زينب بنت علي بن ابي
طالب عليهما السلام وحضرتها اهل الكوفة في ذلك اليوم تعريفهم
وتانيبهم وعن حكيم بن شيبر الاسدي قال لما اتى علي بن الحسين
زين العابدين عليهما السلام النسوة من كربلا وكان مريضا واذا نساء من اهل
الكوفة يندبن شققن الجيوب والرجال معهن يبكون فقال
زين العابدين عليه السلام بصوت ضعيف وقد نهكته العلة ان هؤلاء يبكون
علينا فمن قتلنا غيرهم فارتج زين بنت علي عليها السلام وطالع الناس
بالسكوت قال حكيم الاسدي فما رايت خفرة انطق منها كانها
تنطق وتفرغ على لسان امير المومنين عليه السلام وقد اشارت الى الناس بان
انصتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاصوات ثم قالت بعد حمد الله
تعالى والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله يا اهل الكوفة يا اهل الختر و
الغدر والخذل والكذب الا فلا رقات العبرة ولا هدات الزفرة انما
مثلكم كمثل الذي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم هل فيكم الا الصلف والعجب والشنف والكذب
وملق الاماء وغمز الاعداء كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا بئس
ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون
اتبكون اي اجل والله فابكوا فانكم والله احرياء بالبكاء فابكوا كثيرا وا
اضحكوا قليلا فقد ملتم بعارها وسيتم بشنارها ولن ترحضوها
ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد
شبيبة الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم و
مفزع نازلتكم والمرجع اليه عند مقالتكم ومدرة حجتكم ومنار محجتكم
الا ساء ما قدمتم لانفسكم وساء ما تزرون ليوم يعثكم فعقسا لكم
ونكسا لكم اذ حاد حاب السعي وبترت الايدي وخسرت الصفقة
وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة تالدون
ويلكم اي كبد لرسول الله صرفتم واي عهد نكثتم واي كريمة له ابرزتم

واي حرمة له هتكتم واي دم له سفكتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات
تفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء
خرقاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان امطرت السماء دما ولعذاب
الآخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفنكم المهل فانه عز وجل
لا يحفزه البدار ولا يخشى عليه فوت ثارا كلا ان ربك لبالمرصاد ثم انتثت تقول ماذا تقولون اذا قال النبي لكم ماذا صنعتم
انتم آخر الامم باهل بيتي واولادي وذريتي منهم اسارى ومنهم مضرجون
بدم ما كان ذاك جزائي اذ نصحت لكم ان خلفوني بسوء في
ذوي رحمي اني لاخشى عليكم ان يحل بكم مثل العذاب الذي نزل
على المدى ثم ولت عنهم قال حكيم فرايت الناس حيارى قد ردوا ايديهم
في افواههم فالتفت الى شيخ الى جانبي يبكي وقد اخضلت لحيته بالبكاء وبيده مرفوعة الى السماء وهو يقول بابي وامي كهولهم خير
الكهول وشبابهم خير شباب ونسلهم نسل كريم وفضلهم
فضل عميم ثم انشد يقول كهولهم خير الكهول ونسلهم اذا عد نسل
لا يبور ولا يخزى فقال علي بن الحسين عليه السلام يا عماه اسكتي فقد بقي من
الماضين عبر وفات بحد الله عالمة غير معلمه وفقهة غير معلمه ان
البكاء الحنين لا يردان من قد باده الدهر وسكت ثم قال عليه السلام وضرب
فسطاطه ونزل نساؤه ودخل النساطاطهم احتجاج علي بن الحسين
على اهل الكوفة حين خرج من الفسطاط وتوبيخه اياهم على
غدرهم ونكثهم ثم قال حكيم بن شيبر خرج زين العابدين عليه السلام الى
الناس وادمى اليهم ان اسكتوا فسكتوا وهو قائم فحمد الله واثنى عليه
وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا علي بن الحسين المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات
انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله
انا ابن من قتل صبرا فكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل
تعلمون انكم كتبتم الي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا يزيد اتاك حين اخذت علينا اقطار الارض وضيقت علينا افاق
السماء فاصبحنا لك ولسائر بنات النبي سوقا اليك سوقا في قطار وانت
علينا قادر واقتدارك بنا من الله هوانا وعليك منه كرامة وامتنانا
وان ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فشمخت بانفك ونظرت
في عطفك تضرب اصدريك فرحا وتنفض مدرويك مرحا
حين رايت الك الدنيا مستوسقة والامور لديك مستتبة وحين
صفا لك ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا
انسيت قول الله عز وجل ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير
لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل
يا ابن الطلقاء تخديرك حرايرك وسوقك بنات رسول الله ص
سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدو بهن الاعداء
من بلد الى بلد وتستشرفهن اهل المناقل ويبرزن لاهل المناهل وتبتدر
وجوههن القريب والبعيد والغايب والشاهد والذريع والوضيع
والدني والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي
عتوا منك على الله وجحودا لرسول الله ودفعا لما جاء به من عند الله
ولا عرو منك ولا عجب من فعلك وانى يرتجى من لفظ فوه اكباد
الشهداء وبنت لحمه بدماء السعداء وينصب الحرب لسيد الانبياء
وصيا وجمع الاحزاب وشهر الحراب وهز السيوف في وجه رسول
الله ص اشد العرب لله مجحودا وانكرهم له رسولا واظهرهم له عدا
وانأهم على الرب كفرا وطغيانا الا انها نتيجة خلال الكفر
وضبث بحر جرى في الصدر لتقلى يوم بدر فلا يستبطاء في بغضنا
اهل البيت من كان نظرها الينا شنفا وشنآنا واحنا واضغانا يظهر
كفرة برسوله ويفصح ذلك بلسانه وهو يقول فرحا بقتل ولده
وسبي ذريته غير تحوب ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا
ولغالوا يا يزيد لا تشل منحنيا على ثنايا ابي عبد الله ع وكان تقتل

رسول الله ص ينكتها بمخصرته فقد اتمع السرور بوجهه لعمري لقد
نكات القرحة واستاصلت الشاقة بإذاقتك دم سيد شباب اهل
الجنة وابن يعسوب العرب وسمس ال عبد المطلب وهتفت باشياخك
وتقربت بدمه الى الكفرة من اسلافك ثم صرخت بندايك ولعمري
لقد نادیتهم لو شهدوك ووشيكا تشهدهم ولمن لا يشهدوك و
لتودن يمينك كارعت غلك بك عن مرتقاها وجذت وامك الهبل
وايابك لم يلدك حين تصير الى سخط الله ومخاصمك رسول الله ص
اللهم خذ بحقنا وانتقم ممن ظلمنا واحلل غضبك بمن سفك دماءنا
وتقض دمارنا وقتل حماتنا وهتك عناسدولنا فمثل فعلتك
وما فريت الا جلدك وما جززت الا لحمك وستردها على رسول الله
صبما تحملت من ذريته وانتهكت من حرمته وسفكت من دماء
عترته ولحمته حيث يجمع به شملهم ويلم به شعثهم وينتقم من
ظالمهم ويأخذ لهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح
بقتلهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله وحسبك بالله وليا
وحاكما وبرسول الله ص خصما وبجبريل ظهيرا وسيعلم من بواك
ومكنك من رقاب المسلمين ان بئس للظالمين بدلا وانكم شر مكانا
واضل سبيلا وما استصغاري قدرك ولا استعظامي تقريعك
توهما لارتجاع الخطاب فيك بعد ان تركت عيون المسلمين به
عبرى وصدورهم عند ذكرك حرى فتلك قلوب قاسية ونفوس
طاغية واجسام محشوة بسخط الله ولعنة الرسول قد عشش
فيه الشيطان وفرخ ومن هناك مثلك ساد برح ونفض فالعجب
كل العجب لقتل الاتقياء واساط الانبياء وسليل الاوصياء بايدي
الطلقاء الجفاة ونسل العهرة البغرة تنطفا اكفهم من دمائنا
وتتخلب افواههم من لحومنا والجثث الزاكية على الحوب الضاحية
تنتابها العواسل وتعفرها القراعل فليس لخذتنا مفغما لتحذرنا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وشيكا مقمحين لاجدا لاما قامت يداك وما الله بظلام للعبيد فالى
الله المشتكا والمعول واليه الملجا والمويل ثم لكيدك واجهد جهدك
فوالذى شرفنا بالوحى والكتاب والنبوة والاتيجاب لاتدرك امدنا
ولاتبلغ غايتنا ولاتحو اذكرنا ولاترحض عنك عارها وهل رايك الا
فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادى المناد الا لعنة الظالم
المعتدى والحمد لله الذى ختم لاولنا بالسعادة وختم لاصفيايه
بلوغ الاراده وتقلهم الى الرحمة والرافة والرضوان والمغفرة ولم
يشق بهم غيرك ولاابتلى فهم سواك ونسالة ان يكمل لهم الاجر
ويجزل لهم الثواب والذخر ونسالة حسن الخلافة وجميل الانابة
انه رحيم ودود فقال يزيد مجيبا لها ياصيحة تحمد من صوابح
ما اهون الموت على الموالح ثم امر بردهم وقيل ان فاطمة بنت الحسين
عكانت وضيئة الوجه وكانت جالسة بين النساء فقام الى
يزيد لعنه الله رجل من اهل الشام احمر فقال يا امير المومنين هب لى
هذه الجاريه يعنى فاطمة بنت الحسين ع فاخذت بثياب عمتها زينب
بنت على بن ابى طالب ع فقالت زينب للشامى كذبت والله ولؤمت
ماذاك لك ولاله فغضب يزيد ثم قال ان ذلك لى ولو شئت ان افعل
لفعلت قالت زينب كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج
من ملتنا وتدين بغير ديننا فقال يزيد انما خرج من الدين ابوك و
اخوك قالت زينب بدين الله ودين ابى ودين اخى اهتديت ان
كنت مسلما قال يزيد كذبت يا عدوة الله فقالت زينب انت
امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكانه استحيا فسكت فعاد
الشامى يا امير المومنين هب لى هذه الجاريه فقال ليزيد اخرج عنى
وهب الله لك حتفا قاضيا احتجاج على بن الحسين زين العابدين
عليه وعلى ابائه الصلوة والسلام على يزيد بن معويه لعنهما الله
لما ادخل عليه روت ثقات الرواة وعدولهم انه لما ادخل
على بن الحسين ع من حملة من حمل الى الشام سبايا من اولاد ابا عبد الله

الحسين ع واهاليه على يزيد قال له يا على الحمد لله الذى قتل ابالك قال
ع قتل الى الناس قال يزيد لعنه الله الحمد لله الذى قتله فكفانيه قال
على من قتل ابو لعنه الله ان تزال لعنت الله عز وجل قال ليزيد يا على اصعد
المنبر فاعلم الناس حال الفتنه وما ذرقا الله امير المومنين من التطفر فقال
على بن الحسين ما اعرفنى بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه و
صلى على رسول الله ص ثم قال ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم
يعرفنى فانا اعرفه بنفسى انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن من
المصطفى انا ابن من لاخى انا ابن من علا فاستعلى فجاوز سدرة المنتهى
فكان من ربه كقاب قوسين او ادنى فصح اهل الشام بالبكا حتى حسى
يزيد ان يحل من مقعده فقال للمودن اذن فقال المودن الله اكبر
الله اكبر جلس على بن الحسين ع على المنبر فلما قال اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله بكى على بن الحسين ع ثم التفت الى يزيد فقال
يا يزيد هذا ابى ام ابوك قال بل ابوك فانزله فنزل فاخذ بناصية
باب المسجد فلقيه مكحول صاحب رسول الله ص فقال كيف سيت
يا ابن رسول الله قال اسينا بينكم مثل بنى اسرايل يذبحون ابنايهم و
يستحيون نسايهم وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم فلما انصرف
يزيد الى منزله دعا بعلى بن الحسين ع فقال يا على اتصارع ابن خالدا
قال ع وما نضع عصا رعتى لياه واعطنى سكينا واعطه سكينا فليقتل
اقوانا اضعفنا فضمه يزيد الى صدره ثم قال لا تلد الحيه الا حيه
اشهد انك ابن على بن ابو طالب ع ثم قال له على بن الحسين ع يا
يزيد بلغنى انك تريد قتلى فان كنت لابد قاتلى فوجه مع هولاء
النسوة من يردهن الى حرم رسول الله ص فقال له يزيد لعنه الله
لا يردهن غيرك لحن الله بن مرجانه فوالله ما امرته بقتل ابيك
ولوكنت متوليا لقتاله ما قتلته ثم احسن جايزته وحمله و
النساء الى المدينه احتجاجه صلوات الله عليه فى شيء
شتى من علوم الدين وذكر طرف من مواعظه البليغه جاء رجل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من اهل البصره الى علي بن الحسين ع فقال له يا علي بن الحسين ان جدك
علي بن ابيطالب قتل المومنين فجعلت عين علي بن الحسين ع دموعا
حتى استلات كفه منها ثم ضرب بيده على الحصى ثم قال يا اخا اهل
البصرة لا والله ما قتل علي مومنا ولا قتل مسلما وما اسلم القوم ولكن
استسلموا وكتموا الكفر واظهروا الاسلام فلما وجدوا على الكفر اعوانا
اظهروه وقد علمت صاحبة الحديد والمستحفظون من آل محمد ان
اصحاب الجمل واصحاب صفين واصحاب النهروان لما نا على لسان النبي
الامي وقد خاب من افترى فقال شيخ من اهل الكوفه يا علي بن الحسين
ان جدك كان يقول اخوانا بغوا علينا فقال علي بن الحسين ع لما
تقرا كتاب الله والعاد لاخاهم هودا قهم مثلهم انجا الله عز وجل
هودا والذين معه واهلك عادا بالريح العقيم هم وبالاسناد الى قدره
ذكره ان علي بن الحسين ع كان يذكر حال من مسخهم الله قردة من
بني اسرايل ويحكي قصتهم فلما بلغ اخرها قال ان الله نعم منع اولئك القوم
لاصطياد السمك فكيف ترى عذاب الله عز وجل يكون حال من قتل
اولاد رسول الله ص وهتك حريمه ان الله نعم وان لم يمسخهم في
الدنيا فان للعذابهم من عذاب الاخرة اضعاف اضعاف عذاب
المسخ فقيل له يا بن رسول الله فانا قد سمعنا ذلك الحديث فقال
لنا بعض النصاب فان كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من صيد
السمك في السبت انما كان يغضب على قاتليه كما غضب على صيادي
السمك قال علي بن الحسين ع لهولاء النصاب فان كان ابليس ما عصى
اعظم من معاصي من كفر بانعم الله فاهلك الله من يشاء منهم كقوم
نوح وفرعون وم يهلك ابليس وهو اولى بالهلاك فايا ما اهلك
هولاء الذين قصروا عن ابليس في عمل الموبقات وافعال ابليس
مع اتيانهم لكشف المحرمات الا كان دينا عز وجل حكيما يدبره
حكمه فيمن اهلك وفيمن استبقى فكذلك هولاء الصايدون في
السبت وهولاء القاتلون للحسين ع يفعل في الفريقين ما يعلم

انه اولى بالصواب والحكمه لا يسال عما يفعل وعباده يسالون وقال
الباقر ع فلما حدث علي بن الحسين ع بهذا الحديث قال له بعض من في
مجلسه يا بن رسول الله كيف يعاب الله ويوبخ هولاء الاخلاف
على ما يتاح اتاها اسلافهم وهو يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال
زين العابدين ان القران نزل بلغة العرب فقد يخاطب فيه اهل اللسان
بلغتهم يقول الرجل لتميمي قد اعان قومه على بلد وقتلوا من فيه اغزع
على بلدكذا وظلم كذا ويقول العربي نحن فعلنا بعين فلان ونحن سبينا
ال فلان ونحن حزنا بلد كذى لا يريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد
هولاء بالعدل اولئك بالانحان قومهم فعلوا فقول الله
عز وجل في هذه الايات انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العذل على
هولاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التي نزل بها القران والان
هولاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك
لهم فلذا ان يقال انتم فعلتم اي اذ رضيتم فتح فعلهم هو عن ابي
حمزة الثمالي قال دخل قاض من قضاة اهل الكوفه على علي بن الحسين
ع فقال له جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا
بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها
السير سيروا فيها ليالي وايامًا امنين قال له ما يقول الناس فيها
قبلكم بالعراق قال يقولون انها مكة فقال وهل رايت السرق في
موضع اكثر منه بكة قال انما هو قال انما عنى الرجال قال وابن ذلك
في كتاب الله فقال اوما تسمع الى قوله عز وجل وكاين من قريه عتت
عن امر ربها ورسله وقال وتلك القرى اهلكناهم وقال واسل
القرية التي كنا فيها فيسال القرية والرجال والعير قال وتلى عليه
ايات في هذا المعنى قال جعلت فداك من هم قال نحن هم وقوله
سيروا فيها ليالي وايامًا امنين قال امنين من الزيغ هم وروى عن زين
العابدين ع مر بالحسن البصري وهو يوبخ الناس بما فوقف عليه
ثم قال اسالك اسئلك عن الحالة التي انت عليها مقيم ارتضاها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لنفسك فيما بينك وبين الله للموت اذا نزل بك عنا قال لا قال افتحدث
نفسك بالتحول والانتقال عن الحال التي لا ترضاها لنفسك الى
الحال التي ترضاها قال فاطرق ملياً ثم قال لي اقول ذلك بلا حقيقه
قال افترجو ابنيا بعد محمد ص تكون لك معه سابقه قال لا قال
افترجو دارا غير الدار التي انت فيها ترد اليها فتعمل فيها قال لا قال فزهدت
احداً به مسكة عقل رضي لنفسه من نفسه بهذا انك على حال
لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال الى الحال ترضاها على حقيقه
ولا ترجو ابنيا بعد محمد ص ولا دارا غير الدار التي انت فيها فترد اليها
فتعمل فيها في رواية اخرى فلم تشغل الناس عن الفضل وانت تعظ الناس
قال فلما مات قال الحسن البصري من هذا قالوا علي بن الحسين قال اهل
بيت علم ثم ذا روى الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس ره وعن ابي حمزة
الثمالي قال سمعت علي بن الحسين يحدث رجلاً من قريش قال لما تاب
الله على ادم واتحوى ولم يكن عيشهما سنة تخلق وخلقت الا في الارض
وذلك بعد ما تاب الله عليه قال وكان ادم يعظم البيت وما حوله
من حرمة البيت فكان اذا اراد ان ينتشي حوى خرج من الحرم و
اخرجها معه فاذا اجاز الحرم عشيها في الحل ثم نفست لان اعظاما
منه للحرم ثم يرجع الى فناء البيت قال فولد لادم من حوى عشرون
ذكراً وعشرون انثى يولد له في كل بطن ذكر وانثى فاول بطن ولدت
حواها بيل وسمه بجاريه يقال لها اقليما وولدت في البطن الثاني
قابيل وسمه جاريه يقال لها لوزا وكانت لوزا اجمل بنات ادم قال
فلما ادركوا خاف عليهم ادم الفتنه فدعاهم اليه فقال اريد ان انكحك
يا هابيل لوزا وانكحك يا قابيل اقليما قال قابيل ما ارضى بهذا انكحني
اخت هابيل القبيحه وتنكح هابيل اختي الجميله قال ادم فانا اقرع
بينكما فان خرج سهمك يا قابيل على لوزا وخرج سهمك يا هابيل
على اقليما زوجت كل واحد منكما التي خرجت سهمه عليها قال فرضيا
بذلك فاقترعا فخرج سهم هابيل على لوزا اخت قابيل وخرج سهم

قابيل
على اقليما اخت هابيل قال فزوجهما على ما خرج لهما من عند الله قال
ثم حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك قال فقال له القرشي فاولادهما
قال نعم قال فقال له القرشي فهذا نقل المجوس اليوم قال فقال علي بن الحسين
ع ان المجوس انما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله ثم قال له علي بن الحسين ع
لا تنكر هذا انما هي شرايع جرت ليس الله قد خلق زوجة ادم منه
ثم احلها له فكان ذلك شريعه من شرايعهم ثم انزل الله التحريم بعد
ذلك ره لقي عباد البصري علي بن الحسين ع في طريق مكه فقال له
يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج وليونته و
ان الله عز وجل يقول ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنه يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى قوله وبشر
المومنين فقال علي بن الحسين ع اذا رايتها هولاء الذين هذه صفتهم
فالجهاد معهم افضل من الحج وسيل ع عن النبيذ فقد شربه قوم و
حرمه قوم صالحون فكان شهادة الذين دعوا بشهادتهم شهدوا بتم شهدوا انهم
اولى ان يقبل من الذين جردوا بشهادتهم سهوا انهم ره عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رجل لعلي بن الحسين ع ان فلانا
يبلغه انك ضال مبتدع فقال له علي بن الحسين ع ما عيت حتى
مجالسة الرجال حيث فقئت الي احدبيه ولا اديت حتى حيث المغتني
عن اخي ما لست اعلم ان الموت يعنيا والبعث محتزنا والقيمه موعدنا
والله يحكم بيننا اياك والغيبة فانها ادام كلاب النار واعلم ان من
اكثر عيوب الناس شهد عليه الا كثار انه انما يطيلها بقدر ما فيه
وسئل ع عن الكلام والسكوت ايهما افضل فقال ع لكل واحد منهما
افات فاذا سلما من الافات فالكلام افضل من السكوت قيل وكيف
ذاك يا ابن رسول الله قال لان الله عز وجل ما بعث الانبياء والاوصياء
بالسكوت انما بعثهم بالكلام ولا استحقت الجنة بالسكوت ولا
استوجبت ولا يقيت بالسكوت ولا وقيت النار بالسكوت ولا نجيت
بحفظ الله بالسكوت انما ذلك كله بالكلام ما كنت لاعدل الغبراء بالشمس

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انما تصف فضل السكوت بالكلام ولست تصف فضل الكلام با
لسكوت هم روى عن ابى جعفر الباقر ع قال لما قتل الحسين بن على
عليهما السلام ارسل محمد بن الحنفيه الى على بن الحسين ع فخلا به ثم قال
يا بن اخ قد علمت ان رسول الله ص كان جعل الوصيه والامامة من
بعده لعلى بن ابيطالب ع ثم الى الحسن ثم الى الحسين وقد قتل ابوك
رضى الله عنه وصلى عليه ولم يعوض وانا عمك وصنو ابيك ومن فى
سنى وقدمى احق بهذا منك فى حداثتك فلا تنازعنى الوصية و
الامامة ولا تخالفنى فقال له على بن الحسين ع اتقى الله يا عم ولا
تدع ما ليس لك بحق انى اعظك ان تكون من الجاهلين يا عم الم تر انى
صلوات الله عليه اوصى الى قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الى
ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله ص عندى فلا
تفرح بهذا فانى اخاف عليك نقض العمر وتشتت الحال وان الله تبارك
وتعالى ابى الا يجعل الوصيه والامامة الا فى عقب الحسين فان اردت
ان نعلم فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نحاكم اليه ونسأله عن ذلك
قال الباقر ع وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكه فانطلقا حتى اتيا
الحجر الاسود فقال على بن الحسين ع لمحمد ابدأ فابتهل الى الله وسله
ان ينطق لك الحجر ثم سله فابتهل محمد فى الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر
فلم يجبه فقال على بن الحسين ع اما انك يا عم ان كنت وصيا وامامًا
لما جابك فقال محمد فادع انت يا بن اخ فدعا الله على بن الحسين ع
بما اراد ثم قال له سألك بالذى جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق
الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا بلسان عربى مبين
من الوصى والامام بعد الحسين بن على فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن
موضعه ثم انطقه الله عز وجل بلسان عربى مبين ان الوصيه و
الامامه بعد الحسين لعلى بن الحسين بن على بن ابيطالب وبن فاطمه
بنت رسول الله ص فانصرف محمد وهو يقول على بن الحسين ع هم عن
ثابت البنانى قالت حاجا وجاءه عباد البصرة مثل ايوب السجستانى

وصالح المرى وهبته العلام وحبيب الفارسى ومالك بن دينار فلما
ان دخلوا مكه رأينا الناس صيقا وقد اشتد بالناس العطش لقلة
الغيث فتفرغ الينا اهل مكه والحجاج يسألوننا ان نستسقى لهم
فاتينا الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرعين
بها فلم نحس الا بجابه فبينا نحن كذلك اذ نحن بفتى قد اقبل قد
اكربته اخرانه وافلقته اثوابه فطاف بالكعبه اشواطا ثم اقبل
علينا فقال يا مالك بن دينار ويا ثابت البنانى ويا ايوب السجستانى
ويا صالح المرى ويا عتبه العلام ويا حبيب الفارسى ويا سعد يا
عمرو يا صالح الاعمى ويا رابعة ويا سعدانه ويا جعفر بن سليمان
فقلنا لبيك وسعديك يا فتى فقال اما فيكم احد يجبه الرحمن فقلنا
يا فتى علينا الدعاء وعليه الاجابه فقال ابعدوا عن الكعبه فلوكان فيكم
احد يجبه الرحمن لاجابه ثم اتى الكعبة فخر ساجدًا فسمعته
يقول فى سجوده نخبك الى الا سقيتهم الغيث قال فما استتم
الكلام حتى اتاهم الغيث كافواه القرب فقلت يا فتى من اين علمت
انه يجيبك قال اليوم يجيبنى لو استزدته فلما استزدنى علمت انه يجيبنى
فسألته بحبه لى فاجابنى ثم وعظنا وانشأ يقول من عرف الرب
فلم تغنه معرفته الرب فهذا شقى ما ضرنى الطاعة ما اناله
فى طاعة الله وما ذا لقى ما يصنع العبد بعز الغنى والعز كل
العز للمتقى فقلت يا اهل مكة من هذا الفتى قالوا هذا على بن
الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلام عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده على بن الحسين ع قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على
العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالى المؤمنين
ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن
الذى بنا يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا
يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة
ويخرج بركات الارض ولولا ما فى الارض منا لساخت ولا تخلوا الى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان لقوم الساعة من حجة لله فيها او لولا ذلك لم يعبد الله ثم روى
ابو حمزة الثمالي عن خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين ع
فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومن
دونهم واوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله ص فقال لي
يا كنكر انا ولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم
طاعتهم امير المومنين علي بن ابيطالب ع ثم الحسن ثم الحسين ثم لمن
علي بن ابيطالب ثم اشهى الامر الينا ثم سكت فقلت له يا سيدي
روى لنا عن امير المومنين ع ان الارض لا تخلو من حجة لله على
عباده فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد واسمه في التورية
باقر سيقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر
واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي كيف صار
اسمه الصادق وكلكم صادق فقال حدثني ابي عن ابيه ع ان رسول
الله ص قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابيطالب ع فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه
جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر
الكذاب المفتري على الله المدعي ما ليس له باهل المخالف على ابيه
والحاسد لاخيه ذلك الذي كشف ستر الله عند غيبة ولي الله
ثم بكى علي بن الحسين ع بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب وقد
حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله و
التوكل بحرم ابيه جهلا منه ولا لادته وحرصا على قتله ان ظفر
به طمعا في ميراث ابيه حتى ياخذه بغير حقه قال ابو خالد فقلت
له يا ابن رسول الله وان ذلك فقال اي وربي ان ذلك لمكتوب
عندنا في الصحيفة التي ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله
ص قال ابو خالد فقلت يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يمتد
الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله ص والائمة
بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القايلين بامامته و

المنتظرين لظهوره افضل اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من
العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة
المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي
رسول الله ص بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال ع انتظار الفرج من اعظم الفرج
وبالاسناد المقدم ذكره عن علي بن الحسين ع في تفسير قوله تعالى ولكم
في القصاص حيوة يا اولي الالباب يا امة محمد ان القصاص حيوة لكم من هم با
لقتل فمن فرق انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حياة الذي
كان هم بقتله وحياة لهذا الجاني اذا رأى ان يقتل وحيوة لغيرهما
من الناس اذا علموا ان القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة
القصاص يا اولي الالباب يا ذوي العقول لعلكم تتقون ثم قال ع
عباد الله هذا قصاص قتلكم لمن يقتلونه في الدنيا وتفوتون به
اولا ابشكم باعظم من هذا القتل وما يرجيه الله على قاتله مما
هو اعظم من هذا القصاص قالوا بلى يا ابن رسول الله قال اعظم
من هذا القتل ان يقتله قتلا لا يجبر ولا يحيى بعده ابدا قالوا لنا
هو قال ان يضله عن دين محمد وعن ولاية علي بن ابيطالب عليهما
السلام ويسلك به غير سبيل الله ويغريه باتباع طريق اعداء
علي ع والقول بامامتهم ودفع علي ع عن حقه وجحد فضله والابايا
باعطايه واجب تعظيمه فهذا هو القتل الذي هو تخليد المقتول
في نار جهنم خالدا مخلدا ابدا فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود
في نار جهنم هو قال ابو محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه
ان رجلا جا الى علي بن الحسين ع من رجل يزعم انه قاتل ابيه فا
عترف فاوجب عليه القصاص وسأله ان يعفو عنه ليعظم الله
ثوابه فكان نفسه لم تطب بذلك فقال علي بن الحسين ع للمدعي
الدم الولي المستحق للقصاص ان كنت تذكر لهذا الرجل عليك
فضلا فهب له هذه الجناية واعف له هذا الذنب قال يا ابن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسول الله له على حق ولكن لم يبلغ به ان اعفوله عن قتل والدي قال
فتريد ماذي قال اريد العفو فان زاد لحقه على ان اصالحه على
الدية صالحته وعفوت عنه قال علي بن الحسين ع فاذي حقه
عليك قال يابن رسول الله لقتلي توجيد الله وبنوة رسول الله ص
وامامة علي والائمة عليهم السلم فقال علي بن الحسين ع فهذا لا يفي
بدم ابيك بلى والله هذا يفي بدماء اهل الارض كلهم من الاولين و
الاخرين سوى الايمة عليهم السلم ان قتلوا فانه لا يفي بدمايهم
شيء تمام الخبر وبالاسناد المقدم ذكره عن محمد بن علي اليا قوم قال
دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين ع وهو كيب
حزين فقال له زين العابدين ع مالك مغموما قال يابن رسول الله
غموم وهموم تتوالى علي لما استحنت به من جهة حساد نعمي والطامعين
في ومن ارجوه ومن احسنت اليه فيخلف ظني فقال له علي بن الحسين
ع احفظ عليك لسانك تملك به اخوانك قال الزهري يابن
رسول الله اني احسن ايهم يا بيد من كلامي قال علي بن الحسين ع هيهات
هيهات اياك وان تعجب من نفسك يذلك واياك وان تتكلم بما
يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من تسمعه
نكيرا يمكنك ان توسعه عذرا ثم قال يا زهري من لم يكن عقله من
اكمل ما فيه كان هلاكه من ايسر ما فيه ثم قال يا زهري اما عليك
ان تجعل المسلمين بمنزلة اخيك فاي هولاء تحبان تظلم
واي هولاء تحبان تدعوا عليه واي هولاء تحبان تهتك ستره
وان عرض لك ابليس لعنه الله بان لك فضلا على احد من اهل
القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل قد سبقني بالايمان والعمل
الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقتني بالذنوب
فهو خير مني وان كان نظيرك فقل اقد بيقين من ديني وفي شك
من امره فما الذي يضيرني لكي وان رايت المسلمون يعظمونك ويوقرونك
ويجلونك فقل هذا فضل اخذوا به وان رايت منهم جفاء وانقباضا
عنك فقل هذا الذنب احدثته فانك اذا فعلت ذلك سهل الله

عليك عيشك وكثر اصدقاءك وذل اعدايك وفرحت بما يكون من
برهم ولم تاسف على ما يكون من جفايهم واعلم ان اكرم الناس على الناس
من كان خيره عليهم فايضا وكان عنهم مستغنيا متعففا واكرم الناس بعده
عليهم من كان متعففا وان كان اليهم محتاجا فاغنا اهل الدنيا يتقيون
الاموال فمن ازدحمهم فيما يعتقونه كرم عليهم ومن ازاحمهم فيما
وكثهم من بعضهم كان اعز واكرم وبالاسناد المقدم ذكره عن الهما
ع انه قال قال علي بن الحسين ع اذا راءيتم الرجل قد حسن سمته وهديه
وقالت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم فما اكثر من
يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته ومهانته و
جبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فان
تمكن من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا
يغركم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام و
ان اكثر ويجل نفسه على شوها قبيحه فياتي منها محرما فاذا وجدتموه
يعف عن ذلك فرويدا لا يغركم حتى ينظر واما عقده عقله فما اكثر
من ترك ذلك ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر
مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغركم حتى تنظروا
مع هويه يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للر
ياسات الباطله افضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحلله فترك
ذلك جميعا طلبا للرياسة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالا
ثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يحيط عشوا يقوده اول
باطل الى ابعد غايات الخساره ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه
في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي ما فات
من دينه اذا سلمت له رياسته التي قد شقي من اهلها فاولئك الذين
غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل
الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هويه تبعا لامر الله وقوته مبذولة له
في رضى الله يرى الذل مع الحق اقرب الى العز الابد من العز في الباطل ثم يعلم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان قليل يختمله من ضر آتيها يريد به لا دوام النعيم ولا ابتدء ولا استقد
ولان كثير ما يلحقه من مس آتيها ان اتبع هويه يوديه الى عذاب لا انقطاع
له ولا زوال فذلكم الرجل ثم الرجل فيه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا الى
ربكم وفيه فتوسلوا فانه لا ترد له دعوة ولا تخيب له مطلبة هذا احتجاج
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم في شيء مما يتعلق بالاصول
والفروع عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عم في قوله ومن كان في
هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى قال من لم ير له خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار ودوب ودوران الفلك بالشمس والقمر والايات
العجيبات على ان وراء ذلك امرا هو اعظم منه فهو في الاخرة اعمى
قال فقوم علم ليمان اعمى واضل سبيلا سالت انعم بن الازرق ابا
جعفر عم قال اخبرني عن الله عز وجل متى كان فقال لمتى اما كن حتى
اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا هم عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت ابا جعفر عم
وقد دخل عليه رجل فقال له يا ابا جعفر اي شيء يعبد قال الله قال
رايته قال ابي لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رايته القلوب
بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس
موصوف بالايات معروف بالدلالات لا يجور في حكمه ذلك
الله لا اله الا الله قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل
رسالاته هم وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم قال في صفة القديم
انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعان كثيرة مختلفة قال قلت
جعلت فداك انه نزع قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر
ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحد وا وشبهوا الله تم
انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت فزعموا
انه يبصر بما يعقله قال فقال الله انما يعقل من كان بصفة المخلوق
وليس الله كذلك هم وروى بعض اصحابنا ان عمرو بن عبيد دخل
على الباقر عم فقال له جعلت فداك قول الله عز وجل ومن يحلل

عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب قال العقاب يا عمر وانما يغضب
المخلوق الذي يأتيه الشيء فيستفزه ويغيره من الحال التي هو بها
الى غيرها فمن زعم ان الله يغيره الغضب والرضا وينزل من هذا
الى هذا فقد وصفه بصفة المخلوق هم وعن ابي الجارود قال قال
ابو جعفر عم اذا حدثتكم بشيء فسلوني من كتاب الله ثم قال في بعض
حديثه ان النبي صه نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السوال
قيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله عز وجل قال قوله
عز وجل لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او
اصلاح بين الناس فقال لا تنوا السقهاء اموالكم التي جعل الله
لكم وقال ولا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم هم حمران بن اعين
قال سالت ابا عبد الله جعفرا عم عن قول الله عز وجل وروح منه
قال هي مخلوقة خلقها الله بحكمته في آدم وفي عيسى عليهما السلم
هم محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عم عن قول الله عز وجل ونفخت
فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح مخرقة كالريح وانما
سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الروح
لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفيه على
سائر الارواح كما اصطفا بيتا من البيوت فقال بيتي وقال لرسول
من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع مربوب
مدبر هم وعن محمد بن مسلم ايضا قال سالت ابا جعفر عم عما روي ان
الله خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها
الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما
اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي وقال
ونفخت فيه من روحي هم عبد الله الرحمن بن عبد الله الزهري قال
حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكيا على يد سالم مولاه
ومحمد بن علي بن الحسين فقال له هشام المفتون به اهل العراق قال
نعم قال اذهب اليه فقل له يقول لك امير المومنين ما الذي ياكل الناس

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويشربون الى ان ينفصل بينهم يوم القيمة فقال ابو جعفر ع يحشر الناس
على مثل قرصة النقي هذا انهار يتجرون يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب
قال فواى هشام انه قد طمع به فقال الله اكبر اذهب اليه فقل له
ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال له ابو جعفر ع هم في النار اشغل
ولم يشغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت
هشام لا يرجع كلاما ورويان ناقع بن الازرق جاء الى محمد بن علي بن
الحسين ع فجلس بين يديه يسأله عن مسايل في الحلال والحرام فقال
له ابو جعفر في عرض كلامه قل لهذه المارقة يا مستحلم فراق امير
المومنين ع وقد سفكتم دمايكم بين يديه في طاعته والقربة الى الله تم
بضربته فسيقولون لك انه حكم في دين الله فقل لهم قد حكم الله تم
في ثعريه بنبيه رجلين من خلقه فقال جل اسمه فابعثوا حكما من
اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما وحكم رسول
الله ص سعد بن معاذ في بني قريظة فحكم فيهم بما امضاه الله تعالى وعلم
ان امير المومنين ع انما امر الحكمين ان يحكما بالقران ولا يعدوه و
اشترط رد ما خالف القران من احكام الرجال وقالوا حين قالوا له
حكمت على نفسك من حكم عليك فقال ما حكمت مخلوقا انما حكمت
كتاب الله فاين تجد المارقة تضليلا من امر بالحكم بالقران واشترط
رد ما خالفه لولا ارتكابهم في بدعتهم البهتان فقال التافع
بن الازرق هذا والله كلام لم يرسمعي قط ولا خطر مني ببال وهو
الحق ان شاء الله هم عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع يا ابا الجارود
ما تقولون في الحسن والحسين قلت ننكر دون علمهما انهما ابنا رسول
الله ص قال فبأي شيء احتججتم عليه قلت بقول الله في عيسى بن
مريم ومن ذريته داود الى قوله وكل من الصالحين فجعل عيسى من
ذرية ابرهيم واحتججنا عليهم بقوله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم و
نساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فاي شيء قالوا قال قلت
قالوا قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون من الصلب قال فقال ابو

جعفر ع والله يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله ثم تلى لصلب دسول
الله لا يردها الا كافر قلت جعلت فداك واين قال حيث قال حرمت
عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم
فسلهم يا ابا الجارود هل يحل لرسول الله نكاح حليلتهما فان قالوا نعم
فكذبوا والله وان قالوا لا انتهنا والله ابنا رسول الله لصلبه وما
حرم عليه الا لصلبه ثم عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال حج
مع ابي جعفر ع في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه
نافع مولى عمر بن الخطاب فطوف نافع الى ابي جعفر في ركن البيت وقد
اجتمع عليه الخلق فقال يا امير المومنين من هذا الذي قد تكاثف
عليه الناس فقال هذا محمد بن علي بن الحسين قال الا تيته فلاسالنه
عن مسالة لا يجيبني فيها الا بنبي او وصي نبي قال فاذهب اليه فلعلك
تخجله فجاء نافع حتى اتكا على الناس واشرف على ابي جعفر ع فقال
يا محمد بن علي اني قرات التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد
عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسالك عن مسايل لا يجيبني
فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي فرفع ابو جعفر ع راسه وقال سل
عما بدا لك قال اخبرني كم بين عيسى ومحمد عليهما السلام من سنة قال
اجيبك بقولك ام بقولي قال اجبني بالقولين قال اما بقولك فخمسمائة
سنة واما بقولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله
عز وجل وسل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن
الهة نعبد دون من الذي سال محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة
سنة قال فتلا ابو جعفر ع هذه الاية سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه
من اياتنا فكان من الايات التي اراها محمدا ع حيث اسرى به الى
بيت المقدس انه حشر الله الاولين والاخرين من النبيين و
المرسلين ثم امر جبرييل ع فاذن شفعا واقام شفعا وقال قد قامت
حي على خير العمل ثم تقدم محمد ص فصلى بالقوم فلما انصرف قال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله عز وجل وسل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن
الهة نعبد ون فقال رسول الله صم ما تشهدون وما كنتم تعبدون
قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول
الله اخذت على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال له صدقت يا ابا جعفر
قال فاخبرني عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض و
السموات اى ارض تبدل فقال ابو جعفر ع خبزة بيضاء يا كلونها
حتى يفرغ الله من حساب الخلايق فقال انهم عن الاكل لمشغولون
فقال ابو جعفر ع حينئذ اشغل ما هم في النار فقال نافع يا ابا جعفر ع
النار قال تعقد قال الله عز وجل وناد ى اصحاب النار اصحاب الجنة
ان افيضوا علينا من الما او مما رزقكم الله ما شئنا فيها زد عوا با
لطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم فقال صدقت
يا ابن رسول الله وبقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال فاخبرني
متى كان الله قال ويلك اخبرني متى لم اكن حتى اخبرك متى كان سبحان
من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم اتى هشام
بن عبد الملك فقال له ما صفت قال دعني من كلامك هو والله
اعلم الناس حقا وهو ابن رسول الله حقا عن ابان بن تغلب قال
دخل طاوس اليماني الى الطواف ومعه صاحب له فاذا هو بابي
جعفر ع يطوف امامه وهو شاب حدث فقال طاوس لصاحبه
ان هذا الفتى لعالم فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس وجاء
الناس فقال طاوس لصاحبه تذهب الى ابي جعفر ع نسأله عن
مسئلة لا ادري عنده فيها شيء فاتياه فسلما عليه ثم قال لطاوس
يا ابا جعفر هل تعلم اى يوم مات ثلث الناس فقال يا عبد الله
لم يمت ثلث الناس قط انما اردت ربع الناس قال وكيف ذلك
قال كان آدم وحوا وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع
الناس قال صدقت قال ابو جعفر ع هل تدري ما صنع بقابيل قال
لا قال علق بالشمس بين يدي الجبار الى ان تقوم الساعة و

روى ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي الباقر ع لامتحانه بالسؤال
عنه فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى اولم ير الذين كفروا
ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما هذا الرتق و
الفتق فقال ابو جعفر ع كانت السماء رتقا لا تنزل القطر والارض رتقا
لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر وفتق الارض بالنبات فانقطع عمرو وهو
يجد اعتراضا وسخطا ثم عاد اليه فقال اخبرني جعلت فداك عن قوله
تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله فقال له ابو جعفر
ع غضب الله نعم عما به يا عمرو ومن ظن ان الله يغيره شيء فقد
كفر وعن ابي حمزة الثمالي قال اتى الحسن البصري ابا جعفر ع فقال
جئتك لاسالك عن شيء من كتاب الله فقال له ابو جعفر ع الست
فقيه اهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال له ابو جعفر ع هل ابا البصرة
احدا ما خذ عنه قال لا قال فجميع اهل البصرة ياخذون عنك قال نعم
ابو جعفر ع سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الامر بل عني عنك
امرنا فادري اكذلك انت ام يكذب عليك قال ما هو قال ادعوا
انك تقول ان الله خلق العباد ففوض اليهم امورهم قال فسكت
الحسن فقال ارايت من قال الله له في كتابه انك لمن هول عليه
خوفي بعد هذا القول منه فقال الحسن لا فقال ابو جعفر ع اني
اعرض عليك آية واني لك خطبا ولا احسبك الا وقد قرءته
على غير وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت
فقال له وما هو فقال ارايت حيث يقول وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا
فيها ليالي وايامآ امنين يا حسن بلغني انك افتيت الناس فقلت
هي مكة فقال ابو جعفر ع فهل تقطع على من حج مكة وهل يخاف
اهل مكة وهل تذهب اموالهم فتبين يكونون آمنين بل فيما ضرب
الله الامثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها وذلك
قول الله عز وجل فمن اتى بفضلنا حيث امرهم ان ياتونا فقال وجعلنا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بينهم وبين القرى التي باركنا فيها اي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى
التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى
شيعتنا وفقهاء شيعتنا وقوله وقدرنا فيها السير فالسير مثل
العلم سيروا به ليالي وايامًا مثل ما يسير من العلم في الليالي والايام
عنا اليهم في الحرام والحرام والحلال والفرايض والاحكام امنين
فيها اذا اخذوا عن معدنها الذي امروا ان ياخذوا منه امنين من
الشك والضلال والنقلة من الحرام الى الحلال لانهم اخذوا
العلم ممن وجب لهم باخذهم اياه عنهم الجنة لانهم اهل ميراث
العلم من آدم الى حيث انتهى وراثة مصطفاة بعضها من بعض
فانتهت الاصطفاء اليكم بل اليانا انتهى ونحن تلك الذرية لا بيت ولا
اشباهك ياحسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس
اليك يا جاهل اهل البصرة ما قلت ذلك الا ما علمته منك وظننته
عنك واياك ان نقول بالتفويض فان الله جل وعز لم يفوض
الامر الى خلقه وهنًا منه وضعفًا ولا اجبرهم على معاصيه
ظلمًا والخبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة وروى ان سالمًا دخل
على ابي جعفر ع فقال احببت اكلمك في امر هذا الرجل قال اي رجل
قال علي بن ابيطالب قال في اي اموره قال في احداثه قال ابو
جعفر ع انظر ما استقر عندك مما جاءت به الرواة عن آبائهم
قال ثم بينهم ع قال يا سالم ابلغك ان رسول الله ص بعث سعد
بن معاذ براية الانصار الى خيبر فرجع منهزمًا ثم بعث عمر بن الخطاب
برايات المهاجرين فانتهى سعد جريحًا وجاء عمر بن احمابه ويجبنونه
فقال رسول الله ص هكذا زي ليفشل المهاجرين ون والانصار حتى
قالها ثلثًا ثم قال لاعطين الراية رجلًا ليس بفرار يحبه الله و
رسوله ويحب الله ورسوله قال نعم وقال القوم جميعًا ايضا
فقال ابو جعفر ع يا سالم ان قلت ان الله جل وعز احبه وهو لا يعلم
ما هو صانع فقد كفرت وان قلت ان الله عز وجل احبه وهو يعلم

ما هو صانع فاي حديث ترى فقال اعد علي فاعاد عليه فقال سالم اعبت
الله على ضلالة سبعين سنة ثم رجع الى ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر
محمد بن علي الباقر ع جالسًا في الحرم وحوله عصابة من اوليايه اذ
اقبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه ثم قال لابي جعفر ع اناذن لي
في السؤال قال اذا لك قسًا قال اخبرني متى هلك ثلث الناس قال
وهمت يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس وذلك يوم قتل
قابيل هابيل كانوا اربعة ادم وحوا وقابيل وهابيل فقتل ربعهم
قال اصبت ووهمت انا فايما كان ابا الناس القاتل او المقتول قال
لا واحدهما بل ابو هم شيث ابن ادم قال فلم سمي ادم ادم قال لانه رفعت
طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سمي حوا حوا قال لانها خلقت
من ضلع حي يعني ضلع ادم قال فلم سمي ابليس ابليس قال لانه ابلس
من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها قال فلم سمي الجن جنًا قال لانهم
استجنوا فلم يروا قال فاخبرني عن ولد القردة كذبت من صاحبها
قال ابليس حين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
قال فاخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين قال
المنافقين حين قالوا لرسول الله ص نشهد انك لرسول الله فانزل
الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله و
الله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال
فاخبرني عن طاير طار ثم رمة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز
وجل في القران ما هو قال الطور سيناء اطاره الله عز وجل على بني اسرايل
حين اظلهم بجانبه فيه الوان العذاب حتى قبلوا التوريه
وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا
انه واقع بهم الايه قال فاخبرني عن رسول بعثه الله تعم ليس
من الجن ولا من الانس ولا من الملايكة ذكره الله عز وجل في كتابه
فقال الغراب حين بعثه الله عز وجل لابري قابيل كيف يواري سوءة
اخيه هابيل حين قتله قال الله عز وجل فبعث الله غرابًا يبحث

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال فاخبرني عن اندر قومه
ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملايكة ذكرا لله عز وجل في كتابه
قال النملة حيث قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال فاخبرني عن كذب عليه
ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملايكة ذكرا لله عز وجل في كتابه
قال الذيب كذب عليه اخوة يوسف قال فاخبرني عن شئ قليله
حلال وكثيره حرام ذكره الله عز وجل في كتابه قال نعم قال لو ت قال
الله عز وجل الا من اغترف غرفة بيده قال فاخبرني عن صلوة
مفروضة تصلى بغير وضوء وعن صوم لا يجوز عن اكل وشرب قال
اما الصلوة بغير وضوء فالصلاة على النبي وآله عليه وعليهم
السلام واما الصوم فقول الله عز وجل اني نذرت للرحمن صوما
فلن اكلم اليوم انسيا قال فاخبرني عن شئ يزيد ولا ينقص وعن شئ
ينقص ولا يزيد وعن شئ يزيد وينقص فقال ابا قرعة اما الذي لا
يزيد ولا ينقص فهو البحر والذي ينقص ولا يزيد فهو العمر و
الذي يزيد وينقص فهو القمر وقد تكرر ايراد اولا هذا الخبر
لما في آخره من الفوايد وبالاسناد المقدم ذكره عن ابي محمد
الحسن العسكري عن آبائه قال كان علي بن الحسين ع قال يوما في
مجلسه ان رسول الله ص لما امر بالمسير الى تبوك امر ان يخلف عليا
ع بالمدينة فقال علي يا رسول الله ما كنت احب ان اتخلف عنك
في شئ من امورك وان اغيب عن مشاهدتك والنظر الى
هديك وسمتك فقال رسول الله ص يا علي اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انك خليفتي يا علي وان
لك في مقامك من الاجر مثل الذي يكون لك لو خرجت مع
رسول الله ولك مثل اجور كل من خرج مع رسول الله موفقا ظافرا
بما وان لك على الله يا علي لحجتك ان تشاهد من محمد سمته في
ساير احواله بان يامر جبريل في جميع مسيرنا هذا ان يرفع الارض

التي نسير عليها والارض التي تكون انت عليها ويقوى بصرك حتى تشاهد
محمدا واصحابه في ساير احوالك واحوالهم فلا يفوتك الانس
من رويته ورؤية اصحابه ويغيبك ذلك عن الكآبة والراسلم
فقام رجل من مجلس زين العابدين ع لما ذكر هذا وقال له يا بن رسول
الله كيف يكون هذا لعلي ولنا يكون هذا للانبياء لا لغيرهم فقال
زين العابدين ع هذا هو معجزة لمحمد رسول الله لا لغيره لان الله
لما رفعه بدعاء محمد ونادى في فور بصره انصا بدعاء محمد حتى شاهد
ما شاهد وادرك ما ادرك ثم قال له الباقر ع يا عبد الله ما اكثر
ظلم الكثير من هذه الامة لعلي بن ابي طالب ع واقل انصافهم له
بمقدار ما يعطونه سايرا لصحابه وعلى افضلهم فكيف يقع بمنزلة
يعطونها غيره قيل وكيف ذلك يا بن رسول الله قال لانكم تتولون
محمدا ابا بكر بن ابي قحافة وتبرؤون من اعدايه كائنا من كان وكذلك
تتولون عمر بن الخطاب وتبرؤون من اعدايه كائنا من كان وتتولون
عثمان بن عفان وتبرؤون من اعدايه كائنا من كان حتى اذا صار
الى علي بن ابي طالب ع قالوا نتولى محبيه ولا نتبرا من اعدايه بل
نحبهم ونقر بجور هذا لهم ورسول الله ص يقول في علي اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
اين وزنه لا يعادي من عاداه ويخذله ليس هذا بانصاف ثم اخرى
انهم اذا ذكروا لهم ما خصه الله به عليا عبد عا رسول الله ص
وكرامته على ربه تعالى جحدوه وهم يتلون ما يذكر لهم في غيره من
الصحابة فالذي منع عليا ما جعله لسايرا لصحاب رسول الله ص
هذا عمر بن الخطاب اذا قيل لهم انه كان على المنبر بالمدينة يخطب
اذ نادى في خلال خطبته يا سارية الجبل وعجب اصحابه و
قالوا ما هذا من الكلام الذي في هذه الخطبة فلما قضى الخطبة
والصلوة قالوا ما قولك في خطبتك يا سارية الجبل فقال اعلموا
اني وانا اخطب رميت ببصري نحو الناحية التي خرج فيها اخوانكم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى غزو الكافرين سفاوند وعليهم سعد بن ابي وقاص ففتح الله له الاستار
والحجب وقوى بصري حتى رايتهم وقد اصطفوا بين يدي جبل هناك
وقد جاء بعض الكفار ليدور خلف سارية وساير من معه من
المسلمين فيحيطوا بهم فقلت يا سارية الجبل ليلتجئ اليه
فهمهم ذلك من ان يحيطوا به ثم يقاتلوا ومنع الله اخوانكم المؤمنين
اكناف الكافرين وفتح الله عليهم بلادهم فاحفظوا هذا الوقت
فسيرد عليكم الخبر بذلك وكان بين المدينة وبينهم قريب من شهر
من خمسين يوما قال الباقر ع فاذا كان مثل هذا العمر فكيف لا
يكون مثل هذا الخلق على ما يطلب ولكنهم قوم لا يعقلون
يكابرون هو عن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابي جعفر ع
فقال له رجل من اهل البصرة يقال له عمرو الاعمى ان الحسن
البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تودي ريح بطونهم من بول
النار فقال ابو جعفر ع فهلك اذا مؤمن آل فرعون والله مدحه
بذلك وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا
فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا وكان
ع يقول صحت الناس علينا عظيما ان دعوناهم اجيبونا وان
تركناهم اهتدوا بغيرنا هم احتجاج ابي عبد الله الصادق ع
في انواع شتى من العلوم المدونة على اصناف كثيرة من اهل
الملل والديانات روى عن هشام بن الحكم انه قال كان من سوال
الزنديق الذي اتى ابا عبد الله ع ان قال ما الدليل على صانع العالم
فقال ابو عبد الله ع وجود الافاعيل دلت على ان صانعا صنعها
الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد بني علمت انه بناء وان
كنت لم تر البانى ولم تشاهده قال فما هو قال هو شئ بخلاف
شيء اريد به انه شئ لا كالاشياء اذ كل ما يقع عليه اسم شئ
ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق والله تعالى هو الشئ
الذي اثبت بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس
لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا يغيره الزمان قال

السائل فاذا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله ع لو كان ذلك كما تقول
لكان التوحيد ساقطا لانا لو لم نكلف ان نعتقد غير موهوم لكنا نقول
كل موهوم بالحواس يدرك بها تحده الحواس مثلا فهو مخلوق ولابد
من اثبات صانع لا شيء آخر خارجا من الجهتين المذمومتين احديهما
النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه بصفة
المخلوق الظاهر التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع
لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه انهم مصنوعون وليس
ان صانعهم غيرهم وليس مثلهم ان كان مثلهم شبيها بهم في
ظاهر التركيب والتاليف وما يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم
يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر ومن سواد الى بياض ومن قوة الى ضعف و
احوال موجوده لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها ووجودها قال
السائل فانت فلم حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله ع لم احده
ولكن اثبته انم يكن بين الاثبات والنفي منزلة قال السائل فقوله
الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله ع بذلك وصف نفسه
وذلك هو مستول على العرش بائن من خلقه من غير ان يكون العرش
حاملا له ولا ان العرش حاو له ولا ان العرش محل له كما تقول هو
حامل العرش ونقول في ذلك ما قاله ووسع كرسيه السموات
والارض فبثبتنا من العرش والكرسي ما اثبته ونفينا ان يكون العرش
او الكرسي حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى شئ
مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال السائل فما الفرق بين ان
ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض قال
ابو عبد الله ع ذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء ولكنه عز
جل امرا وليا ؤه وعباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله
معدن الرزق فبثبتنا ما اثبته القرآن والاخبار عن الرسول صحيحين
قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل وهذا يجمع عليه فرقا لامة كلها
ومن سواله ان قال لم لا يجوز ان يكون صانع العالم اكثر من واحد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال ابو عبد الله ع لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين
او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين
فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالربوبية وان زعمت
ان احدهما قوي ثبت انه واحد كما تقول للعجز الظاهر في الثاني وان
قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين
من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا والاختلاف
الليل والنهار والشمس والقمر دل ذلك على صحة الامر والتدبير والائ
يتلاف وان المدبر واحد وعن هشام بن الحكم قال دخل عمرو بن ابي
العوجاء على الصادق ع فقال له الصادق ما لي اراك العوجاء مصو
انت لم غير مصنوع قال لست بمصنوع فقال له الصادق ع فلو
كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم يجر جوابا ابن ابي العوجاء وقام و
خرج ثم دخل ابو شاكر الديصاني وهو زنديق على ابي عبد الله ع
وقال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله عليه
السلام اجلس فاذا غلام صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو
عبد الله ع ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله
يا ديصاني هذا حصن مكنون له اسطار غليظ وتحت الجلد الغليظ
جلد رقيق ومن تحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذايبة
فلا الذهبة المايعة تختلط بالفضة الذايبة ولا الفضة
الذايبة تختلط بالذهبة المايعة ففي كل حال لها تخرج مما
خارج مصلح فيخبر عن اصلاحها ولا يدخل فيها داخل يفسدها فيخبر
عن فسادها لا يدري للذكر خلقت ام للانثى تتفلق عن مثل الوان
الطواويس اترى له مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تايب مما كنت فيه وعن
هشام ابن الحكم قال سالت ابا عبد الله ع عن اسماء الله عز وجل
واشتقاقها فقلت الله مما هو مشتق فقال يا هشام الله مشتق من

الاله والاله يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى
فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن
عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام فقال زدني
فقال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل
اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه فهذه الاسماء كلها غير يا
هشام الخبز اسم للاكول والماء اسم للشروب والثوب اسم للملبوس
والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما ترقم به وتناصل به اعداءنا
والمتحذين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به و
ثبتك قال هشام فوالله ما قهرني احد في علم التوحيد حتى قمت
مقامي هذا وعن هشام بن الحكم قال كان زنديق بمصر فبلغه عن
ابي عبد الله ع علم فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها وقيل
هو بمكة فخرج الى مكة ومحمد مع ابي عبد الله ع فانتهى اليه وهو في
الطواف فدنا منه فلم فقال له ابو عبد الله ع ما اسمك قال عبد
الملك قال فما كنيتك قال ابو عبد الله قال له ابو عبد الله ع فمن
الملك الذي انت عبده امن ملوك السماء ام من ملوك الارض
واخبرني عن ابنك اعبد الله السماء ام عبد الله الارض فسكت
فقال ابو عبد الله ع قل فسكت فقال اذا فرغت من الطواف فاتينا
فلما فرغ ابو عبد الله ع من الطواف اتاه الزنديق فقعد بين يديه
ونحن مجتمعون عنده فقال ابو عبد الله ع اتعلم ان للارض تحتا او
فوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فعلا تدري ما تحتها
قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شئ فقال ابو عبد الله ع فا
لظن عجز ولم تستيقن ثم قال صعدت الى السماء قال لا قال فتدري
ما فيها قال لا قال فانت المشرق والمغرب فنظرت ما خلفهما
قال لا قال فما يجيء لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل
تحت الارض ولم تصعد السماء ولم تجزهناك فتعرف ما خلفهن
وانت جاحد بما فيهن وهل يجد العاقل في مثلك ما لا يعرف فقال الزنديق

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما كلمني بها غيرك قال ابو عبد الله ع فانت من ذلك في شك تسعى هو
ولعل ليس هو قال ولعل ذلك فقال ابو عبد الله ع ايها الرجل ليس لا
يعلم حجة لمن يعلم ولا حجة للجاهل على العالم يا اخا اهل مصر تفهم
عني انا الشمس والقمر والليل والنهار يجيئان ويذهبان
ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران
على ان يذهبا فلم يرجعا وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل
نهارا والنهار ليلا اضطرا الله يا اخا اهل مصر ان الذي يذهبهما
اليه ويظعنهما من الدهر فان كان هو يذهبهم فلم يردهم وان كان
يردهم فلم لا يذهب بهم اما ترى السماء مرفوعة والارض موضوعة
لا تسقط السماء على الارض ولا تتخذ الارض فوق ما تحتها امسكها
والله خالقها ومدبرها قال فآمن الزنديق على يدي ابي عبد الله ع
فقال الهشام خذه اليك وعلمه عن عيسى بن يونس قال كان بن
ابي العوجا من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له
ترك مذهب صاحبك ودخل فيما لا اصل له ولا حقيقة قال
ان صاحبي كان مخلطا يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر فانا اعلمه
اعتقد مذهبا دام عليه فقدم مكة متمردا وانكارا على من يحجه
وكان تكره العلماء مجالسته ومسايلته لخبث لسانه وفساد
ضميره فاتى المجد الله ع فجلس اليه في جماعة من نظرايه فقال
يا ابا عبد الله ان المجالس بالامانات ولابد لكل من به سعال ان يسعل
افتاذن لي في الكلام فقال ابو عبد الله ع تكلم فقال اني لكم تدوسون هذا البيد
وتلوذون ببعذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب واللبن
وتقرون حوله كهرولة البعير اذا نفران من فكر في هذا علم ان
هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقال ابو عبد الله ع ويحك انك
الامر وسناسه ولبوك استه ونظاسه فقال ابو عبد الله ع عمان من
اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق ولم يستعذبه وصار الشيطان
وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله

jabir.abbas@yahoo.com

به عباده ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله
محل انبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي
الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة بلاد اختاره
الله قبل دحو الارض بالفي عام فاخذ من طيبه فيما امر وانبتى عما نهاه و
زجر الله المثنى للارواح والصور فقال ابن ابي العوجا ذكرت الله
فاحلت على غايب فقال ابو عبد الله ع ويلك كيف يكون غايبا من
هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم
ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجا فهو في كل مكان
اليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض
كيف يكون في السماء فقال ابو عبد الله ع انما وصفت المخلوق الذي
اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في
المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان كان فيه فاما الله العظيم
الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان
ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان هم وروى ان الصادق ع قال
لابن العوجا ان يكون الامر كما تقول وليس كما تقول نجونا ونجوت وان
لم يكن الامر كما تقول وهو كما نقول نجونا وهلكتم وروى ايضا ان ابن
ابي العوجا سال الصادق ع عن حدث العالم فقال ما وجدت
شيئا صغيرا ولا كبيرا الا واذا ضم اليه مثله صار اكبر وفي ذلك
زوال وانتقال عن الحالة الاولى ولو كان قديما ما زال ولا حال كان
الذي يزول ويحول يجوز ان يوجد ويبطل فيكون بوجوده بعد
عدمه دخول في الحدث وفي كونه في الازل خروله في القدم و
لن يجتمع هذه صفة الحدث والقدم في شيء واحد قال ابن ابي العوجا
هيهات علمت فجرى الحالتين والزمانين على ما ذكرت استدللت
على حدوثها فطريقتا الاتيان على صغرها من اين كان لك ان تستدل
على حدوثها فقال ع انما تكلم على هذا العالم الموضوع فلو رفعنا
ووضعناه علمنا ان التركيب لا شيء ادل على الحدث من رفعنا اياه

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ووصفنا غيره ولكن اجبيك من حيث قدرت ان تلزمنا فنقول
ان الاشياء لو دامت على صغرها الكان في الوهم انه متى ضم شئ منه
الى شئ منه كان اكبر وفي جواز التغير عليه خروجه من القدم كما
ان في تغيره دخوله في الحادث ليس لك ورآء شئ يا عبد الكريم
عن يونس بن ظبيان قال دخل رجل على ابي عبد الله ع فقال اراءيت الله
حين عبدته قال له ما كنت اعبد شيئا لم اره قال فكيف رايته قال
لم تره الابصار بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقايق
الايمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه
وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قوله لا تدركه
الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصاير من
ربكم ليس يعني بصر العيون فان البصر قد يشبه وليس يعني من ابصر
بنفسه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم
كما يقال فلان يبصر بالشعر وفلان يبصر بالفقه وفلان يبصر
بالدراهم وفلان يبصر بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين ومن
سوال الزنديق الذي سال ابا عبد الله ع عن مسايل كثيره ان قال
كيف يعبد الله الخلق ولم يروه قال رأته القلوب بنور الايمان و
اثبتته العقول بفطنها باثبات عيان والبصر به الابصار بما
رات من حسن التركيب واحكام التاليف ثم الرسل واياتها و
الكتب ومحكماتها واقتدرت العلماء على ما دارت من عظمته دون
رويته قال اليس هو قادرا ان يظهر لهم حتى يروه فيعبد
على يقين قال ليس للمحال جواب قال فمن اين اثبت انبياء ورسل
قال لما انا اثبت ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع
ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان نشاهده ولا
ان يلامسوه ولا ان يباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه
ثبت ان له سفراء في خلقه وعباده يدلون على مصالحهم
ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون و

الناهون عن الحكيم العليم في خلقه وثبت عند ذلك ان له معبرين وهم
الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين عنه
بذلك كين الناس في احوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب
مودين من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلايل والبراهين والشواهد
من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص فلا تخلو الارض من حجة يكون
معه علم يدل على صدق مقاله الرسول ووجوب عدالته ثم قال
ع بعد ذلك نحن نزعم ان الارض لا تخلو من حجة ولا تكون الحجة الا من
عقب الانبياء ما بقي الله بنيا فقط من غير نسل الانبياء وذلك ان الله
شرع لبني آدم طريقا منيرا واخرج عن آدم نسل طاهر اطيبا اخرج منه
الانبياء والرسل صفوة الله وخلص الجواهر طهرا واقي الاصلاب
وحفظ واقي الارحام يصيبهم بسفاح الجاهلية ولا باسباب انسا
بهم لان الله عز وجل جعلهم في موضع لا يكون اعلى درجة وشرفا
منه فهم كان خازن علم الله ودينه وموضع سره وحجته
على خلقه وترجمانه ولسانه لا يكون الا بهذه الصفة فالحجة لا يكون
الا من نسلهم يقوم مقام النبي ع في الخلق بالعلم الذي عنده وورثه
عن الرسول ان جحده الناس سكت وكان بقاما عليه الناس قليلا
مما في ايديهم من علم الرسول على اختلاف فيه ثم ظهر العدل وذهب
الاختلاف والتشاجر واستوى الامر ولبان الدين وغلب على الشك
اليقين ولا يكادان يقر الناس به او يحتجوا له بعد فقد الرسول وما
مضى رسول ولا نبي قط الا خلفت اته من بعده وانما كان علة اختلاف
من خلا فهم على الحجة وتركهم اياه قال فما يصنع بالحجة اذا كان
بهذه الصفة قال لقد يقتدى به ويخرج عنه الشئ بعد الشئ بمكانه
منفعة لخلق وصلاحهم فان احدثوا في دين الله شيئا اعلمهم
وان زادوا فيه اخبرهم وان نقصوا منه شيئا افادهم ثم قال الزنديق
من اي شئ خلق الاشياء قال ع من لا شئ قال فكيف يجئ من لا يجئ قال
ع ان الاشياء لا تخلوا ان تكون خلقت من شئ او من غير شئ فان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كانت خلقت من شيء كان معه فان ذلك الشيء قديم والقديم لا يكون محدثا
ولا يفنى ولا يتغير ولا يخلو ذلك الشيء من ان يكون جوهرا واحدا او
لونا واحدا فمن اين جاءت هذه الالوان المختلفة والجواهر الكثيرة
الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى ومن اين جاء الموت ان كان
الشيء الذي انشئت منه الاشياء حيا ومن اين جاءت الحيوة ان
كان ذلك الشيء ميتا ولا يجوز ان يكون من حي وميت قديمين لم يزالا
لان الحي لا يجيء منه ميت وهو لم يزل حيا ولا يجوز ايضا ان يكون الميت
قديما لم يزل حيا هو به من الموت لان الميت لا قدرة له ولا بقاء قالوا فمن
اين قلتم ان الاشياء ازلية قال هذه مقالة قوم مجدوا مدبرا لا
شيء فكذبوا الرسل وبقالتهم والانبياء وما اتوا به وسموا
كتبهم اساطير اووضعوا لانفسهم دينا بارائهم واحتسابهم
ان الاشياء تدل على حدوثها من دوران الفلك بما فيه وهي سبعة
افلاك وتحرك الارض ومن عليها وانقلابها لازمنة واختلاف
الوقت والحوادث التي تحدث في العالم من زيادة ونقصان وموت
وبلى واضطرار النفس الى الاقرار بان لها صانعا ومدبرا لما ترى الحلو
حامضا والعذب مرا والجديد باليا وكل الى تغيير وفناء قال فلم يزل
صانع العالم عالما بالاحداث التي احدثها قبل ان يحدثها قال لم يزل
يعلم فخلق ما علم قال المختلف مؤتلف قال لا يليق به الاختلاف
ولا الايتلاف لم يختلف التجزي ومؤتلف المتبعض فلا يقال
له مختلف ولا مؤتلف قال فكيف هو الله الواحد قال واحد في
ذاته فلا واحد كواحدنا لان ما سواه من الواحد يتجزى وهو تبارك
وتعالى واحد لا يتجزى ولا يقع عليه العدد قال فلاي علة خلق الخلق
وهو غير محتاج اليهم ولا مضطر الى خلقهم ولا يليق به العبث بنا
قال خلقهم لاظهار حكمته وانفاذ علمه وامضاء تدبيره قال
وكيف لم يقتصر على هذه الدار فيجعلها دار ثوابه ويحتبس عقابه
قال ان هذه الدار دار ابتلاء ومتجر الثواب ومكتسب الرحمة ملئت

افات وطبقت شهوات لتختبر فيها عبيده بالطاعة فلا يكون دار
عمل دار جزاء قال افرحكمته ان جعل لنفسه عدوا وقد كان ولا عدو
له فخلق زعمت ابليس فسلطه على عبيده يدعوهم الى خلاف طاعته
ويامرهم بمعصيته وجعل له من القوة كما زعمت يصل بلطف حيله
الى قلوبهم فيوسوس اليهم فيشككهم في ربهم ويلبس عليهم
دينهم فيزيلهم عن معرفته حتى انكروا ربهم وسوس اليهم ربوبيته
وعبدوا سواه فلم سلط عدوه على عبيده وجعل له السبيل الى الغوا
نهم قال ان هذا العدو الذي ذكرت لا يضره عداوته ولا تنفعه
ولايته عداوته لا ينقص من ملكه شيئا وولايته لا تزيد فيه
شيئا وانما يبقى العدو اذا كان في قوة يضر وينفع ان هم بملك اخذه
او بسلطان قهره فاما ابليس فضد خلقه يعبده ويوحده وهو
علم حين خلقه ما هو والى ما يصير اليه فلم يزل يعبده مع ملائكته
حتى امتحنه بسجود آدم فامتنع من ذلك حسدا وشقاوة غلبت
عليه فلعنه عند ذلك واخرجه عن صفوف الملائكة وانزله
الى الارض ملعونا مدحورا فصار عدو آدم وولده بذلك السبب
وسأله من تسليطه على ولده الا الوسوسة والدعاء الى غير
السبيل وقد اقوم معصيته لربه بربوبيته قال فيصح السجود
لغير الله قال لا قال فكيف امر الله الملائكة بالسجود لآدم فقال ان
من يجد بامر الله فقد سجد لله فكان سجوده لله اذ كان عن امر الله
تم قال فمن اين اصل الكهانة ومن اين يخبر الناس بما يحدث قال
ان الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين فترة من الرسل كان
الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون اليه فما يشتبه عليهم من الامور
بينهم فيخبرهم باشياء تحدث وذلك في وجوه شتى فراسة
العين وذكاء القلب ووسوسة النفس وفطنة الروح مع قذف
في قلبه لان ما يحدث في الارض من الحوادث الظاهرة فذلك
يعلم الشيطان ويؤديه الى الكاهن ويخبره بما يحدث في النواحي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والاطراف واما اخبار السماء فان الشياطين كانت تقعد مقاعد
استراق السمع اذ ذاك وهي لا تحجب ولا ترجم بالنجوم واما منعت من
استراق السمع لئلا يقع في الارض سبب يشاكل الوحي من خبر
السماء وليس على اهل الارض ما جاءهم عن الله لاثبات الحجة ونفي
الشبه وكان الشيطان ليسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء
بما يحدث من امر الله في خلقه فيختطفها ثم يهبط بها الى الارض
فيقذفها الى الكاهن فاذا قذرادكلمات عنده فخلط الحق بالباطل
فما اصاب الكاهن من خبر مما كان يخبر به فهو مما اداه اليه الشيطان
مما سمعه وما الخطا فيه فهو من باطل ما زاد فيه فذهبت الشياطين
عن استراق السمع انقطعت الكهانة واليوم انما يودي الشياطين
الى كهانها اخبار الناس مما يحدثون به وما يحدثونه والشياطين
تودي الى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث من سارق
سرق ومن قاتل قتل وغايب غاب وهم بمنزلة الناس يصادق
ويكذب قال فكيف صعدت الشياطين الى السماء وهم لم تشاكل الناس
في الخلقة والكهانة وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود عليهما السلام
من البناء ما يعجز عنه ولد ادم قال غلظ لسليمان كما سخر وا
هم خلق دقيق غذاؤهم النتن والدليل على ذلك صعودهم الى
السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف الارتقاء اليها
الا بسلم او سبب قال فاخبرني عن السحر ما اصله وكيف يقدر
الساحر على ما يوصف من عجايبه وما يفعل قال ان السحر على
وجوه شتى وجه منها بمنزلة الطب لطب كان الاطباء
وضعوا لكل داء دواء فكذلك علم السحر احتالوا لكل صحة آفة و
لكل عافية عاهة ولكل معنى حيلة ونوع منه اخر خطفه و
سرعه ومخاريق وخفة ونوع منه ما يأخذ اولياء الشياطين
منهم قال فمن اين علم الشياطين السحر قال مر جبريل عرف الاطباء
الطب بعضه بخبره وبعضه علاج قال فما تقول في الملكين

هاروت وماروت وما يقولان للناس انما نحن فتنة فلا تكفر بتعلم السحر قال
انهما وضع ابتلاء وموقف فتنة بتشبيههما اليوم لو فعل الانسان
كذى وكذى لكان كذى وكذى ولو يعالج بكذى وكذى لصار كذى اصابوا في
سحر فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم انما نحن فتنة فلا تأخذوا
عنا ما يضركم ولا ينفعكم قال فيقدر الساحر ان يجعل الانسان ببصره
في صورة الكلب او الحمار او غير ذلك قال هو اعجز من ذلك واضعف
من ان يغير خلق الله ان من ابطل ما ركبه الله وصوره غيره فهو
شريك الله في خلقه تعز ذلك علوا كبيرا لو قدر الساحر على ما وصفت
لدفع عن نفسه الهموم والآفة والامراض والتي البياض عن راسه والفقر
عن ساحته وان من اكبر السحر النميمة يفرق بها جمع المتحابين ويجلب
العداوة على المتصافين ويسفك بها الدماء ويهدم بها الدور ويكشف
بها الستر والمرء ما ستر من وطي الارض بقدم فاقرب ما قيل السحر من
الصواب انه بمنزلة الطب ان الساحر عالج الرجل فاستمع من مجامعة
النساء فجاء الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج فابرأه قال فما بال ولد
ادم فيهم شريف ووضيع قال الشريف المطيع والوضيع العاصي قال ابليس
فيهم فاضل ومفضول قال انما تفاضلوا بالتقوى قال فقولوا ان ولد
ادم كلهم سواء في الاصل لا يتفاضلون الا بالتقوى قال نعم ان وجدت
اصل الخلق التراب والاب ادم والام حواء خلقهم الله واحدهم بعيده
ان الله جل وعز اختارين ولد ادم انا شاء طهر ميلادهم وطيب ابدانهم
وحفظهم في اصلاب الرجال وارحام النساء اخرج منهم الانبياء
والرسل فهم ازكى فروع ادم فضل ذلك لا لامر استحقوه من الله جل
وعز ولكن علم منهم حين ذرأهم انهم يطيعونه ويعبدونه ولا يشركون به شيئا فهؤلاء بالطاعة نالوا من الله الكرامة والمنزلة
الرفيعة عنده وهؤلاء الذين لهم الشرف والفضل والحسب
وسائر الناس سواء الا من اتقى الله اكرمه ومن اطاعه احبه ومن
احبه لم يعذبه بالنار قال فاخبرني عن الله جل وعز كيف لم يخلق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الخلق كلهم مطيعين موحدين وكان على ذلك قادرا قالوا لم خلقهم
مطيعين لم يكن لهم ثواب لان الطاعة اذا كانت فعلهم لم تكن
جنة ولا نارا ولكن خلق خلقه فامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته
واحتج عليهم برسله وقطع عذرهم بحجته ليكونوا هم الذين يطيعون
ويعصون ويستوجبون بطاعتهم له الثواب وبمعصيتهم اياه
العقاب قال فالعمل الصالح من العبد هو فعله والعمل الشر من العبد
هو فعله قال العمل الصالح العبد يفعله والله به امره والعمل الشر
العبد يفعله عنه والله نهاه قال ليس فعله بالآلة التي ركبها فيه
قال نعم ولكن بالآلة التي عمل بها الخير قدر على الشر الذي نهاه عنه قال
فالى العبد من الامر شئ قال لما نهاه الله عن شئ الا وقد علم انه يطيق
تركه ولا امره بشئ الا وقد علم انه يستطيع فعله لانه ليس من صفته
الجور والعبث والظلم وتكليف العباد ما لا يطيقون قال فلم خلقه
الله كافرا ايستطيع الايمان وله عليه بتركه الايمان حجة قال لم ان
الله خلق خلقه جميعا مسلمين امرهم ونهاهم والكفر اسم يلحق الفعل
حين يفعله العبد ولم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا انه انما كفر
من بعد ان بلغ وقامت عليه الحجة من الله فعرض عليه الحق فجحده
فبانكاره الحق صار كافرا قال فيجوز ان يقدر على العبد الشر ويامره
بالخير وهو لا يستطيع الخير ان يعمله ويعذبه عليه قال انه لا يليق
بعدل الله ورافته ان يقدر على العبد الشر ويريد له الخير ثم يامره بما
يعلم انه لا يستطيع اخذه ولا انزاع عما لا يقدر على تركه ثم يعذبه على
تركه امره الذي علم انه لا يستطيع اخذه قال فما ذا استحق الذين اغناهم
واوسع عليهم من رزقه الغنا والسعة وما ذا استحق الفقرا الفقير
والضيق قال اختبر الاغنيا بما اعطاهم لينظر كيف شكرهم و
الفقرا بما منعهم لينظر كيف صبرهم ووجه آخر انه عجل لقوم
في حوبتهم ولقوم اخر لوم حاجتهم اليه ووجه آخر فانه علم
احتمال كل قوم فاعطاهم على قدر احتمالهم ولو كان الخلق كلهم اغنيا

لخربت الدنيا وفسد التدبير وصار اهلها الى الفنا ولكن جعل بعضهم لبعض
عونا وجعل اسبابا يرتزقهم في ضروب الاعمال وانواع الصناعات وذلك
ادوم في البقا واصح في التدبير ثم اختبر الاغنيا باستعطاف الفقرا
كل ذلك لطف ورحمة من الحكيم الذي لا يعاب تدبيره قال فما الحق
الطفل الصغير وما يصيبه من الاوجاع والامراض يلا ذنب عمله
ولا جرم سلف منه قال ان المومن على وجوه شتى مرض بلوى
ومرض عقوبة ومرض جعل عليه الفنا وانت تزعم ان ذلك من اغذية
رديئة وابخرة وبية او من علة كانت بامه وتزعم ان من احسن البنيه
لبدنه واجمل النظر في احوال نفسه وعرف الضار مما ينالها من
النافع لم يمرض وتميل في قولك الى من يزعم انه لا يكون المرض والموت
الا من المطعم والمشرب قد مات ارسطاطاليس معلم الاطباء وافلاطون
رئيس الحكماء وجالينوس شاخ ودق بصره وما دقم الموت حين
نزل بساحته ولم يا لو لحفظ انفسهم والنظر لما يوافقهم من مرض
قد زاده المعالج سقما وكم من طبيب علم وبصير بالادوا والادوية
ما هو مات وعاش الجاهل بالطب بعده زمانا فلا ذاك نفعه
علمه بطبه عند انقطاع مدته وحضور اجله ولا هذا ضره
الجهل بالطب مع بقاء المدة وتاخر الاجل قال نعم ان اكثر الاطباء
قالوا ان علم الطب لم يعرفه الانبيا انما يصنع على قياس قولهم
يعلم زعموا ليس يعرفه الانبيا الذين كانوا حجج الله على خلقه وامناه
في ارضه وخزان علمه ودرر حكمته والادلا عليه والدعاة
الى طاعته ثم اني وجدت اكثرهم يتكلف في مذهبه سبل الانبيا
ويكذب الكتب المنزلة عليهم من الله تبارك وتعالى فهذا الذي
ازهدني في طلبه وحاميله قال فكيف تزهد في قوم وانت مؤد
بهم وكبيرهم قال اني لما رايت الرجل منهم الماهر في طبه اذا سالته
لم يقف على حدود نفسه وتاليف بدنه وتركيب اعضائه ومجرى
الاغذية في جوارحه ومخرج نفسه وحركة لسانه ومستقر كلامه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ونور بصره وانتشار ذكره واختلاف شهواته واشتكاب عبراته و
مجمع سمعه وموضع عقله وسكن روحه ومخرج عطسته وهيج
عونه واسباب سروره وعلة ما حدث فيه من بكم وصم وغير
ذلك لم يكن عندهم في ذلك اكثر من اقاويل استحسنوها وعلل فيما
بينهم جوزوها فقال فاخبرني عن الله عز وجل له شريك في ملكه او
مضاد له في تدبيره قال لا قال فاهذا الفساد الموجود في هذا العالم
من سباع ضارية وهوام مخوفة وخلق كثير مسوهة ودود و
بعوض وحيات وعقارب وزعمت انه لا يخلق شيئا الا لعلة لانه
لا يعبث قال الست تزعم ان العقارب تنفع من وجع المثانة والحصا
ولمن يبول في الفراش وان افضل الترياق ما عرج من لحوم الافاعي
وان لحومها اذا اكلها المجذوم يشبت نقفه وتزعم ان الاسود الاحمر
الذي يصاب تحت الارض نافع للاكله قال نعم قال فما البعوض
واليق فيغض سيئه انه جعل ارزاق الطير واهاني بها جبارا متمرد
على الله ويتجبر ويكفر بربوبيته فسلط الله عليه اضعف خلقه ليريه
قدرته وعظمته وهي البعوض فدخلت في منخره حتى وصلت الى
دماغه فقتله ولعلمنا انه لو وقفنا على كل شيء خلقه ولاي شيء انشاه لكنا
قد ساويناه في علمه وعلمنا كما يعلم واستغنينا عنه وكنا وهو في
العلم سواء قال فاخبرني هل يعاب شيء من خلق الله وتدبيره قال
لا قال فان الله خلق خلقه عبثا او ذلك سته حكمة ام عبث قال
بل سنه حكمة قال غير لي خلق الله وجعلني تعلم في قطع الفلقة
اصرب بها خلق الله لها وعيني الاقلف والله خلقه وسد حتى الخنان
وهو فعلكم ام تقولون ان ذلك من الله كان خطاه غير حكمة قال لم ذلك
من الله حكمة وصواب غير انه سن ذلك واوجبه على خلقه كما ان
المولود اذا خرج من بطن امه وجدنا سرته منقطعة بدرة امه
كذلك خلقها الحكيم قام العباد بقطعها وفي تركها فساد بين
للمولود والام وكذلك اظفار الانسان امر اذا طالت ان تقلم وكان

قادرا

قادرا يوم دبر خلقة الانسان ان يخلقها خلقة لا تطول وكذلك
الشعر من الشارب والراس يطول فيجز وكذلك النيران خلقة فحولة
واحصاها اوفق وليس في ذلك عبث في تقدير الله عز وجل قال
الست تقول ان الله تعالى ادعوني استجب لكم وتدبر المضطر
يدعوه فلا يجاب له والمطيع يستنصره على عدوه فلا ينصره قال
ويحك ما يدعوه احد الا استجاب له وصرف عنه البلاء حيث
لا يعلمه وادخر له ثوابا جزيلا يوم حاجته اليه وان لم يكن الامر
الذي سال العبد خيرا له ان اعطاه امسك عنه والموتر العارف
بالله ربما عزعليه ان يدعوه فيما لا يدري لصواب ذلك ام خطا
وقد يسال العبد ربه اهلاك من لم تنقطع مدته ويسال المطر وقتا
لعله او ان لا يصلح فيه المطر لانه عرف بتدبير ما خلق من خلقه
واشياه ذلك كثيرة فافهم قال افهمني ايها الحكيم ما مال السماء
لا ينزل منها الى الارض احد ولا يصعد من الارض اليها بشر ولا
طريق اليها ولا مسلك فلو نظر العباد في كل دهرة مرة يصعد
اليها وينزل لكان ذلك اثبت في الربوبية وانفى للشك واقوى
لليقين واجدر ان يعلم العباد ان هناك مدبرا اليه يصعد الصاعد
ومن عنده يهبط الهابط قال ان كل ما ترى في الارض من التدبير
انما هو ينزل من السماء وسفا يظهر لما ترى الشمس سفا تطلع وهي
نور النهار وفيها قوام الدنيا ولو حبست حارس عليها وهلك
والقمر سفا يطلع وهو نور الليل وبه يعلم عدد السنين والحساب
والشهور والايام ولو حبس حارس عليها وفسد التدبير وفي
السماء النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر ومن السماء
ينزل الغيث الذي فيه حياة كل شيء من الزرع والنبات والانعام
وكل الخلق لو حبس عنهم لما عاشوا والريح لو حبست اياما لفسد
الاشياء جميعا او تغيرت ثم الغيم والرعد والبرق والصواعق
كل ذلك انما هو دليل على ان هناك مدبرا يدبر كل شيء ومن عنده

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ينزل وقد كلم الله موسى وناجاه ورفع الله عيسى بن مريم والملايكة تنزل
من عنده غير انك لم تر من يعلم انه يراه غيبك وهيهات تراه بعينك كما يراه من
تفهم وتعقل قال فلو ان الله رد الينا من الاموات في كل ساية عالم انسان
عمن مضى الى ما صاروا وكيف حالهم وماذا القوا بعد الموت وعلى
شيء صنع بهم ليعلم الناس على اليقين واضمحل الشك وذهب الغل
عن القلوب قالوا ان هذه مقالة من انكر الرسل وكذبهم ولم يصدق
بما من عند الله اخبروا وقالوا ان الله اخبرنا في كتابه جل وعز على
لسان انبيايه عليهم السلم ان من مات منا انكون احدا صار الى
من الله فوزا او من نسله وقد يجم الى الدنيا ممن مات خلق كثير منهم
اصحاب الكهف اماتهم الله ثلثمايه عام وبعثهم ثم بعثهم في
زمان قوم انكروا البعث ليقطع حجتهم ويريهم قدرته وليعلموا
ان البعث حق واما ان الله اري النبي ع الذي نظر الى خراب بيت
المقدس وما حوله حين خرابه حين غزاهم بخت نصر وقال اني يحيي هذه الله بعد
موتها فاماته الله مايه عام ثم احياه ونظر الى اعضايه كيف تلتيم
وكيف يلبس اللحم والى مفاصله وعروقه كيف توصل فلما استوى قال
قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واحيى الله قوما خرجوا عن وطانهم
هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فاماتهم الله دهرا طويلا
حتى بليت عظامهم وتقطعت اوصالهم وصاروا ترابا اقيمت
الله في وقت احب ان يري خلقه قدرته بنبيا يقال له حزقيل فدعا
هم فاجتمعت ابدانهم ورجعت فيها ارواحهم وقاموا كهيئة
يوم ماتوا لا ينقصون من اعدادهم رجلا فعاشوا بعد ذلك
دهرا وان الله اماث قوما خرجوا مع موسى ع حيث توجه الى الله
فقالوا ارنا الله جهرة فاماتهم الله ثم احياهم قال فاخبرني
عمن قال ان الارواح من اي شيء قالوا ذلك وباي حجة قاموا
على مذاهبهم قال ان اصحاب التناسخ قد خلطوا وراءهم منهاج
الدين وزينوا لانفسهم الضلالات وامروا انفسهم في الشهوات

وزعموا ان السماء خاوية ما فيها شيء مما يوصف وان مدبر هذا العالم
في صورة المخلوقين بحجة من روى ان الله عز وجل خلق ادم على صورته
وانه لا جنة ولا نار ولا بعث ولا نشور والقيامة عندهم خروج الروح
من قالبه ودلوجه في قالب اخر ان كان محسنا في القالب الاول
اعيد في قالب افضل منه حسنا في اعلى درجة الدنيا وان كان مسيئا
وغير عارف صار في بعض الدواب المتعبة في الدنيا او هوام مشوهة
الخلقة وليس عليهم صوم ولا صلوة ولا شيء من العبادة اكثر من معرفة
من يجب عليه معرفته وكل شيء من شهوات الدنيا مباح لهم من
فروج النساء وغير ذلك من الاخوات والبنات والخالات وذوات
البعوله وكذلك اليته والخمر والدم فاستفتح مقالتهم كل الفرق ولعنهم
كل الامم فلما استدلوا الحجة زاعوا رحادوا فكذب مقالتهم التورية و
لعنهم الفرقان وزعموا مع ذلك ان الاهم ينتقل من قالب الى قالب
وان الاول والاخر اليه هي التي كانت في ادم ثم هم جرا الى يومنا هذا في
واحد بعد اخر فاذا كان الخالق في صورة المخلوق فهما يستدلان على ان
احدهما خالق صاحبه وقالوا ان الملايكة من ولد ادم كل من صار في
اعلى درجة منهم خرج من منزلة الانتحان والتصفية ففصل
فطورا تخالهم نصارى في اشيا طورا دهرية يقولون ان الاشياء على
غير الحقيقة فقد كان يجب عليهم ان لا ياكلوا شيئا من اللحمان لان
الدواب كلها عندهم من ولد ادم حتى في صورهم فلا يجوز اكل لحم
القرابات قال ومن زعم ان الله لم يزل ومعه طينة مودية فلم يستطع
القضي منها الا باتزاجه بها ودخوله فيها فمن تلك الطينة خلق
الاشيا سبحان الله وتقدس ما اعجز الها يوصف بالقدرة لا يستطيع
القضي من الطينة ان كانت الطينة حيث ازليته فكانا الهين
قديمين فاما تزاجا ودبر العالم من انفسهما فان كان ذلك كذلك
عن اين جاء الموت والفنا وان كان بهما الطينة ميتة فلا يبقا
الميت مع الازلي القديم والميت لا يحي متحي وهذه مقالة الد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بيانيه اشد الزنادقه قولا واسهلهم مثلا نظروا في كتبهم فاضافتها
اوايلهم وحبروها لهم بالفاظ مخرفه من غير اصل ثابت لا حجة
توجب اثبات ما ادعوا كل ذلك خلافا على الله ورسوله وعلى رسله
وتكذيبا لما جاءوا عن الله فاما من زعم ان الابدان ظلمة والارواح
نور وان النور لا يعمل الشر والظلمة لا تعمل الخير فلا يجب عليهم ان يؤتوا
احدا على معصية ولا يكتسب حرجة ولا اثما ان فاحشه وان ذلك على
الظلمة غير مستنكر لان ذلك فعلها ولا الله ان يدعوا ربا ولا يتضرع
اليه لان التعبد للرب لا يتضرع الى نفسه ولا يستعيذ بغيره
ولا احد من اهل هذه المقالة ان يقول احسنت واسأت لان
الاساءة من فعل الظلمة وذلك فعلها والاحسان من النور ولا
يقول النور لنفسه احسنت يا محسن وليس هناك ثالث وكانت
الظلمة على قياس قولهم احكم فعلا واتقن تدبيرا واغزر كانا من
النور لان الابدان محكمة فمن صور هذا الخلق صورة واحدة على تفوت
مختلفه وكل شئ يرى ظاهرا من الزهر والاشجار والثمار والطير و
الدواب يجب ان يكون الهاشم حبيث النور في حبسها والدولة
لها وما ادعوا ان العاقبة سوف تكون للنور فدعوى وبنفي
على قياس قولهم ان لا يكون للنور فعل لانه اسير وليس له سلطان
فلا فعل له ولا تدبير وان كان له مع الظلمة تدبير فانما هو اسير
بار هو بخطوط عزيز فان لم يكن كذلك وكان اسير الظلمة فانه
يظهر في هذا العالم احسان وخير مع فساد وشر فهذا يدل على ان
الظلمة تحسن الخير وتفعله كما تحسن الشر وتفعله فان قالوا
محال ذلك فلا نور بيث ولا ظلمة وبطلت دعواهما ورجع الامر
الى ان الله واحد وما سواه باطل فهذه مقالة مانى الزنديق
واصحابه فاما من قال النور والظلمة وبينهما حكم فلا بد من ان يكون
اكبر الثلثة الحكم لانه لا يحتاج الى الحكم الا مغلوب او جاهل او
مظلوم وهذه مقالة المرقونيه والحكاية عنهم تطول قال فاما فرقة

ما ان قالت تخص اخذ بعض المجوسية فشابهها بعض النصرانيه
فاخطا الفريقين ولم يصب مذهبا واحدا منهما وزعم ان العالم دبرين
الهين نور وظلمة وان النور في حصار من الظلمة على ما حكينا منه
فكذبته النصارى وقالت للمجوس قال فاخبرني عن المجوس ابعث
الله اليهم نبيا فاتى احدا لهم كتابا محكمة ومواعظ بليغه واشارا
شافيه يقرون بالثواب والعقاب ولهم شرايع يعملون بها قال
ما من امة الا الخلا فيها نذير وقد بعثت اليهم نبي بكتاب من عند الله
فانكروه وجحدوا كتابه قال وصح عندنا ان الناس بزعمون انه صحا له
بن سنان قال ع ان خالدا كان عربيا بدويا ما كان نبيا وانما ذلك
شئ يقوله الناس قال افرد شت قال ان زردشت نام بزمزمة و
ادعا النبوة فامن بهم قوم وجحدوه قوم فاخرجوه فاكلته السباع في
برية من الارض قال فاخبرني عن المجوس كانوا اقرب الى الصواب في
دهرهم ام العرب قال العرب في الجاهلية كانت اقرب الى الدين الحنيفي
من المجوسي وذلك ان المجوس كفرت بكل الانبياء وجحدت كتبها وانكرت
براجيمها ولم تاخذ بشئ من سننها وانارها وان كسرى ملك المجوس
في الدهر الاول قتل ثلثمايه نبي وكانت المجوس لا تقتتل من الجنابه
والعرب كانت تغتسل والاغتسال من خالص شرايع الحنيفيه و
كانت المجوس لا تختتن وهو من سنن الانبياء وان اول من فعل ذلك
ابرهيم الخليل صلى الله عليه وآله وكانت المجوس لا تغتسل موتاها و
لا تكفنها وكانت العرب تفعل ذلك وكانت المجوس ترمي الموتى
في الصحاري والنواويس والعرب توارى في قبورها وتلحد لها و
كذلك السنة على الرسل ان اول من حفر له قبر آدم حفر ابو البشر
واللحد له لحد وكانت المجوس تاتي الامهات حية وتنكح البنات
والاخوات وحرمت ذلك العرب وانكرت المجوس بيت الله الحرام
وسمته بيت الشيطان والعرب كانت تحجه وتعظمه وتقول
بيت ربنا وتقربا التورية والانجيل وتسال اهل الكتب وتاخذ

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وكانت العرب في كل الاسباب اقرب الى الدين الحنيفية من المجوس قال
فانهم احتجوا باتيان الاخوات انها نفسانية من ادم قال فما يحتجهم
في اتيان البنات والامهات وقد حرم ذلك ادم وكذلك نوح و
ابرهيم وموسى وعيسى وسائر الانبيا وكل ما جاء عن الله عز وجل
قال فلم حرم الله الخمر واللذة افضل منها قال لحرمها لانها ام الخبائث
وراس كل شر يأتي على شاربها ساعة يسلبه ولا يعرف ربه
ولا يترك معصية الا ركبها ولا حرمة الا انتهكها ولا رحم ماسة
الا قطعها ولا فاحشة الا اتاها والسكران زمامه بيد الشيطان
ان امره ان يسجد للاوثان سجد وينقاد حيث ما قاده قال فلم
حرم الدم المسفوح قال لانه يورث القساوة ويسلب الفؤاد
رحمته ويغير البدن ويغير اللون واكثر ما يصيب الانسان
الجذام يكون من اكل الدم قال فلم اكل الفرث قال يورث الجذام قال
فالميتة لم حرمها قال لما فيها وبين ما يذكر عليه اسم الله و
الميتة تدر فيها الدم وتراجع الى البدن فاكلها ثقيلا غير مرئي
لانها يوكل لحمها بدمها قال فالسمك ميتة قال ان السمك ذكاه
اخراجه حيا من الماء ثم يترك حتى يموت من ذات نفسه وذلك
انه ليس له دم وكذلك الجراد قال فلم حرم الزنا قال لما فيه من الفساد
وذهاب المواريث وانقطاع الانساب لانهم المراة في الزمان من
اجلها ولا المولود يعلم من ابوه ولا الارحام موصولة ولا قرابة معلومة
قال فلم حرم اللواط قال من اجل انه لو كان اتيان الغلام حلالا لاجتزى
الرجال عن النسا فكان فيه قطع النسل وتعطيل الفروج
وكان في اجازة ذلك فساد كبير قال فلم حرم اتيان البهيمة قال
كره ان يضيع الرجل ماوه ويأتي غير شكله ولو اباح ذلك لربط كل
رجل اتانه يركب ظهرها ويفشي فرجها وكان يكون في ذلك فساد
كبير فاباح ظهورها وحرم عليهم فروجها وخلق للرجال النسا
ليأنس بهم ويسكنوا اليهن ويكن موضع شهوتهم وامهات

الاولاد قال فما علة الغسل من الجنابة وان ما التي تحلا ولي ليس في الحلال
تدنيس قال لعلة ان الجنابة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة دم لم
يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة شديدة وشهوة غالبة واذا وقع
الرجل تفض البدن ووجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب
الغسل لذلك وغسل الجنابة مع ذلك سنة امتن الله عليهم باعادة
ليتخبر هم بها قال يا ايها الحكيم ما تقول فيمن زعم ان هذا التدبير
الذي يظهر في العالم تدبير النجوم السبعة قال هم يحتاجون الى
دليل ان هذا العالم الاكبر والعالم الاصغر من تدبير النجوم التي تسبح
في الفلك وتدور حيث شعبة لا تفتر وسيارة لا تقف قال
وان لكل نجم منها وكل مدبر فهي بمنزلة العبيد المأمورين المنهيين
فلو كانت قديمة ازلية لم تتغير من حال الى حال قال فمن قال يا
لطبايع قال اقدرته قوة من لم يملك البقاء ولا صرف الحوادث
وغيرته الايام والليالي لا يرد الهرم ولا يدفع الاجل ما يضع به
قال فاخبرني عمن زعم ان الخلق لم يزل يتناسلون ويموتون والدهر
قرن يجي قرن يفنيهم الامراض والاعراق وصنوف الافات
تخبرك الاخر عن الاول وينبئك الخلف عن السلف والقرون
عن القرون انهم وجد والخلق على هذا الوصف بمنزلة الشجر و
النبات في كل دهر يخرج منه حكيم عليم بمصلحة الناس يصير
بتاليف الكلام فيصنف كتابا فيجيره بفطنته وحسنه
بحكمته ويجعله حاجزا بين الناس يامرهم بالخير ويحثهم عليه و
ينهاهم عن السوء والفساد ويزجرهم عنه لما يتقا وشوا ولا
يقتل بعضهم بعضا قال ع ويحك ان من خرج من بطن امه اس
ويرحل عن الدنيا غدا لا علم له بما كان قبله ولا ما يكون بعده
ثم انه لا يخلو الانسان من ان يكون خلقه نفسه او خلقه
غيره او لم يزل موجودا فاليس شيء لا يقدر ان يخلق شيئا وهو ليس
بشيء وكذلك عالم يكن فيكون شيئا يسأل فلا يعلم كيف كان ابتداء

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولو كان الانسان ازليا لم يحدث فيه الحوادث كان الازلي لا يتغير
الايام ولا يأتي عليه الفساد مع انا لم نجد شيأ من غير بان ولا اثرا
من غير مؤثر ولا باقيا من غير مولد فمن زعم ان اباه خلقه قيل له من
خلق اباه ولو ان الاب هو الذي خلق ابنه لخلقه على شهوته وصوره
على محبته ولملك جوته وجاز فيه حكمه مرض فلم يقدر ان يدفع عنه المرض ومات فعجز
عن رده ان من استطاع ان يخلق خلقا وينفخ فيه روحا حتى يمشي
على رجليه سويا يقدر ان يدفع عنه الفساد قال فما تقول في علم النجوم
قال هو علم لا ننكره وكثرة مضار لانه لا يدفع به المقدور ولا
يتقى به المحذور وان اخبر المنجم بالبلاء لم يخله الحذر من القضاء وان
اخبر هو بخير لم يستطع تحيله وان حدث به سوء لم يمكنه صرفه
والمنجم يضاد الله في علمه بزعمه انه يرد قضاء الله عن خلقه قال
فالرسول افضل ام الملك المرسل اليه قال بل الرسول افضل قال فلم جعل
الملائكة الموكلين بعباده يكتبون عليهم ولهم والله عالم السر
وما اخفى قال استعبدهم بذلك وجعلهم شهودا على خلقه لكون
العباد للملازمتهم اياهم اشد على طاعة الله مواظبة وعن معصيته
اشد انقباضا وكم من عبد يهم بمعصية فذكر مكانهما فارعوى
وكف فيقول ربي يراني وحفظني على بذلك ويشهد والله برأفته
ولطفه ايضا وكلهم بعباده يذبون عنه مردة الشياطين وهم
ام الارض وافات كثيرة مريحث لا يرون باذن الله الى ان يجيء امر الله
عز وجل قال فلم خلق الخلق للرحمة ام للعذاب قال خلقهم للرحمة
وكان في علمه قبل خلقه اياهم ان قوما منهم يصيرون الى عذابه
باعمالهم الردية وجحودهم به قال يعذب من انكره فاستوجب
عذابه بانكاره فكيف يعذب من وحده وعرفه قال يعذب المنكر
لالهيته عذابا لا بد ويعذب المقر به عذابا عقوبة لمعصيته
اياه فيما فرض عليه ثم يخرج ولا يظلم ربك احدا قال فبين الكفر
والايمان منزلة قال لا قال فما الايمان وما الكفر قال الايمان ان

يصدق الله فيما غاب عنه من عظمه الله كتصديقه بما شاهد من
ذلك وعاين والكفر والجحود قال فما التبرك وما الشك قال الشرك
ان يضم الى الواحد الذي ليس كمثله شيء اخر والشك ما لم يعتقد قلبه
شيأ قال فما ينكون العالم جاهلا قال عالما بما يعلم وجاهلا بما يجهل
قال فما السعادة والشقاوة قال السعادة سبب خير يتمسك به
السعيد فجره الى النجاة والشقاوة سبب خذلان يمسك به الشقي
فجره الى الهلكة وكل بقضاء الله قال اخبرني عن السراج اذا انطفئ اين
يذهب نوره قال يذهب فلا يعود قال فما انكرت ان يكون الانسان
مثل ذلك اذا مات وفارق الروح البدن لم يرجع اليه ابدا كما لا يرجع
ضوء السراج اليه ابدا اذا انطفئ قال لم يصب القياس ان النار والا
جسام كامنة والاجسام قابلة بها كالجمر والحديد فاذا ضرب
احدهما بالاخر سطعت من بينهما نار تقتبس منها سراج له الضو
فالنار ثابتة في اجسامها والضوء ذاهب والروح جسم رقيق قد
البس قالبا كثيفا وليس بمنزلة السراج الذي ذكرت ان الذي خلق
في الرحم جنينا من ماء صاف وركب فيه عروقا مختلفة من عرق
وعصب واسنان وشعر وعظام وغير ذلك هو يحييه بعد موته
ويعيده بعد فنائه قال فان الروح قال في بطن الارض حيث مصرع
البدن الى وقت البعث قال فمن صلبان يرجعه قال في كف الملك
الذي قبضها حتى يردها الارض قال فاخبرني عن الروح اغير
الدم قال نعم الروح على ما وصفت لك سادته من الدم ومن الدم رطوبة
الجسم وصفاء اللون وحسن الصوت وكثرة الضحك فاذا جمد الدم
فارق الروح البدن قال فهل يوصف بخفة وثقل ووزن قال الروح
بمنزلة الريح في الزق اذا نفخت فيه استلأ الزق منها فلا يزيد في
وزن الزق ولو جففها فيه ولا ينقصها اخرجها منه كذلك الروح
ليس لها ثقل ولا وزن قال فاخبرني ما جوهر الريح قال الريح هواء
اذا تحرك سمي ريحا فاذا سكن سمي هواء وبه قوام الدنيا ولو كفت الريح

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تلثه ايام لفسد كل شئ على وجه الارض ونتن وذلك ان الريح عيتزاله المروح
تدب وتدفع الفساد عن كل شئ وتطيبه فمتى ينزله الروح اذا خرج عن
البدن نتن البدن وتغير يتبارك الله احسن الخالقين قال افيتلاشى
الروح بعد خروجه عن قالب ام هو باق قال بل هو باق الى وقت نفخ
في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم يعيد
الاشياء كما بدا لها مدبرها وذلك اربعماية سنة يثبت فيه الخلق و
ذلك بين النفختين قال واني له بالبحث والبدن قد بلى والاعضاء قد تفرقت
تعضو بلدة ياكله سباعها وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو
قد صار ترابا بنى به من الطين حايط قال ان الذى انشاه من غير
شئ كان يسيرا اليه قادرا ان يعيده كما بداه قال اوضح لى ذلك قال
ان الروح معتمة فى مكانها روح المحسن فى ضياء وفسحة وروح
المسئ فى ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا من الخلق وما تقذف
به السباع والهوام من اجوافها مما اكلته ومزقته كل ذلك فى
التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة فى ظلمات الارض
ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب
فى التراب فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور فتربوا
الارض ثم تمخض تمخض السقا فيصير تراب البشر كصير الذهب من
التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا تمخض فيجمع تراب كل قالب
فينقل باذن القادر الى حيث الروح فيعود الصور باذن المصور
كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا هم قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا قال
اخبرنى عن الناس يحشرون يوم القيمة عراة قال هم يحشرون فى
اكفانهم قال الى لهم بالاكفان وقد بليت قال ان الذى احياها
ابدا نهم جددا كفانهم قال الى لهم بالاكفان وقد بليت
قال ان الذى احياها بدا نهم جددا كفانهم قال ان مات بادكفن
قال ليستر الله عورته بما شاء من غزله قال فهم يومئذ صفوفا قال
نعم هم يومئذ عشرون وماية الف صف فى عرض الارض قال اليس

بوزن الاعمال قال ان الاعمال ليست باجسام وانما هى صفة ما عملوا وانما
يحتاج الوزن الشئ من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها
والله لا يخفى عليه شئ قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما منا
فى كتابه فمن ثقلت موازينه قال الذى رجح عمله قال فاخبرنى اوليس
فى النار مقنع ان يعذب خلقه بها دون الحيات والعقارب قال
انما يعذب بها قوما نعوا انها ليست من خلقه انما تركهم الذى خلقه
فيسلط الله عليهم الحيات والعقارب فى النار ليذيقهم بها وبال
ما كانوا عليه تجدوا ان يكون صفته قال فمن اين قالوا ان اهل الجنة
يأتى الرجل منهم الى ثمرة يبتاعها فاذا اكلها عادت كهيئتها قال نعم ذلك
على قياس السراج يأتى القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شيا
وقد استلات الدنيا منه سراجا قال ليسوا ياكلون ويشربون
وتزعم انه لا تكون لهم الحاجة قال بلى لا ان طعامهم رشح لا ثقل له فيخرج
يخرج من اجسادهم بالعرق قال فكيف تكون الحور فى كل ساعة ترتجها
عذراء قال خلقت من الطيب لا يعتريها عاهة ولا تحالط جسمها
آفة ولا يجرى فى نفسها شئ ولا يدنسها حيض فالحيض بلزقه اذ
ليس لهوى الاجيل يجرى قال فهى تلبس سبعين حلة ويرى مخها
مخ ساقها من وراء حللها لبعد بصرها قال نعم كما يرى احدكم الدراهم اذا
القيت فى ماء صاف فانه يتدرج قال فكيف تنعم اهل الجنة بما فيه
من النعيم وما منهم احد الا وقد اتخذ ابوه او اباه او حميمه اولعه
فاذا افتقدوهم فى الجنة علموا ان مصيرهم الى النار فما يصنع بالنعيم
من يعلم ان حميمه فى النار يعذب قال اما اهل العلم قالوا انهم
يشفعون فذكرهم وقال بعضهم اشتطوا قد رأوهم ورجوا ان يكونوا بين
الجنة والنار فى اصحاب الاعراف قال فاخبرنى عن الشمس اين
تغيب قال ان بعض العلماء قال اذا اخذت تسفل البسه دار
بها الفلك الى بطن السماء صاعدة ايدا الى ان يخط الى موضع
مطلعها يعنى انها تغيب فى عين حامية ثم تخرق الارض راجعة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى موضع مطلعها فتختبر تحت العرش حتى يوذن لها بالطلوع و يسلب نورها كل يوم و تجلل نورا آخر قال فالكرسي اكبر ام العرش قال كل شئ خلق الله في جوف الكرسي ما خلا عرشه فانه اعظم من ان يحيط به الكرسي قال فالخلق النهار قبل الليل قال نعم خلق النهار قبل الليل و الشمس قبل القمر و الارض قبل السماء و وضع الارض قبل الحوت و الحوت في الماء و الماء في صخرة مجوفة و الصخرة على عاتق ملك و الملك على الثرى و الثرى على الريح العظيم و الريح على الهواء و الهواء تسكه القدرة و ليس تحت الريح العظيم الا الهواء و الظلمات و لا وراء ذلك سعة و لا خلق و لا شئ يسوم ثم خلق الكرسي فحشاه السموات و الارض و الكرسي اكبر من كل شئ خلق ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي هـ عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم عليه فرد عليه السلام ابو عبد الله ع فقال له مرحبا يا سعد فقال له الرجل بهذا الاسم سمتني امي و ما اقل من يعرفني به فقال له ابو عبد الله ع صدقت يا سعد المولى فقال الرجل جعلت فداك بهذا كنت تلقب فقال ابو عبد الله ع لا خير في اللقاب ان الله تبارك و تعالى يقول في كتابه و لا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان و لكن اصانعتك يا سعد قال جعلت فداك انا اهل بيت تنظر في النجوم لا يقال ان باليمن احدا اعلم منا بالنجوم فقال ابو عبد الله ع ضوء المشتري على ضوء القمر درجة فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت فاسم النجم الذي اذا طلع هاجت الارض فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت فاسم النجم الذي اذا طلع هاجت البقر فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت في قولك لا ادري فما رحل عندكم في النجم فقال اليماني نجم يخس فقال ابو عبد الله ع لا تقل هذا فانه نجم لبير الموسين صلوات الله عليه و هو نجم الاوصياء عليهم السلام و هو النجم الثاقب الذي

قال الاسدي كنا به فقال اليماني فاسمي الثاقب فقال ان مطلعه في السماء السابعة فانه ثقب يضوء حتى اضاني السماء الدنيا فزينم سماء الله النجم الغاقب قال يا اخا العرب عندكم علم قال اليماني نعم جعلت فداك ان باليمن قوما ليسوا كاحد من الناس في علمهم فقال ابو عبد الله ع و ما يبلغ من علم علمهم قال اليماني ان علمهم ابتجر الطير و يقضوا الاثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب الحث فقال ابو عبد الله ع فان علم المدينة اعلم من علم اليمن فقال اليماني و ما يبلغ من علم علم المدينة قال ان علم علم المدينة ينتهي الى الا يقفوا الاثر و لا يزجر الطير و يعلم اني الخطة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر برجا و اثني عشر بحرا و اثني عشر علما فقال له اليماني ما ظننت ان احدا يعلم هذا و ما اندري ما كنهه قال ثم قام اليماني هـ و عن سعيد بن ابي الخصيب قال دخلت انا و ابن ابي ليلى المدينة فبينا نحن في مسجد الرسول ع اذ دخل جعفر بن محمد ع فقمنا اليه فسأله ابن ابي ليلى عن نفسي و اهلي ثم قال من هذا معك فقلت ابن ابي ليلى قاضي المسلمين فقال نعم ثم قال له تأخذ مالا هذا فتعطيه هذا و تفرق بين المرء و زوجه لا يخاف في هذا حدا قال نعم قال فبأي شئ تقضي قال بما بلغني عن رسول الله ص و عن ابي بكر و عمر قال فبلغك ان رسول الله ص قال اقضيكم علي قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي و قد بلغك هذا قال فاصفر وجه بن ابي ليلى ثم قال لتمس شداد لغنك فوالله لا اكلمك من راسي كلمة ابدا هـ و عن الحسين بن زيد عن جعفر الصادق ع ان رسول الله ص قال لفاطمة يا فاطمة ان الله عز و جل يغضب لغضبك و يرضى لرضاك قال فقال المحدثون بها قال فاتاه ابن جريج فقال يا ابا عبد الله حدثتنا اليوم حديثا استشهر الناس قال و ما هو قال حدثت ان رسول الله ص قال لفاطمة ان الله يغضب بغضبك و يرضى لرضاك قال فقال نعم ان الله ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن و يرضى لرضاه فقال نعم قال ع فما تكوان تكون ابنة رسول

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله صلوة الله عليها وغضب فقال صدقت يا الله اعلم حيث يجعل
رسالته ﴿ وعن حفص بن غياث قال شهدت المسجد الحرام وابن
ابي العوجا يسأل اباعبد الله ع عن قوله تعالى كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ما ذنب الغير قال ويحك
هي غيرها وهي غيرها قال فتخلى لي ذلك شيئا من الدنيا قال ان
لو ان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها
﴿ وروى انه سأل الصادق ع عن قول الله عز وجل في قصة ابرهيم
ع قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون
قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم قيل وكيف ذلك فقال انما قال
ابرهيم ع فاسألوهم ان كانوا ينطقون ان نطقوا فكبيرهم فعل وان
لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابرهيم ع فسئل
عن قوله في سورة يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم
سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قالوا لهم حين قالوا ماذا تفقدون
قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل سرقتم صواع الملك انما سرقوا يوسف
من ابيه فسئل عن قول ابرهيم فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم
قال ما كان ابرهيم سقيما وما كذب انما عنى سقيما في دينه اي مرتادا
﴿ وعن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله ع ان قوما
يروون ان رسول الله ص قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا
قلت فان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس
حيث تذهب وتذهبون انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل
فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
رجعوا اليهم لعلهم يحذرون امرهم ان ينفروا الى رسول الله ص و
يختلفوا اليه ويسمعوا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم
في البلدان لا اختلافا في الدين انما الدين واحد وروى
عنه صلوات الله عليه قال ما وجدتم في كتاب الله عز وجل
فالعمل لكم به ولا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله عز وجل

وكانت في سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي وما لم يكن فيه سنة مني
فما قال الصحابي فقولوا الماثل اصحابي كمثل النجوم بأيها اخذتم اهتديتم
وبأي اقاويل اصحابي اخذتم اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة
قيل يا رسول الله ومن اصحابك قال اهل بيتي قال محمد بن الحسين بن بابويه
القمي رضي الله عنه ان اهل البيت لا يختلفون ولكن يقولون الشيء
بعلم الحق وربما اقوم بالتقية فيما يختلف من قولهم فيقول بالتقية
والتقية رحمة للشيعة ويوبد تاويله رضي الله عنه اخبار كثيرة منها
ما رواه محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت اباعبد الله ع يقول
من عرف من امرنا الا قول الا احق فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا
خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك منا دفاع واختيار له ﴿ وعن عمر بن
حنظلة قال سألت اباعبد الله ع عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة
في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة ايحل ذلك قال ع من
تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت المنهي عنه وما يحكم
له به فانما ياخذ سحتا وان كان حقه ثابتا له لانه اخذ بحكم الطاغوت
وقد امر الله عز وجل ان يكفر به قال الله عز وجل يريدون ان
يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به فكيف يصنعان وقد
اختلفا قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا وعرف حلالنا وحرامنا
وعرف احكامنا فليرضيا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما
فاذا حكم بحكمنا ولم يقبله منه فانما حكم الله استخف وعلينا رد وا
والراد علينا كالراد على الله وهو على حد الشرك بالله قلت فان
كان كل واحد منهما اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما
فاختلفا فيما حكما فان الحكمين اختلفا في حديثكم
قال ان الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث
ولا يلتفت الى ما يحكم به الاخر قلت فانهما عدلان مرضيان
عرفا بذلك لا يفضل احدهما صاحبه قال ينظر الى ما كان من
روايتهما عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من حكمها ودع الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه
لا ريب فيه وانما الامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب
وامر مشكل يرد حكمه الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله
حلال بين وحرام بين وشبهات تتردد بين ذلك فمن ترك الشبهات
نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث
لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم
قال ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ
به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت
جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة
ثم وجدنا احد الخبرين موافق العامة والاخر مخالف بايهما نأخذ من
الخبرين قال ينظر الى ما هم اليه اميل حكامهم وقضاتهم واتركوا جانبا
وخذوا بما يخالفه قلت فان وافق
حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان كذلك فارجه وقف عند حتى
تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات
والله المرشد اجاب هذا الخبر على سبيل التقدير لانه قل ما يتفق في الاثار ان
يرد خبران مختلفان في حكم من الاحكام موافقين للكتاب والسنة
وذلك مثل الحكم في غسل الوجه واليدين في الوضوء لان الاخبار جاءت
بغسلهما مرة مرة وبغسلهما مرتين وظاهر القران لا يقتضي خلاف
ذلك بل يحتمل كلتي الروايتين ومثل ذلك يوجد في احكام الشرع واما قوله
عم للسايل ارجه وقف عنده حتى تلقى امامك امره بذلك عند تمكنه
من الوصول الى الامام فاما اذا كان كما غيبا ولا تمكن من الوصول اليه
والاصحاب كلهم مجمعون على الخبرين ولم يكن هناك رجحان لرواة
احدهما على رواة الاخر بالكثرة والعدالة كان الحكم بهما من باب
التخيير يدل على ما قلناه ما روى عن الحسن بن جهم عن الرضا عليه السلام انه
قال قلت للرضا عليه السلام يجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة قال ما جاءك عنا

فقسه على كتاب الله عز وجل واحاديثنا فان كان يشبههما فهو منا و
ان لم يشبههما فليس منا قلت يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين
مختلفين فلا نعلم ايهما الحق فقال اذا لم تعلم فوسع عليهما بايهما اخذت
وما رواه الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سمعت من اصحابك
الحديث وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القائم فترد اليه وروى
عن سماعة بن مهران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام قلت يرد علينا
حديثان واحد يامرنا بالاخذ به والاخر ينهانا عنه قال لا تعمل بواحد
منهما حتى تلقى صاحبك فتسأله قال قلت لا بد من ان نعمل باحدهما
قال خذ بما فيه خلاف العامة امر عليه السلام بترك ما وافق العامة لانه
يحتمل ان يكون قد ورد مورد التقية وما خالف العامة لا يحتمل ذلك وروى
عنهم عليهم السلام ايضا انهم قالوا اذا اختلفت احاديثنا عليكم فخذوا
بما اجتمعت عليه شيعتنا فانه لا ريب فيه واما هذه الاخبار
كثير لا يحتمل ذكرها هاهنا وما اوردناه عارض ليس هذا موضعه
وعن ابن سنان عن يحيى العامري عن ابي ابن ابي ليلى قال دخلت انا والنعمان
ابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فرحب بنا وقال يا ابن ابي ليلى
من هذا الرجل قلت جعلت فداك من اهل الكوفة له راي وبصرة
ونفاذ قال فلعله الذي يقيس الامور برايه ثم قال يا نعمان هل
تحسن ان تقيس راسك قال لا قال ما ارى راسك تحسن ان تقيس شيأ فهل
عرفت الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين
والعذوبة في الفم قال لا قال فهل عرفت كلمة او لغة كغرواخرها ايا
قال لا قال ابو ابي ليلى فقلت جعلت فداك لا ندري في عياداتنا وصلت
قال نعم حدثني ابي عن ابائي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله
خلق عيسى ابن ادم محتبين فجعل فيما الملوحة فلولا ذلك لذابتا ولم
يقع فيهما شيء من القذى الا اذابه والملوحة تلتقط ما يقع في العينين
من القذى وجعل المرارة في الاذنين حجابا للدماغ وليس من دابة
تقع في الاذن الا التمس الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله البرودة في المخزين حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ وجعل
العذوبة في الفم مما من الله تعالى على ابن ادم لجودة الطعام والشراب و
المأكلة اولها كفر واخرها ايمان فقول لا اله الا الله اولها كفر واخرها
ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس ان ابن حدثني عن ابائه عليهم السلم
ان رسول الله ص قال من قاس شيئا من الدين برايه قرنه الله بتارك
دينه الى مع ابليس فانه اول من قاس حيث قال انا خلقتني من نار وخلقته
من طين فذروا الراي والقياس فان دين الله لم يوضع على القياس ع
وفي رواية اخرى ان الصادق ع قال لابي حنيفة ما دخل عليه من
انت قال ابو حنيفة قال يفتي اهل العراق قال نعم قال فربما قيستهم قال
بكتاب الله قال ع وتاك العالم بكتاب الله وناسخه ومنسوخه
ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل وقدرنا
فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين اي موضع هو قال ابو حنيفة
هو ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله ع الى جلسائه وقال
نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تامنون على ما يكم
من القتل وعلى اموالكم من السرق فقالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله
ع ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا اخبرني عن قول الله
عز وجل ومن دخله كان امنا اي موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام
فالتفت ابو عبد الله ع الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تعلمون
ان عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يامنا القتل
قالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله ع ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا
يقول الا حقا فقال ابو حنيفة ليس لي علم بكتاب الله انما انا
صاحب قياس قال ابو عبد الله ع فاطرق يا قياس ان كنت مقيسا
ايما اعظم عند الله القتل او الزنا قال بل القتل قال فكيف رضي في
القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا الا باربعة ثم قال له الصلوة
افضل ام الصيام قال بل الصلوة افضل قال ع فمجب على قياسك قولك
على الحايض قضاء ما فاتها من الصلوة في حال حيضها دون الصيام

وقد اوجب الله تعم عليها قضاء الصوم دون الصلوة ثم قال له
البول اقذر ام المني قال ابو حنيفة قد قاس عجب على قياسك ان يجب الغسل
من البول دون المني وقد اوجب الله تعم الغسل من المني دون البول قال
انما انا صاحب راي قال ع فاترى في رجل كان له عبد فتزوج وزفج
عبده في ليلة واحدة فدخلا بامراتيهما في ليلة واحدة ثم ساقا راجلا
امراتيهما في بيت واحد فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل
المراتين وبقي الغلامان ايهما في راي الملك وايهما المملوك و
ايهما الوارث وايهما المورث قال انا انا صاحب حدود قال
فاترى في رجل اعمى فقاعين صحيح واقطع قطع يد رجل كيف يقام
عليهما الحد قال انا انا رجل عالم بما عاش الانبياء قال فاخبرني عن
قول الله تعالى لموسى وهرون حين بعثهما الى فرعون لعله يتذكر
او يخشى لعل منك شك قال نعم قال فكذلك من الله شك او قال
لعله قال ابو حنيفة لا اعلم فقال ع تزعم انك صاحب قياس واول من قاس ابليس ولم يات
ممن ودنه وتزعم انك صاحب قياس واول من قاس ابليس ولم يات
دين الاسلام على القياس وتزعم انك صاحب راي وكان الراي من
رسول الله ص صوابا ومن دونه خطا فان الله تعم قال احكم بينهم
بما اراك الله ولم يقل ذلك لغيره وتزعم انك صاحب حدود وان انزلت
عليه اولى بعلمها منك وتزعم انك علم ما عاش الانبياء وحاتم
الانبياء اعلم بما عاشوا منك ولولا ان يقال دخل على بن رسول الله
فلم يساله عن شيء ما سالتك عن شيء نفسي ان كنت مقيسا قال
لا تكلمت بالراي والقياس في دين الله بعد هذا المجلس قال فكلاهما
حب الرياسة غيرنا وركك كلام من كان قبلك تمام الخبر ع
وعن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله
ع فقال يا ابا حنيفة قد بلغني انك تقيس فقال نعم فقال لا تقس
فان اول من قاس ابليس لعنه الله حين قال خلقتني من نار و
خلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ادم عم بنورية النار عرف ما بين المنورين وصفا احدهما على الاخر
م عن الحسن بن محبوب عن سماعة قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله
عم كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم بل اقل من ذلك قال فاستظهر
فقال يا عاجز تنكر هذا ان الشمس تطلع من المشرق وتغرب في
المغرب في اقل يوم تام الخبر م عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال
كنت عند ابي عبد الله عم بمكة اذ دخل عليه اناس من المعتزلة فيهم عمرو
بن عبيد وواصل بن عطاء وحفص بن سالم واناس من رؤسائهم
وذلك حين ان قتل الوليد واختلف اهل الشام بينهم فتكلموا فاكثروا
وخطوا فاطالوا فقال لهم ابو عبد الله جعفر بن محمد انكم قد اكثرتم
علي واطلتم فاسندوا امركم الى رجل منكم فينكم يحتكم وليوجز فاسندوا
امرهم الى عمرو بن عبيد فابلغ واطال فكان فيما قال ان قال قتل اهل
الشام خليفتهم وضرب الله بعضهم ببعض واختلفت امرهم
فنظرنا فوجدنا رجلا له دين وعقل ومروة وممارسة الخلافة
وهو محمد بن عبد الله بن الحسن فاردنا ان نجتمع معه فنبايعه ثم
نظهر امرنا معه وندعو الناس اليه فمن تابعنا كان معه وكان منا
ومن اعتزلنا كففنا عنه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على
بغيه ورددناه الى الحق واهله وقد احببنا ان نعرض ذلك عليكم فانه
لا غنا بنا عن مثلك لمنظرك وكثرة شيعتك فلما فرغ قال ابو
عبد الله عم اكلكم على مثل ما قال عمرو قالوا نعم قال فحمد الله واثنى
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال انما نخطأ اذا عصى
الله فاذا اطيع الله رضينا الخبر في يا عمرو ولو ان الامة قلدتك
امرها لملكته بغير قتال ولا مؤونة فقيل لك ولها ترشد كنت
تولي قال كنت اجعلها شورى بين المسلمين قال بين كلهم قال نعم
قال بين فقهائهم وخيارهم قال نعم قال قريش وغيرهم قال العرب
والعجم قال اخبرني يا عمرو استولى ابا بكر وعمر امتيازهما قال لا تولاهما
قال يا عمرو ان كنت رجلا بتراسهما فانه يجوز لك الخلاف عليهما وان

كنت تتولاهما فقد خالفتهما قد عهد عمر الى ابي بكر فبايعه وهم يشاورانه
ثم ردها ابو بكر عليه وهم يشاورانه ثم جعلها شورى بين ستة فلم يخرج
منها الا بنصار غير اولئك الستة من قريش ثم اوصى الناس فيهم بيني ما
اراك ترضى به انت ولا اصحابك قال وما صنع قال امر صهيبا ان
يصلي بالناس ثلثة ايام وان يتشاوروا الولئك الستة ليس فيهم احد
سواهم الا ابن عمر يشاورونه ليس له من الامر شيء واوصى من حضره
من المهاجرين والانصار ان مضت ثلثة ايام قبل ان يفرغوا وما يعوا
الرضا بضرب اعناق الستة جميعا وان اجتمع اربعة قبل ان يمضي ثلثة
ايام وخالف اثنان ان يضرب اعناق الاثنين فترضون بذا فيما
تجعلون من الشورى في المسلمين قالوا لا قال يا عمرو رددت هذه الرايات لو
بايعت صاحبك هذا الذي تدعوا اليه ثم اجتمعت لكم الامة ولم
يخلف عليكم سفاكا رجلان فافضيتم الى المشركين الذين لم يسلموا ولم
يودوا الجزية كان عندكم وعند صاحبكم من العلم ما تشيرون فيهم بسيرة
رسول الله صم في المشركين في جزية قالوا نعم قال فتصنعون ماذا
قالوا ندعوهم الى الاسلام فان ابوا دعوناهم الى الجزية قال وان
كانوا مجوسا واهل كتاب قالوا وان كانوا اهل الاوثان وعبدة
النيران والبهائم وليسوا باهل كتاب قالوا سواء قال فاخبرني
عن القرآن تقرؤه قال نعم قال اقرأ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين
الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
قال فاستثنى الله عز وجل واشترط من الذين اوتوا الكتاب فهم
والذين لم يوتوا الكتاب سواء قال نعم قال ع عمن اخذت هذا قال
سمعت الناس يقولونه قال فدع ذا فانهم ان ابوا الجزية فقاتلتهم
فظفرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة قال اخرج الخمس واقسم اربعة
اخماس بين من قاتل عليها قال فقسمه بين جميع من قاتل عليها قال
نعم قال فقد خالفت رسول الله صم في فعله فدعني سيرته وبيني وبينك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقهاء المدينه ومشيختهم فسلهم فانهم لا يختلفون ولا يتنازعون
في ان رسول الله ص انما صالح الاعراب على ان يدعهم في ديارهم
وان لا يهاجروا على انه ان دهمه من عدوه دهم فيستنفرهم فيقاتل
بهم وليس لهم من الغنيمه نصيب وانت تقول بين جميعهم
فقد خالفت رسول الله ص في سيرته في المشركين دع ذا ما تقول
في الصدقه قال فقرا عليه هذه الاية انما الصدقات للفقراء و
المساكين والعاملين عليها الى اخرها قال ثم فكيف تقسمهم
قال اقسمها على ثمانية اجزاء فاعطي كل جزء من الثمانيه جزءا
قال ع ان كان صنف منهم عشرة الاف نصف رجلا واحدا
ورجلين وثلثه جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشره
الاف قال ثم قال وما تصنع بين صدقات اهل الحضر واهل البوادي
فتجعلهم فيها سواء قال ثم قال فخالفت رسول الله ص في كل ما به
قلت في سيرته كان رسول الله ص يقسم صدقه البوادي في اهل البوادي
وصدقه اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسم بينهم بالسويه انما
يقسم على قدر ما يحضره منهم وعلى ما يرى وعلى قدر ما يحضره فان كان
في نفسك شيء منها قلت فان فقهاء اهل المدينه ومشيختهم كلهم
لا يختلفون ان رسول الله ص كذى كان يضع ثم اقبل على عمرو فقال اتق
الله يا عمرو وانعم ايها الرهط فاتقوا الله فان ابي حدثني وكان خير
اهل الارض واعلمهم بكتاب الله وسنة رسوله ان رسول الله ص
قال من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه وفي المسلمين من هو
اعلم منه فهو ضال متكلف ورويت عن يونس بن يعقوب قال كنت
عند ابي عبد الله ع فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب
كلام وفقه وفرايض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو
عبد الله ع كلامك هذا من كلام رسول الله ص او من عندك فقال
من كلام رسول الله بعضه ومن عندي بعضه فقال له ابو عبد الله
ع فانت اذا شريك رسول الله قال لا قال فسمعت الوحي عن الله قال

لا قال فيجب طاعتك كما يجب طاعة رسول الله قال لا قال فالتفت ابو
عبد الله ع الى فقال لي يا يونس هذا خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس
لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت
جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام
يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق
وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله ع انما قلت ويل لقوم
تركوا قولي بالكلام وذهبوا الى ما يريدون به ثم قال اخرج الى الباب
من يرى من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن
اعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الاحول وكان متكلما و
هشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين وكان قيس عندهم احسنهم
كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين ع فادخلتهم عليه فلما
استقر بنا المجلس وكان في حينه كلبي عبد الله ع في طرف جبل في طريق
الحرم وذلك قبل الحج بايام فخرج ابو عبد الله ع راسه من الخيمه فاذا
هو بصبي يخب فقال هشام ورب الكعبه قال وكنا نظنا ان هشام
رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لابي عبد الله ع فاذا هشام بن
الحكم قد ورد وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر
منه سنا قال فوسع له ابو عبد الله ع وقال ناصرنا بقلبه ويده
ولسانه ثم قال لحمران كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران فظهر عليه
ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال لهشام
بن سالم كلمه فعارضه ثم قال لقيس الماصر كلمه واقبل ابو عبد الله
ع ينتهم من كلامهما وقد استخذا الشامي في يده ثم قال للشامي كم
هذا يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام
سلني في امامة هذا يعني يا عبد الله ع فغضب هشام حتى ارتعد
ثم قال له اخبرني يا هذا ربك انظر لخلقه ام خلقه انظر لانفسهم
فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال فعله بنظره لهم في دينهم ما
قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وارلح ذلك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليهم فقال هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول
الله ص قال هشام فبعد رسول الله من قال الكتاب والسنه قال
هشام فهل ينفعنا اليوم الكتاب والسنه فيما اختلفنا فيه
حتى يرفع عنا هذا الاختلاف ويكتسب من الاتفاق فقال الشامي
نعم قال هشام فما اختلفنا نحن وانت جئتنا من الشام تخالفنا و
تزعم ان الراي طريق الدين وانت مقر بان الراي لا يجمع على القول الواحد
المختلفين فمسكت الشامي كالمفكر فقال ابو عبد الله ع مالك لا تتكلم
قال ان كنت قلت انا ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب و
السنه يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه
والكل على مثل ذلك فقال له ابو عبد الله ع سله هل رايت قط سليما
فقال الشامي لهشام من انظر الخلق اليهم ام انفسهم قال بل ربهم
انظر لهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم
ويبين لهم حقهم من باطلهم فقال هشام نعم قال الشامي من هو قال
هشام ما في ابتداء الشريعة فرسول الله ص واما بعد البني فتغيره
قال الشامي فمن هو غير البني القائم مقامه في حجته قال هشام في
وقتنا هذا ام قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس
يعني ابا عبد الله ع الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء
وراثة عن اب وجد قال الشامي وكيف لي بعلم ذلك فقال هشام
سله عما بدا لك قال الشامي فقطعت علة رحلي فعلى السوال فقال ابو
عبد الله عليه السلم انا اكفيك المسالة يا شامي اخبرك عن مسيرك
وسفرك خرجت يوم كذى وكان طريقك كذى ومررت على كذى
ومررت بكذى فاقبل الشامي كلما وصف له شيئا من امره يقول صدقت
والله ثم قال الشامي اسلمت لله الساعه فقال له ابو عبد الله ع بل
امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون
ويتناكحون والايمان عليه يثابون قال الشامي صدقت فانا الساعة
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك

وصي الاوصيا قال واقبل ابو عبد الله ع على حمران فقال يا حمران يجري
الكلام على الاثر فيصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر
ولا تعرف ثم التفت الى الاحول فقال قياس يراع تريد باطلا بباطل
الا ان باطلك مظهر ثم التفت الى اليس المأخوذ فقال تتكلم واقرب ما
تكون من الخبر عن الرسول ع ابعد ما تكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل
الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول فقازان حاذقان قال اليس
بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال
يا هشام لانكاد نقع بلوي رجليك اذهبت بالا من طرت شذاك
فليكلم الناس اتق الزلة والشفاعه من ورائهم وعن يونس بن
يعقوب قال كان عندابي عبد الله ع جماعة من اصحابه فيهم
هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله ع يا هشام قال لبيك
يا ابن رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف
سالته قال هشام جللت فداك يا ابن رسول الله اني اجلك و
استحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله ع اذا امرتكم
بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد ومجلسه
في مسجد البصره وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصره يوم
الجمعه واتيت مسجد البصره فاذا انا بحلقه كبيره واذا بعمرو
بن عبيد عليه شمله سوداء مؤتزر بها من صوف وشمله مرتدي
بها والناس يسالونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت
في اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب تاذن لي
فاسالك عن مسالة فقال لي سل فقلت له الك عين قال يا بني اي شي
هذا من السوال اذا كيف يسال عنه فقلت هذا مسالتي فقال
يا بني سل وان كانت مسالتك حمقا قلت اجبني فيها قال فقال
لي سل قلت الك عين قال قلت فما ترى بها قال الالوان و
الاشخاص قلت الك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال
اشم به الرايحه قلت الك لسان قال نعم قلت فما تصنع به

قال نعم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال اشم به الرايحه قال قلت لك لسان قال نعم قال قلت فما تضع به قال
اتكلم به قال قلت لك اذن قال نعم قال قلت فما تضع بها قال اسمع بها
الاصوات قال قلت لك يدان قال نعم قال قلت فما تضع بهما قال ابطش
بهما واعرف بهما اللين والخشن قال قلت لك رجلان قال نعم قال
قلت فما تضع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت لك ثم
قال نعم قال قلت فما تضع به قال اعرف به المطاعم على اختلافها قال
قلت افلك قلب قال نعم قال قلت فما تضع به قال اميز به كل ما يرد على
هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال
لا قلت وكيف ذاك وهي صحيحه سليمه قال يابني ان الجوارح اذا شكت
في شيء شمته او رأته او ذاقته رددته الى القلب فيتيقن لها اليقين و
ابطل الشك قال قلت فانما اقام الله عز وجل القلب لشك الجوارح قال
نعم قال قلت لابد من القلب والا لم يستيقن الجوارح قال نعم قال قلت
يا امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى لم يترك جوارحكم حتى جعل لها اماما
يصح لها الصحيح وينفي ما شك فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم
وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم
وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك
قال فسكت ثم قال لي شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت
لا فقال لي اجالسته فقلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفه
قال فانت اذا هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق
حتى قمت فضحك ابو عبد الله ع ثم قال يا هشام من علمك هذا
انتهى قال قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام
هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى وبالاسناد المقدم
ذكره عن الصادق ع انه قال قوله ثم اهدنا الصراط المستقيم
يقول ارشدنا الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي
الى محبتك والمبلغ جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب او نأخذ
بارائنا فنهلك فان من اتبع هواه واعجب برايه كان كرجل سمت

اعناب الناس تعظمه وتصفه فاعجبت لقائه موضع لا يعرفني الا نظر
مقداره ومحله فرايته في موضع قد احدق به مخلوق من عشاق العامة
فوقفت منتظرا انصرافهم فلما ذهبوا انظر اليه واليهم فازدريا وعنهم
حتى خالف طريقهم وفارقهم فلم يقر فتفرقت العوام عنه نحو ليحهم
وبقيته فاقتفى اثره فلم يلبث ان مر بجارية فتغفله فاخذ من دكانه رغيفين
مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معامله ثم مر بعده بصاحب
رمان فازال به حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت
منه ثم قلت في نفسي لعله معامله ثم اقول وما حاجته اذا الى المسارقه
ثم ازال استه حتى مر بريحي فوضع الرغيفين والرمانتين بين
يديه وسعى ديبته حتى استتر في بقعة من صحراء فقلت له يا
عبد الله لقد سمعت بك وبحبي لك فما قلتك فقلت لك لي اليك سنك
ما شغل قلبي عني سألتك عنه فقال لي شغل قلبي قال فما هو قلت
رايتك مررت بجارية سرقت منها رغيفين ثم بصاحب الرمان و
سرقت منه رمانتين فقال قبل كل شيء حدثني من انت قلت رجل
من ولد آدم من امة محمد ص قال حدثني من انت قلت رجل من اهل
بيت رسول الله ص قال اين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال قلت بلى فقال
لي فما ينفعك شرف اصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك
علم جدك وابيك لان لا ينكر ما يجب ان محمدا مدح فاعله قلت
وما هو قال القرآن كتاب الله قلت وما الذي جهلت قال قول الله
عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا
يجزى الا مثلها واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت
الرمانتين كانت سيئتين فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل
واحد منهما كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة اربع
سيئات بقي لي ست وثلثون قلت تكلمك لك انت الجاهل بكتاب
الله اما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين انك لما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سرقت رغيفان كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين ولما
دفعتها الى غير صاحبها بغير امر صاحبها كانت اما اضعف اربع سيئات
الى اربع سيئات ثم تضعف اربعين حسنة الى اربع سيئات فجعل يزيد
حتى قام فانصرف وتركه وبالاسناد الذي تقدم عن ابي محمد الحسن
بن علي العسكري عليه السلام انه قال لبعض المخالفين يحضره الصادق عليه السلام
لرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة قال اقول فيهم الخير
الجميل الذي يحيط الله به سيئاتي ويرفع به درجاتي قال السايل الحمد لله
على ما انقذني من بغضك كنت اظنك رافضيا تبغض الصحابة فقال
عاب بدر الرجل الا من ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله والملايكة و
الناس اجمعين فوثب فقبل راسه وقال اتحملني في حل مما قرفتك به
من الرفض قبل اليوم قال انت في حل وانت اخي ثم انصرف السايل فقال
له الصادق عليه السلام جزيت خيرا يا ذا ولقد عجبت الملايكة من حسن
توريتك وتلطفك بما خلصك ولم تتم دينك زاد الله في محالينا
عما الرغم رجب عنهم حراد شتى موزعا في اقيتهم فقال بعض اصحاب
الصادق عليه السلام يا ابن رسول الله ما عقلنا من كلام هذا الا موافقته لعنا
المتعتة الناصب فقال الصادق عليه السلام لئن كنتم لم تفهموا ما عنى
فقد فهمناه نحن وقد شكر الله له ان ولينا المولى الاريب اتانا اللهادي
لاعدائنا اذا بتلاه الله بمن يحتجه من مخالفيه وفقه لجواب
يسلم نعمه دينه وعرضه ويعظم الله بالقيه تولايه ان صاحبكم
هذا قال من عاب واحدا منهم فعليه لعنة الله اي من عاب واحدا منهم
هو امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال في الثانية من عابهم
او شتمهم فعليه لعنة الله وقد صدق لانه من عابهم فقد عاب
عليا عليه السلام لانه احدهم فاذا لم يعب عليا لم يذمه فلم يعب جميعا وانما
عاب بعضهم ولقد كان خزيل المومن مع قوم فرعون الذين دعاهم
الى فرعون خذل هذه التورية كان خزيل يدعوهم الى توحيد الله ونبوة
موسى وتفضيل محمد صلى الله عليه وآله على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل علي بن ابي طالب

والخيار من الائمة على سايرا وصياء المرسلين والى البراءة من ربوبية فرعون فوثبوا
به واشاروا الى فرعون وقالوا ان خزيلا يدعوا الى نحالفتك ويعين اعداك
على معاداتك فقال لهم فرعون ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي عهدي
ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره بنعمتي وان كتم عليه كان مثلي
فقد استحقتم انا هذا العذاب لايثاركم الداخل في مساءته فجاء الخبر قيل و
جاء بهم فكاشفوه وقالوا انت تخدم ربوبيته فرعون للملك وتكفر بنعمائه
فقال اخزيل ايها الملك هل جربت علي كذبا قط قال لا قال فسلهم
من ربهم قالوا فرعون قال من خالقكم قالوا فرعون هذا قال ومن
رازقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم مكارههم قالوا فرعون هذا قال
اخزيل ايها الملك فاشهدك وكل من حضرك ان ربهم هو الذي
خالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي ومصلح معايشهم هو مصلح
معايشي لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم و
رازقهم واشهدك ومن حضرك ان كل رب ورازق وخالق سوى
ربهم وخالقهم ورازقهم فانا بري منه ومن ربوبيته وكافر
بالقيه يقول اخزيل هذا وهو يعني ان ربهم هو الله ربي ولم يقل
ان الذي قالوا هم انه ربهم هو ربي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن
حضره ونوهوا انه يقول فرعون ربي وخالقي ورازقي فقال لهم
فرعون يا رجال السوء وما طلاب الفساد في ملكي ومريدي القتنه
بيني وبين ابن عمي وهو عضدي انتم المستحقون لعذابي لارادتكم
فساد امري واهلاك ابن عمي والمنتزي في عضدي ثم امر بالاوتاد
الحمال في ساق كل واحد منهم وتقدم لامر اصحابه بالمشاط الحديد فشقوا
بها لحومهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى فوقاه الله سيئات
ما مكروا به لما ونشوا به الى فرعون ليهلكوه وحاق بال فرعون
سوء العذاب وهم الذين ونشوا اخزيل اليه لما اوتاد فيهم الاوتاد
ومشط عن ابدانهم لحومها بالامشاط ومثل هذه التورية قد
كانت لابي عبد الله عليه السلام في مواضع كثيرة من ذلك ما رواه معوية بن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجلان
من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض طاعته قال فقال لا فقالا
له افيكم امام مفترض طاعته قال فقال لا فقالا له فما خبرنا عنك
الثقات انك تقول به وسموا قوما وقالوا هم اصحاب ورع وتخير
وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله ع قال ما امرتهم بهذا فلما رآيا
الغضب في وجهه خرجا فقال لي انظر هذين تلك هما من اهل سوقنا
وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله ص عند عبد الله
بن الحسن فقال كذبا لعمتهما الله والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه
ولا بواحدة من عينيه ولا رآه ابوه الا ان يكون رآه عند علي بن الحسين
فان كانا صادقين فما علامة في قبضته وما اقر في يوضع مضربه
ان عندي لسيف رسول الله ص وان عندي لراية رسول الله ص
ودرعه ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درعه
رسول الله ص وان عندي لرايه رسول الله المغلبة وان عندي
الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن داود وان عندي
الطشت الذي كان موسى يقرب به القربان وان عندي الاسم
الذي كان رسول الله ص اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم
يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل التابوت الذي
جاءت به الملايكة وشل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرايل
كانت بنو اسرايل في اي بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا
النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي
درع رسول الله ص فخطت عليه الارض خطيطا وليستها انا وكانت
كانت وقايمنا من اذا لبسها ملاها ان شاء الله وكان الصادق
ع قال علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان
عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلم
وعندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه نسئل عن تفسير
هذا الكلام فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما

كان واما النكت في القلوب فهو الالهام والنقر في الاسماع فحديث
الملايكة عليهم السلم نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر
فوعاء فيه سلاح رسول الله ص ولم يخرج حتى يقوم قايمنا اهل البيت
واما الجفر الابيض فوعاء فيه توريه موسى وانجيل عيسى وزبور داود
وكتب الله الاولى واما مصحف فاطمة عليها السلم ففيه ما يكون من
حادث واسماء من يملك الى ان تقوم الساعة واما الجامعة فهو
كتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله ص من قلق فيه
وخط علي بن ابيطالب بيده فيه والله جميع ما يحتاج الناس اليه
الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة
ع ولقد كان زيد بن علي بن الحسين يطمع ان يوصي اليه اخوه الباقر
ع ويقيمه مقامه في الخلافة بعده مثل ما كان يطمع في ذلك محمد بن
الحنفية بعد وفاة اخيه الحسين صلوات الله عليه حتى رأى من
ابن اخيه زين العابدين ع من المعجزة الدالة على امامته ما رأى وقد
تقدم ذكره في هذا الكتاب فكذلك زيد رجا ان يكون قايما بمقام
اخيه الباقر ع حتى سمع ما سمع من اخيه ورأى ما رأى من ابن اخيه
ابي عبد الله الصادق ع فمن ذلك ما رواه صدقة ابن ابي موسى عن ابي
نضرة قال لما احتضر ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع الوفاة دعا ابنه
الصادق ع ليعهد اليه عهدا قال له اخوه زيد على لما امتثلت
في مثال الحسن والحسين عليهما السلم رجوت ان لا تكون لميت
منكرا فقال له يا ابا الحسن ان الامامة ليست بالمثال ولا العضو
بالرسوم وانما هي امور سابقة من الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر
بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال
لهم جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول
الله صلوات الله عليها بولادة الحسن ع فاذا بيدها صحيفة بيضاء من
درة فقلت يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك
قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها فاولدي لانظر فيها قالت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا جابر لولا التي هي اكبت افضل لكنه قد نفى ان يسميها لابني او وصي بني
او اهل بيت بني ولكنه ما دون ذلك ان تنتظر لها اجلها من ظاهرها قال
جابر فقرأت فاذا ابو القسم محمد بن عبد الله المصطفى امه امنه ابو
الحسن علي بن ابيطالب المرتضى امه فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد
مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي امهما فاطمة
بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين المعدل امه شهربانويه بنت يزدجرد
بن شاهنشاه ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت
الحسن بن علي بن ابيطالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه
ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابرهيم موسى بن جعفر
الثقه امه جارية اسمها حميده ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه
جارية اسمها نجمه ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو
محمد الحسن بن علي الرضا امه جارية اسمها سمانه وتكنى ام الحسن
ابو القاسم محمد بن الحسن وهو حجة الله القائم امه جارية اسمها
نرجس صلوات الله عليهم اجمعين هو عن زرارة بن اعين قال قال لي
زيد بن علي وانا عند ابي عبد الله ع يا فتى ما تقول في رجل من آل محمد
استتر فمكث قال قلت ان كان ممفروض الطاعة قصرته وان كان
غير مفروض الطاعة في ان افعل وان لا افعل فلم اخرج قال
ابو عبد الله ع اخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت
له مخرجا هو وقيل للصادق ع ما يزال يخرج منكم رجل اهل البيت
فيفتل ويقتل معه بشر كثير فاطرق طويلا ثم قال ان فيهم الكذابين
وفي غيرهم المكذبين وروي عنه صلوات الله عليه انه قال
منا احد الا وله عدو من اهل بيته فقيل له يا بن الحسن لا يعرفون
لمن الحق قال بلى ولكن يبغضهم لحسدهم عن ابن ابي يعقوب
قال لقيت انا ومعلى بن خنيس الحسن بن الحسن بن علي بن ابيطالب
ع فقال يا يهودي فاخبرنا بما قال جعفر بن محمد ع فقال هو والله

اولى باليهودية منكما ان اليهودي من شرب الخمر وبعدنا الاستاذ قال
سمعت يا عبد الله ع يقول لو ترقى الحسن بن الحسن على الزنا والربا
وشرب الخمر كان خيرا مما ترقى عليه وعن ابي بصير قال سالت
ابا عبد الله ع عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا قال
اي شيء تقول قلت اقول انها خاصة لولد فاطمه فقال ع اما من اشار
سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلالة من ولد فاطمه فليس
بداخل في هذه الاية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي
لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف
حق الامام والسابق بالخيرات الامام هم محمد بن عمير الكوفي عن
عبد الله بن الوليد السمان قال قال ابو عبد الله ع ما يقول الناس
في اولي العزم وصاحبكم امير المؤمنين ع قال قلت ما يقولون
على اولي العزم احدا قال فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى
قال لموسى ع وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وما يقال كل
شيء وقال لعيسى ع ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه و
ما يقال كل شيء وقال لصاحبكم امير المؤمنين ع قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال الله عز وجل ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده وعن عبد
الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق ع يقول ان لصاحب
هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل قلت له ولم جعلت
فداك قال لامر لا يؤذن له في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة
في غيبته قال الوجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات
من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا
تنكشف الا بعد ظهوره كما ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر
ع من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى ع
الى وقت افتراقهما يا بن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله وسر
من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بان افعاله كلها حكمه وان كان وجهها غير منكشف هم عن علي
بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول يعني ابا جعفر محمد بن النعمان
الملقب مومن الطاق ان زيد بن علي بن الحسين ع بعث اليه وهو
مختف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق
منا الخرج معه قال قلت له ان كان ابوك واخوك خرجت
معه قال فقال لي انا اريد ان اخرج لجاهد هؤلاء القوم فاخرج
معي قال قلت لا افعل جعلت فداك قال فقال لي ارغب بنفسك
عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان الله عز وجل في
الارض معك حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك
وان لم يكن لله معك حجه فالمتخلف عنك والخارج معك سواء
قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني اللقمه
السمينة ويرد لي اللقمه الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق
علي من حر النار فاخبرك يا مدين ولم يخبرني به قال فقلت له
من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك الاتقبله
فتدخل النار واخبرني فان قبلته نجوت وان لم اقبله لم ار
ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء
قال لا الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه
ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال
اما والله لئن قلت ذاك لقد حدثني صاحبك بالمدينة ان
اقتل واصلب بالكناسة وان عندي لصحيفة فيها قتلي وصلبي
قال فجئت فحدثت ابا عبد الله ع بمقالة زيد وما قلت له فقال
لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره
ومن فوق راسه ومن تحت قدميه ولم يترك له مسلكا
يسلكه هم وعن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن شريك
بن عبد الله عن الاعمش قال اجتمعت الشيعة والمحكمة عند

ابي نعيم النخعي بالكوفة وابو جعفر محمد بن النعمان مومن الطاق حاضر
فقال ابن ابي حدرة انا اقر معكم ايها الشيعة ان ابا بكر افضل
افضل من علي وجميع اصحاب النبي ص باربع خصال لا يقدر علي احد منها
احد من الناس هو ثاني اثنين مع رسول الله ص في بيته مدفون وهو ثاني
اثنين معه في الغار وهو ثاني اثنين صلى بالناس لخر صلاة قبض بعدها
رسول الله ص وهو ثاني اثنين الصديق من الامه قال ابو جعفر مومن
الطاق رحمه الله عليه يا بن ابي حدرة وانا اقر معك ان عليا ع
افضل من ابي بكر وجميع اصحاب النبي ع بهذه الخصال التي وصفتها
وانها لشجة لصاحبك والزمك طاعة علي ع من ثلث جهات بيت
من القران وصفا ومن خبر الرسول ع نصا ومن حجة العقل اعتبارا
ووقع الاتفاق على ابرهيم النخعي وعلى ابي اسحاق السبيعي وعلى سلمان
بن مهران الاعمش فقال ابو جعفر مومن الطاق اخبرني ابو حدرة ابن ص
عن النبي ص ترك بيوته التي اضافها الله اليه ونبي الناس عن دخولها
الا باذنه ميراثا لاهله وولده او تركها صدقة على جميع المسلمين
قال فاشتد انقطاع ابن ابي حدرة لما اورد عليه ذلك وعرف
خطاه فيه فقال ابو جعفر مومن الطاق ان تركها ميراثا لولده و
ازواجه فانه قبض عن تسع نسوه وانما لعايشه بنت ابي بكر تسع
من هذا البيت الذي في فيه صاحبك ولا نصيبها من البيت
ذراع في ذراع وان كان صدقة فالبليه اطم واعظم فانه لم يصب
من البيت الا ما لا ذن رجل من المسلمين فدخل بيت النبي ص بغير
اذنه في حياته وبعد وفاته معصية الا علي بن ابي طالب ع و
ولده فالله احل لهم ما احل للنبي ع ثم قال لهم انكم تعلمون
ان النبي صلعم سد ابواب جميع الناس التي كانت مشرعة الى
المسجد ما خلا باب علي ع فسالما بو بكر ان يترك له كوة لينظر
منها الى رسول الله ص فابى عليه وغضب عمه العباس من ذلك
فخطب النبي خطبة وقال ان الله تبارك وتعالى امر لموسى وهرون

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليهما السلام ان يتوآ لقومهما عصر بيوتا وامرهما الا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه للنساء الا هرون وموسى عليهما السلام وذريتهما وان عليا هو بمنزلة هرون من موسى وذريته كذرية هرون ولا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجد رسول الله ص ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته عليهما السلام فقالوا يا جعفر كذلك كان قال ابو جعفر ذهب ربع دينك يا بن ابي حدرة وهذه منقبة لصاحبي ليس لاحد مثلها ولا مشابه لصاحبك واما قولك ثاني اثنين اذهما في الغار اخبرني هل انزل الله سكينته على رسول الله ص وعلى المومنين في غير الغار قال بن ابي حدرة نعم قال ابو جعفر فقد خرج صاحبي في الغار السكينة وخصه بالحزن وكان علي ع في هذه الليلة على فراش رسول الله ص وبذل مهجته دونه افضل من مكان صاحبك في الغار فقال الناس صدقت فقال ابو جعفر يا بن ابي حدرة ذهب نصف دينك واما قولك ثاني اثنين الصادق من الامة اوجب الله على صاحبك الاستغفار لعلي بن ابي طالب ع في قوله عز وجل والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الى اخر الاية والذي ادعيت لعلي هو شئ سماه الناس اثنين ومن سماه القران وشهد له بالصدق والتصديق اول به ممن سماه الناس وقد قال علي ع على منبر البصرة انا الصديق الاكبر امنت قبل ان آمن ابو بكر وصدقت قبله قال الناس صدقت قال ابو جعفر هو من الطاق يا بن ابي حدرة ذهب ثلثا دينك واما قولك في الصلوة يا الناس كنت ادعيت لصاحبك فضيلة لم تتم له وانها الى المنقصة اقرب منها الى الفضيلة فلو كان ذلك بامر رسول الله صلى عزله عن تلك الصلوة بعينها اما علمت انه لما تقدم ابو بكر ليصلي بالناس خرج رسول الله ص فتقدم وصلى بالناس وعزله عنها ولا تخلوا هذه الصلوة من احد وجهين اما ان تكون حيله وقعت منه فلما احس النبي ص بذلك خرج مبادرا

مع علمه فحاه عنها لكي لا يحتج بها بعده على امته فيكونوا في ذلك معذورين واما ان يكون هو الذي امر بذلك وكان ذلك مفوضا اليه كما في قصة تبليغ براءة فنزل جبرئيل ع وقال لا يودي عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا ع في طلبه واخذها منه وعزله عنها وعن تبليغها فكذلك كانت قصة الصلوة وفي الحالتين هو بمنزلة نفسه لانه كشف عنه ما كان مستورا عليه وفي ذلك دليل واضح انه لا يصلح للاستخلاف بعده ولا هو مامون على شئ من امر الدين فقال الناس صدقت قال ابو جعفر محمد مؤمن الطاق يا بن ابي حدرة ذهب دينك كله وفضحت حيث مدحت فقال الناس لابي جعفر هات حجتك فيما ادعيت من طاعة علي ع فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اما سمعت القران وصفا فقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فوجدنا عليا ع بهذه الصفة في القران في قوله عز وجل والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس يعني في الحرب والشعب اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فوقع الاجماع من الامة بان عليا ع اولى بهذا الامر من غيره لانه لم يفر عن زحف قط كما فر غيره في غير موضع فقال الناس صدقت واما الخبر عن رسول الله ص نصا فقال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله ص انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها مرق ومن لزمها لحق فالمتمسك باهل بيت رسول الله ص هاد مهتد بشهادة من الرسول ص والمتمسك بغيرها ضال مضل قال الناس صدقت يا ابا جعفر واما من حجة العقل فان الناس كلهم يستعبدون بطاعة العالم ووجدنا الاجماع قد وقع على علي ع بانه كان اعلم اصحاب رسول الله ص وكان جميع الناس يسالونه ويحتاجون اليه وكان عليا ع مستغنيا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عنهم هذا من الشاهد والدليل عليه من القرآن قوله عز وجل افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون فما اتفق يوم احسن منه ودخل في هذا الامر عالم وقد
كانت لابي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع ابي حنيفه فمن ذلك
ما روى انه قال يوم من الايام لمؤمن الطاق انكم تقولون بالرجعه
قال نعم قال ابو حنيفه فاعطني الان الف درهم حتى اعطيك الف
دينارا اذا رجعنا قال الطاق لابي حنيفه فاعطني كفيلا بانك
ترجع انسانا ولا ترجع انسانا ولا ترجع خنزيرا فقال له يوم اخر
لم يطالب علي بن ابيطالب ع بحقه بعد وفاة رسول الله ص
ان كان له حق فلجابه مؤمن الطاق فقال اخاف ان نقتله الحق
كما قتلوا سعد بن عباده يعني بهم المغيرة بن شعبة وكان ابو حنيفه
يوم اخر يماشي مع مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفه اذا
منادٍ ينادي من يدلني على عاصي ضال فقال مؤمن الطاق اما الصبي
الضال فلم نره وان اردت شيخا ضالا فخذ هذا عني يعني ابا حنيفه
ولما سمات الصادق ع راى ابو حنيفه مؤمن الطاق فقال له سمات
امامك قال نعم اتانا امامك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم و
روى انه مر فضال بن الحسن بن فضال الكوفي بابي حنيفه وهو
في جمع كثير يملي عليهم شيأ من فقهه وحديثه فقال الصاحب
كان معه والله لا ابرح او اخجل ابا حنيفه فقال لصاحبه
الذي كان معه انا ابا حنيفه ممن قد علمت حالته وظهرت حجته
قال له هل رايت حجة علت على حجة مؤمن ثم دنا منه فسلم عليه
فرد عليه ورد القوم السلام باجمعهم فقال يا ابا حنيفه اتاحاكي
يقول ان خير الناس بعد رسول الله ص علي بن ابي طالب ع وانا
اقول ابو بكر خير الناس بعده عمر فما تقول انت رحمك الله فا
طرق مليا ثم رفع راسه فقال لكني بكا نفسا من رسول الله ص كريما
ونحن انما علمنا نفسا نجيبا في دبره فاي حجة تريد اوضح من هذا

فقال له فضال اني قد قلت ذلك لاخي فقال والله لئن كان الموضع لرسول
الله ص وهما فقد نظما بدفهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان
الموضع لهما فوهباه لرسول الله ص لقد اساءا وما احسنا اذ رجحا
في هبتهما ونسيا عمدهما فاطرقا ابو حنيفه ساعة ثم قال له لم يكن
له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عايشه وحفصه فاستحقا
الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتهما فقال له فضال قد قلت له
ذلك فقالت نعم ان ابنتي ص مات عن تسع نساء ونظرنا فاذا الكل
واحدة من تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو نيف وشبر
فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عايشه وحفصه
يرثان رسول الله ص وفاطمه بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفه
يا قوم خوه عني فانه رافضي خبيث ع حكى عن ابي الهزيل العلاف
انه قال دخلت الرقه فذكروا ان بديور كن مجنونا احسن الكلام
فاتيته فاذا انا بشيخ حسن الهيئه جالس على وساده ليس
وحيته فسلمت عليه فرد السلام فقال ممن يكون الرجل قال
قلت من اهل العراق قال نعم اهل الظرف والادب قال من ايها
انت قلت من اهل البصرة قال اهل التجارب والعلم قال ايهم انت
قلت ابو الهزيل العلاف قال المتكلم قلت بلى فوثب عن وساده و
لحقني عليها ثم قال بعد كلام جرى بيننا ما تقولون في الامامة
قلت اي الامامة تريد قال من تقدمون بعد النبي ع قلت من قدم
رسول الله ص قال ومن هو قلت ابو بكر قال لي يا ابا الهزيل ثم قام
ابا بكر قال قلت لان النبي ص قال قد ولوا خيركم وولوا افضلكم وتراضى
الناس به جميعا فقال لي يا ابا الهزيل هاهنا وقفتنا ما قولك ان النبي
ع قال قد ولوا خيركم وولوا افضلكم فانا وجدنا ابا بكر صعد
المنبر وقال وليتكم ولست بخيركم فان كانوا كذبوا عليه فقد جاز ان
امر النبي ع وان كان هو الكاذب على نفسه فمنبر رسول الله ص
لا يصعده الكاذبون وما قولك ان الناس تراضوا به فان اكثر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الانصار قالوا منا امير ومنكم امير واما المهاجرون فان الزبير بن
العوام قال لا ابايع الا عليا فامر به فكسر سيفه وجاء ابو سفيان بن
الحرب فقال يا ابا الحسن ارضيت لا ملانها خيلا ورجلا يعني
المدينه وخرج سلمان فقال اكرديد وتكرديد ونا بيد كرديد فهو كا
المهاجرين والانصار اخبرني يا ابا الفضل عن قيام ابي بكر على المنبر و
قوله ان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتموني مغضبا فاجتنبوني لا اقع
في اشعاركم وابشاركم فهو خبركم على بينه اني مجنون وكان يحل
لكم ان تولوا مجنونا واخبرني يا ابا الفضل عن قيام عمر على المنبر وقوله
وددت اني شعرة في صدر ابي بكر ثم قام بعدها يجمعه فقال ان بعه
ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن دعاكم الى مثلها فاقتلوه فبينما
هو يود ان يكون شعرة في صدره وبينما هو يامر بقتل من يايع مثله
واخبرني يا ابا الفضل بالذي زعم ان النبي عم لم يستخلف وان ابا
بكر استخلف عمر وان عمر لم يستخلف فاري امركم بينكم مستفضا او
اخبرني يا ابا الفضل عن عمر حين صيرها شورى بين ستة وزعم
انهم من اهل الجنه فقال ان خالفنا ثمانية لابيعه فاقتلوا الاثنين
وان خالف ثلثه ثلثه فاقتلوا الثلثه الذين ليس فيهم عبد الرحمن
بن عوف فهذه ديانة ان يامر بقتل اهل الجنه واخبرني يا با
الفضل عن عمر لما طعن دخل عليه عبد الله بن عباس قال فرايته
جزعا فقلت يا امير المومنين ما هذا الجزع قال يا بن عباس يلجزعني
لاجلي ولكن جزعي لاجل هذا الامر من بليه بعدي قال قلت ولها
طلحة بن عبيد الله قال رجل له حدة وكان البني عم يعرفه فلا
اول امور المسلمين حديدا قال قلت ولها زبير بن العوام قال
رجل يخيل رايته يعانس امراته فتركبه من غزله فلا اولى امور المسلمين
بخيلا قال قلت ولها سعد بن ابي وقاص قال رجل صاحب قوس
وقوس وليس من احلاس الخلافه قال قلت ولها عبد الرحمن بن
عوف قال رجل ليس بحين ان يكفي عياله قال قلت ولها عبد الله بن

عمر فاستوى جالسا ثم قال يا بن عباس ما الله اردت بهذا اولى رجلا
الجبن ان يطلق امراته قال قلت ولها عثمان بن عفان قال والله
لئن وليته ليحملن بني ابي معيط على رقاب المسلمين واوشك ان فعلوا
ان يقتلوه قال فما تلثا قال ثم سكت لما اعرف من مغايرته للامير للو
منين على ع فقال يا بن عباس اذكر صاحبك قال قلت فولها عليا
قال فوالله ساجزعني الا لما اخذنا الحق من اربابه والله لئن وليته
ليحملنهم على المحجه البيضاء وان يطيعوه يدخلهم الجنه فهل يقول
هذا ثم صيرها شورى بين الستة ويل له من ربه قال ابو الفضل
فوالله بينما هو يكلمني اذ اختلط وذهب عقله فاخبرت المامون
بقصته وكان من قصته ان ذهب ماله وضياعه حيلة وغدا
فبعث اليه المامون فجاء به وعالجه وكان قد ذهب عقله مما
صنع به فرد عليه ماله وضياعه وصيره نديما فكان المامون
يتشيع لذلك والحمد لله على كل حال هذا ما جاءت به الاثار عن الائمه
عليهم السلام بفضل من نضب نفسه من علماء شيعتهم لمنع اهل
البدعه والضلال عن التسلط على ضعفاء الشيعه ومساكينهم
وقمعهم بحسب تمكنهم وطاقتهم فمن ذلك ما روى عن ابي
محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام انه قال لاحد جعفر بن محمد من علماء
شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعونه
عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس و
شيعته النواصب الا لمن ينتصب لذلك من شيعتنا كان افضل
من جاهد الروم والترك والخزر الف مره لانه يدفع عن اديان محبينا
وذلك يدفع عن ابدانهم احتجاج ابي ابرهيم موسى بن جعفر
الكاظم عليهما السلام في اشياء شتى على المخالفين هم الحسن
بن عبد الرحمن الحماني قال قلت لابي ابرهيم ع ان هشام بن الحكم
زعم ان الله تعالى جسم ليس كمثله شئ عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا قال
قاتلهما الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم سبحان الله و
ابراء الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء
سواه مخلوق وانما يكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام
ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان وعن يعقوب بن جعفر عن ابي
ابرهيم ع انه قال لا قول انه قائم فانزيله من مكان ولا احدهه بمكان
يكون فيه ولا احدهه ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احدهه
بلفظ شتم ولكن كما قال عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس صمدا فردا لم يحتج الى شريك
يدبر له ملكه ولا يفتح له ابواب علمه وعن يعقوب بن جعفر الجعفري
ايضا عن ابي ابرهيم موسى ع قال ذكر عنده قوم زعموا ان الله تبارك
وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان
ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب
منه قريب ولم يحتج الى شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله
الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل يتبارك وتعالى عن
ذلك فانما يقول ذلك من ينسبه الى تفضل او زيادة وكل متحرك
محتاج الى من يحركه او يحرك به فمن ظن بالله الظنون فقد هلك
فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص
او زياده او تحريك او تحرك او زوال او استزاله او نهوض او
قعود فان الله عز وجل عن صفة الواصفين ونعت الناعتين
ووهم المتوهمين هو وعن الحسن بن راشد قال سئل ابو الحسن موسى
عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل هو وعن يعقوب بن
جعفر الجعفري قال سأل رجل يقال له عبد الغفار المسلمي ابا
ابرهيم موسى بن جعفر ع عن قول الله تم ثم دنا فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى قال اري ها هنا خروج من حجب وتدليا الى الارض

واراه محمدا راى ربه بقلبه ودنيه الى بصره فكيف هذا قال ابو ابرهيم
ع دنا فتدلى فانه لم يزل عن موضع ولم يتدلى بجوارح فقال عبد الغفار
اصفه بما وصف به نفسه فقال ابو ابرهيم ع ان هذه لغة في قريش
اذا اراد الرجل منهم ان يقول قد سمعت يقول قد تدليت وانما التدلي
الفهم هو وعن داود بن فرقد قال سمعت ابا الضياء يقول سئل ابي
ع هل منع الله عما امر به وهل ينهى عما اراد وهل اعان على ما لم يرد فقال
ع اما ما سألت هل منع الله عما امر به فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك
لكان قد منع ابليس عن السجود لادم ولو منع ابليس عن السجود لادم ولو
منع ابليس لعذره ولم يلمه واما ما سألت هل نهى عما اراد فلا يجوز ذلك
لكان حيث نهى ادم عن اكل الشجرة اراد منه اكلها ولو اراد منه اكلها
ما نادى عليه صبيان الكتاتيب وعصى ادم ربه فغوى والله تم
لا يجوز عليه ان يامر بشيء ويريد غيره واما ما سألت عنه من قولك
هل اعان على ما لم يرد فلا يجوز ذلك وجل الله ونعم عن ان يعين
على قتل الانبياء وتكذيبهم وقتل الحسين بن علي والصلحاء من ولده
وكيف يعين على ما لم يرد وقد اعد جهنم لمخالفيه ولمتهم على تكذيبهم
لطاعته وارتكابهم لمخالفته ولو جاز ان يعين على سالم يرد لكان
اعان فرعون على كفره وادعائه انه رب العالمين اقترى اراد الله من
فرعون ان يدعي الربوبية يستتاب قال هذا فان تاب من كذبه
على الله والا ضربت عنقه هو وروى عن علي بن محمد العسكري ع ان
ابا الحسن موسى بن جعفر ع قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم اليه
صائرون فامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل
الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى
تركه ولا يكونون اخذين ولا تاركين الا باذنه وما جبر الله احدا
من خلقه على معصيته بل احتبرهم بالبلوى كما قال ليبلوكم ايكم
احسن عملا فقوله ع ولا يكونون اخذين ولا تاركين الا باذنه
اي تخليته وعلمه هو وروى انه دخل ابو حنيفة المدينة ومعه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عبد الله بن مسلم فقال له يا حنيفة اذهب فاحمل جعفر بن محمد من منزل آل محمد فاذهب بنا نفتتن من عليه فلما اتيتا فاذا هما بجماعة من شيعته ينتظرون خروجه او دخولهم عليه فبينما هم كذلك اذ خرج غلام حدث فقام الناس هيبة له فالتفت ابو حنيفة فقال يا ابن مسلم من هذا قال هذا ابنه موسى قال والله لاهيبنه بين يدي شيعته قال له لن تقدر على ذلك قال والله لافعلنه ثم التفت الى موسى ع فقال يا غلام اين يضع الغريب في بلدتكم هذه قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين الجار ويتوخى سقوط الانهار ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فحينئذ يضع حيث شاء ثم قال يا غلام ممن المعصية قال يا شيخ لا تخلو من ثلث اما ان تكون من الله و ليس من العبد شيء فليس للحكيم ان يأخذ عبده بما لم يفعله واما ان تكون من العبد ومن الله والله اقوى الشريكين فليس للشريك الاقوى ان يأخذ الشريك الاضعف بذنبه واما ان تكون من العبد وليس من الله شيء فان شاء عفا وان شاء عاقب قال فاصابت ابا حنيفة سكتة كانما القم فوه الحجر قال فقلت له الم اقل لك لا تتعرض لاولاد رسول الله ص وفي ذلك يقول الشاعر

لم تحل انصالنا اللاتي نذم لها ... احدى ثلث معان حين نأتيها
اما تفرد بارينا بصنعتها ... فيسقط اللوم عنا حين ننشيها
او كان يشركنا فيها فيلحقه ... ما سوف يلحقنا من لائم فيها
او لم يكن لالهي في قضائها ... ذنبا وما الذنب الا ذنب جانيها

روى عن علي بن يقطين انه قال امر ابو جعفر الدوانيقي يقطين ان يحفر بئرا بقصر العبادي فلم يزل يقطين في حفرها حتى بات ابو جعفر ولم يستنبط منها الماء فاخبر المهدي بذلك فقال له احفرها حتى تستنبط الماء ولو انفقت عليها جميع ما في بيت المال قال فوجه يقطين اخاه ابا موسى في حفرها فلم يزل يحفر حتى ثقبوا ثقبا في اسفل الارض فخرجت منه الريح قال فحفلهم ذلك فاخبروا به ابا موسى فقال انزلوني قال وكان راس البير اربعين ذراعا فانزلوه في شيء محمل وادلي في البير فلما صار في قعرها نظر الى هول وسمع دوي الريح في اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا الحفر فجعلوه بشبه الباب العظيم ثم ادلي فيه رجلان في شيء محمل فقال ايتوني بخبر هذا ما هو قال فاخرجا اني شيء محملا فيه كتابا ملبا ثم حركا الحبل فاصعد فقال انها سارا بيتا قالا امرا عظيما رجالا و نساء وبيوتا واثاثا وشاء كلها ممسوخ من حجارة فاما الرجال والنساء فعليهم ثياب هم فرش بين قاعد ومضطجع ومتكئ فلما مسسناهم اذا ثيابهم تتفتت شبه الهباء وسار قاعيه قال فكتب بذلك ابو موسى الى المهدي فكتب المهدي الى المدينة الى موسى بن جعفر يسأله ان يقدم عليه فقدم عليه فاجلسه فبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين هؤلاء بقية قوم عاد غضب الله عليهم فمسخت بهم ديارهم هؤلاء اصحاب الاحقاف قال فقال له المهدي يا ابا الحسن وما الاحقاف قال

الرمل حدث ابو احمد هارون بن محمد العبدي قال حدثني ابو محمد بقعة الى موسى بن جعفر ع قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خلصتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تتوه بانثى وانثك وتفضل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت بانه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله ص اما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله ص ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابو ابي عن ابيه عن جدي رسول الله ص فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن ابيه عن جدي رسول الله ص قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فنادت ويلك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جرني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فوجمت
الى نفسى فقال لصدقت وصدق جدك ص لقد تحرك دمى و
اضطربت عروقى حتى غلبت على الرقه وفاضت عيناى وانا اريد
ان اسالك عن اشياء تتلجلج فى صدرى منذ حين فلم اسال
عنها احدا فان انت احسنتى عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد
فيك وقد بلغنى انك لم تكذب قط فاصدقنى فيما اسالك عما
فى قلبى فقلت ساكاد على عندى فانى مخبرك به ان انت امنتنى
قال لك الامان ان صدقتنى وتركت التقيه التى تعرفون
بها معشر بنى فاطمه فقلت ايسا امير المومنين عما يشاء
قال اخبرنى عن افضلكم علما وتحن من شجره واحده وبنو عبد
المطلب وتحن وانتم واحد سواء انا بنو العباس وانتم ولد ابى
طالب وهما عما رسول الله ص وقرابتهما منه سواء فقلت
تحن اقرب قال وكيف ذاك قلت لان عبد الله وابا طالب لام
واب وابو كم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابى طالب
قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبى ص وانتم بنو العم وتركتم ورثه
الله ص وقد توفى ابو طالب قبله والعباس عمه حى فقلت لعل
راى امير المومنين ان يعفينى من هذه المسله ويسالنى عن كل
باب سواه يريده فقال لا وتجيب فقلت امرى قال لتصدق قبل
الكلام فقلت ان فى قول على بن ابى طالب عما انه ليس مع ولد
الصلب ذكر اكان او انثى لاحد سهم الا لابوين والزوج والزوجه
ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا
ان يتمادى عديا فى رد بنى اسيه قالوا العم والد ديانا منهم بلا حقيقه
ولا اثر عن رسول الله ص ومن قال بقول على ع من العلماء قضا
يا هم خلاف قضايا هو لاء هذا نوح بن دراج يقول فى هذه المسله
بقول على ع وقد ولاه امير المومنين على ع للمصرين
الكوفه والبصره وقد قضى به فاتى الى امير المومنين فامر بنا

حضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثورى وابرهيم
المدنى والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول على ع فى هذه المسئلة
فقال لهم فيما يلتمس بعض العلماء من اهل الحجاز لا تفتون وقد
قضى به نوح بن دراج فقالوا لو حبر وجبنا وقد مضى امير المومنين
فقضيته بقول قد سمعناه العامة عن النبى ص انه قال اقضاكم على
وكذلك عمر بن الخطاب قال على اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما
مدح به النبى ص اصحابه من القراءة والفرايض والعلم داخل فى
القضاء قال زدنى يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصه
مجلسك فقال لا باس فقلت ان النبى ص لم يورث من لم يهاجر ولا
اثبت له ولايه حتى يهاجر وقد انا احتجت فيه قلت قول الله
تبارك وتعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من
شئ حتى يهاجروا وان عمى العباس لم يهاجر فقال لى اسالك يا
موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا الم اخبرك احدا من
الفقهاء فى هذه المسئلة بشئ فقلت اللهم لا وما سالنى عنها الا
امير المومنين ثم قال لى لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينتسبوا الى
رسول الله ص ويقولون لكم يا بنى رسول الله وانتم بنو على ولم
ينسبوا الى ابيه وفاطمه انما هى وعاء والبنى ع جدكم من قبل
امكم فقلت يا امير المومنين لو ان النبى ص نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر
على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه ع لا يخطب الى
ولا انزوجه فقال ولم فقلت لانه ولدنى ولم يلدك فقال احسنت
يا موسى ثم قال لى كيف قلتم انا ذريه النبى والنبى ع انما
العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنه ولا يكون لها عقب فقلت
اسالك بحق القرابه والقبر ومن فيه الا ما اعفانى عن هذه
المساله فقال لا او تخبرنى بحجتكم فيه يا ولد على وانت يا موسى
يعسوبهم والملم رماتهم كذا انتهى الى ولست اعتيك فى كل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما السالك عنه حتى نأتيك فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون
معشر هذا على انه لا يسقط عنكم منه شئ الف دلا واوا الا وله
عندكم وانحجتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ واستغنيتم
عن راى العلماء وقياسهم فقلت ياذن لي في الجواب قالها
فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون
وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى من ابو عيسى يا
امير المومنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري
الانبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام وكذلك الحقنا بذراري
النبي ص من قبل امنا فاطمة عليها السلام ازيدك يا امير المومنين
قالها هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما
جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع
احد انه ادخل الينبي صلعم تحت الكساء عند مباهلة المشارى
الا علي بن ابيطالب ع وفاطمة والحسن والحسين فابنانا الحسن
والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابيطالب ع وقد ان
العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه
لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما
يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان
كما مدح الله عز وجل به خليله ع اذ يقول في ذكره يقال له
ابرهيم اناتفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى
ارفع الينا حوائجك فقلت له لو لا حاجة ان تاذن لابن عمك
ان يرجع الى حرم جده ص والى عياله فقال سنطران شاء الله
وروى ان المامون قال لقومه انذروني من علمني التنجم فقال
القوم لا والله ما نعلم ذلك قال علمنيه الرشيد قيل له وكيف
ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على

الملك لا ان الملك عقيم ثم قال له ادخل يوسى بن جعفر على الرشيد يوما
فقام اليه واستقبله واجلسه في الصدر وتقدم بين يديه وجرى
بينهما اشياء ثم قال موسى بن جعفر لابي يا امير المومنين ان الله عز وجل
قد فرض على ولاة عهده ان يعيشوا فقراء الامة ويقضوا عن
الغارمين ويودوا عن المثقل ويكسوا العاري ويجيشوا الى العاني
وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد
لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل على الامين والمؤتمن
فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابرهيم امشوا بين يدي عمكم وسيدكم
خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل الى ابو
الحسن موسى بن جعفر ع سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة
وقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الي ولدي ثم انصرفنا وكنت
اجره ولدي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المومنين من هذا
الرجل الذي اعظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته
واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب
له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده
فقلت يا امير المومنين اولست هذه الصفات كلها لك وفيك
فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر
امام حق يا بني انه لاحق بمقام رسول الله ص مني ومن الخلق جميعا
والله لو نازعني هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك
عقيم فلما اراد الرجل ان يدخل المدينة الحكمة امر بصرة سوداء فيها
مايتي دينار ثم اقبل على الفضل فقال له اذهب الى موسى بن جعفر
وقل له يقول لك امير المومنين بخ في ضيقة وسيأتيك
برنا بعد هذا الوقت فقمت في وجهه فقلت يا امير المومنين
نعطي ابناء المهاجرين والانصار وسايرقريش وبني هاشم ومن
لا يعرف حسبه ونسبه خمسة الاف دينار الى ما دونها و
نعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مايتي دينار لا خس

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فانى لو اعطيته
هذا من صميم ماله لكان آمنا ان يضرب وجهى غدا بما يتالف
سيف من شيعته وسواليه وفقرهذا واهل بيته اسالى ولكم
من بسط ايديهم واعينهم قبلى ولما دخل هرون الرشيد المدينة
توجه لزيارة النبى ص ومعه الناس فتقدم الى قبر النبى ص فقال
السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك
على غيره فتقدم ابو الحسن موسى ع الى القبر فقال السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك يا ابة فتغير وجه الرشيد وتبين
الغيظ فيه وروى عن ابى الحسن موسى الكاظم ع انه قال لما
سمعت بهذا البيت وهو لمروان بن ابى حفصه انى يكون
ولا يكون ولم يكن ابنى البنات وراثة الاعمام دار فى ذلك
ليلتى فتمت تلك الليله فتسمعت هاتفا فى منامى يقول انى يكون
ولا يكون ولم يكن للمشركين دعايم الاسلام ابنى البنات
نصيبهم من جدهم والعم شريك لغير سهام ما للطليق
وللتراث فانما سجد الطليق مخافة الصمصام وبقى بن
قتله واقفا مستردا فيه وعينه ذو والارحام ابن ابن
فاطمه المنوه باسمه حاز التراث سوى بنى الاعمام وسال
محمد بن الحسن ابا الحسن موسى ع عجعز بن الرشيد وهم بمكه فقال
له ايجوز للمحرم ان يظل عليه محمله فقال له موسى ع لا يجوز له
ذلك مع الاختيار فقال له محمد بن الحسن افيجوز ان يمشى تحت
الضلال مختارا فقال له نعم فتضاحك محمد بن الحسن من ذلك
فقال له ابو الحسن موسى ع اتعجب من سنه النبى ع وتستهزى
بها ان رسول الله ص كشف ظلاله فى احرامه ومشى تحت
الظلال وهو محرم ان احكام الله تعم يا محمد لا تقاس فمن قاس
بعضها على بعض فقد ضل عن السبيل فسكت محمد بن الحسن لا يحير
جوابا ثم خرج الى ابى يوسف مع ابى الحسن موسى صلوات الله عليه

بحجة المهدى ما يقرب من ذلك وهو ان موسى ع يسايل ابا يوسف
عن مسالة ليس عنده فيها شئ فقال لابى الحسن موسى ع انى اريد ان
اسالك عن شئ قال هات فقال ما تقول فى التظليل للمحرم قال
لا يصلح قال فيضرب الخباء فى الارض فيدخل فيه قال نعم قال فما فرق
بين هذا وذاك قال ابو الحسن ع ما تقول فى الطامث تقضى الصلوة
قال لا قال اليقضى الصوم قال نعم قال ولم قال ان هذا لكذى جاء
قال ابو الحسن ع وكذلك هذا قال للمهدى لابى يوسف ما ارادك
صنع شيا قال يا امير المومنين دعانى الحجامة وعن ابى محمد الحسن
العسكرى ع قال قال رجل من خواص الشيعة لموسى بن جعفر ع
وهو يتقلب بعد ما خلا به يا ابن رسول الله ما اخوفنى ان يكون
فلان بن فلان بنا تقلب فى اظهاره اعتقاد وصيتك واسمك
فقال موسى ع وكيف ذاك قال لانى حضرت معه اليوم فى مجلس
فلان رجل من كبار اهل بغداد فقال له صاحب المجلس انت ترعم
ان موسى بن جعفر امام دون هذا الخليفة القاعد على سريره قال
له صاحبه هذا ما اقول بل ازعم ان موسى بن جعفر غير امام وان
لم اكن اعتقد انه غير امام فصلى وعلى من لم يعتقد ذلك لعنه الله و
الملايكه والناس اجمعين فقال له صاحب المجلس جزاك الله
خيرا ولعن من شئ لك فقال له موسى ع ليس كما ظننت ولكن
صاحبك افقه منك انما قال موسى غير غير امام اى ان الذى
هو غير امام فموسى غيره فهو اذا امام فانما اثبت بقوله هذا
اماميتى ونفى امامة غيرى يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذى
ظننته باخيك هذا من النفاق تب الى الله فتفهم الرجل ما قاله
واغتم قال يا ابن رسول الله مالى مال فارضيه به ولكن قد وهبت
له شطرا على كله من نعمتى وصلاتى عليكم اهل البيت ومن
لعنتى لاعدايكم قال موسى ع الا ان خرجت من النار هم وروى ايضا
عنه ع انه قال فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا المنقطعين عن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مشاهدتنا بقليل ما هو محتاج اليه ما شد على ابليس من الف عابد لان
العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات
عباد الله واما آنه ليتقدم من يدا بليس ومرتبته ولذلك هو افضل
عند الله من الف عابد والف الف عابد وروى انه ع كان حسن
الصوت حسن القراءة وقال يوما من الايام ان على بن الحسين ع
كان يقرا القران فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان
الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس قيل له لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقران فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله كان يحمل من خلفه ما يطيقون انتهى احتجاج ابي الحسن علي ابن
موسى الرضا ع في التوحيد والعدل ويشهد على المخالف و
المؤالف والاجانب والاقارب دخل عليه ع رجل فقال
له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدث العالم فقال انك لم تكن
ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك
هو عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا ع قال دخل رجل
من الزنادقة على الرضا ع وعنده جماعة فقال له ابو الحسن ع ارايت
ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم سواء
ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو
الحسن ع وان يكن القول قولنا وهو كما نقول السنا قد هلكتم
ونجونا فقال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال و
يلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين وكان ولا اين
وهو كيف الكيف وكان ولا كيف ولا يعرف بكيفوفية ولا باينو
نية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشئ قال الرجل فاذا انه لا شئ
اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن ع ويلك لما عجزت
حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا
عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شئ بخلاف الاشياء قال الرجل
فاخبرني متى كان قال ابو الحسن ع اخبرني متى لم يكن فاخبرك

متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن ع اني لما نظرت الى جسدي
فلم يمكن فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه
وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما اري
من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح و
مجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات
علمت ان لهذا مقدرا ومنشيا قال الرجل فلم لا تدرك حاسة البصر
قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار
فهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او
يضبطه عقل قال فاخبرني ما هو قال لا احد له قال ولم قال لان كل محدود
متناه واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل
النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزي ولا
متوهم قال الرجل فاخبرني عن ربك كم انه لطيف وسميع وبصير و
عليم وحكيم اكون الا باذن والبصر الا بالعين واللطيف الا
بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن ع ان اللطيف
منا على حد اتخاذ الصنعة اوما رايت الرجل تخذ شيئا فلطف في
اتخاذه يقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل
لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان من ذلك
ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة ولا
يشبه بعضه بعضا فدل ذلك على لطف من الخالق اللطيف الخبير
في تركيب صورته ثم نظرنا الى الانجار وحملها اطايبها المأكولة
منها وغير المأكولة منها وغير ذلك فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف
لا كلطف خلقه من صنعتهم وقلنا انه سميع لانه لا يخفى
عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر
منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك
انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا يبصر لانه يرى اثر الذرة
السمعاء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

التمل في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفارها و
قراخها وتسلمها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال
فابرح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا م وروى عنه ع في خبر اخر
انه قال انما يسمى الله تعالى بالعالم لغير علم حادث علم به الاشياء و
استحفظه على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق وانما
سمي العالم من الخلق علما لعلم حادث اذ كان قبله جاهلا وربما
فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا
يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى
وهو الله تعالى قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق وكبد كما
قامت الاشياء ولكن اخبرانه حافظ لفعوله فالقائم بامرنا
وهو عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس
الباقي والقائم ايضا الكافي لفعوله للرجل فتقول قم بامر كذا اي اكفنه
والقائم ها قائم على ساق فقد جمعا الاسم ولم يجمعا المعنى واما
الخبير فالذي لا يغرب عنه شيء ولا يفوته وليس للخبرة والاعتبار
بالاشياء فيفيده الخبرة والاعتبار علما ولا هما لما علم لان من كان
كذلك كان جاهلا والله تعالم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من
الناس المستخبر فقد جمعا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر
فليس من انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها واستم
لذراها ولكن ذلك لقهره لها وغلبته الاشياء وقدرته
عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي وظهر في الله على خصمي اذا
اخبر عن الغلبة والظفر فهكذا ظهور الله على الاشياء وجه
اخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه لمكان الدليل والبرهان
على وجوده في كل ما دبره وصنعه مما يرى فهو ظاهر الظهور و
اوضح امرا من الله تبارك وتعالى فانك لا تقدم صنعته حيثما
توجهت وفيك من اثاره ما يفيئك والظاهر منا البارز بنفسه
المعلوم بخلقه فقد جمعنا الاسم ولم يجمعا المعنى واما الباطن

فليس على الاستبطان للاشياء بان يعرفها ولكن ذلك منه على
استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقولنا القابل لباطنته
بمعنى خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائر في الشيء المستتر
فيه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى قال وهكذا جميع الاسماء و
ان كان منعها كلها هو وكان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا ع
جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا ع على هذا الامر من
بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا تولي رجلا جاهلا ليس له
بصر بتدبير الخلافة فالتفت اليه يا اخا هاشم ترى من جهله ما تستدل
به فمضى اليه فاتاه فقال له يا بني هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر
وانصب لنا علما نفيد الله عليه فصعد المنبر فقعد طويلا لا
يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله تعالم و
اثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته
واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه
لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق
ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف
بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث
بالامتناع من الازل الممنع الممتنع من الحدث فليس الله من عرف
بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب
من مثله ولا اياه صدق من نهاه ولا اصمد صمده من اشار اليه
ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من نقصه ولا اياه اراد من توهمه
كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله
يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفكرة تثبت حجته
خلق الله الخلق حجابا بينه وبينهم ومفارقته اياهم سابقية بينهم
وابتداوه اياهم دليل على ان لا ابتداء له لتحجر كل مبتدأ عن ابتداء
غيره وادواياهم دليل على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بعلاقة
المادتين فاحماه تغييره وانصاله تقسيم وذاته حقيقة وكنهه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تفريق بينه وبين من خلقه وعبوره تحديد لما سواه فقد جعل الله
من استوصفه وقد تعداه ومن استمثله وقد اخطاه ومن اكتنهه ومن
قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته
ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الام فقد نهاه ومن قال حتام فقد
غياه ومن غياه فقد غلياه ومن غلياه فقد جزاه ومن جزاه فقد
وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ولا يتغير الله بتغير المخلوق
كما لا يتحدد بتحديد المحدود احدا بتا ويا عدد ظاهر لا بتا ويل
المباشرة يتجلى لا باستهلال رؤية باطن لا بمداولة مباين لا بمسافة
قريب لا بمداناة لطيف لا بتنخع موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطراب
مقدر لا بحول فكره مدبر لا بجركة مريد لا بهماسة شاء لا بهمة
مدرك لا بمحسة سميع لا بآلة يصير لا بأداة لا تصحبه الاوقات
ولا تضمنه الاماكن ولا تأخذه السنات ولا تحده الصفات
ولا تعيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والايجاد
ازله بتشعير المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهير الجواهر عرف
ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته
بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلادية يا
اليمه والحسو بالبلل والصرد بالحرور مولف بين متعادياتها
مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها
على مولفها ذلك قوله عز وجل ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم
تذكرون ففرق بين كل قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة
بغرائزها ان لا غريزة له مغرزها دالة بتقاديرها على ان لا تقادير له
وتفاوتها بتوقيتها ان لا وقت لهوقتها تجلى بها لعقولهم
ليعلم ان لا احتجاب بينه وبينها له معنى الربوبية اذ لا مربوب و
حقيقة معنى الالهية اذ لا معنى له العالم اذ لا معلوم ومعنى الخالق
اذ لا مخلوق وتأويل السميع اذ لا مسموع ليس منذ خلق استحق
معنى اسم الخالق ولا بأحداثه البرايا استفاد معنى البارئ

كيف ولا يضيفه منذ ولا يديه قد ولا يحجبه لعل ولا يقيده متى ولا
يشتمله حين ولا يقارنه مع انما تحد الاوقات انفسها وتشعير الا
لا تتالى نظائرها وفي الاشياء يوجد فاصلها بتصيير مباينة القدرة
وحتمتها قد الا تليه وجنتها ولا الكلمة افترقت فدلت على
مفرقها وبانيت فاعريت عن سبابها بها تجلى صانعها للعقول
وبها احتجبت عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وبها اثبت غيره
وسفا بنيط الدليل وبها عرف الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق
بالله وبالاقرار يكمل الايمان به لا ايمان لا يحد معرفه ولا معرفة الا
باخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات
بالتشبيه وكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه
يمتنع في صانعه ولا يجري عليه الحركة ولا السكون وكيف يجري
عليه ما هو اجراه او يعود فيه ما هو ابتدأه اذا لتفاوتت ذاته
ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للبارئ معنى
غير المبروء ولو وجد له امام ولالتمس التمام اذ لزمه النقصان كيف
يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث ام كيف يتنئى الاشياء من لا يمتنع
من الانشاء اذ لالتعاست عليه اية المصنوع ولتحول دليلا بعد ما كان
مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا للمسئلة عنه جواب ولا
في سماء الله تعظيم ولا في اباته عن الحق تضييم الا بما متناع الازل ان
يثنى ولما يزل له ان يبدى لا اله الا الله العلي العظيم كذب العاد
لون بالله ضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى
الله على محمد وآله الطاهرين ثم روى عن الحسن بن محمد النوفلي انه
كان يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المامون فاكرمه
ووصله ثم قال له ان عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام قدم على من الحجاز يحب
الكلام واصحابه فصليك ان تصير اليه يوم التروية لمناظرته فقال
سليمان يا امير المومنين اني اكره ان اسأل مثله في مجلسك في جماعة
من بني هاشم فتنقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال المامون انما وجهت اليك لحبر قبح بقتلك وليس مرادي الا ان
تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا امير
المومنين لجمع بقتلي يخلي وراه فوجه المامون الى الرضا ع فقال
له قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب
الكلام فان تفت عليك ان تختم المصير الينا فقلت فنهض
ع للوضوء ثم حضر مجلس المامون وجرى بينه وبين سليمان
المروزي كلام في البدا بمعنى الظهور لتغير المصلحة واستشهد ع
باي كثير من القرآن على صحة ذلك مثل قوله تم الله بيد الخلق
ثم يعيده ويزيد في الخلق ما يشاء ويمحوا الله ما يشاء ويثبت وما
يعمر من معمر ولا ينقص من عمره واخرون مرجون لامر الله واشباه ذلك
فقال سليمان يا امير المومنين لا انكر بعد هذا ومحى البداء الكذب
به انشاء الله فقال المامون يا سليمان سل ابا الحسن عما بدا لك
وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي اسا
تقول في جعل الارادة اسما وصفه مثل حي وسميع وبصير وقدير
قال الرضا ع لما قلم تحدث الاشياء واختلفت لانه شاء واراد
لم تقع لواحدة واختلفت لانه سميع بصير فقد ادل على انها
ليست مثل سميع وبصير ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل
مريدا قال يا سليمان فاراد ته غيره قال نعم قال فاثبت معه
شيا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا ع اهي محدثة قال
سليمان لا ما هي محدثة فاذا عاد عليه المسئلة فقال هي محدثة
يا سليمان فان الشي اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا
كان ازليا قال اراد ته منه كان سمعه وبصره وعلمه منه قال
الرضا ع فاراد ته نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع البصير
قال سليمان انما اراد ته كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه
قال الرضا ع ما معنى ارادة نفسه اراد ان يكون شيا او اراد ان
يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا ع انما

اراد نه كان ذلك قال سليمان لا قال الرضا ع فليس لقولك اراد
ان يكون حيا سميعا بصيرا عالما اذ لم يكن ذلك باراد ته قال
سليمان بلى قد كان ذلك باراد ته فضحك المامون ومن حوله و
ضحك الرضا ع ثم قال للمتكلمين خراسان فقال يا سليمان
فقد حال عندكم عن حالة وتغير عنها وهذا لا يوصف الله عز
وجل به فانقطع ثم قال الرضا ع يا سليمان اسالك مسئلة قال
سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تتكلمون الناس
بما تفقهون وتعرفون ابدا لا تعرفون ولا تفقهون قال بل
بما نفقه ونعلم قال الرضا ع فالذي يعلم الناس ان المريد غير
الاراده وان المريد قبل الاراده وان الفاعل قبل المفعول وهذا
يبطل قولكم ان الارادة والمريد شي واحد قال جعلت فداك ليس
ذلك منه علما يعرف الناس ولا علما يتفقهون قال فاراكم
ادعيتم على ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا
كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يجوبا ثم قال
الرضا ع يا سليمان هل يعلم الله ثم جميعا في الجنة والنار قال
ثم قال فيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال
فاذا كان حتى لا يبقى منه شي الا كان ايزيدهم او ينقصهم عنهم
قال سليمان بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن
في علمه انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس
يحيط علمه عندكم بما يكون فيما لم يزل غاية ذلك واذا لم يحط
علمه بما يكون فيما لم يعلم ما يكون فيما قبل ان يكون تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لها
لان الله عز وجل وصفها بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا
قال الرضا ع ليس عليه بذلك بوجب لانقطاعه عنهم لانه
قد يعلم ذلك ثم يزيدهم لا يقطعه عنهم وكذلك قال عز وجل
في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

العذاب فقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فنوعه عز وجل بعلم ذلك ولا ينقطع عنهم الزيادة اترايت ما اكل اهل الجنة وما ثمر لوا ليس يخلف مكانه قال بلى قال لم يكون ينقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك كل ما يكون فيهما اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان الذي لا ينقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا اذا يبيد فيهما وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب ان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحجر ذلك عنهم قال الرضا يا سليمان الا تخبرني عن الارادة افعل هي غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال ففعله غيره لم يزل قال سليمان الارادة هي لا شيء قال يا سليمان هذا الذي يجمعوه على ضلالة اصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله تجيء وتفوت فتذهب ولكل وتقرب وتنكح وتلد وتطعم وتقتل الفواحش وتكفر وتصرف فتبرا منها وتعاديها وهذا احدها قال سليمان افهما كالسمع والبصر والعلم قال الرضا قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم اصنوع قال سليمان لا قال الرضا عم فكيف يجمعونه ثمرة قلتم لم يرد ثمرة قلتم اراد وليست بمعقولة له قال سليمان انما ذلك كقولنا ثمرة علم وثمرة تعلم يعلم قال الرضا ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان يكون لان الشيء اذا لم يرد لم يكن الارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر قد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن للبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فلا يزال

سليمان يردد المسئلة ويتقطع فهما وينتانف ويبكر ما كان تقربه ويقرعا انكر ويقل من شيء الى شيء والرضا صلوات الله عليه ينقض عليه ذلك حتى طال الكلام بينهما وظهر لكل واحد انقطاعاته مرات كثيرة تركنا ايراد ذلك مخافة التطويل فآل الامر الى ان قال سليمان ان الارادة والقدرة قال الرضا وهو تقدر على ما لا يريد ابدا لا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولو شئنا لذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فما تقطع سليمان وترك الكلام عند هذا الانقطاع ثم تفرق القوم عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث صاحب شيران ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته فاذن لي فدخل فسأله عن الاشياء من الحلال والحرام والفرايض والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال له اخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله موسى عم فقال الله اعلم باي لسان كلمه بالسريانية ام بالعبرانية فاخذ ابو قرة بلسانه فقال انما اسالك عن هذا اللسان فقال ابو الحسن عم سبحان الله مما تقول وتعالى الله ان يشبه خلقه او يتكلم بمثل ما هم متكلمون ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ولا كشأنه قايل فاعل قال كيف ذاك قال كلام الخالق للمخلوق ليس كلام المخلوق للمخلوق ولا يلفظ بشفة ولسان ولكن يقول له كن فيكون فتكلم بمشيته ما خاطب به موسى من الامر والنهي من غير ترديد في نفس فقال ابو قرة فما تقول في الكتب فقال ابو الحسن عم التورية والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كلام الله انزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله حيث يقول او يحدث لهم ذكرا وقال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون والله احدث الكتب كلها الذي انزلها فقال ابو قرة فهل تفني فقال ابو الحسن عم اجمع المسلمون على ان ما سوى الله فان وما سوى الله فعل الله والتورية والانجيل والزبور والفرقان فعل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله الم تسمع الناس يقولون ربنا القران وان القران يقول يوم القيمه
يارب هذا فلان وهو اعرف به منه قد اظمات نهاره واسهرت
ليله فشفعني فيه وكذلك التورية والانجيل والزبور وكلها محدثه
مربوبة احدثها ام ليس كمثله شئ هذا قوم يعقلون لمن زعم
انهن لم تزل فقد اظهروا ان الله ليس باول اقديم لواحد ولا واحد
وان الكلام لم يزل معه وليس له يده وليس بالية قال ابو قرة فانا
روينا ان الكتب كلها تجئ يوم القيمة والناس في صعيد واحد
صفوف قيام لرب العالمين ينظرون حتى ترجع فيه لا نفاسه
وهي جزء منه فاليه تصير فقال ابو الحسن ع فما تقول في الصابري
في المسيح انه روحه جزء منه ويرجع فيه وكذلك قالت المجوس في
النار والشمس انها جزء منه ترجع فيه تعالى ربنا ان يكون متجزيا
او متخلفا وانما يختلف ويأتلف المتجزي لان كل متجزي متوهم و
القلة والكثرة مخلوقة دالة على خالق خلقها فقال ابو قرة فانا
روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم لموسى الكلام
ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن ع فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن
والانس انه لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ
اليس محمدا قال بلى قال ابو الحسن ع فكيف يجئ رجل الى الخلق جميعا
فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله ويقول
انه لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ
ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر
اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون
اتى عن الله بامر ثم يأتي بخلافه من وجه اخر فقال ابو قرة فانه
يقول ولقد راه نزلة اخرى فقال ابو الحسن ع ان بعد هذه الآية
ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى فقوله له ما كذب
فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأت عيناه فقال لقد رأى من
آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقال ولا يحيطون به علما

فاذا رأته الابصار فقد احاط به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة
فتكذب بالرواية فقال ابو الحسن ع اذا كانت الرواية مخالفة للقرآن
كذبتها وسائر العلماء انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار كمثله
شئ وسأله عن قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
فقال ابو الحسن ع اخبر الله تعالى انه اسرى به ثم اخبر انه اسرى به
فقال لتريه من آياتنا فآيات الله غير الله فقد اعذر بأن فعل به
ذلك ورآه وقال فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون فأخبر انه
غير الله فقال ابو قرة فاين الله فقال ابو الحسن ع الاين مكان وهذه
مسئلة شاهد عن غايب فالله تعالى ليس بغايب فلا ولا يقدمه قادم
وهو بكل مكان موجود مدبر صانع حافظ ممسك السموات والارض
فقال ابو قرة اليس هو فوق السماء دون ما سواها فقال ابو الحسن ع هو
الله في السموات وفي الارض وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وهو معكم اينما كنتم وهو الذي
استوى الى السماء وهي دخان وهو الذي استوى الى السماء فسواهن سبع
سموات وهو الذي استوى على العرش قد كان ولا خلق وهو كما كان
اذ لا خلق لم يشتمل من المتنقلين فقال ابو قرة فأبانكم اذا دعوتم رفعتم
ايديكم الى السماء فقال ابو الحسن ع ان الله استعبد خلقه بضروب من
العبادة ولله مفارغ يفرغون اليه وهو مستعبدهم فاستعبد عباده با
لقول والعمل والعمل والتوجيه وكذلك استعبدهم بتوجيه الصلوة
الى الكعبة وحجها اليه الحج والعمرة واستعبد خلقه عند الدعاء
والطلب والتضرع ببسط الايدي ورفعها الى السماء لحال الاستكانة
وعلامة العبودية والذلة له قال ابو قرة فمن اقرب الى الله الملايكة
او اهل الارض قال ابو الحسن ع ان كنت تقول بالشبر والذراع فان
الاشياء كلها باب واحد هي فعله لا يشغل بعضها عن بعض
يدبر الخلق من حيث يدبر اسفله ويدبر اوله من حيث يدبر
اخره من غير عناء ولا كلفة ولا مؤونة ولا مشاورة ولا نصب وان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كنت تقول امن اقرب اليه في الوسيله فاطلعهم له وانتم تروون
ان اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد وروينا ان اربعة
املاك التقوا احدهم من اعلى الخلق واحدهم من اسفل الخلق واحدهم
من شرق الخلق واحدهم من غرب الخلق فسال بعضهم بعضا
فكلهم قال من عند الله ارسلني فكذبي وكذبي فهذا دليل على ان
ذلك على المنزلة دون التشبيه والتمثيل فقال ابو قرة اتقرون ان الله
محمول فقال ابو الحسن ع كل محمول مفعول ومضاف الى غيره محتاج
فالمحمول اسم يقتضي في اللفظ والحامل اعلى وهو في اللفظ ممدوح و
كذلك قولك الطير فوق والدخت واعلى واسفل وقد قال الله تعالى ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في شيء من كتبه انه محمول بل
هو الحامل في البر والبحر والممسك للسموات والارض والمحمول ما سوى
الله ولم تسمع احدا من انبياء الله وعظمه قط قال في دعائه يا محمول
قال ابو قرة انكذب بالرواية ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه
الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون
سجدا فاذا ذهب الغضب خفت فرجعوا الى مواقفهم فقال ابو
الحسن ع اخبرني عن الله تبارك وتعالى متى كان ابليس الى يومك هذا
والى يوم القيمة غضبان هو على ابليس واوليائه او عنهم راض فقال
نعم هو غضبان عليه قال فلم يزل غضبان عليه وعلى اتباعه ثم قال ويحك كيف تجترئ ان تصف
ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين
سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين قال فاصفوا فتحير
ابو قرة ولم يحر جوابا حتى قام وخرج هذا عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في
الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم
من منازلهم في الجنة فقال ع يا ابا الصلت ان الله تبارك
وتعالى فضل نبيه محمدا ص على جميع خلقه من النبيين والملائكة و

جعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا و
الاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله و
قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
وقال النبي ص من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة
النبي ع في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من
منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال قلت يا ابن رسول الله فاسمعني
الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال
ع يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن و
جه الله انبياءه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين
بهم تتوجه الى الله عز وجل وفي دينه ومعرفته وقال الله عز
وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال الله عز وجل كل شيء
هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم
السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال
النبي ص من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة و
قال ع ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله
تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام
قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار
اهما اليوم مخلوقتان فقال ع ان رسول الله ص قد دخل الجنة
ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون
انها اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ع ما اولئك منا
ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب رسول الله ص و
كذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عز
وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين
حميم آن وقال النبي ص لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل
ع فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة
في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقالت حوراء انسية فكلما اشتقت الى رايحة الجنة شممت رايحة
ابنتي فاطمة عليها السلام وقال الرضا ع في قول الله عز وجل وجوه يومئذ
ناظرة الى ربها ناضرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها وقال
ع ان النبي ص قال قال الله جل جلاله ما آمن بجبار من فسر برايه كلامي
وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني
وقال ع من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم
ثم قال ع ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم
القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون
محكمها فتضلوا وقال ع من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن
نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر وعن الحسن بن خالد قال سمعت
الرضا ع يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا
بصيرا فقلت له يا بن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل عالما
بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحياة وقديما بقدم وسميعا بسمع و
بصيرا ببصر فقال ع من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله
الهة اخرى وليس من ولايتنا على شئ ثم قال ع لم يزل الله عز
وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول
المشركون والمشبهون علوا كبيرا ع وعن الحسن بن خالد قال
قلت للرضا ع يا بن رسول الله ان قوما يقولون ان رسول الله ص
قال ان الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول
الحديث ان رسول الله ص مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول
قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال له ع يا عبد الله
لا تقل لاخيك فان الله عز وجل خلق آدم على صورته ع عن ابرهيم
بن ابي محمود قال قلت للرضا ع يا بن رسول الله ما تقول في الحديث
الذي يرويه الناس عن رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى ينزل
كل ليلة الى السماء الدنيا فقال ع لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه
والله ما قال رسول الله ص كذلك انما قال ع ان الله تبارك وتعالى

ينزل ملكا الى السماء كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل
فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل
مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل ويا طالب الشر اقصر فلا يزال
ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فعاد الى محله من ملكوت السماء حدثني
بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وعليهم
عن محمد بن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا ع هل كان الله عارفا
بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان
محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسأل الها ولا يطلب شيئا هو نفسه
ونفسه هو قدرته ما قاله فليس يحتاج لان يسمي نفسه ولكنه
اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف
فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعنى
الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه على على كل شئ وقال ع في
قوله يوم يكشف عن ساق فجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون
سجدا وتبقى اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود ع
وسئل الرضا ع عن قوله جل وعز كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه
فيه عباده ولكنه يعني عن ثواب ربهم محجوبون ع وسئل
عن قوله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله
لا يوصف بالمجي والذهاب والانتقال انما يعني بذلك وجاء
امر ربك ع وسئل عن قوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله
في ظلل من الغمام والملائكة قال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله
بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا في قراءتنا هي ع وسئل عن قوله
عز وجل يخدعون الله وهو خادعهم وعن قوله يستهزئ بهم ومن قوله
ومكروا ومكر الله وعن قوله نخادعون الله وهو خادعهم فقال
ان الله عز وجل لا يخدع ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه
يجازيهم جزاء الخدعة وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وسئل ع عن قوله عز وجل نسوا
الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما
ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان
ربك نسيا والمعنى جازى من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم
انفسهم كما قال نسوا الله فانساهم انفسهم وقال فاليوم ننساهم
كما نسوا لقاء يومهم هذا اى نتركهم كما تركوا الاستعداد
للقاء يومهم هذا اى نجازيهم على ذلك وسئل ع عن قوله
عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد
ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا قال من يرد الله ان يهديه
بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الاخرة يشرح صدره للتسليم
لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه
ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الاخرة لكفره به
وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك
في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد في
السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وه ابو الصلت
الهروي قال سالت المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن
قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله
تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملايكة قبل السموات والارض
فكانت الملايكة تستدل بالعرش وبالماء على الله عز وجل
ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملايكة فتعلم انه
على كل شئ قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات
السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه
وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها
في ستة ايام ليظهر للملايكة ما يخلقه منها شيئا بعد شئ فتستدل
بحدوث ما يحدث على الله مرة بعد مرة ولم خلق العرش الحاجة

به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على
العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز
وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوكم هم
بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الايجاب والتجربة لانه لم
يزل عليما بكل شئ فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله
عنك ثم قال له يا بن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولو شاء
ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى
يكونوا مومنين وما كان لنفس ان تومن الا باذن الله فقال ايضا
حدثني ابي موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال ان المسلمين قالوا لرسول الله ص لو اكرهت يا رسول
الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا
على عدونا فقال لهم رسول الله ص ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم
يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تعالى عليه يا محمد
ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء
والاضطرار في الدنيا كما يومنون عند المعاينة ورؤيه الباس في
الاخرة لفعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا ولكني
اريد منهم ان يومنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني
الزلفة والكرامة ودوام الخلود في جنتي الخلد افانت تكره
الناس حتى يكونوا مومنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان
تومن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها و
لكن على معنى انها ما كانت لتومن الا باذن الله واذنه امره لها با
لايمان بما كانت مكلفه متعبدة بها والجاوه واياها الى الايمان
عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المامون فرجت عني فرج
الله عنك فاخبرني عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في
غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ان غطا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه
الكافرين بولاية علي بن ابيطالب عم بالعميان لانهم كانوا يستثقلون
قول النبي ص فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال المامون فرجت
عني فرج الله عنك هم عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله
عنه عن ابي جعفر بن ابي محمود قال سالت ابا الحسن الرضا ع وتركهم
في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك
كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر و
الضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم
قال وسالته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم
كما قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يومنون الا قليلا
قال وسالته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال
لا بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا
يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد
ثم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهما
السلام انه قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم
ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا
وراءه ولا تعطوه من الزكاة شيئا وما يزيد بن عمر بن معوية
الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع فقلت له يا ابن
رسول الله روى لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال
لا جبر ولا تفويض امر بين امرين ما معناه فقال من زعم ان الله
يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله
عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال با
لتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت
يا ابن رسول الله فما الامر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما
امر وابه وترك ما نهوا عنه قلت له وهل لله عز وجل مشيه وارا

في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله تعالى ومشيته فيها الامر بها
والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها
والسخط لها والخذلان عليها قلت فلله عز وجل فيها القضاء قال
نعم ما من فعل يفعله العباد من خير او شر الا ولله فيه قضاء قلت
ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب و
العقاب في الدنيا والاخرة هم وروى انه ذكر عنده الجبر والتفويض
فقال ع ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل
العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه
فان ايتمر العباد بطاعة لم يكن الله عنها صادا ولا نهاهم ما نعا وان
ايتمروا بمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل و
فعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال ع من يضبط حدود هذا
الكلام فقد خصم من خالفه هم عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
الرضا ع قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى
القول بالتشبيه والجبر لما روى من الاخبار في ذلك عن ابايك
الائمة عليهم السلام فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي روت
عن ابايا الائمة عليهم السلام في الجبر والتشبيه اكثر ام الاخبار التي روت
عن النبي ص في ذلك فقلت بل ما روت عن النبي ص في ذلك اكثر قال
فليقولوا ان رسول الله ص كان يقول بالجبر والتشبيه فقلت
له انهم يقولون ان رسول الله ص لم يقل شيئا من ذلك وانما روي
عليه قال فليقولوا في ابائي الائمة عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك
شيئا وانما روي عليهم ثم قال ع من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر
مشرك ونحن منه برآء في الدنيا والاخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار
عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن احبهم
فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا
ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم
فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقد اهانا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قتلهم فقد قتلنا ومن
ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم
فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد
صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن
خالد من كان من شيعتنا فلا تتخذن منهم وليا ولا نصيرا

احتجاج الرضا صلوات الله عليه على اهل الكتاب المجوس
وبيان الصابئين لغيرهم روى عن الحسن بن محمد النوفلي انه
قال لما قدم علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه على المامون امر
الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس
الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردشت
ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم
الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم علي
ففعل فوجه بهم المامون ثم قال لهم اني لم اجمعكم لخبر واحببت
ان تناظروا ابن عمي هذا الفتى القادم علينا فاذا كان بكره فاغدوا
ولا تختلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المومنين نحن
مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلقيني فرحدثني
انا عند رأي الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي
الحسن عليه السلام فقال يا سيدي ان امير المومنين يقرئك السلام ويقول
فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان و
المتكلمون من جميع اهل الملل فرأيك في البكور علينا ان احببت
كلامهم وان كرهت ذلك فلا تحتشم وان احببت ان نصير
اليك خفف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام قل قد
علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن
بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت
عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا
اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الا

متحان ويجب ان يعرف ما عندك ولقد بني على اساس غير وثيق
البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت
ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر
غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب
انكار ومباهته ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا صحيح واحدا
بنيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا ما ثبت رسالته فباهتوا
الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويفحمهم حتى يترك قوله فاحذرهم
جعلت فداك قال فتبسم ثم قال لي يا نوفلي اتخاف ان يقطعوا علي
حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط وانا ارجو ان يظفرك الله
بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي احب ان تعلم متى بيدم المامون
قلت ثم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوراتهم وعلى اهل
الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرا
بتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم
وعلى اهل المقالات بلغاتهم فاذا فطنت كل صنف ودحضت
حجته وترك مقالته ورجع الى قول عالم المامون الموضح الذي
يتسلبه ليس يستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال
له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما
رأيك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلام تقدمني فاني صائر الى ما حيث ما
شاء الله ثم توضأ وضوء الصلوة وشرب شربة سويق وسقانا
ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون واذا المجلس غاص
باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين و
القواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلام قام المامون وقام محمد بن جعفر
وجميع بني هاشم فما زالوا قوفا والرضا عليه السلام جالس مع المامون حتى
امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه
ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال له يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

موسى بن جعفر ع وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب
فاحب ان تكلمه وتخاجه وتتصفه فقال الجاثليق يا امير المومنين
كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره وبنبي لا اومن به فقال
له الرضا ع يا نصراني فان احتججت عليكم بانجيلكم اتقرنه قال الجاثليق
وكيف لا اقر على نفسي بما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي
فقال له الرضا ع سل عما بدا لك واسمع الجواب قال الجاثليق ما
تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منها شيئا قال الرضا ع انا
مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون
وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد ص وبكتابه ولم يبشر به امته
قال الجاثليق لعيسى انا لا نقطع الاحكام بشاهدي عدل قال نعم قال
فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا ينكره فنضرب
لسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا ع الان جئت بالنصفة
يا نصراني الا تقول بذي العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم ع قال
الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي
قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل
نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي
وبشرني به انه يكون من بعدي فيبشرت به الحواريين فامنوا
به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل
واهل بيته ووصيه ولم يلخص حتى يكون ذلك علما بيننا القوم
نعرفهم قال الرضا ع فان جئناك بمن يقرا الانجيل فتلا عليك
ذكر محمد واهل بيته واسته اتومن به قال سديدا قال الرضا ع
لشمعون الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال
ما حفظني له فالتفت الى راس الجالوت فقال الست تقرا
الانجيل قال بلى بالعبري قال فتحفظ السفر الثالث ان كان فيه
ذكر محمد واهل بيته واسته فاشهد والا فلا تشهد والم تقراه السفر الثالث حتى بلغ ذكر النبي ص وقف ثم

قال يا نصراني اني اسالك بحق المسيح واسه ما تعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم
تلا علينا ذكر محمد واهل بيته واسته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى
بن مريم فان كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما
السلام وان انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت
بربك ونبيك وكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي من الانجيل
واني لاقر به قال الرضا ع اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما
بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم ع كم كان
عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا ع على الخبير سقطت
اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم
الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باجري
ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزحار وعنده كان ذكر النبي ص
وذكر اهل بيته وهو الذي بشر امة عيسى ببني اسرائيل به ثم قال يا
نصراني والله انا لنومن بعيسى الذي امن بمحمد ص وما نقم على عيسى
شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق اشتدت
والله عجلك وضعفت اركانك وملكت ظننت انا لا نعلم اهل الا
سلام قال الرضا ع وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيسى
كان ضعيفا قليل الصيام والصلوة وما افطر عيسى يوما قط
ولا نام بليل قط وما زال صائما الدهر قائم الليل قال الرضا ع فمن كان
يصلي ويصوم قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا ع يا نصراني
انا اسالك عن مسالة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك
قال الرضا ع ما انكرت ان عيسى عكف يحيي الموتى باذن الله عز و
جل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيا الموتى وابرئ
الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا صلوات
الله عليه فان البسع قد صنع مثل ما صنع عيسى ع مشى على الماء و
احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده
احد من دون الله عز وجل ولقد صنع خز قبل النبي ص مثل ما صنع

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عيسى بن مريم ع فاحيا خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم
بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال يا راس الجالوت اتجد
هولاء في شباب بني اسرايل في التوراة اخبارهم بحث نضر من
سبي بني اسرايل حين عمر بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل
فاوحى الله عز وجل اليهم فاحيائهم هذا في التوراة لا يدفعه الاكافر
منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال لصدقت ثم قال
يا يهودي خذ على هذا السفر من التوراة فتلا عليه السلام علينا
من التوراة ايات فاقبل اليهودي يرجع لقرائته ويتعجب ثم اقبل
على النصراني فقال يا نصراني افعلوه كما فعل عيسى ام عيسى كان
قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا ع لقد اخبرت قريش الى رسول
الله ص فسالوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي
طالب ع فقال له اذهب الى الجبانة فناد يا سماء هولاء ارخصي
الذين يسالون عنهم يا علي صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان
يقول لكم رسول الله محمد قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون
التراب عن روسهم فاقبل قريش يسالهم عن امورهم ثم اخبرهم
ان محمدا قد بعث بينا فهلوا ودنا انا ادركناه فنومن به ولقد
ابرا الاكمه والابرص والمجانين وكل البهايم والطير والجن و
الشياطين فلم تخذه ربا من دون الله عز وجل ولم تنكر لاحد
من هولاء فضلهم فان اتخذ عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا
الدسع وخرقيل بين لا لهما فاصغا مثل ياصغ عيسى بن مريم
ع من احياء الموتى وغيره ان قوما من بني اسرايل خرجوا من
بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله
في ساعة واحدة فمر اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة
فلم يزالوا ايها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبيا من
انبياء الله فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز
وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتذرهم قال نعم يا رب فاوحى

الله اليه ان ناد هم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل
فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن رووسهم ثم ابرهيم
خليل الرحمان ع حين اتخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل
جبل منهن جزء ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران و
اصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له
انك قد رايت الله فارنا كما رايته فقال لهم ان لم اره فقالوا لن
نومن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا
عن اخرهم وبقي موسا وحيدا فقال يا رب احترقت سبعين رجلا
من بني اسرايل احببت بهم فارجع رحدي فكيف يصدقني قومي
بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء
منا فاحياهم الله عز وجل من بعد وكل شئ ذكرته لك من هذا لا تقدر
على دفعه لان التوراة والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به
فان كان كل من احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص والمجانين يتخذ
ربا من دون الله فاتخذ هولاء كلهم اربابا ما تقول يا نصراني
فقال الجاثليق القول قولك لا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت
فقال يا يهودي اقبل على اسالك بالعشر الايات التي انزلت على موسى
بن عمران هل تجد في التوراة مكتوبا بنا محمد ص وامته اذا جاءت
الامة الاخيرة اتباع راكب البعير تسجد الرب جدا جدا تسبيحا
جديدا في الكنايس الجدد فليفزع بنو اسرايل اليهم والى ملكهم
لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا يتقتلون بها من الامم
الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التوراة مكتوب قال راس
الجالوت نعم انا نجد كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك
بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من
كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابسا حلة بيضاء النور
ورايت راكب البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقالا نعرف قال شعيا ذلك
قال الرضا ع يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى ع اني ذاهب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى ربكم وربي والبارقليط الجاي هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت
له وهو الذي يفسر لكم كل شئ وهو الذي بيده فضايح الامم وهو الذي
يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا من الانجيل الا ونحن
مقرون به فقال البحتري هذا في الانجيل ثابتا قال نعم قال الرضاع يا
جاثليق اخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه
ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا
حتى وجدناه غضا طريا فاخرجوه الينا يوحنا ومتى فقال الرضاع
ما اقل معرفتك بسنن الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم
اختلفتم في الانجيل ولم يقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في
ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكن سيفيدك
علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى العلماء
منهم فقالوا لهم قد عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء
فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقانوس ان الانجيل في صدورنا ونحن
نخرجه اليكم سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تحلوا الكنايس
فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقال الرضا
ع الوقا ومرقانوس ويوحنا ومتى وصفوا لكم هذا الانجيل بعد ما
افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاولية تلاميذ تلاميذ
الاولين اعلمت قال الجاثليق اما قبل هذا فلم اعلمه وقد علمته الان
وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء لم اعلمها شهد
قلبي انها لحق واستزدت كثيرا من الفهم فقال الرضاع فكيف
شهادة هؤلاء عندك قال جايزة هؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهدوا
به فهو حق فقال الرضاع للمأمون ومن حضره من اهل بيته ومن
غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن و
امه هل تعلم ان متى قال ان المسيح بن داود بن ابرهيم بن اسحاق بن
يعقوب بن يهود بن حضرون وقال مرقانوس في نسبه عيسى ع انه
كلمه الله لطيفا في الجسد الاحى فصارت انسانا وقال الوقا ان

عيسى بن مريم واسه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس
ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم انه لا يصعد
الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبيا فانه يصعد
الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول
عيسى لا انكره قال الرضاع فما تقول في شهادة الوقا ومرقانوس
ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال
الرضاع يا قوم البس قد ذكاهم وشهد بانهم علماء الانجيل و
قولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احبان تعفيني من
امر هؤلاء قال الرضاع فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك
قال الجاثليق ايسالك غيري مولانا ساطنت ان في علماء المسلمين
مثلك فالتفت الرضاع الى راس الجالوت فقال له تسالني او
اسالك قال بل اسالك ولست اقبل منك حجة الا من التورية
او من الانجيل او من زبور داود وما في صحف ابرهيم وموسى قال
الرضاع لا تقبل مني حجة الا بما نطق به التورية على لسان
موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم ع والزبور
على لسان داود ع فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد
قال الرضاع شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود
خليفة الله في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران قال
الرضاع يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرايل فقال لهم انه
سياتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل
تعلم ان لبني اسرايل اخوة غير ولد اسماعيل ان كنت تعرف قرابة
بني اسرايل من اسماعيل والسبب الذي بينهما من قبل ابرهيم ع
فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه قال له الرضاع
افليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احبان تصححه لي من
التورية فقال له الرضاع هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء
النور من قبل طور سينا واضا للناس من جبل ساعير واستعلن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات و
ما اعرف تفسيرها قال الرضاع انا اخبرك به اما قوله جاء
النور من طور سينا فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله
على موسى على جبل طور سينا واما قوله واضا للناس من جبل
ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم عليهما
السلام وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران ،
فذلك جبل من جبال الله بينه وبينهما يوم قال شعيا النبي
صلى فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضا
لهما الارض احدهما على الحمار والاخر على الجمل فمن راكب الحمار
ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما
قال اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليهما فما انكرهذا
من التوريه قال لا اما انكره ثم قال الرضاع هل تعرف حيقوق
النبي عم قال نعم لنا به لعارف قال فانه قال وكنا بكم يطلع به
جاء الله تعالى بالبينات بالايمان من جبل فاران واستلات السموات
من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما تحمل في البر يأتينا بكتاب
جديد ليعمد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القران اتعرف
هذا وتؤمن به قال راس الجالوت فقد قال ذلك حيقوق النبي
صلى ولا انكر قوله قال الرضاع فقد قال داود في زبوره وانت
تقرأه اللهم ابعث مقيم السنه بعد الفتره فهل تعرف
نبيا اقام السنه بعد الفتره غير محمد صلى الله عليه وآله قال راس الجالوت هذا
قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وانما بعثه على رأس
الفتره قال له الرضاع جهلت ان عيسى لم يخالف السنه وكان
موافقا للسنه التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل كلمة
ان بين اليمرة ذاهب والمارقليطا جاء من بعده وهو يخفف
الاصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جيتكم با
لامثال وهو ياتيكم بالتاويل اتومن بهذا في الانجيل قال نعم لا

انكره فقال الرضاع اسالك عن نبيك موسى بن عمران عم فقال
سئل قال ما الحجه على ان موسى ثبتت بنوته قال اليهودي انه جاء
بما لم يجيء به احد من الانبياء قبله قال له مثل ما ذا قال مثل فلق
البحر وقبله العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه
العيون واخراجه يده البيضاء للناظرين وعلامات لا
تقدر الخلق على مثلها قال له الرضاع صدقت في انها كانت
حجته على نبوته انه جاء بما لم يقدر الخلق على مثله افليس كل
من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم
تصديقه قال لا لان موسى عم لم يكن له نظير لمكانه من ربه
وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى يأتي من
الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضاع فكيف اقررتم بالانبياء الذين
كانوا قبل موسى عم ولم يفلقوا البحر ولم يخرجوا من البحر اثنتي عشرة
عينا ولم يخرجوا اليدهم مثل خراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا
العصا حية تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انه متى جاء وا
على نبوتهم من الايات بما لا تقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا
بما جاء به موسى اركانوا على ما جاء به موسى وجب تصديقهم
قال الرضاع يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم
وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين
كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال راس الجا
لوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضاع رايت ما
جاء موسى به من الايات وشاهدته اليس انما جاءت الاخبار
من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا
انتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم موسى
ولم تصدقوا بعيسى فلم يحيروا جوابا فقال الرضاع وكذلك امر
محمد صلى الله عليه وآله وكل نبي بعثه الله ومن اتاه انه كان
يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلم واخبارهم حرفا حرفا واو
اخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما
يعملون في بيوتهم وجاء بايات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت
لم يصح عندنا خبر عيسى ولا نجيز محمد ولا نجوز لنا ان نفتري لهما بما لم
يصح قال الرضا ع فقال شاهد الذي يشهد لعيسى ومحمد عليهما السلم
شاهدوزن فاحرجوا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا
اخبرني عن زردشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال
انه اتى بما ناتاه الحد قبله ولم تشهده ولكن الاخبار من
اسلافنا وردت علينا بانه اجمل لنا سائر ما جاء به غيره فاتبعناه
قال افليس انما استكم الاخبار واتيتموه فقال بلى قال فكذلك
سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به الغيبون واتى به
موسى وعيسى ومحمد ص فاعذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما
اقررتم بزردشت من قبل الاخبار المتواترة بانه صاحبكم الذي جاء به
غيره فانقطع الهربذ كانه فقال الرضا ع يا قوم ان كان فيكم
احد يخالف الاسلام وارادان يسال فليسال غير محتشم فقام
اليه عمران الصابي وكان واحدا في المتكلمين فقال يا عالم الناس
لولا انك دعوت الى مسالتك لم اقدم عليك بالمسايلة ولقد دخلت
الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع
على احد يثبت واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتاذن
ان سالك قال الرضا ع ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت
هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالمضنة واياك و
الخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا
اتعلق به فلا احوجك الى ما قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم
بعضهم الى بعض فقال اخبرني عن الكاين الاول وعن خلق ما
سالت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا بلا شيء معه بلا
حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا

باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء
حذاه ومثله فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا
وايتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا
لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا لراى استفاده فيما خلق زيادة ولا
نقصانا افتعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران
انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته
ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما اكثروا كان
صاحبهم اقوى ثم طال السؤال والجواب بين الرضا ع وبين عمران
الصابي والزمه ع في اكثر مسايلة حتى انتهت الحال الى ان قال يا
سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسئلة قال سل عما
اردت قال اسالك عن الحكيم في اي شيء هو ومحل هل يحيط به شيء
وهل يتحول من شيء الى شيء وهل به حاجة الى شيء قال الرضا ع
اخبرك يا عمران فاعقل ما سالت عنه فانه من اغمض ما يرد
على الخلوقين في مسايلهم وليس يفهمه المقارب عقله العارف
حله ولا يعجز عن فهمه الا ولو العقل المتصفون اما اول ذلك فلو كان
خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقايل ان يقول يتحول الى ما خلق
لحاجة الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل
ثابتا لا في شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه
في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك
كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤده حفظه ولا
يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز
وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لا
وخزانه القايمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او اقرب اذا اراد
شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من
خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء فهمت يا عمر
قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خرساجدا لخوالقبله
وسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما انظر المتكلمين الى كلام عمران الصابي
وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد قط ثم ايدن من الرضا احد
منهم وم يسالوه عن شئ وانسيا فنهض المامون والرضا قام فخلا
وانصرف الناس ثم قال الرضا يعدان غاد الى منزله يا غلام صر
الى عمران الصابي فاتيني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه
وهو عند بعض اخواننا من الشيعه قال فلا باس تربوا اليه اية
فصرت الى عمران فاتيته به فجئت ودعا بكسوة فخلعها عليه و
دعا بعشرة الاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت
فعل جدك امير المؤمنين ع قال هكذا يجب ثم دعا عليه السلام با
لعشا فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا
فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا ويكون علينا نظعمك طعام
للديه فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب
المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنوه دوصله المامون بعشرة
الاف درهم واعطاه الفضل بالاجزيلا وولاه الرضا صدقات
بلخ فاصاب الرغايب هم روى عن علي بن الجهم انه قال حضرت
مجلس المامون وعنده الرضا فقال له المامون يا ابن رسول
الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى
قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى فقال ع ان الله تبارك
وتعالى قال لادم ع اسكن انت وزوجتك الجنه وكلا منها رغدا
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم
يقربا تلك الشجرة وانما الاكل من غيرها اذ وسوس الشيطان
اليهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان
تقربا غيرها وم ينههما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او
تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين ولم يكن ادم
وحوى شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فاغتر بهما

فاكلا منه ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن ذلك
بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغاير المرهوبة التي
تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تم وجعله
نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله تم وعصى
ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان
الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين هم لعل
الرضا صلوات الله عليه اراد بالصغاير المرهوبة ترك المندوب و
ارتكاب المكروه من الفعل دون الفعل القبيح الصغير بالاضافه الى
ما هو اعظم منه لاقتضاء ادله العقل والاثر المنقول لذلك هم
رجعنا الى سياق الحديث ثم قال المامون فما معنى قول الله عز وجل
فلما اتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتيهما فقال الرضا ارحوا
ولدت لادم حمنما ية بطن في كل بطن ذكرا وانثى وارادم وحوى
عاهدا الله عز وجل ودعوا فقالا لان اتيتنا صالحا لنكونن
من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانه
والعاهة كما اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل
الصنفان لله تم شركاء فيما اتيهما ولم يشركاء كشكر ابويهما له
عز وجل قال الله تم الله عما يشركون فقال المامون اشهد انك
ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابرهيم فلما
جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا ان ابرهيم ع
وقع الى ثلثه اصناف صنف يعبد الزهره وصنف يعبد القمر
وصنف يعبد الشمس ذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه
فلما جن عليه الليل راى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار
فلما افل الكوكب قال لا احب الافلين لان الافول من صفات الحدث
لا من صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار و
الاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
يقول لو م يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح راى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار
والاستخبار لا على الاخبار والاقرار قلما افلت قال للاصنام الثلثة
من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بري مما تشركون اني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما
اراد ابرهيم ع بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم
ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما
يحق العبادة لخالق القمر لخالق السموات والارض وكان ما احتج
به على قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه كما قال الله عز وجل و
تلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه فقال المامون لله درك يا
ابن رسول الله فاخبرني عن قول ابرهيم رب ارني كيف تحيي
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا ع ان الله
تبارك وتعالى كان اوحى الى ابرهيم ع اني متخذ من عبادي خليلا ان
سألني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابرهيم ع انه ذلك
الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى و
لكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك
ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم
ان الله عز وجل حكيم فاخذ ابرهيم ع نسرا وبطا وطاووسا وديكا
فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله و
كانت عشرة منهن جزءا وجعل سائرهن بين اصابعه ثم
دعاهن باسمائهن ووضع عنده جاوساء فنظا يرت تلك الا
جزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى
انضم الى رقبته ورأسه فحلا ابرهيم ع عن مناقيرهن فطرن ثم
وقعن فنثرين من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي
الله احيينا احياك الله فقال ابرهيم ع بل الله يحيي ويميت وهو
على كل شئ قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل

الشيطان قال الرضا ع ان موسى ع دخل مدينة من مدائن فرعون
على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها
رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه
الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى ع على العدو
بحكم الله ثم ذكره فوكزه فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال
الذي كان وقع بين الرجلين كما فعله موسى ع من قتله اياه انه
يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما معنى قول موسى
ع رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير
موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي اي استرني من اعدائك
لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال
موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن
اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى
ترضى فاصبح موسى ع في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره
بالامس يستصرخه قال له موسى ع انك لغوي مبين قاتلت رجلا
بالامس وتقاتل هذا اليوم لاوذينك واراد ان يبطش به فلما ان
ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى
اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا
في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك
الله عن ابيك واهل بيتك خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى لفرعون
فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا ع ان فرعون قال لموسى
ع لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال
موسى ع فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى
مدينته من مدائنك فعززت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي
حكما وجعلني من المرسلين وقد قال تعالى لنبيه محمد ص الم يجدك
يتيما فاوى يقول الم يجدك وحيدا فاوى اليك الناس وجدك
ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عايلاً فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاك مستجاباً قال المامون
بارك الله فيك يابن رسول الله فاسمعني قول الله عزوجل ولما
جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال
لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى ابن عمران لايعلم
ان الله تعالى ذكره لايجوز عليه الرويّة حتى يسأله هذا السؤال
فقال الرضاع ان كليم الله موسى بن عمران ع علم ان الله تعالى عن ان
يُرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عزوجل وقربه نجيّاً رجع الى
قومه فاخبرهم ان الله عزوجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن
نؤمن لك حتى تسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمايه الف
رجل فاختار منهم سبعين الفاً ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار
منهم سبعمايه ثم اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربه فخرج بهم
الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى ع الى الطور
وسأل الله عزوجل ان يكلمه وسمعهم كلامه فكلم الله تعالى ذكره
وسمعوا كلامه من فوق واسفل ومن يمين وشمال ووراء وامام لان
الله عزوجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثاً منها حتى سمعوه
من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام
الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا
وعتوا بعث الله عزوجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم
فماتوا فقال موسى يارب ما اقول لبني اسرايل اذا رجعت اليهم و
قالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقاً فيما
ادعيت من مناجاة الله عزوجل اياك فاحياهم الله وبعثهم
معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك
وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى ع يا قوم
ان الله لايرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف بآياته و
يعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى ع
يارب انك قد سمعت مقالة بني اسرايل وانت اعلم بصلاحهم

فاوحى الله جل جلاله اليه سلني ما سألوك فلن اواخذك بجهلهم
فعند ذلك قال موسى ع رب ارني انظر اليك قال ان تراني ولكن انظر
الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي هوي فسوف تراني فلما تجلى ربه
للجبل بآيته من آياته جعله دكا خر موسى صعقا فلما افاق قال
سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي
وانا اول المؤمنين منهم بانك لاترى فقال المامون لله درك فقال
الرضاع لقد هجت به وهج بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا
ع لقد هجت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها كما هجت لكنه
كان معصوماً والمعصوم لايهم بذنب ولا يأتيه ولقد حدثني
ابي عن ابيه الصادق ع انه قال هجت بان تفضل وهم بان لايفعل
فقال المامون لله درك يابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز
وجل وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه قال
الرضاع ذلك يونس بن متى ع ذهب مغاضباً لقومه فظن بمعنى
استيقن ان لن نقدر عليه ان لن نضيق عليه رزقه ومنه قوله
الله عزوجل واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق وقتر
تنادي في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتزكي هذه العباده
الذي قد قويت عيني بها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال
عزوجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون
فقال المامون لله درك يابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز و
جل حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال
الرضاع يقول عزوجل حتى اذا استيئس الرسل من قومهم وظن
قومهم ان الرسل قد كذبوا جاءهم الرسل نصرنا فقال المامون لله
درك يابا الحسن فاخبرني عن قول الله عزوجل ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر قال الرضاع لم يكن احد عند مشركي
اهل مكة اعظم ذنباً من رسول الله صلعم لانهم كانوا يعبدون من

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دون الله تلتمليه وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة للكلمة الاخلاص
كبرة ذلك عليهم وعظم قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشئ
عجاب وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان
هذا لشئ يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق
فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قال له يا محمد انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي
اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تاخر لان مشركي
اهل مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم
لا يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار
ذنبه عندهم مغفورا بظهوره عليهم فقال المامون لله
درك يا ابا الحسن عليه فاخبرني عن قول الله عز وجل عفا الله
عنك لم اذنت لهم قال الرضا هذا مما نزل بايانا اعني واسمعي
يا حارة خاطب الله عز وجل بذلك نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وارادبه امته وكذلك
قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين و
قوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا
قال المامون صدقت يا بن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز
وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك
زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى
الناس والله احق ان تخشيه قال الرضا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قصد
دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى امرأته
تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك
تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله
فقال الله عز وجل انا اصطفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة
اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه وآله لما رآها تغتسل
سبحان الذي خلقك ان تتخذ ولدا يحتاج الى هذا التطهير
والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امرأته بمجئ رسول

الله صلى الله عليه وآله وقوله لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك
فظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى عند النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله ان امرأتي من خلقها سوء وانا اريد طلاقها
فقال له النبي صلى الله عليه وآله امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله
عرفه عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه
ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك
ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل واذ
تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق
امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله
مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه ثم ان زيد بن حارثة
طلقها واعتدت منه فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد صلى الله عليه وآله
وانزل بذلك قرانا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المومنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا
قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم الله عز وجل ان المنافقين
سيعيبونه بتزويجها فانزل ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له
فقال المامون لقد شفيت صدري يا بن رسول الله وانحلت
عني ما كان ملتبسا فجزاك الله عن ابنيا يه وعن الاسلام خيرا فقام
علي بن محمد فقام المامون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر
وكان حاضرا لمجلس وسمعهما فقال له المامون كيف رايت ابن
اخيك فقال عالم ولم نر اختلف الى احد من اهل العلم فقال
المامون ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال لهم قيم النبي
صلى الله عليه وآله الا ان الابرار عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم
الناس كبارا فلا تعلموهم انهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب
هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلام الى
منزله فلما كان من الغد غدوت اليه واعلمته ما كان من قول
المامون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك الرضا عليه السلام ثم قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا ابن ابي نصر لا يعزبن ما سمعته منه فانه سيضطر الى والله يبتغي
منه هم الحجة عليه صلوات الله عليه فيما يتعلق بالامامة
وصفات من خصه الله بها وبيان الطريق الى من كان
عليها وقد م من يجوز اختيار الامام ولوم من غلا فيه وامر الشيعة
بالتورية والتقية عند الحاجة اليهما وحسن التاديب هم ابو
يعقوب البغدادي قال دخلت على ابي الحسن الرضا ع
لما اردت ان اسئله عن اليد البيضاء والله السحر وبعث
عيسى ع بآلة الطب وبعث محمدا ص بالكلام والخطب فقال
له ابو الحسن ع ان الله لما بعث موسى ع وكان الغالب على اهل عصره
السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به
سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث عيسى ع في وقت قد ظهرت
فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن
عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرأ لهم الاكمه والابرص باذن
الله واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا ص في وقت كان الغالب
على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من عند
الله من مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة
عليهم قال فقال له ابن السكيت يقوله له والله ما رايت مثلك
قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال ع العقل يعرف به الصادق
على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال فقال له ابن السكيت
هذا والله هو الجواب قد فهمت يا ابن رسول الله صلوات الله عليه في كلامه
هذا ان العالم لا يخلو في زمان التكليف من صادق من قبل الله
يلجئ المكلف اليه فيما اشتبه عليه من امر الشريعة صاحب
دلالة تدل على صدقه عليه ثم توصل المكلف الى معرفته يا
معشر العقلاء لما عرف الصادق من الكاذب فهو حجة الله تم على
الخلق قولا وكلاما عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال
كنا في ايام علي بن موسى الرضا ع بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها

في يوم جمعة في بدء مقدمنا فاداره الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف
الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا ع فاعلمته ما خاض
الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم
ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه ص حتى اكمل له الدين و
انزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام و
الحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا
في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهو آخر عمره ع اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فامر الامامة من تمام الدين ولم يمض ع حتى بين لامته معالم دينه
واوضح لهم سبله وتركهم على قصد الحق وما اقام لهم عليا ع علما
واضحا وما ترك شيئا تحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان
الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب
الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز
فيما اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا
وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او
ينالوها بآرائهم فيقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص
الله عز وجل بها ابراهيم الخليل ع بعد النبوة والخلة مرتبة
ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل
اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل ع سرورا بها من ذريتي
قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية
امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله
عز وجل بان جعل في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز
وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات
واقام الصلوات وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في
ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال الله جل جلاله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المومنين فكانت له خاصة فخلدها النبي ص عليا ع
بامر الله عز وجل على رسم ما فوضها الله فصارت في ذريته الاصفياء
الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم
والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي ع
خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد ص فمن اين يختارهو لا الجهال
ان الامامة منزلة الانبياء واوصياء ان الامامة خلافة
الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام الرسول امير المومنين و
ميراث الحسن والحسين ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين
وصلاح الدنيا وعز المومنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه
السامي بالامام تمام الصلوة والزكاة والصيام والحج والجهاد وتوفير
الفي والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف
الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن
دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة
البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا
تناله الايدي والابصار الامام اليد بالقير والسراج الزاهر و
النور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبيدا القفار و
لجج البحار الامام الماء العذب على الظمأ والدال على الهدى والمنجي
من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل على
المهالك من فارقه فيالك الامام السحاب الماطر والغيث الهامل
والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير و
الروضة الامام الامين الرفيق والوالد الرقيق والاخ الشفيق
ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في ارضه وحجته
على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حريم
الله الامام المطهر من الذنوب المبرا من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين

jabir.abbas@yahoo.com

وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم
ولا يوجد له بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير
طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب
فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات
ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت
العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت
الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الادباء وكلت الشعراء و
عجزت الادباء وعيت البلغاء عن وصف شان من شانه او
فضيلة من فضايله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف
او يبلغ كنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه
ويغني غناءه لا كيف واني وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين و
وصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا
واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول
عليهم السلام كذبتهم انفسهم وتمنتهم الباطل فارتقوا مرتقا
صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم رايوا اقامة
الامام بعقولهم حايرة بايرة ناقصة واراءهم مضلة فلم يزدادوا
منه الا بعدا قاتلهم الله انى يوفكون لقد راموا صعبا وقالوا
افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام
عن غير بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن
السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار
رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء
ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال
عز وجل وما كان لمؤمن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان
يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون
ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمانا
بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ام لهم شركاء قلياً لو انبركا انهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم
لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم
ولو اسمعهم ص لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا يا هو فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام عالم
والامام م لا يجهل راع لا يكل معدن القدس والطهارة والنسك و
الزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل
المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت
من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا
آل ص من الله شرفا الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم
مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بالامر
الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم
الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون
علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً وقوله عز وجل
في طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم و
الجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقوله عز وجل
لنبيه ص وكان فضل الله عليك عظيماً وقال عز وجل في الآية
من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما
آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى
بجهنم سعيراً وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده
شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه
العلم الهاماً فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب وهو

معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل والعثار فخصه
الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون
على مثل هذا فيختاروه او كيف يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه
تقدموا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم
لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا
اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن
اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم
الظالمين وقال عز وجل فتعساً لهم واضل اعمالهم وقال عز
وجل كبر مقتاً عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله
على كل قلب متكبر جبار روى عن الحسن بن علي بن فضال عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال للامام علامات تكون
اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس وانجع
الناس وانحى الناس واعبد الناس ويولد مختوناً ويكون
مطهراً ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون
له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه
رافعاً صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام
قلبه ويكون محدثاً ويتوى عليه مدرج رسول الله ص ولا
يرى له بول ولا غايط لان الله عز وجل قد وكل الارض
بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة
المسك ويكون اولى الناس بهم بانفسهم واشفق عليهم من
آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعاً لله عز
وجل ويكون آخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه
ويكون دعاؤه مستجاباً حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت
بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله ص وسيفه ذو
الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة

تقص ونقص بواو الاقتران
وملاك شرائع كتر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي
صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولدا دم
ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب كبش فيها جميع العلوم
حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة و
يكون عنده مصحف فاطمة عم وروى حماد بن ابي الهيثم القا
قال قلت لابي الحسن الرضا ع ان الناس يزعمون ان في الارض
ابدا الا ثنى هؤلاء الابدال قال صدقوا هم الاوصياء جعلهم الله
عز وجل في الارض بدلا لانبياء اذ رفع الانبياء وختمهم بمحمد
ص وقد روى عن ابي الحسن الرضا ع ذم الغلاة والمفوضة و
تكفيرهم وتضليلهم والبراءة منهم ومن الائمة وذكر علة ما
دعاهم الى ذلك الاعتقاد الفاسد الباطل ما قد تقدم ذكر طرف
منه في هذا الكتاب وكذلك روى عن ابائه وابنائه عليهم
السلام في حقهم والامر بلعنهم والبراءة منهم واشاعة حالهم
والكشف عن سوء اعتقادهم لئلا يغتر بقائلهم ضعفاء الشيعة
ولا يعتقد من خالف هذه الطائفة ان الشيعة الامامية
يامرهم على ذلك نعوذ بالله منه ومن اعتقاده وذهب اليه
ثم اذكر الرضا ع من علة وجه خطائهم وضلالهم عن
الدين القويم ما رويناه وبالاسناد الذي تقدم ذكره من ابي
محمد الحسن العسكري ان الرضا عليهما الصلوات الطيبات
قال ان هؤلاء الضلال الكفرة ما اتوا الا من قبل جهلهم
بمقدار انفسهم حتى اشتد اعجابهم بها وكثر تعظيمهم لما ليكون
منها فاسدة وابصارهم الفاسدة واقتصارهم على عقولهم
المسلوك بها غير سبيل الواجب حتى استصغروا قدر الله
واحتقروا امره ونهاوا نواهيه لعظيم شانه اذ لم يعلموا انه القادر
بنفسه الغني بذاته الذي ليست قدرته مستعارة ولا غناه
مستفادا والذي من شاء افقره ومن شاء اغناه ومن شاء

الله م

اعجزه بعد القدرة وافقره بعد الغنى فنظر الى عبد قد اخصه بقدرة
يبين بها فضله عنده واثره بكرامته ليوجب بها حجته على
خلقه وليجعل ما اتاه من ذلك ثوابا على طاعته وباعثا على اتباع
امره ومؤمنا عباده المكلفين من غلط من يضبه عليهم جهله و
لهم قدرة فكانوا كطلاب ملك من ملوك الدنيا يبتغون
فضله ويأملون نائله ويرجون القبول بطلته والانتعاش بعرفه
والانقلاب الى اهلهم بجزيل عطاياه الذي يعينهم على كلب
الدنيا وينقذهم من الفقر في لدن المكاسب وخسيس المطالب
فبينما هم يسألون عن طريق الملك ليتصيدوه وقد وجهوا
الرغبة نحوه وتعلقت قلوبهم برؤيته اذ قيل سيطلع عليكم
في جيوشه ومواكبه وخيله ورجله فاذا رأيتموه فاعطوه من
التعظيم حقه ومن الاقرار بالملكة ولجبه واياكم وان تسموا
باسمه غيره او تعظموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد بخستم الملك
حقه واوزريتم عليه واستحققتم بذلك منه عظيم عقوبته فقا
نحن كذلك فاعلون نحمد ربنا ونطيعه فلما قالوا ان طلع عليهم
بعض عبيد الملك في خيل قد وجهها اليه سيده ورجل قد
جعلهم في حلته واموال قد حباه بها فنظروا هؤلاء وهم للملك
طالبون فاستكثروا ما اراوه بهذا العبد من نعم سيده و
رفعوه عن ان يكون مرهو للمنعم عليه بما وجدوا اسمه عبدا فا
فقبلوا يحيونه تحية الملك ويسمونه باسمه ويحدون ان يكونه
فرقة ملك وله مالك فاقبل عليهم العبد المنعم عليه وسايز
جنوده بالزجر والنهي عن ذلك والبراءة مما يسمونه به ويخبرونهم
بان الملك هو الذي انعم بهذا عليه واخصه به وان قولكم
ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك وعذابه ويفيئكم كل ما التمسوه
من جهته واقبل هؤلاء القوم يكذبونهم ويردون عليهم
قولهم فازال كذلك حتى غضب الملك لما وجد هؤلاء قد سووا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

به عبيده وازروا عليه في مملكته ويخسوه حتى لتعظيمه فحشرهم اجمعين
الى حفيسه ووكل بهم من يسومهم سوء العذاب فكذلك هؤلاء
وجدوا امير المومنين عبدا اكرمه الله ليبين فضله ويقيم حجته
فصغر عندهم خالقهم ان يكون جعل عليا له عبدا واكبروا عليا
على ان يكون عز وجل له ربا فسموه بغير اسمه فتفاهم هو وابناه
من اهل بيته وشيعته وقالوا لهم يا هولاء ان عليا وولده
عباد مكرمون مخلوقون مدبرون لا يقدرون الا على ما اقدرهم
الا عليه الله رب العالمين ولا يملكون الا ما ملكهم لا يملكون
موتا ولا حيوة ولا نشورا ولا بعضا ولا انبساطا ولا حركة ولا سكونا
وان بهم وخالقهم جل عن صفات المحدثين وتعالى عن
نعوت المحدودين وان من اتخذهم اوواحدا منهم ارباما من دون الله منهم ص
فهو من الكافرين وقد ضل سواء السبيل فابى القوم الا جماحا و
استدراجا فيما بينهم يعجبون فطلت ما بينهم وخابت
مطالبهم وبقوا في العذاب الاليم وبالاسناد المقدم ذكره ربنا
ايضا عن ابي الحسن العسكري ع انا ابا الحسن الرضا ع قال ان
من تجاوز بامير المومنين ع العبودية فهو من المغضوب عليهم
ومن الضالين وقال امير المومنين ع لا تجاوزوا بي العبودية
ثم تولوا ما شئتم وان تتعلقوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني
بريء من الغالين فقام اليه رجل فقال له يا ابن رسول الله صف
لنا ربك فانه قد كثر من قبلنا فاختلفوا عليا فوصفه الرضا ع
احسن وصف ومجده ونزهه عما لا يليق به تعالى فقال الرجل
بلوالدت وامي يا ابن رسول الله سمعت من يفخلموا لانكم يزعم ان
هذه كلها صفات علي ع وانه هو الله رب العالمين قال فلما
سمعها الرضا ع ارتعدت فرائصه وتصبب عرقا وقال سبحان
الله عما يقول الظالمون الكافرون اولئس كان اكالا في الاكلين
وشاربا في الشاربين وناكحا في الناكحين ومحدثا في المحدثين

وكان مع ذلك مصليا خاضعا بين يدي الله ذليلا واليه اواها منيبا
ان هذه صفته يكون الها فان كان هذا الها فليس منكم احد الا
هو الله لمشاركته له في هذه الصفات الدلالات على حدث كل
موصوف بها فقال الرجل يا ابن رسول الله انهم يزعمون ان عليا
ع علم الظاهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دل على انه
اله والظاهر لهم بصفات المحدثين العاجز ليس كذلك عليم و
انهم لم يعرفوه وليكون ايانهم اختيارا من انفسهم فقال الرضا
ع اوليا هاهنا انهم لا يفصلون بين قلب هذا عليهم فقال لما
ظهر منه الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفاته وشاركه فيما
الضعفاء المحتاجون لا يكون المعجزات فعله فعلم بهذا ان الذي
ظهر من المعجزات انما كانت فعل القادر الذي لا يشبه الخلوقين
لان فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف
هو وروى ان الماسون كان يجب في الباطن سقطات ابي الحسن ع عليه م
وان يغلبه المحتج ويظهر عجزه فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون
فقدر اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا ع اقتصروا الاولين الاخفش
على واحد منكم يلزمكم ما يلزمه فوضوا برجل يعرف بيحيى ورفع الشوك تحت الشين
بن الضحاك اليمر قندي ولم يكن بحراسان مثله فقال له الرضا ع يا
يحيى اخبرني عن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه
ليكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له الماسون
اجبه فقال يعفيني امير المومنين من جوابه فقال الماسون يا ابا
الحسن عرفنا الغرض في هذه المسالة فقال لا بد ليحيى من ان
يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم اقبلوا ص
كذبوا فلا امامة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال لهم
وليتكم وليس بخيركم وقال ثانية كانت بيعة ابي بكر فلتة فمن
عاد لمثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل ما فعله الا بالقتل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فمن لم يكن بخير الناس والخير به لا تقع الا بعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كما مر يقبل عهده الى غيره ولهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لى شيطانا يعتريني فاذا مالى فقوموني و اذا الخطات فارشدوني فليسوا ائمة ان صدقوا وان كذبوا فما عند يحيى وهذا فحجب المأمون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك هـ وروى عنه ع انه قال افضل ما يتقدم العالم من محبتنا والبنا امامه ليوم فقره وفاقته وذله ومسكنته ان يبعث في الدنيا مسكينا من محبينا من يدير ناصبي عدو لله ولرسوله فيقوم من قبره والملايكة صفوف من شفير قبره الى موضع محله من جنان الله فيحملونه على اجنحتهم ويقولون لطوبك يا داعم الكلاب عن الابرار ويا ايها المتعصب للائمة الاخيار هـ وباسناده المقدم الذكر عن ابى محمد العسكري ع قال دخل على ابى الحسن الرضا ع رجل فقال يا ابن رسول الله لقد رايت اليوم شيئا عجبت منه فقال وما هو قال رجل كان معنا يظهر لنا انه من الموالين لكم المحبين المتدينين من اعدائكم قرابته اليوم وعليه ثياب قد خلعت عليه وهو ذا يطاف به ببغداد وينادي المنادون بين يديه معاشر المسلمين اسمعوا توبة هذا الرافضي ثم يقولون له قل فقال خير الناس بعد رسول الله ابا بكر فاذا قال ذلك ضحكوا وقالوا قد تاب وفضل ابا بكر على علي بن ابيطالب فقال الرضا ع اذا خلوت فاعذ على هذا الحديث فلما خلا اعاد عليه فقال له انام افهمك معنى كلام الرجل لحجة هذا الخلق وهو على كراهة ان ينقل اليهم فيرفعوه ويؤذوه ولم يقل الرجل خير الناس بعد رسول الله ابو بكر فيكون قد فضل ابا بكر على علي ع ولكن قال خير الناس بعد رسول

jabir.abbas@yahoo.com

الله ابا بكر فجعله نداً لابي بكر ليرضي من يمشي بين يديه من بعض هؤلاء الجهلة ليتوارى من شرورهم ان الله تعالى جعل هذه التورية مما ندافع به شيعتنا ومحبينا وبهذا الاسناد عن ابي محمد ع قال لما اجعل الى علي بن موسى الرضا ع ولاية العهد دخل عليه الباب يستاذنون عليك يقولون نحن من شيعته على فقال انا اشغل فانصرفهم فصرفهم ثم ان جاؤا هكذا يقولون ويصرفهم ثلثة ايام ثم ايسوا من الوصول فقالوا قال لنا انا شيعة علي بن ابيطالب ولقد سمت بنا اعداؤنا في جنابك لنا ونحن نتصرف هذه الكرة ونضرب من بلدنا الى بلدك واتقية مما لحقنا وعجزا عن احتمال ما يلحقنا بسماعة اعدائنا فقال علي بن موسى ع ايذنوا لهم فلما دخلوا دخلوا عليه فسلموا عليه فلم يرد عليهم ولم ياذن لهم بالجلوس فبقوا قياما وقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفا العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اني باقيته بيني وبينك بعد هذا فقال الرضا ع افرؤا ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير ما اقتديتم الا بمن قال عز وجل وبرسوله وبامير المؤمنين ومن بعده ابائي الطاهرين عليهم السلام عبثوا عليكم فاقتديتم بهم قالوا فالمأذون يا ابن رسول الله قال لدهوتكم انكم شيعة امير المؤمنين ومحبوه انما شيعته الحسن والحسين وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون وتقصرون في كثير من الفرايض وتتهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا يجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد من التقية لو قلتم انكم موالية ومحبوه والموالون لاولياء الله والمعادون لاعدايه لم انكره من قولكم ولكن مرتبة شريفة ادعيتموها ان لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم الا ان تتداركم رحمة ربكم قالوا يا ابن رسول الله فانا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولينا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نحن محبوكم ومحبو اوليائكم وسعداؤكم اعدائكم قال الرضا ع فرجا
بكم يا خواني واهل ودي ارتفعوا فانا لا يرفعهم حتى الصقهم
بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة تحجبهم قال ستين مرة قال فما
اليهم ستين مرة متوالية فسلم عليهم واقراءهم سلامي فعدوا موالا
كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة
وتفقد ال بحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد امورهم واموري عيالاتهم فلو شغلهم
نفقات ومبرات وصلات ودفع معرات احتجاج ابي جعفر
محمد بن علي الثاني عليهما السلام في انواع شتى من العلوم
الدينية
روى ص ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال قلت لابي جعفر
الثاني ع قل هو الله احد ما معنى الاحد قال المجمع عليه بالوحدانية
اما سمعته يقول ولئن سالتهم من خلق السموات والارض
وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ثم يقولون بعد ذلك له شريك
وصاحبة فقلت قوله لا تدركه الابصار قال يا اباهاشم او
هام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك
السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدرك ببصرك فاو
فكيف تدركه ص هام القلوب لا تدركه الابصار وسئل ع الجوز ان يقال الله
انه شيء فقال نعم يخرجه من الحدين حد الابطال وحد التشبيه
وعن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني ع فسأله
رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى الله اسماء وصفات
في كتابه وهل اسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر ع ان
هذا الكلام على وجهين ان كنت تقول هي هو انه ذو عدد وكثرة
تعالى الله عن ذلك وان كنت تقول هذه الاسماء والصفات
لم تزل فان سالم يزل يحتمل معنيين فان قلت لم يزل عنده في علمه
وهو يستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل لصورها وهجاوها
وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان
الله ولا ذكر ولا مذكور ثم خلق الخلق ليعرفوه

بها اليه ويعبدونه وهو ذكره وكان الله سبحانه ولا ذكر ولا مذكور
بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات
والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا ائتلاف و
انما يختلف ويأتلف المتجزي ولا يقال له قليل ولا كثير ولكنه
القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد لا متجزي
ولا توهم بالقلة والكثرة وكل متجزا او متوهم بالقلة والكثرة فهو
مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه
شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز لسواه وكذلك قولك
يا عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل لسواه فاذا افتى
الله الاشياء افنا الصورة والهجاء والتقطيع فلا يزال من لم يزل
عالما فقال الرجل فكيف نسميه يا ابا سميعا فقال لانه لا يخفى عليه
ما يدرك بالاسماع ولم يضفه المعقول في الراس وكذلك سميناه بالسمع ص
بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص
او غير ذلك ولم يضفه بصر طرفة العين وكذلك سميناه لطيفا
لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة وما هو اخفى من ذلك و
موضع المشي منها والشهوة والسفاد والحذب على اولادها و
اقامة بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها
في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا بذلك ارخافتها
للمخلوق المكيف وكذلك سميناه قويا بالاقوة البطش المعروف
من الخلق ولو كانت قوته قوة المعروف لوقع التشبيه واحتمل
الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا كان غير قديم وما
كان غير قديم كان عاجزا فتبارك وتعالى لا شبيه له
ولا ضد ولا ند ولا كيفية ولا نهاية ولا تصاريف محرمة على
القلوب ان تحتمله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان
تضوره جل وعز عن ادوات خلقه وسمات بريته تعالى عن
ذلك علوا كبيرا اهـ عن الريان بن شبيب انه قال لما اراد المامون
شعيب ع

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي فبلغ ذلك العباسيين
فغلظ عليهم واستكروه منه وخافوا ان يتمتى الامر معه الى
ما انتهى مع الرضا فخاصوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الا ان
نوكل منه فقالوا انشدك الله يا امير المومنين ان لا تفتح على اهل هذا
الامر الذي قد غربت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج
به عنا امرا قد ملكناه الله عز وجل وينزع منا عزا قد البسناه الله
وقد عرف ما بيننا وبين هولاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه
الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا
فرحنا من عملك مع الرضا ما علمت فكفانا الله الهم من ذلك
فالله الله ان ترد ذا الى ما قد انحسر عنا واصرف رايك عن ابن
الرضا واعدل الماس تراه من اهل بيتك ليصلح لذلك دون غيره
فقال لهم المامون انا ما بيننا وبين آل ابي طالب فائم السيف فيه
ولو انصفت القوم لكان اولى بكم ولقد ما كان يفعله من قبلي
بهم فقد كان يجب به قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك و
والله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سالته
ان يقدم بالامر وانزعه عن نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا
واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لما يرتضيه على كافة اهل الفضل
في العلم والفضل مع صغر سنه والحجوبة فيه بذلك وانا
ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلموا ان الراي ما رايت
فيه فقالوا له ان هذا الفتى وان راق لك منه هديه فانه صبي
لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتادب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك
فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت
علمهم من الله تعالى ومؤدبه والهامهم ليس لاياته اوه اغنياء في
علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان
شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما بدا لكم فيه ما وصفت لكم من حاله
قالوا لقد رضينا لك يا امير المومنين ولانفسنا بامتحانه فخل

بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شئ من فقه الشريعة فان
اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره ونظهر للخاصة و
للعامة سديد راي امير المومنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا
الخطب في معناه فقال لهم المامون شانكم وذاك متى اردتم فرجعوا
من عنده واجتمع رايهم على مسالة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي
الزمان على ان يسأله مسالة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه باموال
نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون فسالوه ان يختار لهم يوما للا
جتماع فاجابهم الى ذلك واجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه
وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المامون ان ينفرش لابي جعفر دست
ويجعل له كرسي فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر وهو
يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى
بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمامون جالس في دست
متصل بدست ابي جعفر فقال يحيى بن اكثم للمامون ياذن لي امير
المومنين ان اسال ابا جعفر عن مسالة فقال له المامون استاذنه
في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال اتاذن لي جعلت فداك في
مسالته فقال له ابو جعفر سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت
فداك في محرم قتل صيدا فقال له ابو جعفر قتله في حل او حرم
عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطاء حرا كان المحرم او
عبدا صغيرا كان ام كبيرا مبتديا بالقتل ام معيدا من ذوات الطير
كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد ام من كبارها مصرا
على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد ام بالنهار محرما كان
بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه
العجز والانقطاع والحج حتى عرف جماعة اهل المجلس امره فقال
المامون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الراي ثم نظر
الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الان ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على
ابي جعفر فقال له اتخطب لنفسك جعلت فداك فقد رضيتك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لنفسي وانا مرفجاء ام الفضل البنتي وان زعم قوم لذلك فقال ابو جعفر
ع الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى
الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان
من فضل الله علي الا انا اعناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه
وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم
الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب
ام الفضل بنت عبد الله المامون وقد بذل لها من الصداق مهر
جدته فاطمة بنت محمد عليها السلام وهو خمسمائة درهم جيادا
فهل زوجته يا امير المومنين بها على هذا الصداق المذكور فقال
المامون نعم قد زوجته يا ابا جعفر على الصداق المذكور فهل قبلت
النكاح قال ابو جعفر قد بلغت قبلت ذلك ورضيت به فامر
المامون ان يعقد الناس على اقدارهم في الخاصة والعامة قال
الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين
في محاورتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة
تشبيه بالحبال من الابريسم على عجل مملوة من الغالية فامر
المامون ان تخضب بها الخاصة من تلك الغالية ثم مد تعالى
دار العامة فطيبوا منها ووضعت الموايد فاكل الناس وخرجت
الجوايز الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة
من بقي قال المامون لابي جعفر ع ان رايت جعلت فداك
ان تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم لنعلمه ونستفيده
فقال ابو جعفر نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد
من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاه فان اصابه
في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل
قد فطم من اللبن فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ فان
كان من الوحش وكان حمارا وحشيا فعليه بقرة وان كان نعامة
فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة فان كان قتل شيئا من

ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب
المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه للحج تحره بمنى وان
كان احرامه بالعمرة تحوه بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل
سواء وفي العمد له الاثم وهو موضوع عنه في الخطا والكفارة
على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي
على الكبير واجبة والنادم يسقط ندمه عنه عقاب الاخرة
والمصر يجب عليه العقاب في الاخرة فقال له المامون احسنت
يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رايت ان تسالني عن مسئلة
كما سالتك فقال ابو جعفر انما يحسن السؤال قال ذاك اليك جعلت فداك
فان عرفت جواب ما تسالني عنه والا استفدته منك فقال
له ابو جعفر اخبرني عن رجل نظر الى امراة في اول النهار فكان
نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت
الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما كان وقت
غروب الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الاخرة حلت
له فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر
حلت له ما حال هذه المراة وباذى حلت له وحرمت عليه فقال
له يحيى بن اكثم لا والله لا اهتدي للجواب هذا السؤال ولا
اعرف الوجه فيه فان رايت ان تفيدناه فقال له ابو جعفر ع
هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار وكان
نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار باعها من مولاها
فحلت له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان
وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر
منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الاخرة كفر عن
الظهار فحلت له فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة
فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له قال فاقبل
المامون على من حضره من اهل بيته وقال لهم هل فيكم من يجيب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن هذه المسئلة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من
السؤال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم وما راى فقال وبحكم
ان اهل هذا البيت خصوا من دون الخلق بما ترون من الفضل و
ان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله ص
افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع وهو ابن عشر
سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا في سنه غيره
وبايع الحسن والحسين وهما دون الست سنين ولم يبايع صبيا
غيرهما ولا تقلون الان ما اختص الله به هولاء القوم وهم ذرية
بعضها من بعض يجري لاخرهم ما يجري لاولهم قالوا صدقت و
الله يا امير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد احضر الناس
وحضر ابو جعفر ع وصار القواد والحجاب والخاصة والعمال
لتهنية المامون ولابي جعفر ع فاخرجت ثلثة اطباق من الفضة
فيها بنادق مسك ونعفران معجون باجواف تلك البنادق
رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فاخر
المامون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع في يده
بندقة اخرج الرقعة التي فيها والمسه فاطلق له ووضعت البدر
فنثرها فيما على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء
بالجوايز والعطايا وتقدم المامون بالصدقة على كافة المساكين
ولم يزل مكرما لابي جعفر ع معظما لقدره مدة حياته ويؤثره
على ولده وجماعة اهل بيته هو روي ان المامون بعد ما تزوج
ابنته ام الفضل ابو جعفر ع كان في مجلس وعنده ابو جعفر ع و
يحيى ابن اكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى ابن اكثم ما تقول يا ابن
رسول الله في الخبر الذي روي انه نزل جبرييل ع على رسول الله
ص وقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول لك سل ابا بكر
هل هو عني راض فاني عنه راض فقال ابو جعفر لست بمنكر
فضل ابي بكر ولكن عجب على صاحب هذا الخبر ان ياخذ مثال

الخبر الذي قال رسول الله ص في حجة الوداع فد كثرت علي الكذابة من وسنكثر ص
كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار فاذا اتاكم الحديث فا
فاعرضوه على كتاب الله عز وجل وسنتي فما وافق كتاب الله و
سنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تاخذوا به
وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تع ولقد خلقنا الانسا
ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
فالله عز وجل اخفى عليه رضى ابي بكر من سخطه حتى سال عن
مكنون سره هذا مستحيل في العقول ثم قال يحيى بن اكثم وقد
روي ان مثل ابي بكر وعمر مثل جبرييل وميكاييل فقال ع ان جبرييل في الارض ص في السماء ص
وميكاييل ملكان لله مقربان لم يعصيا الله قط ولم يفارقا
طاعته وهما قد اشركا بالله عز وجل وان اسلما بعد الشرك لحظة واحدة ص
فكان اكثر ايامهما الشرك بالله فمحال ان يشبههما قال يحيى
وقد روي ايضا انهما سيدا كهول اهل الجنة فما تقول فيه فقال
ع وهذا الخبر محال ايضا لان اهل الجنة كلهم يكونون شبانا
ولا يكون فيهم كهل وهذا الخبر وضعه بنو امية مضادة للخبر
الذي قال رسول الله ص في الحسن والحسين انهما سيدا شباب
اهل الجنة فقال يحيى ابن اكثم وروي ان عمر ابن الخطاب سراج
اهل الجنة فقال ع وهذا محال ان في الجنة ملايكة الله المقربين ايضا ص
بعد ادم ومحمد وجميع الانبياء والمرسلين لا يضيء بانوارهم حتى
يضيء بنور عمر فقال يحيى وقد روي ان السكينة تنطق على لسان
عمر فقال ع لست ينكر فضل عمر ولكن ابا بكر افضل من عمر فقال
على راس المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مللت فسددوني
فقال يحيى وقد روي ان النبي ص قال لو ام ابعث لبعث عمر فقال
ع كتاب الله اصدق من هذا الحديث يقول الله في كتابه واذ
اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وقد اخذ الله
ميثاق النبيين فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه وكان الانبياء عليهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

السلام اشركوا طرفه عين فكيف بست بالنبوه من اشرك وكان اكثر
ايامه مع الشرك بالله وقال رسول الله بُعِثْتُ وادم بين الروح والجسد
فقال يحيى ابن اكثم وقد روى ايضا ان النبي ع قال ما احتبس عني
الوحي قط الا ظننته قد نزل على آل الخطاب فقال ع هذا محال
ايضا لانه لا يجوز ان يبتلك النبي في بنوته قال الله تعالى الله يصطفي
من الملائكة رسلا ومن الناس فكيف يكون ان يتنقل النبوه ممن
اصطفيه الله تعالى الى من اشرك به قال يحيى روى ان النبي ع قال
لو نزل العذاب لما نجا منه الا عمر فقال ع وهذا محال ايضا لان
الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون فاخبر سبحانه انه لا يعذب احدا ما دام
فيهم رسول الله وما داموا يستغفرون الله هو عن عبد العظيم الحسني
رضي الله عنه قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام انا لا نرجوا
ان تكون القايم من اهل بيت محمد الذي يملا الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال ع ما منا الا قايم بامر الله وهاد
الى دين الله ولكن القايم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر
والجحود يملاها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته
ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول
الله وكنيته وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع
اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلثمايه وثلثة عشر رجلا من
اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل ايما تكونوا يات بكم
الله جميعا ان الله على كل شئ قدير فاذا اجتمعت له هذه العده
من اهل الاخلاص اظهر الله امره فاذا كمل له العقد وهو
عشرة الاف رجل خرج باذن الله فلم يزل يقتل اعداء الله
حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي
وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقى في قلبه الرحمه فاذا دخل
المدينه اخرج اللات والعزى فاحرقهما احتجاج ابي

الحسن

الحسن علي بن محمد النقي ع في شئ من التوحيد وغير ذلك من العلوم
الدينيه والرد بديانة على المخالف والمؤالف سئل ابو الحسن بديعا ص
ع عن التوحيد فقال لم يزل الله وحده لا شئ معه ثم خلق الاشياء
واختار لنفسه احسن الاسماء اولم تزل الاسماء والحروف معه
قديمة فكيف لم يزل الله موجودا ثم كون ما اراد لا لقضاء بدا له
ولا معقب لحكمه تاهت اوهام الموحدين وقصر طرف الطارفين
وتلاشت اوصاف الواصفين واضمحلت اقاويل المبطلين عن
الدرك لعجيب شانه والوقوع على علو مكانه فهو بالموضع الذي
لا يتناهى وبالمكان الذي لم يقع عليه العيون باشارة ولا
عبارة جهات بهات م احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن وحدثنا ع
علي بن محمد عليهما السلام اسأله عن الرؤيه وما بينه الخلق فكتب ع
لا يجوز الرؤيه ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء تخذه البصر فاذا انقطع
الهواء عدم الضيائم لم تصح الرؤيه وفي وجوب اتصال الضياء بين
الراي والمرئي وجوب الاشتباه والله تعالى عن الاشتباه منزه ع
فثبت انه لا يجوز عليه سبحانه وتعالى الرؤية بالابصار لان
الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات م وعن العباس بن
هلال قال سالت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل الله نور
السموات والارض فقال ع هادي من في السموات وهادي من
في الارض وقد اجابه ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما قال اجتمعت الامة قاطبة ص
السلام في رسالته الى اهل الاهواز حين سالوه عن الجبر والتفويض
لا اختلاف بينهم في ذلك ان القران حق لا ريب فيه عند جميع
فرقهم فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون على تصديق
ما انزل الله مقتدون لقول النبي ص لا تجتمع امتي على ضلالة
فاخبر ص ان ما اجتمعت عليه الامه والمخالف بعضها بعضا
هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تاوله الجاهلون ولا ما قاله
المعاندون من ابطال الحكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والروايات المزخرفه واتباع الاهواء المردية المهلكه التي تخالف نص
الكتاب وتحقيق الايات والمحكمات البيّنات ونحن نسأل الله ان
يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال ع فاذا اشتبه الكتاب
بتصديق خبر وتحقيقه فانكرته طايفه من الامه وعارضته
بحديث من هذه الاحاديث المزوره فصارت بانكارها ودفعها
الكتاب كفارا ضلالا والصحيح خبر ماعرف تحقيقه من الكتاب
مثل الخبر المجمع عليه من الرسول ص قال اني مستخلف فيكم خليفتين
كتاب الله وعترتي ما ان عتصكم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظه الاخرى عنه في هذا المعنى
بعينه قوله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
بيتي ولن تهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض لما انكم ان عتصكم
بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا وكتاب
الله مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ثم اتفقت روايات
العلما في ذلك لامير المومنين ع انه تصدق بخاتمه وهو راكع
فشكر الله ذلك له وانزل الاية فيه ثم وجدنا رسول الله ص قد
ابانه من اصحابه بهذه اللفظه من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وقوله ص علي يقضي ديني وينجز
موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله ص حيث استخلفه
على المدينه فقال يا رسول الله اتخلفني مع النساء والصبيان
فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزله هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي فعلمنا ان الكتاب يشهد بتصديق هذه الاخبار و
تحقق هذه الشواهد فلزم الامة الاقرار بها اذ كانت هذه
الاخبار وافقت القران ووافق القران هذه الاخبار فلما
وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله لهذه
الاخبار موافقا وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا

لا يقتداه الا اهل الصلاح والسداد ثم قال ع ومرادنا بقصدنا الكلام
في الجبر والتفويض وشرحهما وبيانهما وانتما قدمنا ما قدمنا
لكون اتفاق الكتاب والخبر اذا اتفقا دليلا لما اردناه وقوة
لما نحن مبينوه من ذلك ان شاء الله فقال الجبر والتفويض يقول
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عندما سئل عن ذلك فقال
لا جبر ولا تفويض امر بين امرين قيل فما ذاك يا ابن رسول الله
فقال صحة العقل وتخلية السرب والمهلة في الوقت والزاد من
قبل الراحله والسبب المهيج للفاعل على فعله فهذه خمسة
اشياء فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطرحا يحسبه
ولنا ضرب لكل باب من هذه الابواب الثلثه وهي الجبر و
التفويض والمنزله بين المنزلتين مثلا ويقرب المعنى للطالب
ويسهل له البحث عن شرحه وليشهد به القران بمحكم اياته و
يحقق تصديقه عند ذوي الالباب وبالله العصمه والتوفيق
ثم قال ع فاما الجبر فهو قول من زعم ان الله عز وجل اجبر العباد
على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله
وكذبه وردّ عليه قوله ولا يظلم ربك احدا وقوله جل ذكره ذلك
بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد مع اي كثيره في
مثل هذا فمن زعم انه مجبور على المعاصي فقد احال بذنبه على الله
عز وجل وظلمه في عقوبته له ومن ظلم ربه فقد كذب كتابه
ومن كذب كتابه فهو كافر بما جاء الامه المثل المضروب في
ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك الا نفسه ولا يملك
عرضا من عروض الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فامره على علم منه
بالمصير الى السوق لحاجة يأتيه بها ولا يملكه ثمن ما يأتيه
به وعلم المالك ان على الحاجة رقيبا لا يطمع احد ان يأخذ منه
الا بما يرضى به من الثمن وقد وصف مالك هذا العبد نفسه
بالعدل والضعف واظهار الحكمه ونفي الجور فاوعد عبده ان لم

الترب الطريق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يأتيه بالحاجه ان يعاقبه فلما صار العبد الى السوق وحاول اخذ
الحاجه التى بعثه المولى للاتيان بها وجد عليها ما نعا يمنعه
منها الا بالثمن ولا يملك العبد ثمنها فانصرف العبد الى مولاه
خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه لذلك غيظا وعاقبه على
ذلك فانه كان ظالما متعديا بسيطا لما وصف من عدله وحكمه
وصفته وان لم يعاقبه كذب نفسه اليس يجب ان لا يعاقبه و
الكذب والظلم ينفيان العدل والحكمه تعالى الله عما يقول المجبرة
علوا كبيرا ثم قال العالم ع بعد كلام طويل فاما التفويض الذى
ابطله الصادق ع وخطأ من دان به فهو قول القائل ان الله
عز وجل فوض الى العباد اختيار امره ونهيه واهملهم وفى
ذلك دقيق يذهب الى عزوب دقيقه الا الائمة الهداة عليهم
السلم من عترة الرسول صلوات الله عليه فانهم قالوا فوض الله
اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضا ما اختاروه واستوجبوا
به من الثواب ولم يكن عليهم فلما اجترموا العقاب اذ كانوا لاهما
وانما تتصرف هذه المقالة على معنيين اما ان يكون العباد
تظاهروا عليه فاثروه قبول اختيارهم بالا يهم ضرورة كره
ذلك ام احب فقد لزمه اوهن او تكون عز وجل اراده عجز عن تعبدهم
بالامر والنهى عن ارادته بفصل الاختيار اليهم فى الكفر والايمان و
مثل ذلك مثل رجل ملك عبدا اتباعه لخيره وليعرف له فضل
كلايته ويقف عند امره ونهيه وادعى مالك العبد انه قاهر قادر
عزيز حكيم فامر عبده ونهاه ووعده على اتباع امره عظيم الثواب
وادعده على معصيته اليم العقاب فخالف العبد ارادة مالكه
ولم يقف عند امره ونهيه فاى امر امره به او نهى نهاه عنه لم يأتمر
على ارادة المولى ان كان العبد يمنع ارادة نفسه ويغلبه فى بعض
حوليه وفيما الحاجه له فصدر العبد بغير تلك الحاجه خلافا
على مولاه وقصد ارادة نفسه واتبع هواه فلما رجع الى مولاه نظر

فنقض امره ونهيه اليهم واجرا هما على ما يحبون
اذ هم عن تعبدهم بالامر والنهى على ارادته مع

الى ما ناه فاذا هو خلاف ما امره فقال العبد اتكلت على تفويضك
الامر الى فاتبعت هواى وارادتى لان المفوض اليه غير محصور عليه
لاستحالة اجتماع التفويض والتحصير قال ع فمن زعم ان الله فوض
قبول امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز واوجب عليه قبول
كل ما علموا من خير اراد شر وابطل امر الله ونهيه ثم قال ان الله خلق
الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر والنهى
وقبل منهم اتباع امره ورضى بذلك لهم ونهاهم عن معصيته وذم
من عصاه وعاقبه عليها والله الخيرة فى الامر والنهى يختار ما
يريد ويامر به وينهى عما يكره ويثيب ويعاقب بالاستطاعة التى
ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه العدل و
منه التصفه والحكومة بالغ الحجة بالاعذار والانذار واليه
الخيرة يصطفى من يشاء من عباده اصطفى محمدا صلوات الله
عليه وآله فبعثه بالرسالة الى خلقه ولو فوض اختيار امره الى
عباده لاجاز لقريش اختيار اميه بن ابى الصلت ومسعود
الثقفى كانا عندهم افضل من محمد لما قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل
من القريتين عظيم فهذا هو القول بين القولين ليس
بجبر ولا تفويض بذلك اخبر امير المومنين ع لما سأله عتاب بن
ربيع الاسدى عن الاستطاعه فقال امير المومنين ع ملكها من دون
الله ام مع الله فسكت عتاب بن ربيع فقال له يا عتاب قل قال وما
اقول يا امير المومنين قال تقول ملكها بالله الذى يملكها كان
من دونك فان يملكها كان ذلك من عطائه وان سلبكها كان
ذلك من بلائه فهو المالك لما ملكك والمالك لما عليه اقدرك
اما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حيث يقولون لا حول
ولا قوة الا بالله فقال الرجل وما تأويلها يا امير المومنين قال
لا حول لنا عن معاصى الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة
الله الا بعون الله قال فوثب الرجل وقبل يديه ورجليه ثم قال

الصفوة

ملكك قال وما اقول ان قلت ملكها مع الله قتلتك وان قلت ملكها من دون الله قتلتك قال وما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ع في قوله نعم ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا
اخباركم وفي قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي قوله ان
يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وفي قوله ولقد فتنا سليمان وفي قوله فانا قد
فتنا قومك من بعدك فاضلهم السامري وقوله موسى عليه السلام هي
الا فتنتك وقوله ليبلوكم فيما آتاكم وقوله ثم صرفكم عنهم ليبتليكم
وقوله انا ابتليناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله ليبلوكم ايكم احسن
عملا وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وقوله ذلك ولو شاء
الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ان جميعها جاءت
في القرآن بمعنى الاختبار ثم قال ع فان قالوا ما الحجة في قول الله تعالى
يهدي من يشاء ويضل من يشاء وما اشبه ذلك قلنا فعلى مجاز
هذه الآية يقتضي معنيين احدهما انه اخبار عن كونه تعالى قادرا
على هداية من يشاء وضلالة من يشاء ولو اجبرهم على احدهما
لما وجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على ما شرحناه والمعنى
الآخر ان الهداية منه التعريف كقوله تعالى وامّا ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى وليس كل آية مشتبهة في القرآن
كانت الآية حجة على حكم الآيات التي امر بالاخذ بها وتقليدها
وهي قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الآية و
قال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك
الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وفقنا الله واياكم لما
يحب ويرضى ويقرب لنا ولكم الكرامة والزلفى وهدانا لما هو
لنا ولكم خير وابقانا انه الفعال لما يريد الحكيم الجواد المجيد هم عن
ابي عبد الله الزيادي قال لما قام المتوكل نذر لله ان يرزقه الله العافية
ان يتصدق بمال كثير فلما سلم وعوفي سأل الفقهاء عن حد المال
الكثير هم يكون فاختلفوا عليه فقال بعضهم الف درهم وقال

في الآية

الآتي

بعضهم عشرة الاف درهم وقال بعضهم مائة الف درهم فاشتبه عليه
هذا فقال له الحسن حاجبه ائتيك يا امير المؤمنين من هذا
بالحق والصواب فما ترى عندك فقال المتوكل ان اتيت بالحق فلك
عشرة الاف درهم والا اضربك مائة مقرعة قال قد رضيت فاتى
ابا الحسن العسكري ع فسأله عن ذلك فقال له ابو الحسن قل له
نصدق بثمانين درهما فرجع الى المتوكل فاخبره فقال سله ما العلة
في ذلك فاتاه فسأله قال ان الله عز وجل قال لنبيه لقد نصركم الله
في مواطن كثيرة فعددنا مواطن رسول الله ص فبلغت ثمانين
موطنا فرجع اليه فاخبره ففرح واعطاه عشرة الاف درهم
وعن جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل رجل نصراني فجرى بمرأة
مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحد فاسلم فقال يحيى بن اكثم قد هدم اسلامه
شركه وفضله وقال بعضهم يضرب ثلثة حدود وقال بعضهم يفعل به
كذى وكذى فامر المتوكل بالكتاب الى ابي الحسن العسكري ع و
سأله عن ذلك فلما قرأ الكتاب كتب يضرب حتى يموت فانكر يحيى
وانكر فقهاء العسكري ذلك فقالوا يا امير المؤمنين سل عن هذا
فانه شيء ينطق به كتاب ولم تجر به سنة فكتب اليه ان فقهاء
المسلمين قد انكروا هذا وقالوا لم تجر به سنة ولم تنطق به كتاب

الضرب ص

فبين لنا لم اوجبت عليه حتى يموت فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فلما قرأ كتابي سئلتا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين
فما ترى يكفهم ايمانهم لما رأوا بأسنا الآية قال فامر المتوكل
فضرب حتى مات هم سأل يحيى بن اكثم ابا الحسن العالم ع عن قوله
تم سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي قال هي عين الكبريت
وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبريه وجهنم ما سيلان
وجهه افرنقيه وعين ياجوج وان وهن الكلمات التي لا تدرك
فضائلنا ولا يستقصى هم وروى عن الحسن العسكري انه اتصل

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا ابا الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام ان رجلا من فقهاء شيعته
كلم بعض النصاب فالجمه بحجته حتى ابان عن فضيحته فدخل على
علي بن محمد ع وفي صدر مجلسه دست عظيم مضوب وهو قاعد
بخارج الدست ويحسرته خلق من العلويين وبني هاشم فما
زال يرفعه حتى اجلسه في ذلك الدست واقبل عليه فاشتد
ذلك على اولئك الاشراف فاما العلويه فاجلوه عن العتاب
واما الهاشميون فقال له شيخهم يا ابن رسول الله هكذي
تؤثر علينا على سادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين
فقال ع اياكم وان تكونوا من الذين قال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى
فريق منهم وهم معرضون اترضون بكتاب الله عز وجل حكما
قالوا بلى قال الا ليس الله يقول يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا
في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم الى قوله والذين اوتوا العلم درجات
فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن من غير العلم كلم يرض
للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن اخبرني عنه قال يرفع الله الذين
آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات او قال يرفع الله الذين اوتوا
شرف النسب درجات وليس قال الله عز وجل قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تنكرون رفعي لهذا
لما رفعه الله ان تكثر هذا الفلان الناصب لحجج الله التي علمه
اياها لا فضل له من كل شرف في النسب فقال العباسي يا ابن
رسول الله قد اشرفت علينا هو ذي يقصر بنا عن ليس له نسب
كنسبنا ولا زال منذ اول الاسلام يقدم الافضل في الشرف
على من دونه فيه فقال ع سبحان الله اليس العباس بايع لابي
بكر وهو تيمي والعباس هاشمي اوليس عبد الله بن عباس كان
يخدم عمر بن الخطاب وهو هاشمي ابو الخلفاء وعمر عدوي وما

يا عمر ادخل البعد انس قرين في الشورى ولم يدخل العباس فان كان
رفعك لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكرا فانكروا على العباس بيعته
لابي بكر وعلى عبد الله بن عباس جلوسه لعمر بعد بيعته فان كان
ذلك جايزا فهذا جايز فكاتما القم الهاشمي حجرا وروى عنه ع
علي بن محمد ع انه قال لولا من يبقى بعد غيبة قايمكم ع من العلماء الداعين
اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء
عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما
بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب
ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك
هم الافضلون عند الله عز وجل ع احتجاج ابي محمد الحسن
بن علي العسكري ع في انواع شتى من علوم الدين وبا
لاسناد المقدم ذكره ان ابا محمد العسكري ع قال في قوله تعالى
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
ولهم عذاب عظيم اي وسمها بسمة يعرفها من يشاء من
ملايكته اذا نظر اليها بانهم الذين لا يؤمنون وعلى سمعهم
كذلك بسمات وعلى ابصارهم غشوة وذلك انهم لما
اعرضوا عن النظر فيما كلفوه وقصروا فيما اريد منهم وجهلوا
ما الزمهم الايمان به فصاروا لمن على عينيه غطاء لا يبصر
ما امامه فان الله عز وجل تعالى عن العبث والفساد وعن
مطالبة العباد بما يعجزهم بالقصر منه فلا يامرهم بمغالبة
ولا بالمصير الى ما قد صدهم بالقسر عنه ثم قال ولهم عذاب عظيم
اليم يعني في الاخرة العذاب المعد للكافرين وفي الدنيا ايضا
لمن يريد ان يستصلحه بما ينزله به من عذاب الاستصلاح
لينتهه لطاعته او من عذاب الاصطلام ليصيره الى عداله
وحكمه هو ردى ابو محمد العسكري ع مثل ما قال هو في تاويل
هذه الاية من المراد بالختم على قلوب الكفار عن الصادق ع بزيادة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شرح لم اذكره مخافة التطويل لهذا الكتاب ه وبالاسناد المكرر
عن ابي محمد ع انه قال في تفسير قوله تع الذي جعل لكم الارض فراشا
الاية جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها
شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا
شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتطحكم
ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع
عليكم في حروثكم وابنيتكم ودفن موتاكم ولكنه جعل فيها من المتانة
ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم
وجعل فيها من اللين ما تنتفعون به لحروثكم وقبوركم وكثير من
منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال والسماء بناء اي سقفا
من فوقكم محفوظا بايديرنا شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم
ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من حيث يشاء
قليلا حيا لكم ونعلا لكم وعضايكم وادهاكم ثم فرقه رذاذا وديما
وايلا وهطلا ووطلا لتنتفع ارضكم وما يجعل ذلك المطر ناريا
عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضكم وايخاركم وزروعكم و
ثمارهم ثم قال فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه
من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اشباها وامثالا
من الاصنام التي لا تفعل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء
وانتم تعلمون انه لا يقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي
انعمها عليكم ربكم وبالاسناد الذي مضى ذكره عن ابي محمد
العسكري ع في قوله تع ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا
اماني ان الامي منسوب الى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرا
ولا يكتب لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء ولا التكذيب به
ولا يميزون بينهما الا اماني اي الا ان يقرا عليهم ويقال لهم ان هذا
كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرئ من الكتاب خلاف ما هم
فيه وانهم الا يظنون اي ما يقرا عليهم رؤساؤهم من تكذيب محمد

ص في نبوته وامامة علي سيد عترته وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم
فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا قال الله نعم هذا القوم من اليهود كتبوا
صفة زعموا انها صفة محمد ص وهي خلاف صفته وقالوا للمستضعفين
منهم هذه صفة النبي المبعوث في اخر الزمان انه طويل عظيم البدن
والبطن اصهب الشعر ومحمد بخلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان
بخمسمايه سنه وانما اراد وا بذلك ان يبقى لهم على ضعفايهم
رياستهم وتدوم لهم اصاباتهم ويكفوا انفسهم مؤنة خدمة
رسول الله ص وخدمة علي ع واهل خاصته فقال الله عز وجل
فويل لهم مما كتبت ايديهم من هذه الصفات المحرفات الخا
لفات لصفة محمد وعلي عليهما السلام لهم من العذاب
في اسوء بقاع جهنم ويل لهم الشدة من العذاب ثانيه مضافة
الى الاولى مما يكسبونه من الاموال التي تاخذونها اذا اتبعوا
منهم على الكفر بمحمد رسول الله والجحد لوصيته واخيه علي بن
ابي طالب ولي الله قال ع قال رجل للصادق ع فاذا كان هؤلاء
القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم
لا سبيل لهم الى غيره فكيف يذمهم بتقليدهم والقبول من
علمائهم وهل عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون علماءهم فان
لم يجز لاولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم
يهمكم فقال ع بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمايهم
فرق من جهة ومتسوية من جهة اما من حيث استووا فان الله
قد ذم عوامنا بتقليدهم علمائهم كما ذم عوامهم واما من حيث
افترقوا فلا قال بين لي يا ابن رسول الله قال ع ان عوام اليهود
كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصراح وباكل الحرام والرشى
وبتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات و
المصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ادیانهم وانهم اذا انتصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا علیه واعطوا
مالا یستحقه من تعصبوا له من اموال غیرهم وظلموهم من اجلهم و
عرفوهم یقارفون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم الی ان من فعل
ما یفعلونه فهو فاسق لا یجوز ان یصدق علی الله ولا علی الوسایط
بین الخلق وبین الله فلذلک ذمهم لما قدموا ومن قد عرفوا ومن قد
علموا انه لا یجوز قبول خبره ولا تصدیقه فی حکایته ولا العمل بما
یؤدیه الیهم عمن لم یشاهدوه ووجب علیهم النظر بانفسهم فی امر
رسول الله صلعم اذ کانت دلایله اوضح من ان تخفی واشهر من ان لا یظهر
لهم وکذلک عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر
والعصبیة الشدیدة والتکالب علی حطام الدنیا وحرامها واهلاک
من یتعصبون علیه وان کان لاصلاح امره مستحقا وبالتعرف
بالبر والاحسان علی من یتعصبون له وان کان للازدراء والاهانة
مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هولاء الفقهاء فهم مثل الیهود
الذین ذمهم الله بالتقلید للفسقة فتفقهوا من کان من
الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدینه مخالفا علی هواه مطیعا لامر
مولاه فللعوام ان یقلدوه وذلک لا یکون الا بعض فقهاء الشیعة
لا جمیعهم فان من رکب من القبایح والفواحش مراکب فسقة
فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شیئا ولا کرامة وانما کثر التخلیط
فیما یتحمل عنا اهل البیت لذلک لان الفسقة یتحملون عنا فیخرجون فیه
بامر لعلهم ویضعون الاشیاء علی غیر وجوهها لقلة معرفتهم
بهم واخرین یتعمدون الکذب علینا لیجروا من عرض الدنیا
ما هو زاد لهم الی نار جهنم ومنهم قوم نصاب لا یقدرون علی
القدح فینا یعمدون بعض علومنا الصحیحة فیتوجهون به
عند شیعتنا ویتقربون بنا عند نصابنا ثم یضیفون الیه
اضعافه واضعاف اضعافه من الاکاذیب علینا التی نحن
برآء منها فیقبله المستسلمون من شیعتنا علی انه من علومنا فضلوا

التکالب والتواثب

التخلیط

المهدی ع

واضلوا

واضلوا وهم اضر علی ضعفاء شیعتنا من جیش یزید علی الحسین ابن
علی ع واصحابه فانهم یسلبونهم الاموال وسوء الاعمال وعلماء السوء
الناصبون المشبهون بانفسهم لم یتمولون ولا عداء نا معادون
یدخلون الشک والشبهة علی ضعفاء شیعتنا فیضلونهم
ویعیقونهم عن بعد الحق بالصیب لا جرم ان من علم الله من قلبه
من هو کاره للعوام انه لا یرید الا صیانة دینه وتعظیم ولیه لم یترکه
فی ید هذا الملبس الکافر ولکنه یقبض له موسنا یوقفه به
علی الصواب ثم یوفقه الله للقبول منه فیحجم الله بذلک خیر الدنیا
والاخرة ویحجم علی من اضله لعن الدنیا وعذابها والاخرة ثم قال
قال رسول الله ص شرار علمائنا المضلون عنا القاطعون
للطریق الینا المتمولون باسمائنا المتلقبون بالقابنا
بالقابنا یضلون علیهم وهم للعن مستحقون ویلعنونا ونحن
بکرامات الله مغمورون وبصلوات الله وصلوات ملائکته
المقربین علینا عن صلواتهم علینا مستغنون ثم قال قیل
لامیر المومنین ع من خیر خلق الله بعد ائمة الهدی ومصابیح
الدجی قال العلماء اذا اصلحوا قیل فمن شرار خلق الله بعد ابلیس
وفرعون ونمرود قد بعد المستهترین باسمائکم والمتلقبین بالقابکم
والاخذین لالقابکم والمتاجرین فی مماتکم قال العلماء اذا فسدوا
هم المظهرون للاباطیل الکاتمون للحقایق وفیهم قال الله عزوجل
جل اولئک یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون الا الذین تابوا
الایه وبالاسناد المقدم ذکره عن ابی یعقوب یوسف بن
محمد بن زیاد وابی الحسن علی بن محمد بن سیار انهما قالا قلنا
للحسن ابی القایم ع ان قوما عندنا یزعمون ان هاروت وما
روت ملکان احتارتهما الملایکة لما کثر عصیان بنی ادم و
انزلهما الله مع نالث لهما الی الدنیا وانهما افتتنا بالزهرة و
اراد الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله یعذبهما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا بابل وان السحرة يعلمون السحر وان الله سبحانه ملك المراة هذا
الكوكب الذي يسمى الزهرة فقال الامام عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ملائكته
الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله
فقال عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وقال الله من في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وقال في الملائكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون الى قوله مشفقون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة
خلفاء في الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا وكالائمة فيكون
من الانبياء والائمة قتل النفس والزنا ثم قال لا ولكن نعم ان الله
ليخلي الارض من نبي او امام من البشر او ليس الله يقول وما ارسلنا
قبلك يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر
انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما
ارسلوا الى انبياء الله قال قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا
ملكا قال لانه كان من الجن اما تسمعان الله يقول واذ قلنا للملا
ئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر انه
كان من الجن وهو الذي قال الله والجان خلقناه من قبل من نار
السموم وقال الامام عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن
ابيه عن اباءه عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختارنا
معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين
وما اختارهم الا لعلمه انهم منه انهم لا يواقعون ما يخرجون
به عن ولايته وينقطعون عن عصمته وينضمون به الى
المستحقين لعذابه ونقمته قالا فقلنا فقد روي لنا ان عليا
عليه السلام لما قبض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله ولايته على اقطار
وقيام من الملائكة فابوها فسخطهم الله فعادوا فقال معاذ
الله هو المكذبون على الملائكة هم رسل الله كسائر انبياء الله

الى الخلق ان يكون منهم الكفر بالله قلنا لا قال فكذلك الملائكة ان شأن
الملائكة عظيم وان خطبهم جليل وبالاسناد الذي تكرر عن ابي
يعقوب وابي الحسن ايضا انهما قالا حضرنا عند الحسن بن علي ابي
القاسم عليه السلام فقال له بعض اصحابه جاءني رجل من اخواننا الشيعة
وقد استحى بجهال العامة يحتجونه في الامامة ويخلفونه فكيف نصنع
حتى يخلص منهم فقلت له كيف يقولون قال يقولون لي اتقول ان
فلانا هو الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فلا بد لي ان اقول نعم والا تخوفني
ضربا فاذا قلت نعم قالوا لي قل والله فقلت لهم نعم واريد بها نعمان من
الانعام الابل والبقر والغنم قلت فاذا قالوا والله فقل وكلما اي وقت
تريد عن امر كذبي فانهم لا يميزون وقد سلمت فقال لي فان حققوا
علي وقالوا قل والله وبين الهاء فقلت قل والله برفع الهاء فانه لا
يكون يمينا اذا لم تخفض فذهب ثم رجع الي فقال عرضوا علي و
حلفوا وقلت كما لقنتني فقال له الحسن عليه السلام انت كما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الدال على الخير كفاعله لقد كتب الله لصاحبك ببقيته بعدد
كل من استحل التقية من شيعتنا وموالينا ومحبينا حسنة وبعدد
من ترك التقية منهم حسنة ادناها الوف الوف بها ذنوب مائة سنة
لغفرت ذلك بارشادك اياه مثل ما له وبالاسناد المذكور عن
الحسن العسكري عليه السلام انه قال اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم
له قضاء لها اعظمهم عند الله شانا ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن ابي طالب
حقا ولقد ورد علي امير المؤمنين عليه السلام اخوان له مؤمنان اب وابن
فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في مجلسه وجلس بين ايديهما
ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر بطشت وابريق خشب
ومنديل ليبس وجاء ليصب على يد الرجل فوثب امير المؤمنين عليه السلام
فاخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال
يا امير المؤمنين الله يراني وانت تصب على يدي قال اقعد واغسل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فان الله عز وجل يراك واخوك الذى لا يتميز منك ولا ينقص خ
يريد بذلك فى خدمته فى الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل
الدنيا وعلى حسب ذلك فى ما بينهم فتقدم الرجل فقال له على
ع اقسمت عليك بعظيم حتى الذى عرفته وخلته وتواضعك
لله حتى جاز ذلك عنه بان تدنى لما شرفك به من خدمتى لك لما
غسلت مطمنا كنت تغسل لو كان اصابت عليك قميصك فتفضل
الرجل ذلك فلما فرغا والا بو محمد بن الحنفيه وقال يا بنى لو كان
هذا الابن حضرنى دون ابيه لصليت على يده ولكن الله عز
وجل يابى ان يساوى بين ابن وابيه واذا جمعهما مكان لكن
قد صب الاب على الاب فليصب الابن على الابن فصب محمد بن
الحنفيه على الابن ثم قال الحسن العسكرى فاتبع عليا على ذلك
فهو الشيعى حقا احتجاج الحجة القائم المهدى صاحب
الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين
سعد بن عبد الله القمى الاشعرى قال بليت باشد النواصب منا
زعمة فقال لى يوما بعد ما ناظرته يا لك ولاصحابك انتم معشر
الروافض تقصدون المهاجرين والانصار بالطعن عليهم و
تجحدون محبة النبى ع لهم فالصديق هو فوق الصحابه بسبب
سبق الاسلام الا تعلمون ان رسول الله ص انما ذهب به ليله
الغار لانه خاف عليه كما خاف على نفسه ولما علم انه يكون
الخليفه فى امته واراد ان يصون نفسه كما يصون عم نفسه
حاشية كيلا يختل حال الدين من بعده ويكون الاسلام
منتظما وقد اقام عليا على فراشه ليكون فى علمه انه لو قتل
لم يختل الاسلام بقتله لانه يكون من الصحابة من يقوم مقامه
لا جرم لم يبال من قتله قال سعد فانى قلت على ذلك اجوبه
لكنها غير مسكتة ثم قال معاشر الروافض تقولون ان الاول
والثانى كانا ميتا فقان وتستدلون على ذلك بليله العقبه ثم قال

لى اخبرنى عن اسلامهما كان عن طوع ورغبة او كان عن اكراه وجبار
فاحترزت عن جواب ذلك وقلت مع فى نفسى ان كنت اجبته
بانه كان عن طوع فيقول لا يكون على هذا الوجه ايمانهما عن نفاق
وان قلت كان عن اكراه واجبار لم يكن فى ذلك الوقت للاسلام
قوة حتى يكون اسلامهما اكراه وقهر فرجعت عن هذا الخصم
على حال يتقطع كبدى فاخذت طوسا ركبت بضعا واربعين
مسئلة من المسايل الغامضة التى لم يكن عندى جوابها فقلت
ادفعها الى صاحب مولاى ابى محمد الحسن بن على العسكرى ع
الذى كان فى قم احمد بن اسحق فلما طلبته مكان هو قد ذهب فثبت
على اثره فادركته وقلت الحال معه فقال لى حج معى الى سر من
حتى نسئله عن هذه المسايل عن مولينا ع فذهبت معه الى سر من المحسن بن على ع
راى ثم جئنا الى باب دار مولانا ع فاستاذنا للدخول عليه
فاذن لنا فدخلنا الدار وكان موضع احمد بن اسحق جراب
قدسته يكسا طبرى وكان فيه مايه وستون صرة من الذهب
والورق على كل واحدة منها خاتم صاحبها الذى دفعها اليه ولما
دخلنا ووقع اعيننا على وجه ابى محمد الحسن بن على عليهما السلام كان
وجهه كالقمر ليلة البدر وقد رايتا على خده غلاما يشبه المشترى
فى الحسن والجمال وكان على راسه ذوايتان وكان بين يديه
رتان من الذهب قد حلى بالفصوص والجواهر الثمينه قد اهداه
واحد من رووساء البصره وكان فى يده قلم يكتب به شيا على قرطاس
فكلما اراد ان يكتب شيا اخذ الغلام يده فالقى الرتان حتى
يذهب الغلام اليه ويجى به فلما ترك يده يكتب ما شاء ثم فتح
احمد بن اسحق الكسا ووضع الجواب بين يدى الهادى ع فنظر
الهادى الى الغلام وقال اقض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك
فقال يا مولاى ليجوز ان تهدى طاهرة الى هدايا نجسه و
اموال رجسه ثم قال يا ابن اسحق اخرج ما فى الجراب لتميز بين الحلال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فالحلال ثم اخرج صرة فقال الغلام هذا لفلان بن فلان من محلة
كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها وكانت
ارثا عن ابيه خمسة واربعون دينارا ومن ثمان سمعة اثواب
اربعة عشر دينارا وفيه من اجرة الحوانيت ثلثة دنانير فقال
مولانا صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال الغلام في
هذه العين دينار يسكة الري تاريخه في سنة كذى تذهب
نصف نقشه عنه وتلك قطاع قراضه بالوزن دانق ونصف
دانق في هذه الصرة الحمراء هذا القدر فان صاحب هذه الصرة
في سنة كذى وفي شهر كذى كان له عدة نتاج وهو من جملة
جيرانه من الغزل ثمن وربع فاتى على ذلك زمان كثير فسرق سارق
من عنده فاخبره النساج بذلك فاصدقه فاخذ الغزال يغزل
ادق منه بسلع من ثمن ونصف ثم امر حتى ينسج منه ثوبا وهذا الدينار
والقراضة من ثمنه ثم حل عقدها فوجد الدينار والقراضة
كما اخبر ثم اخرجت صرة اخرى فقال الغلام هذا لفلان بن فلان
من المحلة الفلانية بقم والعين فيها خمسون دينارا ولا ينبغي لنا ان
نمد ايدينا اليها فقال لم فقال من اجل ان هذه الدنانير من ثمن
لحظه وكانت هذه لحظه بينه وبين حرات له فاخذ نصيبه
بكيل كامل واعطى نصيبه بكيل ناقص فقال مولانا الحسن بن علي
صدقت يا بني ثم قال يا ابن اسحق احمل هذه الصرر وسلمها اصحابها او
اوص بتسليمها الى اصحابها فانه لا حاجة بنا اليها ثم قال احج الى
بثوب تلك العجوز فقال احمد بن اسحق كان ذلك في حقيبة
فنسيته ثم مشى احمد بن اسحق ليجيء بذلك فنظر الى مولانا ابو محمد
الهادي ع وقال ما جائك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق
الى لقاء مولانا قال ما المسائل التي اردت ان تسأل عنها قلت على
حالها يا مولاي قال فسئل قرة عيني واومى الى الغلام عما بدا لك
فقلت يا مولانا وابن مولانا روى لنا ان رسول الله ص جعل طلاق

نسائه الى امير المؤمنين ع حتى انه بعث في يوم الجمل رسولا الى عائشة
وقال انك ادخلت الهلاك على الاسلام واهله بالفتن التي حصلت
منك واوردت اولادك في موضع الهلاك بالجهالة فان استقمت
والا طلقتك فاخبرنا يا مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض
حكمه رسول الله ص الى امير المؤمنين ع فقال ان الله تقدس
اسمه عظم شان نساء النبي ص فخصهن بشرف الامهات فقال
رسول الله ص يا ابا الحسن ان هذا شرف باق ما دمن لله على طاعة
فايتهن عصت الله معي فاخرج عليك فطلقها في الازواج و
اسقطها من شرف امية المؤمنين ثم قلت اخبرني عن الفاحشة
المبينة التي اذا فعلت للمراة ذلك يجوز لبعلها ان يخرجها عن بيته
في ايام عدتها فقال تلك الفاحشة السحق وليست بالزنا فانها
اذا زنت يقام عليها الحد وليس لمن اراد تزويجها ان يمتنع من العقد
عليها لاجل الحد الذي اقيم عليها واما اذا اسحقت فيجب عليها الرجم
والرجم هو الخزي ومن امر الله تعالى برجمها فقد اخزاها فليس لاحد
ان يغتر بها ثم قلت اخبرني يا ابن رسول الله عن قول الله تعالى لنبيه
موسى ع فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء القوم
يفسرون انها كانت من اهاب الميتة فقال من قال ذلك
فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها
من خصلتين اما ان كانت صلوة موسى فيها جايزة او غير جايزة
فان كانت صلوة موسى جايزة فيها فجايز لموسى ان يكون لابسها
في تلك البقعة وان كانت مقدسة مطهرة وان كانت صلوة
غير جايزة فيها فقد اوجب ان موسى لم يعرف الحلال والحرام و
لم يعلم ما جازت الصلوة فيه مما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني
يا مولاي عن الثاويل فيما قال ان موسى ع كان بالوادي المقدس
فقال يا رب اني خلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عن سواك
وكان شديد الحب لاهله فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اى انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لى خالصة وقلبك من
الميل الى من سواى مسفوغا فقلت اخبرنى عن تاويل كهيعص قال هذه
الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على
محمد عليه وآله السلم وذلك ان زكريا عم سال ربه ان يعلمه اسما لخمسه
فاهبط عليه جبريل ع فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا و
عليا وفاطمة والحسن سلى عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين
ع خنقته العبرة ووقعت عليه البهتة فقال ذات يوم الهى مالى
اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومى واذا ذكرت الحسين
تدمع عينى وتثور زفرتى فابناه الله بما ذاك ونبئه عن قصته فنبأه
كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد
وهو ظالم الحسين ع والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع
زكريا عم فواق ناقة سجد ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه
واقبل على طاعة الله تعالى بالبكاء والنحيب وكان يدعو الله ان يرزقه
جميع خلقه بولده الهى اكرمنى بلبوى هذه الرزية بفنائه الهى
البس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهى اتحل كربة هذه
المصيبة بساحتى كان يقول الهى ارزقنى ولدا تقر به عينى على
الكبر فاذا رزقتنيه فافتنى بحبه ثم اقبضنى به كما تقبض محمدا حبيبك
بولده فرزقه الله يحيى وقبضه به وكان حمل يحيى ستة اشهر و
حمل الحسين كذلك فقلت اخبرنى يا مولاى عن العلة التى تمنع
القوم من اختيار الامام لانفسهم قال مفسدا او مصلحا قلت مصلحا قال
هل يجوز ان يقع خير يقع على المفسد بحيث لا يعلم احد ما يخطر
ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهى العلة ايذ تعالك
ببرهان يقبل ذلك عقلك قلت نعم قال اخبرنى عن ارسل
الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحى و
العصمة اذهم اعلم الامم فاهدى الى بيت الاختيار منهم موسى
وعيسى عليهما السلم وهل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذ هما

البهرة بالضم انقطاع النفس من الاعياء

ق

يالاختيار ان يقع خير يقع على المنافق وهما يظنان انه مومن قلت لا
فقال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحى عليه
اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا
ممن لم يشك فى ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين
قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
الاية فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله النبوة واتقانا على الا
فسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا
اختيار لمن لا يعلم ما تخفى الصدور وما تكن الضمائر ويصرف عنه
السرائر وان لا حظ لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة
الانبياء على ذوى الفساد لما اراده اهل الصلاح ثم قال مولانا
ع يا سعدان من ادعى ان النبى ع وهو حضرك ذهب يختار هذه
الامة مع نفسه الى الغار فانه خاف عليه كما خاف على نفسه
لما علم انه الخليفة من بعده على امته لانه خاف عليه كما خاف
على نفسه لانه لم يكن من حكم الاختفاء ان يذهب بغير معه
وانما اقام عليا على بيته لانه علم انه ان قتل لا يكون من الخلل بقتله
ما يكون بقتل ابى بكر لانه يكون لعلى من يقوم مقامه فى الامور ولم
تقتض عليه يقولك اولست تقولون ان النبى ع قال ان الخلافة
من بعدى ثلثون سنة وصيرها موقوفة على اعمار هذه الاربعة
ابى بكر وعمر وعثمان وعلى ع فانهم كانوا على مذهبكم خلفاء
رسول الله فان خصمك لم يجد بدا من قوله يا ع قلته فاذا كان
الامر كذلك فلما كان ابو بكر الخليفة من بعده كان هذه الثلثة
خلفاء امته فلم ذهب خليفة واحده وهو ابى بكر الى الغار ولم يذهب
بهذه الثلثة فعلى هذا الاساس يكون النبى ص مستخفيا بهم
دون ابى بكر فانه يجب عليه ان يفضل ما فضل ابا بكر فلما لم يفضل
ذلك بهم يكون متهاونا بحقوقهم وتاركا للشفقة عليهم
بهم ان كان يجب عليه ان يفضل بهم جميعا على ترتيب خلافتهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما فعل ابي بكر واما ما قال لك الختم بانهما اسلما طوعا واكرههم لم
تقل لي انهما اسلما طمعا وذلك انما يخالطان مع اليهود ويخبران
بخروج محمد ﷺ واستيلائه على العرب من التوراة والكتب المقدمة
وملاحم قصة محمد ﷺ ويقولون لهما يكون استيلاؤه على العرب
كاستيلاء بخت نصر على بني اسرايل الا انه يدعى النبوة ولا يكون
من النبوة في شيء فلما ظهر امر رسول الله ﷺ ساعدا سمه على شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله طمعا ان يجدا من جهة رسول
الله ولاية بلد اذا استظم امره وحسن باله واستقامت ولايته
فلما ايسا من ذلك وافقا مع اشالهما ليلة العقبة وثالثا ممثل من
تلثم منهم ونفروا بابا بكر رسول الله ﷺ ليستفزه ويصيرها الكابوس
بعد ان صعد العقبة فمن صعد فحفظ الله تعالى بنيه من كيدهم
ولم يقدروا ان يفعلوا شيئا وكان حالهما كحال طلحة والزبير
ادجاء العلياء وبايعا طمعا ان يكون لكل واحد منهما ولاية فلما
لم يكن ذلك وايسا من الولاية نكثا بيعته وخرجا عليه حتى
آل امر كل واحد منهما الى ما يؤول امر من ينكث العهود والمواثيق
ثم قالوا مولانا الحسن بن علي ع للصلاة وقام القائم ع معه
فرجعت من عندهما وطلبت احمد بن اسحق فاستقبلني باكيا فقلت
ما ابطأك وما ابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي
احضاره قلت لا بأس عليك فاخبره فدخل عليه وانصرف
من عنده متبسما وهو يصلي على محمد واهل بيته فقلت ما الخبر فقال
وجدت الثوب مبسوطا تحت قدم مولانا ع يصلي عليه قال اسعد
فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم الى
منزل مولانا ع اياما فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم
الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان من اهل بلدنا فانتحب
احمد بن اسحق بين يديه وقال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة و
اشتدت المحنة فمن لنا والله ان لنا الله ان يصلي على

الملحمة العظيم والقتل ق

المصطفى

المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك و
على سيدنا شباب اهل الجنة عمك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما
ابائك وان يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب اليه ان يصلي كصلي
ويكبت عدوك لاجعل الله هذا اخر عهدنا من لقائك قال هذه
الكلمة استبر مولانا ع حتى استهلت دموعه وطفقت تقاطر
عبراته ثم قال يا ابن اسحق لا تكلف ذلك فعليك شطط فانك ملاق
الله في صدرك هذا فخر احمد بغشيا عليه فلما افاق قال سالتك
بالله وبحرمة جدك الا ما شرفتني بخرقة اصلي فيها كفنا فادخل
مولانا ع يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال خذها
ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدمها سالت والله فلم
يضع اجر من احسن عملا قال اسعد فلما صرنا بعد نصف فرسخة
مولانا ع مرحلوان على ثلث فراغ ثم احمد بن اسحق وثارت عليه
علة صعبة ايس من حيوته فيها فلما وردنا حلوان نزلنا في بعض
الخانات دعا احمد بن اسحق رجلا من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال
تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي فانضر فنا عنه وبعج
كل واحد منا الى امرته قال اسعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح
اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم مولانا ابي محمد
ع وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وختم بالمحبوب رزيتكم
قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا الدفنه فانه من
اكرمكم محلا عند ربه ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على راسه
بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله ورضي عنه
الشيخ الموثوق ابي عمرو العمري رحمه الله قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني
وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر ابن ابي غانم انا ابا محمد ع مضى ولا
خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية و
اعلموه ما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخط صدر على ابائه
بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الفتن ووهب

وابيك

قال فلما

كتبه بكلمة صرحه واتحاه وكرموا واذنه والمكتبة للمعنى ق

والتحيب ح

خادم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لنا ولكم روح اليقين وجارنا وايا كم من سوء المنقلب انه أنهى الى
اريتاب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة
في ولاة امرهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وسائنا فيكم لا فينا لان الله سبحانه
فلا قصبنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن
صنايع ربنا والخلق بعد صنايع ايانا هولاء ما لكم في الريب تترددون
وفي الحيرة تغمسون الم تسمعوا الله عز وجل يقول يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فاعلموا ما
جاءت به الاثار مما يكون وحدث في امتكم على الماضين و
الباقين منهم عليهم السلام او مارايتم كيف جعل الله لكم سبيل
تاوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم ع الى ان ظهر
الماضي ع كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله
اليه ظننتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه
كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم
كارهون وان الماضي ع مضى سعيدا فقيدا على منهاج ابائه عليهم
السلام حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومنا خلفه ومن
يسد مسده ولا ينازعنا في موضعه الا ظالم اثم ولا يدعيه دوننا
الا جاحد كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن
لظهر لكم من حقنا ما يتزعزع عقولكم ويزيل شكوككم لكنه ما
شاء الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا الامر
الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطى
عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم الينا
بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي و
عليكم ولولا ما عذدنا من محبة صاحبكم ورحمتكم والاشفاق
عليكم لكففنا عن مخاطبتكم في شئ مما قد انتحيتم اياه من منازعة الظالم
الغاصل الضال المتابع في غيه المضاد لربه المدعي ما ليس له
الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي اثبة

رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة حسنة وسيرة مرضية عمل بها وسيعمل
الكافرين عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء و
الاثام والعاهات كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر عليه
من يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاولياء و
المومنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما

الاوصياء و

ه عن سعد بن عبد الله الاشعري عن سعد بن عبد الله الاشعري
عن الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمة الله
عليه انه جاء بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا
يعرفه نفسه ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم
الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد
ابن اسحق فلما قرات الكتاب كتبت الى صاحب الزمان ع وصيرت
كتاب جعفر في درجه فخرج الى الجواب في ذلك بسم الله
الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي انفذت
في درجه وقفت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه
وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه
والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له فيه على احسانه الينا

زرق الله طاهر اضحك ق

وفضله علينا الى الله عز وجل الحق الا تمام والباطل الازهوقا
وهو شاهد على اذكره ولي عليكم بما قوله اذا اجتمعنا اليوم الذي
لا ريب فيه وسيالنا عما كنتم فيه تختلفون وانا لم يجعل الصاحب
الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا
اماما مفترضه ولا طاعته ولا اذنة وسبابين لكم جمله تكفون
بها انشاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا
ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا
وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين
ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم
ما جهلوه من امر خالقهم ورديفهم وانزل عليهم كتابا وبعث

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اليهم ملايكه ويأوى بهم ويبن من بعثهم اليهم بالفضل الذى جعله لهم
علما وما اتاهم من الدلايل الظاهره والبراهين الباهرة والايات
الغالبه فمنهم من جعل النار عليهم بردا وسلاما واتخذه خليلا و
منهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيا الموتى
باذن الله وابرأ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير
واوتى من كل شئ فبعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتم به نعمته و
ختم به انبيائه ورسله الى الناس كافه واظهر من صدقه ما اظهر و
بين من اياته وعلاماته ما بين فمضى صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا
وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه على بن
ابى طالب عليه السلام ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد احيا بهم
دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبنى عمهم والادنين
فالادنين من ذوى ارحامهم فرقانا بينا يعرف به الحجة من
المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم
من العيوب وطهرهم من الدنس وتره من اللبس وجعلهم
خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم بالدلايل ولولا
ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل احد ولما
عرف الحق من الباطل ولا العلم من الجهل وقد ادعى هذا المبطل المدعى
على الله الكذب بما ادعاه فلا ادرى لحاكمه حالة هى له رجاء ان
تتم دعواه ابتغاء فى دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا
يفرق بين خطاء وصواب ولم يعلم علما قط من باطل ولا محكما من
متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ولم يورع فالله شهيد
على تركه الصلوة العرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشقوة
ولعل جبره تأدى اليكم وهايتك صروف منكره ومصوبه و
اثار عصبانه لله عز وجل مشهورة قايمه لم يأت فيها بحجة
بحجة فليسمها لم يدله الله فليذكرها قال الله عز وجل فى كتابه
بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما

jabir.abbas@yahoo.com

خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا
عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله ارونى ماذا
خلقوا من الارض ام لهم شرك فى السموات ائتونى بكتاب من قبل
هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون
الله من لا يستجيب له الى يوم القيمه وهم عن دعايهم غافلون و
اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فكم
فلتمس توفيق الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك واستحفظه
واسأله عن اياته من كتاب الله يفسرها او عن صلوة يبين حدودها
وليجب فيها التعلم حاله ومقداره ويظهر لك عوارها ونقصانه
والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره فى مستقره فلعمرى
الله عز وجل ان يكون الامامة فى اخوين بعد الحسن والحسين
عليهما السلام واذا اذن الله لشئ اظهر الحق واضمحل الباطل و
لخسر عنكم والى الله ارغب فى الكفايه وجميل الصنع والولايه
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد وحسبنا الله ونعم الوكيل محمد بن
يعقوب الكلينى عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمن
العمرى رحمه الله ان يوصل
على فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام اما ما سألت
عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لى من اهل بيتنا
وبنى عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة
ومن انكرنى فليس منى وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمى جعفر
وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلام واما الفقاع فشربه حرام ولا
باس بالشلماب واما الموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء
فليصل ومن شاء فليقطع فما اتانا الله خير مما اتيكم واما ظهور
الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين عليه السلام
لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعه فارجعوا فيها
الى رواة حديثنا فانهم حجتى عليكم وانا حجة الله ولما

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي
واما محمد بن علي بن معمر يارا لاهوازي فسيصل الله قلبه ويزيل عنه
شكه واما ما وصلتنا به فلا يقبل عندنا الا المطاب وطهر وثن
المعيشة حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا
اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن زينب الاجدع فملعون واصحابه
ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وابائي عليهم السلام
منهم برآء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما
ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وحللوا منه في حال الوقت
ظهورا ما فالتطيب ولادتهم ولتخث ولتاذيانه قوم شكوا
في دين الله علينا وصلونا به فعلا قطنا من استقال ولا حلية لمن
الصلاة التاكيد واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول
يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن
احد من ابائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه و
اني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما
وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبتها عن
الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل
السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد
كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك
يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى ٣ ابو الحسن علي بن احمد
الدلال القمي قال اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل
فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا فقال قوم
هذا محال لا يجوز على الله تعالى لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير
الله عز وجل وقال اخرون ان الله عز وجل اقدر الائمة على ذلك و
فوض اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا
فقال قايل منا بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان فتسالونه
عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى الصاحب الامر فرضيت

الجماعة بما بي جعفر وسلمت واجابت الى قوله فكتبوا المساله و
انفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى هو
الذي خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاما الائمة عليهم السلام فانهم يسالون
الله تعالى فيما يخلق ويسالونه فيرزق اجابة لمسالتهم واعظاما
لحقهم هو عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال
حدثني محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي
القسم الحسين بن روح رضي الله عنه مع جماعة منهم علي بن عيسى
القصري فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسالك عن شيء فقال
له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام
اهو ولي الله فقال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو
الله قال نعم فقال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه على
وليه فقال له ابو القاسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول
لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم
بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم من اجناسهم واصنافهم
بشرا مثلهم ويوحي اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم
لنفوسهم ليتمكن الامر بينهم فيلتبس عليهم ما يطلبون
ويعلمون الى الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم
حتى تاتونا بشيء نعجز عن مثله فعلم انكم مخصوصون دوننا
بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي تعجز الخلق
عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والانذار فغرق
جميع من طغا وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ٥
ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة وجرى من ضرعها لبنا و
منهم من فلق له البحر وفجر له من العيون وجعل له العصا اليابسة
ثعبانا تلقف ما يافكون ومنهم من ابرا الاكمه والابرص واحيى
الموتى باذن الله وانبا هم بما ياكلون وما تدخرون في بيوتهم و

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

منهم من انشق له الغبر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك
فلما اتوكمثل ذلك وعجز الخلق من اسرهم عن ان ياتوا بمثله كان من
تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه
مع هذه المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين وفي حال قاهرين
واخرى مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين
وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذ بعض الناس الهة من
دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والا
ختيار ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في
حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على
الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين
ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم الفاهر وخالقهم
ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا امره ورسله ويكون حجة الله ثابتة
على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف
وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله
عنه فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه
من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا ما ذكر اليوم امر عند
نفسه فابتدأني وقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني
الطير او تهوي بي الريح في مكان احب الي من ان اقول في دين الله
عز وجل ما لم يأذن فيه بل ذلك عن الاصل وسمع من الحجة صلوات
الله عليه وسلامه

ومما خرج عن صاحب الزمان ع
ردا على العلاة من التوقيع جوابا الى يدي محمد بن علي
بن هلال الكرخي ع يا محمد بن علي تعالى الله عز وجل عما يصفون
سبحانه وبحمده ليس نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم
الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك اسمه وانا وجميع
اباءي من الاولين ادم ونوح وابرهيم وموسى وغيرهم من النبيين

لكتاب كتب اليه ع

قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله

ومن الاخرين محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب وغيرهم ممن مضى من
الائمة صلوات الله عليهم اجمعين الى مبلغ ايامي ومنتهى عصري
عبيد الله عز وجل يقول الله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد
كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى
يا محمد بن علي فانا اذا ناجهلاء الشيعة وحمقاهم ومن دينه
جناح البعوضة ارجح منه فاشهد الله الذي لا اله الا الله و
كفى بالله شهيدا ورسوله محمد ص وملائكته وانبيائه واوليائه
عليهم السلام واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا اني بريء
الى الله والى رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب او ينازعنا الله
في ملكه او يحلنا محلا سوى المحل الذي رضيه الله لنا وخلقنا
له او يتعدى بنا عما قد فسرته لك وبينته في صدر كتابي و
اشهدكم ان كل من نبرا منه فان الله برئ منه وملائكته ورسله
واولياؤه وحجج هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب امانة في
عنقك وعنق من سمعه الا بحكمة من احد من موالينا ومشيعتنا حتى
يظهر امرنا هذا التوقيع الكل من الموالي لعل الله عز وجل يتيلا فاهم
فيرجعون الى دين الله الحق وينتهون عما لا يعلمون منتهى امره ولا
مبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي ولم يرجع الى ما قد امرته ونهيته
فقد حلت عليه اللعنة من الله ومني وذكرته من عباده الصا
لحين ع روى اصحابنا ان ابا محمد الحسن السريعي كان من اصحاب
ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ثم الحسن بن علي ع وهو اول من
ادعى مقامه لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزمان ع وكذب
على الله وعلى حجه عليهم السلام ونسب اليهم ما لا يليق بهم ومات
منه برا ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد وكذلك كان محمد
بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن ع فلما توفي ادعى النيابة
لصاحب الزمان فلعنه الله ثم بما ظهر منه من الالحاد و

والحسن والحسين صح

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ايضاً م

الغلو والقول بالتناسخ وكان يدعي انه رسول نبي ارسله علي بن محمد
ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم وكان ايضا من جمله
الغلاة احمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل في عداد اصحاب
ابي محمد ع فتغير عما كان عليه والكونيا به ابي جعفر محمد بن عثمن
فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر وبالبراءة منه في جملة
من لعن وتبرأ منه وكذا كان ابو طاهر محمد بن علي بن هلال والحسين بلال ل
بن منصور الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر
لعنهم الله فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد الشيخ ابي
القاسم بن روح رحمه الله فعرفنا طال الله بقاك وعرفك الخير والزياده الحسين ص
كله وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن الى ثقته من اخواننا البحرة
ادام الله سعادتهم بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني عجل الله
له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه والحدث في دين
الله وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا و
زورا وقال بهتانا عظيما كذب العادلون بالله وضلوا
ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا واتبرء الى الله تعد
الى رسوله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته منه ولعناه
عليه لعنا الله تعرى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي
كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول
منا فقام على توكاه بعده واعلمكم توليكم الله انشاء الله في التوقي و
المحاذرة منه على مثل ما كنا عليه مما تقدمه من نظرائه من البرسمي
والبلالي والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله جل ثناؤه مع
ذلك قبله وبعده عندنا جميله وبه نثق واياه نستعين وهو
حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل هذا الابواب المرضيون و
السفراء الممدوحون في زمان الغيبة فاولهم الشيخ الموثوق
به ابو عمرو عثمن بن سعيد العمري نضيه اولا ابو الحسن علي بن محمد
العسكري ثم ابنه ابو محمد الحسن عليهم السلام فتولى القيام بامورهما

حال

حال حياتهما عليهما السلام ثم بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان عليه
السلام وكانت توقيعاته وجوابات المسايل تخرج على يديه فلما مضى
لسبيله قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمن مقامه وناب منابه في
جميع ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القاسم الحسين بن روح من بني
نوبخت فلما مضى هو قام مقامه ابو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم
احد منهم بذلك الا بنص عليه من قبل صاحب الزمان ع ونصب
صاحبه الذي تقدم عليه ولم تقبل الشيعه قول احد منهم الا بعد ظهور
اية معجزه فظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الزمان ع
ما تدل على صدق مقالته وصحة نيابته فلما حان رحيل ابي
الحسن السمري عن الدنيا وقرب اجله قيل له الى من توصي فخرج
اليهم توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري
اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين
ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد
وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا باذن الله ظلما ص
تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلب وامتلاء الارض
جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة
قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده
فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل
له بعض الناس من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه
وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه ع

ذكر طرف مما خرج ايضاً عن صاحب الزمان ع من
المسايل الفقهية وغيرها في التوقيعات على يدي
الابواب الاربعه وغيرهم رحمهم الله ع عن محمد بن يعقوب
الكليني رفعه عن الزهري قال طلبت هذا الامر طلبا شافيا
حتى ذهبت فيه مال الصالح فوفقت للعمري فخدمته ولزمته

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فسالته بعد ذلك عن صاحب الزمان ع فقال ليس الى ذلك وصول
فمضيت له فقال لي بكرة الغداة توافيت فاستقبلني ومعه شاب
من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وفي كمه شيء كهيئة
فعدلت اليه ع التجار فلما نظرت اليه دنوت من العمري فاومى اليه ومسالته فما
فلجابني عن كل ما اردت ثم قمت لادخل الدار وكانت من الدور التي
ما اكثرت في الرأي والبديه لا انكرت بها فقال العمري ان اردت ان تسال فسل فانك لا تراه
ق بعد اذ فذهبت لاسال فلم يسعني ودخل الدار وسالني باكثر
من ان قال ملعون ملعون من اخر المساء الى ان تشتبك النجوم
ملعون ملعون من اخر الغداة الى ان تنقضي النجوم ودخل
الدار وعن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال كان فيما ورد
على الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في جواب
مسايلي الى صاحب الزمان نعم اما ما سالت عنه من الصلوة عند
طلوع الشمس وعند غروبها فان كان كما يقول الناس ان الشمس
تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم
انف الشيطان شيء افضل من الصلوة فصلها وارغم الشيطان
واما ما سالت عنه من امر الوقت علي ناحيتنا فلم يجعل لنا ثم يحتاج
اليه صاحبه فكل ما ابهم صاحبه فيه بالخيار وكل ما سلم
فلا خيار لصاحبه فيه احتاج او لم يحتج افتقر اليه او استغنى
ما في يده من اموالنا عنه واما ما سالت عنه من امر من يستحل شيء من اموالنا ويتصرف
ق فيه بتصرفه في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن
خصماؤه يوم القيمة وقد قال النبي ص المستحل من عترتي ما حرم
فهوم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة
الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه لقوله عز وجل الا لعنة الله
على الظالمين واما ما سالت عنه من امر المولود الذي ينبت
تما جرى ق فلقته بعد ما يخرج مرة اخرى فانه يجب ان يقطع فلقته فان
الافلقة بالكسر القطعة والافلق من ما يخفى ق
الارض تصيح الى الله من بول الاقلف اربعين صباحا واما ما سالت
عز وجل ص

عنه من المصلي والنار والصورة والسراج بين يديه هل تجوز صلوته
فان الناس اختلفوا في ذلك فقال فانه جايز لمن لم يكن من اولاد
عبدة الاصنام والنيران يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه
ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عبدة الاوثان والنيران واما
ما سالت عنه من امر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها
واداء الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية لحاجتنا
للاجر والتقرب اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في مال غيره بغير
اذنه فكيف بحمل ذلك في مالنا من فعل شيئا من ذلك بغير امرنا فقد
استحل منا ما حرم عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما ياكل في بطنه
نارا وسيصلى سعيرا واما ما سالت عنه من امر الرجل الذي يحمل
لناحيتنا ضيعة ويسلم امرها الى قيم يقوم بها ويعمرها وينوي من
دخلها اخراجها وتوفيرها يحمل ما يقي من الدخل لناحيتنا فان
ذلك جايز لمن جعله صاحب الضيعة قيما عليها فما لا يجوز
ذلك لغيره واما ما سالت عنه من الثمار من اموالنا يتزيد به المار
فيتناول منه وياكل هل يحل له ذلك فانه يحل له اكله ويحرم عليه
حمله ع وعن ابي الحسين الاسدي ايضا قال ورد على توقيع من الشيخ
ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداء منه يتقدمه
سوال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين على من استحل من اموالنا درهما قال ابو الحسين الاسدي
رضي الله عنه فوقع في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاي
فضل في ذلك للحجة ع على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا
لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما كان
في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين على من اكل من مال نادرها حراما ع وقال ابو جعفر ابن بابويه
في الخبر الذي روي فيمن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا ان عليه
ثلث كفارات فانه افتى به فيمن افطر بجماع محرم عليه لوجود ذلك
او بطعام محرم عليه ع

فيمن استحل من مال الناجية درهما دون من اكل منه غير مستحل له وقال في نفسي ايضا ان ذلك ع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيما ورد عليه من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه

في روايات ابي الحسين الاسدي رضي الله عنه وعن عبد الله بن جعفر الحميري قال خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في الترجمة بابيه رضي الله عنه في فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضاء بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه و مواليه عليهم السلام فلم يزل محمدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل ينضر الله وجهه واقاله عثرته وفي فصل اخر اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت وزرينا وافجعك فواقه واوحشنا فسره الله في كان من كمال سعادته ان له ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا

منقلبه

وما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه من جواب المسايل الفقهية

ايضا ما سأله عنه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري فيما كتب اليه وهو بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاك وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقدمني من جميع الناس بتباهتون في الدرجات فمن قدمتموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعا والحاصل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك وبيننا وبين الله جماعة من الوجوه يتباوون ويتباهتون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى الجماعة منهم في امر امرتهم به من معاونته ص واخرج علي محمد بن الحسين بن ملك المعروف بملك باذوكه وهو خمتن ص رحمه الله من بينهم فاغتم بذلك وسالني ادرك الله ان اعلمك ما ناله من ذلك فان كان من ذنب فاستغفر الله منه وان لم يكن غير ذلك عرفته ما ينكن

نفسه اليه ان شاء الله التوقيع ان كاتبتا الامر كاتبتا وقد عودتني ادام الله عزك من تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة

قالوا ص فيها ل

فلك اعزك الله فقها أنا نحتاج الى اشياء يسالها روى لنا عن العالم ع انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلاتهم وحدث عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يتخير ويتقدم بعضهم ويتم صلوته بقهقرى ويغتسل من مسه ص التوقيع ليس على من تحاه الاغتسال اليدا ذا لم يحدث حادثة تقطع ثم صلوته مع القوم و

الصلوة ص

روى عن العالم ع ان من مس ميتا بحرارته غسل يده ومن مسه وقد برد فعليه الغسل وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون لا بحرارته

مسه ص

فالعمل في ذلك على ما هو ولعله يخيبه بشيء ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل ص التوقيع اذا مسه على هذا الحال لم يكن عليه الا غسل اليد ص وعن صلوة جعفر اذا سها في التسبيح في قيام او قعود او قعود او ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى فرصا دينا من هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يجاوز في صلوته التوقيع اذا سها في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضا ما فاته في الحالة التي ذكر وعن المراة يموت زوجها

لها ص

هل يجوز ان تخرج في جنازته ام لا ص التوقيع تخرج في جنازته وهل يجوز لها في عدتها ان تزور قبر زوجها ام لا ص التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها وهل يجوز لها ان تخرج في قضاء حق يلزمها الا تبرح من بيتها وهي في عدتها التوقيع اذا كان حق خرجت فيه وقضته وان كانت لها حاجة ولم يكن لها من ينظرها خرجت لها حتى تقضيها ولا تبيت عن منزلها وروى في ثواب القران في الفرايض وغيرها ان العالم ع قال عجبا لمن يقرا في صلوته انا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلوته وروى ما زكت صلوة لم يقرا فيها قل هو الله احد وروى ان من قرا في فرايضه الهمزة

الثواب قد ص

اعطي من الدنيا ففيل يجوز ان يقرا الهمزة ويدع هذه السورة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذكرنا فيما قدروى انه لا تقبل صلوة ولا تزكوا الا بهما ٥ التوقيع الثواب
في الثور على ما قد روى واذا ترك سورة مما فيها الثواب وقرأ في
هو الله احد وانا انزلناه لفضلهما اعطى ثواب ما قرأ وثواب
السورة التي ترك ويجوز ان يقرأ غيرها بين السورتين وتكون
صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الفضل ٥ عن وداع شهر رمضان
متى يكون فقد اختلف فيه اصحابنا فبعضهم يقول يقرأ في اخر
ليلة منه وبعضهم يقول هو في اخر يوم منه اذا راى هلال
شوال التوقيع العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في
اخر ليلة منه فان خافان ينقص الشهر جملة في ليلتين ٥ عن
قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم رسول الله صلعم المعني به ذي
قوة عند ذي العرش مكين ما هذه القوة مطاع ثم امين ما هذه
الطاعة وابن هي ما خبر هذه المسالة جواب اداك ادام الله
عزك بالتفضل على تسالة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسايل
واجابتي عنها اسماع ما يشرحه لي من امر علي بن محمد بن الحسين بن
ملك المقدم ذكره بما يكن اليه ويعتد بنعمته الله عنده وتفضل
علي بدعاء جامع لي ولاخواني للدنيا والاخرة فعلت مشاكلا ان
شاء الله التوقيع جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والا
خرة ٥ كتاب اخر محمد بن عبد الله الحميري ايضا اليه عليه الصلوة
والسلم في مثل ذلك اداك ادام الله عزك في تامل رقعتي والتفضل بما
يسهل من ذلك لاضيفه الى مسايل اديك عندي وبنات على ما
احتجت اداك الله عزك ان تسالني عن بعض الفقهاء عن المصلي
اذا قام من التشهد الاول الى الركعة الثالثة هل يجب عليه
ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير ويجزيه
ان يقول بحول الله وقوته اقوم واعتد الجواب ان فيه حديثين
اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى اخرى فعليه التكبير ولما
الاخر فانه روى انه اذا رفع راسه من السجدة الثانية فكبر ثم

جلس ثم قام فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير وكذلك المنفرد
الاول يجري هذا المجرى وبايتهما اخذت من جهة التسليم كان صوابا
وعن الفقيه الخاهن هل يجوز فيه الصلوة اذا كان في اصبعه الجواب
فيه كراهية ان تصلي فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهيه
وعن رجل اشترى هديا لرجل غايب عنه وساله ان يخبره عنه
هديا عنى فلما اراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر الهدي ثم ذكره
بعد ذلك يجزي عن الرجل ام لا الجواب لا باس بذلك وقد اجزا
عن صاحبه وعندنا حاكة مجوس ياكلون الميتة ولا يغتسلون
من الجنابة ويتجنبون اشياء فهل تجوز الصلوة فيما من قبل ان
تغسل الجواب لا باس بالصلوة فيما وعن المصلي يكون في صلوة
الليل في ظلمة فاذا سجد يخلط بالسجادة ويضع جبهته على
شيء ليتطوع فاذا رفع راسه وجد السجادة فهل يعتد بهذه
السجدة ام لا يعتد بها الجواب سالم فيتوجا بسا فلا شيء عليه
في رفع راسه لطلب الحرة وعن الحرم يرفع الطلا هل يرفع
خشب العمارة او الكنيسة ويرفع الجاجين ام لا الجواب
لا شيء عليه في تركه رفع الخشب وعن الحرم يستظل من المطر بثوب
او غير محذر اعلى ثيابه وما في محمله ان يبتل فهل يجوز ذلك الجوا
اذا فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم والرجل يحج عن احد هل
يحتاج ان يذكر الذي يحج عنه عند عقد احرامه ام لا وهل يجب ان
يذبح عن حجه وعن نفسه ام يجزيه هدي واحد الجواب
قد يجزيه هدي واحد وان لم يفعل فلا باس وهل يجوز للرجل ان
يحرم في كم احرام لا الجواب لا باس بذلك وقد فعله قوم صالحون
وهل يجوز للرجل ان يصلي وفي رجله بيطيط لا يغطي الكعبين ام لا
يجوز الجواب جايز الرجل يكون معه بعض هولا ويجوز متضادا
بعضه بيح ويا خذ على الجادة ولا يحرم هولا من المسجد فهل يجوز لهذا
الرجل ان يؤخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم الجواب لا باس

قال ابن البيطار في كتاب الجامع المحتكان
هو حجر صديد يتخذ من الترك وهو صنف من الحديد
وقال التميمي المحتكان حجر اسود صلب كالحديد
وهو الحديد
الحكاك بالضم الحديد
قوة السواد

رقعة بالضم الخرقة
صحيفة من الكتف

ام لا

كذا في كتاب الغنية للشيخ ره
الجواب يذكره وان لم يفعل فلا باس

ويصلي الرجل ومعه في كمه او سراويله
سكين او مفتاح حديد هل يجوز
ذلك الجواب جايز
وعن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ام لا يجوز الا ان يحرم من المسلخ الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب
ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهر وعن لبس السمل المعطون
فان بعض اصحابنا يذكر ان لبسه كرية الجواب جايز ذلك ولا
باس به وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحقا لما في يده لا يورع عن اخذ
ماله بما ترك في تركته وهو فيها اذا دخل منزله وقد حضر طعامه اورع
فيدعوني اليه فان لم اكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يجل
ان ياكل من طعامنا فهل يجوز لي ان اكل من طعامه وان تصدق بصدقة
وكم مقدار الصدقة وانا اهدي هذا الوكيل هدية الى رجل اخر فلم
فلم يحضر فيه عوده الى ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل لا يورع عن اخذ
ما في يده فهل علي في ذلك شيء وان انا نلت منها الجواب ان كان لهذا
الرجل مال ومعاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا
وعن الرجل يمر بقوم يلعبون بالحمام ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان
له اهلا هو واثقة له في جميع امره وقد عاهدها الا يتزوج عليها
ولا يتمتع ولا يتسرى وقد فعل هذا منذ تسع عشرة سنة وفي
بقوله وربما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا يتحرك لنفسه ايضا
لذلك ويرى ان وقوف من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية
مما يقلله في اعينهم ويجب القيام على ما هو عليه محبة لاهله وميلا
اليه وصيانة لها ولنفسه لا لتحرم المتعة بل بايدين الله بها فهل
عليه في ترك ذلك ما يأثم الجواب ينبغي له ان يطيع الله تعالى
بالمتعة ليزول عنه الحلف في المعصية ولو مرة واحدة ٥ وفي
كتاب اخر لمحمد بن عبد الله الحميري الى صاحب الزمان ع من
جوابات مسايله التي سأله عنها في سنة سبع وثلثمائة ٥ سأله
عن المحرم يجوز ان يشد الميزر من خلفه لاعنقه بالطول ويرفع
طرفيه الى حقويه ويجمعهما في حاصرته ويعقدهما ويخرج الطرفين
الاخرين من بين رجليه ويرفعهما الى حاصرته ويشد طرفيه
الى وركيه فيكون مثل السراويل ستر ما هناك فان الميزر الاول

كما تتزر به اذا ركب الرجل يحله يكشف ما هناك وهذا الستر فليس بجايز
ان يأتزر الانسان كيف شاء اذا لم يحدث في الميزر حدثا بقراض
ولا بابره يخرجه به عن حد الميزر وعزره عزرا ولم يعقده ولم يشد
بعضه ببعض فاذا اعتطى بتزره وركبته كلاهما فان السنة المجتمع
عليها بغير خلاف تغطيه الرابع والركبتين والاحب الينا والافضل
لكل واحد شده على السبيل المالوفة ٥ للناس جميعا انشاء
الله وسأل هل يجوز ان يشد عليه مكان العقد تكة فاجاب لا يجوز
شد الميزر بشيء سواه من تكة ولا غيرها وسأل عن التوجه للصلوة
ان يقوا على ملة ابرهيم ودين محمد فان بعض اصحابنا وكراته اذا
قال على دين محمد فقد ابدع لانا لم نجده في شيء من كتب الصلوة خلا
حديثا في كتاب القسم بن محمد عن جده عن الحسن بن راشد ان
الصادق ع قال للحسن كيف تتوجه فقال اقول اقوا لك
وسمديك فقال له الصادق ع ليس عن هذا اسألك كيف تقول
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما
قال الحسن اقوله فقال له الصادق ع اذا قلت ذلك فقل على ملة
ابرهيم ودين محمد منهاج علي بن ابيطالب والا يتملم بالمحمد حنيفا
مسلما وما انا من المشركين فاجاب ع التوجه كله ليس بفريضة
والسنة الموكدة فيه التي هي كالاجماع الذي لا خلاف فيه
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما ٥ على
ملة ابرهيم ودين محمد ودهدى امير المومنين وما انا من المشركين
ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم اجعلني من المسلمين
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله
الرحمن الرحيم ثم يقرأ الحمد قال الفقيه الذي لا يشك في عمله
الدين لمحمد والهداية لعلي امير المومنين لا اله الا الله صلى الله عليها
وفي عيته باقيه الى يوم القيمة فمن كان كذلك فهو من المهتدين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومن شك فلا دين له ونعوذ بالله من الضلال بعد الهدى و
سأله عن القنوت في الفريضة اذا فرغ من دعائه ان يرد يديه
على وجهه ويصدره الحديث الذي روي ان الله عز وجل اجل
من ان يرد يدي عبده صفرا بل يملأها من رحمته لم لا يجوز فان
بعض اصحابنا ذكر انه عمل في الصلوة فاجاب رد اليدين من
القنوت على الراس والوجه غير جائز في الفرايض والذي عليه
العمل فيه اذا رجع يده في قنوت الفريضه وفرغ من الدعاء ان
يرد بطن راحتيه مع صدره تلقاء وجهه على ما نقل وكثير وبركم والخبر
صحيح وهو في نوافل النهار والليل دون فرايضه والعمل به فيها افضل
وسأل عن سجدة الشكر بعد الفريضة فان بعض اصحابنا ذكر
انها بدعة فهل يجوز ان يسجدها الرجل بعد الفريضه وان جاز
في صلوة المغرب هي بعد الفريضة او بعد الاربع ركعات النافله
فاجاب سجدة الشكر من الزم السنن وان يجهلوا نقل ان هذه
السجدة بدعة الا من اراد ان يحدث في دين الله بدعة فاما الخبر
المروي فيها بعد صلوة المغرب والاختلاف في انها بعد النافلة
او بعد الاربع فان فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرايض على الدعاء
بعقيب النوافل كفضل الفرايض على النوافل والسجدة دعاء وتسبيح
فالافضل ان تكون بعد الفرض وان جعلت بعد النوافل ايضا
جاز وسأل ان لبعض اخواننا ممن نفرقه ضيعة جليلة تجب
ضيعة خراب لسلطان فيها حصته واكرية ربما زرعوا حولها
وهادوا وفوديهم عمال السلطان ويعترض في الاكل من غلات
ضيعته وليس لها قيمة لخرابها والناهي بايرة منذ عشرين
سنة وهو يخرج من ثمرايها لانه يقال ان هذه الحصة من
هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديما للسلطان
فان جاز شراؤها من السلطان وكان ذلك صوابا كان
ذلك صلاحا له وعمارة لضيعته العامره ويخمس عنه

ولم يزد على هذه
الجملة من الفوايد
المجتمع

طمع اولياء السلطان وان لم يجز ذلك عمل بما امره انشاء الله فاجاب
الضيعة لا يجوز ابتياعها الا من مالكها او بامره ورضاه منه و
سأل عن رجل استعار بامراة من حجابها وكان يتحرز من ان يقع ولد
فجاءت بابن فتحرج الرجل ان لا يقبله فقبله وهو شاك فيه جعل
وعلى انه وعليك ذا يجري عليه مشاك فيه ليس يخالطه بغشه فان
كان ممن يجب ان يخالطه بغشه ويحمله كسا بر ولده فعل ذلك
وان جاز ان يحمل له شيئا من ماله دون حقه فعل فاجاب
الاستحلال بالمراة يقع على وجوه والجواب يختلف فيها فليذكر له
شيء وحاليه في الجواب فيما يسأل عنه من امر الولد انشاء الله
وسأله الدعاء له فخرج الجواب جاد الله عليه بما هو جل وتعالى
اهله ايجابا لحقه ورعايتا لابيه رحمه الله وقربه منا بما
علمناه من جميل نيته ووقفنا عليه من مخاطبته المقربة
له من الله التي لا يرضى الله عز وجل ولا رسوله واوليائه عليهما
السلام والرحمة بمثلها فنسأل الله عما سأله ما امله من كل خير
عاجل واجل وان يصلح له من امر دينه ودنياه ما يحب صلاحه
انه ولي قدير جل وعز وكتب اليه صلوات الله عليه ايضا في
سنة ثمان وثلثمائة كتابا يسأله فيه عن مسايل اخرى بسم الله
الرحمن الرحيم اطال الله بقاك ولا دام عزك وكرامتك ومعادتك
تلك وسلامتك وانعم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك
وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجزيل قسمه لك و
جلني من السوء كله فداك وقدتني قبلك ان قبلنا مشايخ و
عجايز يصومون رجبا منذ ثلثين سنة واكثر ويصلون شعبان
ورمضان وروى لهم بعض اصحابنا ان صومه معصيه فاجاب
قال الفقيه يصوم منه اياما الخمسة عشر يوما ثم يفطره
الا ان يصومه عن الثلاثة الايام الغابنة للحديث ان
تم شهر القضا وجب وسأل عن رجل يكون في محله و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

النخل كثير يقام رجل فيخوف ان تزل الفوس فيه وربما يسقط النخل وهو على تلك الحال ولا يستوى له ان يملك شيأ من نفسه لكثرته وتقاربه هل يجوز ان يصلى فى المحمل الفريضه فقد فعلنا ذلك ايام اهل علينا اعادة ام لا فاجاب لا باس به عند الضرورة والشدة وسأل عن الرجل يلحق الامام وهو راكع فيركع معه ويحتسب بتلك الركعه فان بعض اصحابنا ان لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له ان يعتد بتلك الركعه فاجاب اذا لحق مع الامام من التسبيح تسبيحه واعتد بتلك الركعه وان لم يسمع تكبيرة الركوع وسأل عن رجل صلى الظهر ودخل فى صلوة العصر قبل ان صلى من صلوة العصر ركعتين استيقن انه صلى الظهر ركعتين كيف يصنع فاجاب ان كان احدث بين الصلاتين حادثة تقطع بها الصلوة اعاد الصلاتين وان لم يكن احدث حادثة جعل الركعتين تمام لصلوة الظهر وصلى العصر بعد ذلك وسأل عن اهل الجنة هل يتوالدون اذا دخلوها ام لا فاجاب ان الجنة لا تحل فيها الا للنساء ولا ولاده ولا طمث ولا تفاس ولا شقاء بالطفولية وفيها ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين كما قال الله نعم فاذا اشتهى المؤمن ولدا خلقه الله عز وجل بغير حمل ولا ولادة على الصورة التى يريد كما خلق ادم عليه السلام وسأل عن رجل تزوج امراة بنى معلوم الى وقت معلوم وبقى له عليها وقت فجعلها فى حل مما بقى له عليها وقد كانت طمثت قبل ان يجعلها فى حل فى ايامها ثلثة ايام يجوز ان يتزوجها رجل اخر بشئ معلوم الى وقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضه او تستقبل بها حيضه اخرى فاجاب يستقبل بها حيضه غير تلك الحيضه فان اقل العدة حيضه وطهر تامه وسأل عن الابرص وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم فقد روى لنا انهم لا يأتون الا صحاحا فاجاب ان كان ما بهم حادث جازت شهادتهم وان كان ولادة لم تجز وسأل هل

قوله الرجل يخبر بصوص القبح ق

الشقا الشدة والعسر ويد ق

من ل

والمجذوم م

يجوز للرجل ان يتزوج بنت امرأته فاجاب ان كانت ربيبة فى حجره فلا يجوز وان لم تكن ربيبة فى حجره وكانت امها فى غير حباله فقد روى انه جايز وسأل هل يجوز ان يتزوج بنتا بينه امر انه تزوج جدتها بعد ذلك ام لا يجوز فاجاب قد نهى عن ذلك وسأل عن رجل ادعى على رجل الف درهم واقام بها البينه العادله وادعى ايضا عليه خمسمايه درهم فى صك اخر وله بذلك بينه عادله وادعى عليه ايضا ثلثمايه درهم فى صك اخر وله بذلك كله بينه عادله ويزعم المدعى عليه ان هذه الصكاك كلها قد دخلت فى الصك الذى بالف درهم والمدعى ينكر ان يكون كما زعم فهل يجب عليه الالف الدرهم مرة واحدة او يجب عليه كلما تقوم البينه به وليس فى الصكاك استثناء انا هى صكاك على وجهها فاجاب يؤخذ من المدعى عليه الف درهم وهى التى لا شبهه فيها ويرد اليمين فى الالف الباقى على المدعى فان نكل فلا حق له وسأل عن طين القبر يوضع مع الميت فى قبره هل يجوز ام لا فاجاب يوضع مع الميت فى قبره ويخط بخيوطه ان شاء الله وسأل فقال روى لنا عن الصادق عليه السلام انه كتب على ازار اسماعيل ابنه حين حضر ان لا اله الا الله فهل يجوز لنا ان نكتب مثل ذلك بطين القبر ام غيره فاجاب يجوز ذلك وسأل هل يجوز ان يمشى الرجل بطين القبر وهل فيه فضل فاجاب لا بأس به وما فى شئ من التسبيح افضل منه ومن فضله ان المسبح يكتب التسبيح ويدير السبحة فيكتب له التسبيح وسأل عن السبحة على لوح من طين القبر وهل فيه فضل فاجاب يجوز ذلك وفيه الفضل وسأل عن الرجل يزور قبور الائمة عليهم السلام هل يجوز ان يجد على القبر ام لا وهل يجوز لمن يصلى عند بعض قبورهم عليهم السلام الا ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبله او يقوم عند راسه او رجليه وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلى ويجعل القبر خلفه ام لا فاجاب اما السجود على القبر

نوادر م

وما تى درهم فى صك اخر ص

مرة م

من ل الرجل ل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلا يجوز في نافله ولا فريضه ولا زياره والذي عليه العمل الذي اختاره
الايمن على القبر واما الصلوة فانه خلفه ويجعل القبر امامه
ولا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لان الامام
هل ص عم لا يتقدم ولا يتساوى وسالته فقال يجوز للرجل اذا صلى الفريضة
او النافله ويده السبحه ان يديرها وهو في الصلوة فاجاب
بجوز ذلك اذا خاف السهو والغلط وسالته هل يجوز ان يدير السبحه
بيده اليسار اذا سبح فلم يجوز فاجاب بجوز ذلك والحمد لله و
اذا ص سالته فقال روى عن الفقيه في الوتوف خير ما توز كان الوقف
على قوم باعيانهم واعقابهم فاجتمع اهل الوقف على بيعه و
كان ذلك اصلح لهم ان يبيعوه فهل يجوز ان يشترى من
بعضهم ان لم يجتمعوا كلهم على البيع ام لا يجوز الا ان يجتمعوا كلهم
على ذلك وعن الوقف الذي لا يجوز بيعه فاجاب اذا كان الوقف
على امام المسلمين فلا يجوز بيعه وان كان على قوم من المسلمين
فليبع كل قوم ما يقدرون على بيعه مجتمعين ومتفرقين انشاء
الله وسالته هل يجوز للمحرم ان يصير على ابطه المرتك او التوتيا
ليح ص العرق ام لا يجوز فاجاب يجوز وبالله التوفيق وسالته عن الضرير
المرتك كمقعد اذا اشهد في حال صحته على شهادة ثم كف بصره ولا يرى
والح خطه فيعرفه هل يجوز شهادته ام لا وان ذكر هذا الضرير
الشهادة هل يجوز ان يشهد على شهادته ام لا يجوز فاجاب نعم
اذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت جازت شهادته وسالته
بعض ص عن الرجل يوقف ضيعة اوداية ويشهد على نفسه باسم مهين
وكلاء الوقف ثم يموت هذا الوكيل ويتغير امره ويتولى غيره
هل يجوز ان يشهد الشاهد لهذا الذي اقيم مقامه اذا كان
اصل الوقف لرجل واحد ام لا يجوز ذلك فاجاب لا يجوز غير
ذلك لان الشهادة لم تقم للوكيل وانما قامت للمالك وقد قال
الله واقيموا الشهادة لله وسالته عن الركعتين الاخراوين

فتح

قد كثرت فيها الروايات فبعض يروى ان قراءة الحمد وحدها افضل وبعض
يروى ان التسبيح فيها افضل فالفضل الايتمام للستعمله فاجاب قد
تسخت قراءة ام الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح والذي نسخ التسبيح
قول العالم ع كل صلوة لا قراءة فيها فهو جراح الا النفيل او من يكثر
عليه السهو فيخوف ببطلان الصلوة عليه وسالته فقال يتخذ عندنا
رب الجوز لوجع الحلق والحجبه يؤخذ الجوز الرطب من قبل ان
ينعقد ويدق دقا ناعما ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ على النصف
ويترك ليوما وليله ثم يصب على النار ويلقى على كل ستة اطال
منه رطل عسل ويغلى ويترع رغوته ويسحق من النوشادر و
الشب اليماني من كل واحد نصف مثقال ويذاب بذلك الماء ويلقى
فيه درهم زعفران مسحوق ويغلى ويؤخذ رغوته ويطبخ حتى يصير
مثل العسل ثخينا ثم ينزله عن النار ويبرد ويشرب منه فهل يجوز
شربه ام لا فاجاب اذا كان كثيره يسكر او يغير قليله وكثيره
حرام وان كان لا يسكر فهو حلال وسالته عن الرجل تعرض له
الحاجة مما لا يدري ان يفعلها ام لا فيأخذ خاتمين فيكتب في احدهما
نعم افعل وفي الاخر لا افعل فيستخير الله مرارا ثم يرى فيهما
فيخرج احدهما فيعمل ما يخرج فهل يجوز ذلك ام لا والعامل به
والتارك له اهو مثل الاستخارة ام هو بسوى ذلك فاجاب الذي
سنه العالم ع في هذه الاستخاره بالرقاع والصلوة وسالته عن
ان ل صلوة جعفر بن ابي طالب ع في اي اوقاتها افضل وما يصلي فيه
اوقاتها ص وهل فيها قنوت وان كان فقي اي ركعة منها فاجاب افضل اوله
صدر النهار من يوم الجمعة وفي اي الايام شئت واي وقت صليتها
من ليل او نهار فهو جايز وقنوت فيها مرتان في الثانيه قبل الركوع
والرابعه وسالته عن الرجل ان ينوي اخراج شئ من ماله وان يدفعه
الى رجل من اخوانه ثم يجد في اقربائه محتاجا ان يصرف ذلك عن
نواه له الى قرابته فاجاب يصرفه الى اذناهما واقربهما من منه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فان ذهب الى قول العالم ع لا يقبل الله الصدقة وذو رحم محتاج فليقسم
بين القرابة وبين الذى نوى حتى يكون قد اخذ بالفضل كله وسأل
سقط المهر ولا شئ لها ٣ فقال قد اختلف اصحابنا فى مهر المراة فقال بعضهم اذا دخل بها
وقال بعضهم هو لازم فى الدنيا والاخرة فكيف ذلك وما الذى يجب فيه
فاجاب ان كان عليه بالمهر كتاب فيجب ان يفى به لازم له فى الدنيا و
الاخرة وان كان عليه كتاب فيه ذكر الصدقات سقط اذا دخل
الصداق ٤ بها وان لم يكن عليه كتاب فاذا دخل بها سقط باقى الصدقات
وسأله فقال روى عن صاحب العسكر ع انه سئل عن الصلوة
فى الخز الذى يغش بوبر الارانب فوقع يجوز وروى عنه ايضا انه
لا يجوز فاتى الخبر ان العمل به فاجابه انما حرم فى هذه الاوبار و
الجلود فاما الاوبار وحدها فكل حلال وقد سئل بعض العلماء
عن معنى قول الصادق ع لا يصلى فى الثعلب ولا فى الثوب الذى
يليه فقال انما عنى الجلود دون غيره وسأله فقال يجتذب اصفان
ثياب عتابيه على عمل الوشى من قز وتوابيم هل يجوز الصلوة فيها
ام لا فاجابه لا يجوز الصلوة الا فى ثوب سداه ولحمته قطن
او كتان وسأله عن المسح على الرجلين بايهما يبدا بالميمن او بمسح
عليهما جميعا معا فاجاب يمسح عليهما جميعا معا فان بدا باحديهما
قبل الاخرى فلا يبتدى الا بالميمن وسأله عن صلوة جعفر فى
السفر هل يجوز ان نصلى ام لا فاجاب يجوز ان يصلى وسأله عن تسبيح
الاربع وثلثين او ٤ فاطمة ع من سهى فجاز التكبير اكثر من اربع وثلثين هل يرجع
ثنتين وستين او ٤ هل يرجع الى ستة وستين او يستانف وما الذى يجب فى ذلك
واذا سبح تمام سبعة وستين ٤ فاجاب اذا سها فى التكبير حتى يجوز اربع وثلثين عاد الى ثلث
وثلثين وبنى عليها واذا سها فى التسبيح فجاوز سبعا وستين
تسبيحه عاد الى ستة وستين وبنى عليها فاذا جاوز التحميد
مائة فلا شئ عليه وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى انه
قال خرج توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله بعد المسائل

بسم الله الرحمن الرحيم لا امر الله تعقلون ولا من اوليائه تقبلون
حكمة بالغة فما تغنى عن قوم لا يؤمنون والسلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اذا اردتم التوجه بنا الى الله والينا فقولوا كما قال الله تعالى
سلام على ادريسين السلام عليك يا داعى الله وربانى ايا ته
السلام عليك يا باب الله ودیان دينه السلام عليك يا خليفة
الله وناصر حقه السلم عليك يا حجة الله ودليل ارادته السلام
عليك يا تالى كتاب الله وترجمانه السلام عليك فى اناء ليلك و
اطراف نهارك السلام عليك يا بقية الله فى ارضه السلام
عليك يا ميثاق الله الذى اخذه وكده السلم عليك يا وعد الله
والعلم المنصوب المصوب ٥ الذى ضمنه السلام عليك ايها العلم المنصوب والغوث والرحمة
الواسعة وعدا غير مكذوب السلام عليك حين تقوم السلام
عليك حين تقعد السلم عليك حين تقرا وتبين السلام عليك
حين تصلى وتقنت السلم عليك حين تركع وتسجد السلام عليك
حين تهلل وتكبر السلم عليك حين تحمد وتستغفر السلم عليك
حين تمسى وتصبح السلم عليك فى الليل اذا يغشى والنهار اذا
الامام ٣ تجلى السلم عليك ايها المامون السلام عليك ايها المقدم المامول
السلم عليك بحوامع السلم اشهدك يا مولاى انى اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله لا حبيب له
الا هو واهله واشهد ان امير المومنين حجته والحسن حجته و
الحسين حجته وعلى بن الحسين حجته ومحمد بن على حجته وجعفر
بن محمد حجته وموسى بن جعفر حجته وعلى بن موسى حجته ومحمد
بن على حجته وعلى بن محمد حجته والحسن بن على حجته واشهد انك
حجة الله انتم الاول والاخر وان رجعتكم حق لا شك فيها يوم
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها
خيرا وان الموت حق وان ناكرا ونكيرا حق واشهد ان النشر
والبعث حق وان الصراط والمرصاد حق وان الميزان و
الحشر ٣

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحساب حق والجنة والنار والوعد والوعيد بها حق يا مولاى شقى
من خالفكم وسعيد من اطاعكم فاشهدك على ما اشهدتك عليه
وانا ولى لك برئ من عدوك فالحق ما رضيتموه والباطل ما
سخطتموه والمعروف ما امرتم به والمنكر ما نهيتم عنه فنفسى موقنة
بالله وحده لا شريك له وبرسوله وبامير المومنين وبكم يا مولاى
اولكم وآخركم ونصرتى معدة لكم ومودتى خالصة لكم آمين
آمين الدعاء عقيب هذا القول اللهم انى اسئلك ان
تصلى على محمد بنى رحمتك وكلمة نورك وان تملأ قلبى نور اليقين
وصدرى نور الايمان وفكرى نور الثبات وعزمى نور العلم
وقوتى نور العمل ودينى نور البصائر من عندك وبصرى نور
الضياء وسمعى نور الرضا والرحمة ومودتى نور للوالات لمحمد واله
عليهم السلام حتى القاك وقد رضيت بعهدك وميثاقك فوسعنى
رحمتك يا ولى يا حميد اللهم صل على حجتك فى ارضك و
خليفتك على عبادك والداعى الى سبيلك والقائم بقسطك
والثائر بامرك ولى المومنين وبوار الكافرين ومجلى الظلمة ومنير
الحق والناطق بالحكمة والصدق وكلمتك التامة فى ارضك
المرتقب الخايف والولى الناصح سفينة النجاة وعلم الهدى
ونور ابصار الورى وخير من تكفل واتدى ومجلى العمى الذى
يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما انك على كل
شئ قدير اللهم صل على وليك وابن اوليائك الذين فرضت
طاعتهم واوجبت حقوقهم واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم
تطهيرا اللهم انصره وانتصر به لدينك وانصر به اوليائك
واوليائه وشيعته وانصاره واجعلنا منهم اللهم اعذه
من شر كل طاغ وباغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من
بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه واسعه
من ان يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك واظهر به

ولسانى نور الصدق

العدل

العدل وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه واقصم به جبابرة
الكفر واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من
مشارق الارض ومغاربها برها وبحرها واملاء به الارض عدلا و
اظهر به دين نبيك ع واجعلنى اللهم من انصاره واعوانه واتباعه
وشيعته وارزقنى فى الحمد سايا ملون وفى عدوهم ملحدون اله
الحق امين يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين ذكر كتاب ورد
من الناحية المقدسة حرسها الله وراعها فى ايام بقيت
من صفر سنة عشر واربعمايه على الشيخ ابى عبد الله محمد بن النعمان
قدس الله روحه ونور ضريحه ذكر موصله انه تخلله عن ناحية
متصلة بالحجاز نسخته للاخ السديد والولى الرشيد الشيخ المفيد
ابى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان دام الله اعزازه من مستودع
العهد الماخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
سلام عليك ايها الولى المخلص فى الدين الخصوص فينا باليقين
فانا نحمد اليك الله الذى لا اله الا هو ونساله الصلوة على سيدنا
ومولانا نبينا محمد واله الطيبين الطاهرين ونعلمك ادام الله توفيقك
لنصر الحق ولجزيل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه قد اداك
لنا الى تخريجك بالمكاتبة وتكليفك ما تودديه عنا الى موالينا
قبلك اعزم الله بطاعته وكفاك المهم برعايته لهم وحراسته
فقفنا ذلك الله بصونه على اعدايه المارقين من دينه على ما نذكره
واعمل فى تاديته الى من تسكن اليه بما نرسمه انشاء الله نحن
وان كنا نادين بمكاننا النائى عن مساكن الظالمين حسب الذى
اراناه الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المومنين فى ذلك ما
دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علما بانبائكم ولا يعزب
عنا شئ من اخباركم ومعرفتنا بالامر الذى اصابكم منذ بخ كثير
منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا ونبذوا العهد
الماخوذ منهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير مهملين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم البلاء واصطلمكم
الاعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهروا على انتياشكم من فتنته
فقد انافت عليكم يهلك فيها من حم اجله ويحيى عنها من ادرك املهه
وهي امارة لا تقف حركتنا وما ينتكم بامرنا ونهينا والله متم نوره
ولو كره المشركون اعتصموا بالتقية من شبث نار الجاهلية بحشتها
عصبا نويه يهول بها فرقه مهديه انا زعيم بنجاة من لم يرم
فيها المواطن الخفيه وسلك في الطعن فيها السبل الرضيه اذا
حل جمادى الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه و
استيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه سيظهر لكم من
السماء اية جلية ومن الارض مثلها بالسوية ويحدث في ارض
المشرق ما يحزن ويقلق ويغلب من بعد على العراق طوايف
من الاسلام مراق ويق يضيق لبسوه فعالهم على اهله الا
رزاقا تتفرج الغمة من بعد سوارطا عوت من الاشرار يسير
بعلاكه المتقون الاخيار وينفق لمريدي الحج من الاقاق ما يتمنونه
منه على توفير غلبه منهم واتفاق ولنا في تسيير حجهم على
الاختيار رغم والوفاق شان يظهر على نظام وانساق فليعمل
كل امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا وليجتنب ما يدنيه من كرا
هتنا وسخطتنا فان امرنا يفجأه حتى لا شغفه قوية ولا
يجيبه من عقابنا نادم على حريه والله يلهمكم الرشد ويلطف
لكم في التوفيق برحمته نسخته التوقيع باليد العليا على صاحبها
السلام هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولي والمخلص في وده نا الصفي
والناصر لنا الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحفظ به
ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بماله ضمنا ما حدا وانا فيه
لما تسكن اليه واوص جماعتهم بالعمل عليه انشاء الله تعم
وصلى الله على محمد واله الطاهرين ووردت عليه كتاب اخر
من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين

فاحتفظ ل

من ذي الحجة سنه اثنتي عشرة واربعمايه نسخته من عبد الله المرا بط
في سبيله الى مُلهم الحق ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك
ايها العبد الصالح الداعي اليه بكلمة الصدق فانا نحمد اليك الله
الذي لا اله الا هو لهنا واله الخلق اجمعين ونسأله الصلوة
على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطيبين الطا نبتنا و
هرين ونسأله ان يكفينا نظرنا مناجاتك وعصمك الله بالسبب
الذي وهبه لك من اوليائه وحرسك به من كيد اعدائه و
شفعنا ذلك الان من مستقر لنا ينصب في شمراخ من يهماصرنا
اليه انفاس عمايل الجانا اليه السباديت من الايمان ويوشك
ان يكون هبوطنا منه الى ضحضح من غير بعيد من الدهر ولا انقطاع
من الزمان وياتيك نبأ سنا بما يتجدد لنا من حال فتعرف بذلك
ما تعتمده من الزلفة الينا بالاعمال والله موفقك لذلك برحمته
فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام ان تقابل ذلك فقيه
تبسل نفوس قوم حرثت باطلا لا سترها بالبطلين يهيج حرست ل
يبتهج لها اولها المومنون ويحزن لذلك المجرمون واية حركتنا
من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مدنس مستحل
للدم المحرم يعمد بكيده اهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه من
الظلم لهم والعدوان لا تنا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا
يحجب عن ملك الارض والسماء لمطمئن بذلك منا واليا منا الطول
وليثقوا بالكفاية منه وان راعتهم بهم الخطوب والعاقبه
بجميل صنع الله سبحانه تكون حميده لهم ما اجتنبوا المنهي عنه
من الذنوب ونحن نعهد اليك ايها الولي المجاهد فينا الظالمين
ايدك الله ببصره الذي ايد به السلف من اوليائنا الصالحين
انه من اتقى ربه من اخوانك في الدين وخرج بما عليه الى مستحقيه
كان اسنا من الفتنه المضله ومحنها المظلمة ومن بخل بهم بما اعاده
الله من نعمته على من امره بصلته فانه يكون خاسر الاولاه واخرته بذلك ٣

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولوان اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب
في الوفا بالعهد عليهم لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم
السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفه وصدقها منهم بنا فما يحبسنا
عنهم الا ما يصل الينا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان و
هو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد واله
الطيبين الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من سنه اثنتي عشرة
واربعمايه نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها
هذا كتابي اليك ايها الولي الملهم للحق العلي بما ملا عينا وخط ثقتنا
فاكتفيه عن كل احد واطوه واجعل له نسخه يطلع عليها من
امنته من اوليائنا شملهم الله ببركتنا انشاء الله والحمد لله و
الصلوة على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين
السديد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه
حدث الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الرقي بالرمله في شوال من سنه
ثلث وعشرين واربعمايه عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن
بن النعمن رضي الله عنه انه قال رايت في المنام سنة من السنين كاني
قد اجتزت في بعض الطرق فرايت حلقة دايرة وههنا ناس كثير
فقلت ما هذا فقالوا هذه حلقة ههنا رجل يتقن فقلت من هو
فقالوا عمر بن الخطاب فمرقت الناس ودخلت الحلقه فاذا انا
برجل يتكلم على الناس بشيء لم احصله فقطعت عليه الكلام وقلت
ايها الشيخ اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر
عتيق ابن ابي قحافه من قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال
وجه الدلالة على فضل ابي بكر من هذه الايه في ستة مواضع
الاول ان الله تعالى ذكر النبي صلعم وذكر ابا بكر فجعله ثانيه فقال
ثاني اثنين والثاني احدهما وصفهما بالاجتماع في مكان واحد
لتاليفه بينهما فقال اذ هما في الغار والثالث انه اضافه اليه
بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضي المرتبه فقال اذ يقول لصاحبه

اشارة الاول

فقال الثاني

والرابع

والرابع انه اضافه اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضي المرتبه
فقال الله يقول الله اخبر عن شفقته النبي صلعم ورفقه به لموضعه
عنده فقال الا تحزن والخامس انه اخبر ان الله معهما على احد سواه
ناصرا لهما ودافعا عنهما فقال ان الله معنا والسادس انه اخبر عن
نزول السكينه على ابي بكر لان رسول الله صلعم لم تفارقه السكينه
قط فقال فانزل الله سكينته عليه فهذه سته مواضع
تدل على فضل ابي بكر من اية الغار لا يمكنك ولا لغيرك الطعن
فيها فقلت له عبرت كلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه
واني بعون الله نعم ساجيبك جميع ما اتيت به كرمادٍ اشتدت
به الريح في يوم عاصف اما قولك ان الله ذكر النبي صلعم وجعل
ابا بكر ثانيه فهو اخبار عن العدد لمعرفة العدد اثنين لا فرق
ذلك من الفضل ولم نعلم ضرورة ان مؤمنا ومؤمنا اولى منا
وكافرا اثنان فما الذي دلك في ذكر العدد خاصة واما قولك
انه وصفهما بالاجتماع في المكان فهو كلام لا دلالة في المكان
يجمع المومن والكافر كما يجمع العدد المومنين والكفار وايضا فان
مسجد رسول الله صلعم اشرف من الغار وقد جمع المومنين والكفار
وفي ذلك قوله تعالى فالذين كفروا قطعت لهم مقطعين عن اليمين
وعن الشمال عزين وايضا فان سفينة نوح ع قد جمعت النبي
والشيطان والبهيمه والمكان لا يدل على ما اوجبته من الفضيله
فبطل فضلان واما قولك انه اضافه اليه بذكر الصحبه
فانه اضعف من الفضلين الاولين لان اسم الصحبة يجمع المؤمن
والكافر والدليل على قول الله تعالى اذ قال لصاحبه وهو يحاوره
اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك
رجلا وايضا فان اسم الصحبه يطلق بين العاقل وبين البهيمه
والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القران بلسانهم
فقال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه انهم قد

ذلك ٣

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سموا الحمار صاحبا فقالوا ان الحمار مع الحمار مطية واذا خلا ذلك
فهو بئس الصاحب وايضا قد سموا الجماد مع الحي صاحبا قالوا
ذلك في السيف فقالوا شعر ربت هندا وذاك غير احتساب
ومع صاحب الكتوم اللسان يعني السيف فاذا كان اسم
الصحبة يقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة
وبين الحيوان والجماد فاي حجة لصاحبك فيه واما قولك
انه قال لا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة له ودليل على
خطأيه لان قوله لا تحزن نهي وصورة النهي انما تقال
لا تفعل فلا يخلو ان يكون الحزن وقع من ابي بكر طاعة
او معصية فان كان طاعة فان النبي صلعم انما نهى عن الطاعات
بل امر بها ودعوا اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي صم
عنها وقد شهدت الاية بعصيانه بدليل انه نهاه واما
قولك انه قال ان الله معنا فان النبي صم اخبر ان الله معه
وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا
له لحافظون وقد قيل ايضا في هذا ان ابا بكر قال يا رسول الله
حزني على اخيك علي بن ابيطالب عم ما كان منه فقال النبي صم
لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابيطالب عم واما
قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر فانه ترك للظاهر لان
الذي نزلت عليه السكينة هو الذي ايده بالجنود وكذا شهد
ظاهر القرآن في قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه و
ايده بجنود لم تروها فان كان ابو بكر هو صاحب السكينة
فهو صاحب الجنود وفي هذا اخراج النبي صم من النبوة على ان
هذا الموضع لو كنته على صاحبك كان خيرا له لان الله
تعالى انزل السكينة على النبي صم في موضعين كان معه قوم
مومنون فشركهم فيها فقال في احد الموضعين فانزل الله سكينته
على رسوله وعلى المومنين والزمهم كلمة التقوى وقال في

الموضع الاخر فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين وانزل
جنودا لم تروها ولما كان في هذا الموضع خصه وحده بالسكينة
فقال فانزل الله سكينته عليه فلو كان معه مومن لشركه معه في
السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المومنين فدل اخراجه من
السكينة على خروجه من الايمان فلم يجبوا باوتفرق الناس وليستيقظ

من نومه

م احتجاج السيد الامجل عماد الهدى المرتضى ابي القاسم علي
رضي الله عنه وارضاه على ابي العلاء المعري الدهري

جواب ما سال عنه مرموزا دخل ابو العلاء المعري على السيد
المرتضى قدس الله روحه فقال له ايها السيد ما قولك في الكل
فقال السيد ما قولك في الجزء فقال ما قولك في الشعر قال ما
قولك في التدوير قال ما قولك في عدم الانتهاء فقال ما قولك
في المحيز والمتاعوره فقال ما قولك في السبع قال ما قولك في
الزايد البري على السبع فقال ما قولك في الاربع قال ما قولك في
الواحد والاثنين فقال ما قولك في الوتر قال ما قولك في الشفع
فقال ما قولك في التحيين فقال ما قولك في السعدين فبهت

الاول

ابو العلاء فقال السيد عند ذلك الكل محدث لمحدث فقال اخذته
من كتاب الله عز وجل يا نبي لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
فقام وخرج فقال السيد رضي الله عنه قد غاب عنا الرجل وبعد
هذا لا يرانا فسئل السيد رضي الله عنه عن شرح هذه الرموز و
الاشارات فقال سالني عن الكل وعنده الكل قديم يشير بذلك
الى عالم سماه العالم الكبير فقال لي ما قولك فيه ارادانه قديم فا
عرفه ذلك وقلت له ما قولك في الجزء لان عندهم الجزء محدث وهو
متولد عن العالم الكبير وهذا الجزء هو العالم الصغير عندهم وكان
مرادي بذلك انه اذا صح ان هذا العالم محدث فذلك الذي
اشار اليه ان صح فهو محدث ايضا لان هذا من جنسه على زعمه
والشيء الواحد والجنس الواحد لا يكون بعضه قديما وبعضه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انهاهم

محدثا فشكت لما سمعا قلته واما الشعرى اراد بها ليست من الكواكب السياره فقلت له ما قولك في التدوير واراد ان قال في التدوير والدوران في الشعر لا يقدح في ذلك واما عدم الانتهاء اراد بذلك ان العالم لا ينتهي ولانه قديم فقلت له قدح عندي التحيز والتدوير وكلاهما يدلان على الانتهاء واما التسع اراد بذلك النجوم السياره التي هي عندهم ذوات الاحكام فقلت له هذا باطل في الزايد البرى الذي يحكم فيه بحكم لا يكون ذلك الحكم منوطا بهذه النجوم السياره التي هي عندهم نخل والمشتري والمريخ وعطارد والشمس والقمر والزهره واما الاربع اراد بها الطبايع فقلت له ما قولك في الطبيعه الواحده النارية يتولد منها دابة تحلد هايتين لا يدري ثم يطرح ذلك الجلد على النار فيحترق الزهوم ما دبق الجلد صحيحا الان الله خلقها الله تعالى على طبيعه النار والنار لا تحرق النار واثبت ايضا يتولد فيه الديدان وهو على طبيعة واحده والماء في التجربة على طبيعتين يتولد منه السمك والضفادع والحيات والسلاحف وغيرها وعنده لا يحصل الحيوان الا بالاربع فهذا مناقض لهذا واما المؤثر اراد به زحل فقلت له ما قولك في المؤثرات اردت بذلك ان المؤثرات كلهن عنده مؤثرات فالمؤثر القديم كيف يكون مؤثرا

اذا اجتمعا

واما المحسن اراد بهما انهما من النجوم السيارة ويخرج من بينهما سعد فقلت له ما قولك في السعدين اذا اجتمعا يخرج من بينهما نحس هذا حكم ابطله الله تعالى لعلم الناظر ان الاحكام لا تتعلق بالمسخرات لان الشاهد يشهد على ان العسل والسكر اذا اجتمعا لا يحصل منهما الخنطل والعلقم والحنظل والعلقم اذا اجتمعا لا يحصل منهما الدبس والسكر هذا دليل على بطلان قولهم واما قولي الاكل لمحمد ملحد اردت ان كل مشرك ظالم لان في اللغه الحمد الرجل اذا عدل عن الدين والالحاد اظلم فصل ابو العلاء ذلك واخبرني عن علمه فقرا يا بني لا تشرك يا الله الا به

احتجاجه قدس الله

وفيها ذكر ما خرج من المؤمن سئل عن الشعر الذي قال فيه الرجل الذي سئل عنه فقال ما سئل رجل عن شعر قط فاستحسنه الا وجد في نفسه ما يقول الا ان يكون نبيا فانه لا يقول الا ما يوحى اليه

روحه

روحه في التعظيم والتقديم لا نهنا عليهم السلام على سائر الورى ما عدا نبينا عليه وآله بطريقة لم يسبقه اليها احد ذكرها في رسالته الموسومه بالرسالة الباهرة في العترة الطاهرة قال ومما يدل ايضا على تقدم وتعظيمهم على البشر ان الله تعالى لما اراد تعريفه بهم كالمعرفة به في انها ايمان واسلام وكالجهل به والشك فيه في انه كفر يخرج عن الايمان وهذه منزلة ليس لاحد من البشر الا لنبينا عليه وآله السلام وبعده لامير المؤمنين والائمه من ولده عليهم السلام لان المعرفة بنبوة الانبياء المتقدمين من آدم الى عيسى عليهم السلام اجمعين غير واجبه علينا ولا تتعلق لها بشئ من تكاليفنا ولولا ان القرآن ورد بنبوة من سمي فيه من الانبياء المتقدمين لم نعرفهم ولم نعتقد بنبوتهم والا فلا وجه لوجوب معرفتهم علينا ولا تتعلق لها بشئ من احوال تكليفنا وبقي علينا ان ندل على ان علي الاعياه والذي يدل على ان المعرفه بامامة من ذكرناه عليهم السلام من جملة الايمان اجماع الشيعه الاماميه على ذلك فانهم لا يختلفون فيه واجماعهم حجة بدلالة ان قول الحجة المعصوم الذي قد دلت العقول على وجوده في كل زمان في جملتهم وفي ضمن زمرتهم وقد دللنا على هذه الطريقه في مواضع كثيره من كتبنا واستوفيناها في جواب المسايل التبانيات خاصة وفي كتاب نصرة ما انفردت به الشيعه الاماميه من المسايل الفقهيه فان هذا الكتاب مبني على صحة هذا الاصل ويمكن ان يستدل على وجوب المعرفه بهم عليهم السلام باجماع الامة مضافا الى ما بينا من اجماع الاماميه وذلك ان جميع اصحاب الشافعي يذهبون الى ان الصلوة على نبينا صلى الله عليه وآله في التشهد الاخير فرض واجب وركن من اركان الصلوة من اخل به فلا صلوة له واكثرهم يقول ان الصلوة في هذا التشهد على آل النبي عليه وعليهم السلام في الوجوب واللزوم وقوف اجر الصلوة عليه كالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله والباقون منهم يذهبون الى ان الصلوة على الآل مستحبه وليست بواجبه فعلى

يفهم
ان ٣
ان الجهل بهم والشك فيهم
ص

الامر ٣
وان الاخلال بها كفر
ورجوع عن الايمان ٣

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حيث

القول الاول لابد لكل من وجبت عليه الصلوة من سر فهم من كان
واجبا عليه الصلوة عليهم فان الصلوة عليهم فرع على المعرفه بهم
ومن ذهب الى ان ذلك مستحب فهو من جمله العباده وان كان مسنونا
مستحبا والتعبد فيه يقتضى التعبد بالايتمام به من المعرفه ومن علما
اصحاب الشافعى لا ينكرون ان الصلوة على النبى واله عليهم السلم فى
التشهد مستحبه وان شيعة يتوهم هذا فى انهم عليهم السلم افضل
الناس واجلهم وندرهم وجب فى الصلوة وعند اكثر الائمه
من الشيعة الاماميه وجمهور اصحاب الشافعى ان الصلوة تبطل
بتركه وهل مثل هذه الفضيله لمخلوق سواهم او يعتقادهم ومما يدل
يمكن الاستدلال به على ذلك ان الله تعالى قد الف بهم جميع القلوب و
غرس فى كل النفوس تعظيم شانهم واجلال قدرهم على تباين مذاهبهم
واختلاف ديانتهم وغرس فى كل النفوس محبتهم وما اجمع
هؤلاء المختلفون المتباينون مع تشتت الاهواء وتشعب الاراء
على تلقى كلهم اياهم على ما ذكرناه واكباره انهم يزورون قبورهم
ويقصدون من شاحط البلاد وشاطها مشاهدهم ومدافنهم والمواضع الذى رسمت بصلوتهم فيها محلولهم بها
ويتفقون فى ذلك الاموال ويتقدون الاحوال فقد خبرنا من لا
احصيه كثرة ان اهل نيشابور وما والاها من تلك البلدان
يخرجون فى كل سنه الى طوس لزيارة الامام ابى الحسن على بن موسى
الرضا عليه السلم الكثيرة والاهبة التى لا يوجد مثلها الا لملك الى بيت
الله الحرام فهذا مع المعروف من اخبار اهل خراسان عن هذه الجهة
وازورارهم عن هذا الشعب وما تستخبر هذه القلوب القاسيه
وعطف هذه الامم النائيه الا كالخارق للعادات والخارج عن
الامور المالوفات والانا الحامل للمخالفين لهذه النحله المخالفين
عن هذه الجمله على ان يراوجوا هذه المشاهد ويفادوها ويستدركوا
كما عندها من الله الارزاق ويستفتحوا الاغلاق ويطلبوا

بركاتها الحاجات ويستدفعوا البليات والاحوال الظاهره كلها لا توجب ذلك
ولا تقضيه ولا تستدعيه والا فعلوا ذلك فيمن يعتقدونهم اولى منهم
امامه وطاعته وانه محق الديانه موافق لهم غير مخالف ومساعد غير
معاند ومن المحال ان يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعى الدنيا عند غير
هذه الطايفه موجودة وعندها هى مفقودة ولا التقيه واستلاح
فان التقيه هى منهم لا منهم ولا خوف من حجتهم ولا سلطان لهم وكل
خوف لما هو عليهم فهو بين الادواعى الدين فذلك هو الامر الغريب الذى
لا نقف فى مثله الا على مشيته الله وقدرة القادر القاهر التى تذل الصعاب
وتقود بازمتها الرقاب وليس لمن جعل هذه المزية او مجاهلها او تعامى
عنها وهو يبصرها ان يقول ان العلم فى تعظيم غير فرق الشيعه لهؤلاء
القوم ليست عظمتهم وتحتمتهم واد عيتهم خروجه للعاده و
خروجه من عترة النبى صلعم وكل من عظم النبى صلعم فلابد ان يكون لعترته
واهل بيته معظما مكرما واذا انضاف الى القرابة الزهد وهجر الدنيا
والعفة والعلم زاد الاجلال والاكبار بزيادة اسبابهما والجواب
عن هذه المسئله الضعيفه ان شارك ائمتنا عليهم السلم فى نسبهم
وحسبهم وقرابتهم من النبى صلعم عزهم وكانت لهم عترته طاهره وزهادة فى الدنيا بادية وسمات جميله وصفات حسنه
من ولدابهم ع ومن ولد العباس رضوان الله عليه فادانا من الاجماع
على تعظيمهم وزيارة مدافنهم والاستشفاع بهم فى الاغراض والا
ستدفاع بمكانتهم للاعراض والامراض وما وجدنا مشاهد اسمانيا
فى هذه الاشتراك والالف الذى اجمع على فرط عظامه واجلاله
من سائر صنوف العتره جرى فى هذه الحال المجرى الباقر والصادق
والكاظم والرضا صلوات الله عليهم اجمعين لان من عدا من ذكرنا
من صلحا العتره وزهادها ممن يعظمه فريق من الامة ويعرض عنه
فريق ومن عظمه منهم وقدمه لا ينتهى فى الاجلال والاعظام الى
الغاية التى ينتهى اليها فيمن ذكرناه ولولا ان تفضيل هذه الجمله يحوط

فرض ص

فان الدنيا ص

العجيب

عن الطبيعة بل هى لان
هؤلاء القوم ص

يجرى ص

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اهدایی
محمد بن کریم زاده
۱۳۷۷

ترقی علی جمیع الخصایص والمناقب وکتابها برهانا لایحاد میزانا راجحا
قطعنا هذا الکتاب علی کلام السید المرتضی علم الهدی قدس الله روحه

والحمد لله وحده وصلی الله علی خیر خلقه
محمد وآله الطیبین الطاهرین
فرغ من کتابه هذا الکتاب
العبد الفقیر ابن سلطان محمد
حسین جرپادقانی غفر الله
ولوالدیه بحرمة محمد وآله
تحریرا فی تاریخ شهر رجب
المرجب سنه ست و
خمسین وبعد الف من
الهجرة النبویة المصطفویه

روی الخطیب الخوارزمی
باسناده عن بریدة قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله یا فاطمة أما ترضین
ان یکون زوجک خیر امتی اکرم علما و
افضلهم حلما واسبقهم اسلاما
وعن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله علی خیر البریة
وروی ابن المغازلی الشافعی وعن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من ناصب
علیا الخلافة بعدی فهو کافر وقد حارب الله ورسوله ومن شک فی علی فهو کافر
وروی الترمذی فی صحیحه وابو داود فی سننه عن النبی صلی الله علیه وآله قال علی منی و
انا من علی لا یؤدی عنی الا انا او علی وروی ابن بریده عن النبی صلی الله علیه وآله
قال انا المنذر وعلی الهادی وبک یا علی یهتدی المهتدون بعدی
وروی ابن بریده عن النبی صلی الله علیه وآله قال علی خیر البشر فمن ابی فقد کفر وروی ابن
الخوارزمی باسناده عن النبی صلی الله علیه وآله قال الواجع الناس علی حب علی بن ابی طالب
لما دخل النار وباسناده عن النبی صلی الله علیه وآله قال
لما صح حب علی حسنة لا تضر معها سیئة و
بغضه سیئة لا ینفع معها حسنة

jabir.abbas@yahoo.com

معلوم لفصلناها علی طول ذلک ولاسیما من کنا عنه ونظرنا بین
کل معظم مقدم من العترة لیعلم ان الذی ذکرناه هو الحق الواضح وما
عداه هو الباطل الداحض ومما یعلم ضرورة ان الباقر والصادق ومن
قبلهما من ائمة آبائهما صلوات الله علیهم اجمعین کانوا فی الدیانه والا
علی ح عتقاد وما یفتون به من حلال او حرام خلاف ما یذهبوا الیه مخالفوا
الامامیه وان ظهر شاذ فی ذلک کله فلا شک ولا شبهة علی منصف
فی انهم لم یکونوا علی مذهب الفرق المختلفه المجمعه علی تعظیمهم و
التقرب الی الله تعالی بهم فکیف یعترض بشیء مما ذکرناه ومعلوم ضرورة
ان شیوخ الامامیه وسلفهم فی ذلک الزمان کانوا بطانة الباقر و
الصادق علیهما السلام ومن قبلهما اجمعین وملازمین لهم ومستمکین
بهم ومظهرین ان کل شیء یعتقدونه ویفتون به ویصححونه انما یأخذونه
عنهم ویقتدون ومنهم اخذوه فلم یکونوا عنهم بذلک راضین وعلیه مقرین
لا بأس علیهم لنسبة تلک المذاهب الیهم وهم منها بریئون خلیون ولقوا ما
بینهم من مواصلة ومجالسة وملازمة وموالاة ومصافاة تمدح واطراء
وثناء ولا یذکرون بالذم واللوم والبراءة والعداوة ولو لم یکن علی انهم علیهم
لبان لنا واتضح ولو السلام لهذه المذاهب معتقدون وبها راضون لا هذه الکلمة لکفت
لم یکن ح واغنت وکیف یطیب قلب عاقل او یسوغ فی الدین لاحد ان یعتمد فی
الدین من هو علی خلاف ما یعتقد انه الحق وما سواه باطل ثم یبنی
فی التعظیمات والکرامات الی ابعد الغایات واقصی النهایات
وهل جرت بمثل ذلک عادة او مضت علیه سنة اولا تری ان الامامیه
لا تلتفت الی من خالفها من العترة وحاد عن جادتها من الدیانه
ومحجتها فی الولایة ولا تسمح له بشیء من المدح والتعظیم فضلا عن
غایته واقصی نهایته بل تبرأ منه وتعادیه وتجریه فی جمیع الاحکام
مجری من لا نسب له ولا حسب ولا قرابة ولا صلة له وهذا یوقفک علی
هذه ح ان شاء الله تعالی خرق فی العصابة العادات وقلب الجلالین لیبین
عن عظیم منزلتهم وشریف محلهم وهذه فضیلة تزید علی الفضائل و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas